## عربي يتربع على رأس شركة فورد للسيارات

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبح جاك نصر، المتحدر من اصل لبناني، مساء اول من امس، رئيساً تنفيذياً لشركة فورد، ثاني كبرى شركات صناعة السيارات في العالم.

تعيين نصر كان متوقعاً منذ بعض الوقت، ولا سيما بعد نجاحه الكبير في منصب مدير عمليات فورد. بيد ان الاعلان الرسمي جاء مساء أول من امس، إذ اكدت الشركة من مقرها في ديربورن بضواحي مدينة ديترويت (ولاية ميشيغن) تعيينها «طاقماً ثنائياً» لخلافة رئيسها الحالي البريطاني الاصل اليكس تروتمان الذي سيتقاعد اعتبارا من نهاية ديسمبر (كانون الاول) 1998. وحمل الاعلان تعيين وليام كلاي فورد (الابن) سليل الاسرة التي اسس عميدها هنري فورد الشركة العملاقة رئيساً لمجلس الادارة وجاك نصر رئيساً تنفيذياً للشركة.

تعيين فورد يشكل اول عودة للشركة منذ 19 سنة الى اسرة المؤسس التي ما زالت تملك 40 بالمئة من الاسهم التصويتية في الشركة، مما يضمن لها السيطرة عليها. الا ان اختيار نصر يشكل تقدماً آخر مهماً لرجال الاعمال المتحدرين من اصل عربي في الولايات المتحدة. وتجدر الاشارة الى ان الراحل نجيب حلبي، والد ملكة الاردن نور الحسين كان قد تولى رئاسة شركة «بان اميركان» للطيران، كما تولى روبرت عبود مناصب رئاسة ومسؤولية في عدة بنوك، ويترأس رياض ايراني شركة نفط «اوكسيدنتال»، ويعد المصمم جوزيف عبود من المع الاسماء في عالم الملبوسات، وتعتبر اسرة فرح من كبار رواد صناعة النسيج، وما زال اسمها التجاري مشهورا على امتداد اميركا.







جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-6814)

الأحد 22 جمادى الأولى 1419هـ - 13 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7229

London - Sunday - 13 September 1998 -
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7229


### تلقى رسالة من القذافي عشية وصوله إلى بريطانيا

# الأمير عبد الله يحمل مبادرة لضخ الدماء في عملية السلام



الأمير عبد الله لدى استقباله امس الساعدي معمر القذافي نجل الرئيس الليبي (واس)

لندن: «الشرق الأوسط»

يصل إلى لندن اليوم الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، في زيارة رسمية إلى بريطانيا تستغرق أربعة أيام يلتقي خلالها الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، وولي عهدها الأمير تشارلز أمير ويلز ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير وزعيمي حزبي المعارضة وليام هيج (المحافظين) وبادي آشداون (الليبراليين الديمقراطيين).

وقال الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية في لندن في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الأمير عبد الله يحمل «مبادرة لضخ الدماء في عملية السلام المتوقفة حالياً» في الشرق الأوسط، وانه سيحمل هذه المبادرة إلى الدول الأخرى التي يزورها ضمن جولته الحالية وتشمل فرنسا والولايات المتحدة واليابان والصين وكوريا الجنوبية.

واكد القصيبي أن زيارة ولي العهد السعودي إلى بريطانيا تأتي في إطار التعاون السياسي بين البلدين، وهو حسب قوله «أهم وجوه التعاون بين البلدين» اللذين يرتبطان بعلاقات اقتصادية وثقافية عميقة، مؤكداً انه «لا توجد على جدول الاعمال اية مشروعات عسكرية جديدة تضاف الى القائمة حالياً».

وعشية سفره تلقى الأمير عبد الله رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي نقلها له نجل الرئيس الليبي الساعدي بن معمر رئيس الاتحاد العام لكرة القدم في ليبيا أثناء استقبال ولي العهد السعودي له في مكتبه بقصر اليمامة في الرياض أمس. وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز، وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد، وعويدات المجنوب سكرتير الرئيس الليبي، وعبد القادر بوحميرة القائم بأعمال السفارة الليبية في الرياض. ويذكر أن القيادتين السعودية والليبية تبادلتا عدة اتصالات في الآونة الأخيرة في إطار الجهود للتوصل إلى حل لأزمة لوكربي. (تفاصيل ص3) رأي «الشرق الأوسط» خبراء بريطانيون يتحدثون عن الزيارة (اقتصاد)

### • كلينتون: حان الوقت لتجاوز المحنة • 60% من الأميركيين يؤيدون الرئيس و32% ينادون بعزله

### بعد صدمة تقرير ستار:

# أميركا منقسمة والكونجرس حائر

واشنطن: من محمد صادق

تعتبر الأربع والعشرون ساعة المقبلة حاسمة بالنسبة لتقرير مصير الرئيس الأميركي بيل كلينتون ورئاسته، حيث يكون الأميركيون قد كونوا انطباعات واضحة بعد اطلاعهم على تفاصيل العلاقة الجنسية التي كانت بين الرئيس ومونيكا لوينسكي كما وردت بكل تفاصيلها الدقيقة المثيرة للاشمئزاز في تقرير المدعي المستقل كينيث ستار الذي نشر مساء أول من امس على شبكة الانترنت وتناقلته امس واليوم صحف العالم.

واتفقت معظم الآراء في واشنطن على ان ليلة نشر التقرير كانت ليلة لن تنسى في التاريخ الأميركي نتيجة للصدمة الكبرى التي أحدثتها لما فيه من تفاصيل دقيقة عن تلك العلاقة. وبعد صدمة التقرير بدأ ان اميركا منقسمة على نفسها، وكذلك الكونجرس الذي يواجه، اضافة الى الانقسام حيرة شديدة ازاء الخطوات المقبلة المحتملة والتبعات التي قد تترتب عليها.

وكانت بعض استطلاعات الرأي التي نشرت امس قد اشارت الى ان أغلبية الأميركيين لا يزالون راضين عن أداء الرئيس كلينتون للعمل الذي انتخبوه للقيام به. وبينت نتائج الاستطلاعات ان 62% من الأميركيين ما زالوا يؤيدون الرئيس رغم الفضيحة وبعد نشر التقرير وهي نسبة زادت عن نسبة 60% كانوا يؤيدون الرئيس في العاشر من الشهر الجاري. وقال 58% من الأميركيين انهم يؤيدون ان يوجه الكونجرس تأنيباً للرئيس، وليس بحث موضوع عزله واقالته. وقال 34% انهم يؤيدون استقالة الرئيس، بينما رأى 32% انه يجب على الكونجرس ان يعزل الرئيس.

ومع هذا التأييد الشعبي الذي لا يزال الرئيس كلينتون يحظى به، فان الكثير من المراقبين ينظرون الى الساعات الأربع والعشرين المقبلة باهتمام كبير، إذ بعدها يكون الأميركيون استوعبوا التفاصيل مما يمكنهم من اعطاء حكمهم ورأيهم النهائي في القضية، وهو رأي سيكون له الأثر الأكبر على اعضاء الكونجرس، وسيأخذونه بكل اهتمام خصوصاً انهم مقبلون على انتخابات الكونجرس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وهو ما سيعطي للرأي العام القول الفصل في مسألة عزل الرئيس من قبل الكونجرس. ذلك ان اعضاء الكونجرس حتى من الجمهوريين قد لا يغامرون بتحدي الرأي العام وعزل الرئيس.

كما انه خلال الأربع والعشرين ساعة المقبلة سيتضح ما اذا كان الرئيس كلينتون سيقرر مواجهة العاصفة حتى النهاية وبالتالي لن يرضخ لدعوات الاستقالة. وكان محامو الرئيس قد قالوا في ردهم على تقرير ستار «ان الغرض من نشر الادعاءات المثيرة ربما كان اهانة الرئيس وحمله على تقديم استقالته».

وفي الدفاع عن الرئيس كلينتون اصدر محاميه ديفيد كيندال امس تقريرا ثانياً رد فيه على ما جاء في تقرير ستار. وقال كيندال في تصريح امس «ان ما جاء في تقرير ستار هو لاهانة الرئيس والرئاسة الأميركية، وان الرئيس لم يخرق القانون، وان كان اخطأ في سلوكه مع مونيكا لوينسكي».

وعلى صعيد الرئيس كلينتون الذي يمر وعائلته بأحلك وأصعب الفترات في حياته فقد امضى امس في البيت الأبيض ولم يغادر الى منتجع كامب ديفيد لقضاء عطلة الاسبوع.

وأكد الرئيس كلينتون في خطابه الاذاعي الاسبوعي امس الى الشعب الأميركي انه حان الوقت لتجاوز المحنة، وانه عازم على المضي في تنفيذ العمل الذي انتخبه الشعب من اجل القيام به. وقال: «لقد كان الأسبوع الماضي أسبوعاً عصيباً ومتعباً في العاصمة، ليس لي فقط ولكن للكثيرين أيضاً».

واضاف: «وكما قلت لأعضاء حكومتي، الخميس الماضي، إنه يجب الا نفقد رؤيتنا وتصورنا لمهمتنا الأساسية، وهي العمل من أجل الشعب الاميركي، وخصوصاً لمستقبل أطفالنا. وأن اهم شيء عمله الآن هو التركيز على الموضوعات والقضايا التي اوصلني الشعب الأميركي إلى هنا (البيت الأبيض) لحلها ومعالجتها، من قضايا الرعاية الصحية إلى القضايا الاقتصادية إلى محاربة الإرهاب. وان هذا ما نقوم به اليوم تحديداً».

أهم ماجاء في تقرير ستار ص4و5 وقضايا

كلينتون محاطا بعدد من مسؤولي الجهاز الوطني لمكافحة المخدرات، عقب تسجيله لخطابه الاسبوعي في البيت الابيض امس (أ ب)

## مونيكا هددت كلينتون عبر رسائل عاصفة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير كينيث ستار، المدعي المستقل في فضيحة مونيكا لوينسكي اشياء كثيرة ستكون موضوعا لاحاديث الصالونات والمجالس لبعض الوقت. ومن بين ما ورد في التقرير نصوص رسائل وجهتها مونيكا الى الرئيس كلينتون تهدده فيها بفضح علاقتهما الجنسية.

وكانت لوينسكي تشعر انذاك باحباط شديد بسبب عجزها عن الاتصال بالرئيس كلينتون بعد فتور «العلاقة الساخنة» بينهما وبعد فشل الجهود لايجاد وظيفة اخرى لها. فكتبت رسالة شرسة في 3 يوليو (تموز) الى كلينتون بدأتها بـ«سيدي العزيز»، وعاتبته على نكثه بوعده في ان يجد لها وظيفة أخرى في البيت الابيض. كما هددته تهديدا مبطنا بالكشف عن العلاقة. وقالت في الرسالة انها اذا لم تعد الى العمل في البيت الابيض فانها ستضطر لان «تشرح لوالديها سبب عدم حصول ذلك». كذلك يكشف تقرير ستار تفاصيل لقاء عاصف مع الرئيس كلينتون في الرابع من يوليو 1997. وتتذكر لوينسكي ان اللقاء بدأ بعتاب من الرئيس قائلا لها «ان تهديد رئيس الولايات المتحدة مخالف للقانون». بعد ذلك قال لها انه لم يقرأ من رسالتها المؤرخة في 3 يوليو اكثر من «سيدي العزيز».

## مصدر جزائري: زروال لم يستقل بضغط من الجيش

لندن: من أمير طاهري

من المقرر ان يلتقي قادة احد عشر حزبا جزائريا في وقت لاحق من الشهر الحالي الرئيس الامين زروال للاتفاق على صيغة لإجراء انتخابات رئاسية جديدة خلال ستة اشهر من الآن.

وكان زروال قد أعلن مساء اول من امس انه سيستقيل من منصبه في فبراير (شباط) المقبل قبل 22 شهرا من انتهاء المدة الدستورية لرئاسته.

مصادر مقربة من زروال نفت لـ«الشرق الأوسط» صحة تقارير تحدثت عن انه أرغم على الاستقالة بضغط من جنرالات في الجيش مستائين من ضمه إسلاميين معتدلين إلى حكومته. كذلك نفت المصادر تقارير عن أن زروال استقال لأسباب صحية. وقال أحد كبار مستشاري زروال ان الرئيس «يطلع بمهمة إجراء انتخابات حرة، وخلق مؤسسات ديمقراطية، واحتواء الإرهاب وتصحيح مسار الوضع الاقتصادي».

من جهته قال متحدث باسم رئيس الوزراء الجزائري ان احمد أويحيى سيبقى في منصبه لحين الانتخابات الرئاسية الجديدة. «في هذه الأثناء تتداول الألسن في الجزائر أسماء عديدة، كمرشحين محتملين للرئاسة من ضمنها الجنرال محمد بتشين كبير مساعدي زروال، ومحفوظ نحناح الزعيم الإسلامي المعتدل، وسعيد سعدي الزعيم القبائلي، ورضا مالك رئيس الوزراء الأسبق، ومولود حمروش رئيس الوزراء الأسبق، وعبد القادر حشاني احد قادة جبهة الإنقاذ الإسلامية المحظورة.

### مظاهرات احتجاج على مقتل الشقيقين عوض الله

## «كتائب القسام» في رسالة لإسرائيل: ردنا سيكون قاسيا ومؤلما

لندن: من علي الصالح

جددت كتائب عز الدين القسام - الجناح العسكري لحركة حماس الفلسطينية، امس تهديدها لاسرائيل بالانتقام لمقتل اثنين من كبار قادتها وهما الشقيقان عماد وعادل عوض الله في الخليل يوم الخميس الماضي. وتعهدت كتائب القسام بأن ردها سيكون قاسياً ومؤلما، وذلك في برقية تليت على اكثر من 6 آلاف متظاهر، خرجوا في مدينة رام الله كما في مدن فلسطينية اخرى، للتعبير عن غضبهم ازاء مقتل الشقيقين.

وجاء في البرقية التي قرأها على المتظاهرين في رام الله جمال الطويل احد قادة حماس، كما قال حاتم عبد القادر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني لـ«الشرق الاوسط»: «قسماً سننتقم لدماء شهدائنا في كتائب القسام يحيى عياش ومحيي الدين الشريف وعادل وعماد عوض الله وسيكون الرد قاسياً ومؤلما في صلب الاحتلال الغادر». في غضون ذلك خلقت عملية القتل التي نفذتها وحدة كوماندوز اسرائيلية حالة من الاحتقان في الشارع الفلسطيني الذي تتردد فيه العديد من التساؤلات حول «ما اذا كانت هناك علاقة للاجهزة الامنية الفلسطينية بهذه الجريمة» كما قال عبد القادر الذي كان احد المتحدثين الرئيسيين في مظاهرة رام الله.

### حادث صلاة الجمعة في طهران أبعد من تصرف فردي معزول

# الاعتداء على وزيرين إيرانيين يؤشر إلى مرحلة جديدة في الصراع الداخلي

طهران: من محمد صادق الحسيني

بعد مرور اكثر من اسبوع على حادثة الاعتداء على عضوي مجلس الوزراء الايراني الاصلاحيين عبد الله نوري نائب الرئيس لشؤون التنمية وعطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والمتحدث الرسمي باسم الحكومة، فإن القضية لا تزال تتصدر اهتمامات وانشغالات الاوساط السياسية والرأي العام في إيران.

ورغم ادانة القوى السياسية باختلاف توجهاتها للاعتداء، وعدم تبني اي طرف المسؤولية عن المجموعات التي قامت بضرب المسؤولين الكبيرين امام الملأ اثناء مراسم صلاة الجمعة الدينية - السياسية فإن الرأي العام الايراني لا يزال يتساءل عن الجهة التي تقف وراء المعتدين، وعن كيفية وقوع الاعتداء امام اعين رجال الأمن والشرطة الذين لم يحركوا ساكناً وهم المسؤولون المباشرون عن امن المواطنين عامة فكيف بأمن مسؤولي الدولة؟

وزير الداخلية الاسبق ومستشار الرئيس محمد خاتمي حالياً واحد اقطاب التجمع الديني الراديكالي المعروف باليسار الديني علي اكبر محتشمي «كسر الجرة»، كما يقال، عندما طالب في احتفال ديني حضره الرئيس خاتمي باقالة قائد الشرطة معتبراً ان هناك سببين قويين لهذه المطالبة، الاول ان قائد الشرطة تخلف عن القيام بواجباته المكلف بها وهي ردع المعتدين والثاني وهو الاهم «سلوكه الذي يوحي للناس بانه مخالف لتطبيق القانون بامر من المرشد الاعلى (علي خامنئي) وهو امر يسيء للمرشد ولولاية الفقيه».

واعتبر محتشمي ما يحصل من سلوك البعض من قوى الضغط الخفية هذه الايام ضاراً بالمرشد وبولاية الفقيه الى حد يمكن معه ان يعرضهما «للقلع من الجذور» نظراً لان ما يحصل يجري تمريره باسم «الدفاع عن المرشد وعن ولاية الفقيه».

وبالفعل فإن بيانات مجهولة وزعت في طهران وحملت اسم «حزب الله» او «انصار حزب الله» القت على نوري ومهاجراني المسؤولية عما لقياه على ايدي المعتدين لانهما كانا قد «دافعا عن عالم الدين المعارض حسين علي منتظري، كما فعل نوري او عن علاقات الصداقة بين الشباب والشابات قبل الزواج كما فعل مهاجراني، وكلاهما باتا بالنسبة لانصار حزب الله والمؤمنين من دعاة الليبرالية وانصار الهجوم على القيم الدينية والثورية الامر الذي جعلهما يستحقان مثل هذا الاعتداء» حسبما جاء في احد هذه البيانات.

والمتتبعون السياسيون لما يجري من سجالات علنية واخرى وراء الكواليس في اطار معركة انتخابات مجلس خبراء القيادة المقرر اجراؤها في الثالث والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل يقولون ان وراء الاكمة التي ظهرت يوم الاعتداء على نوري ومهاجراني ما وراءها، ويلخصون الامر كله بين منهجين فكريين تبلورا سياسياً في تيار الاصلاح والتغيير الذي يختبئ وراء موقع الرئاسة وتيار المحافظة والتقليد الذي يختبئ وراء موقع مرشد الثورة. وبينما يدعو الاول علناً الى اعتبار كل شيء يحصل في البلاد منوط بصناديق الاقتراع والقانون والدستور، فإن الثاني يدعو علناً ايضاً الى نظرية الولاية «الالهية» التي يعتبرون ان في حقها وحدها اضفاء المشروعية والمصداقية على صناديق الاقتراع والقانون والدستور.

من هنا فإن من بات يطلق عليهم بالمحافظين يتخوفون كثيراً من ان تسفر معركة مجلس الخبراء القادمة اذا ما تركت لصناديق الاقتراع وحدها عن تغيير جديد في هيكلية النظام السياسي الحاكم بما يتلاءم وطروحات الاصلاحيين الداعية الى تصحيح مفهوم الولاية التقليدي النظري وتعديله مما يتلاءم والدستور الذي يدعو نصاً وروحاً الى فرض المراقبة الدائمة اليومية على مرشد الثورة، عبر مجلس الخبراء المنتخب من الشعب. وتالياً الى ادخال عناصر جديدة على مجلس الخبراء من اهل الاختصاص والخبرة في شؤون السياسة والعسكرية والامن والاقتصاد والثقافة، وكذلك ادخال العنصر النسائي وعدم الاكتفاء بعلماء دين متفقهين كما كانت الحالة عليه حتى الآن، بالاضافة الى اضفاء الحيوية الدائمة على هذا المجلس لتصبح جلساته ومناقشاته علنية، او كحد ادنى تقديم تقارير دورية للجمهور بما يحصل في تلك الجلسات وليس كما كانت عليه الحال حتى الآن في الدورتين السابقتين (كل دورة سبع سنوات) اذ لم تسمع ولا كلمة مفيدة واحدة عما دار من مناقشات داخل هذا المجلس طوال الاربعة عشر عاما الماضية.

وهنا يسجل الاصلاحيون ملاحظة فورية وعاجلة بقولهم ان مشكلتهم ليست مع المرشد الحالي بقدر ما هي مع تكتل المحافظين المختبئ وراء المرشد لحماية مصالح التكتل الفئوية والذاتية باسم ولاية الفقيه عبر تنظيره لمقولة الولاية بما يتلاءم وممارساته السياسية البالية.

ومطالبة محتشمي الاخيرة هي في الواقع مطالبة لخامنئي بكشف هذا التلاعب او بتصحيح الصورة وعرضها كما هي دون رتوش المحافظين وتالياً تحديد موقفه النهائي في السجال الدائر بين التكتلين بما يرفع الشبهات المحيطة بالموقع الذي يمثله في قمة هرم السلطة.

بالمقابل فإن المحافظين يقولون ان بين الاصلاحيين الذين يختبئون وراء موقع الرئاسة اليوم ممن لا يؤمنون اصلاً بنظرية ولاية الفقيه او لم يعودوا يؤمنون بها، او في احسن الاحوال ممن ينادون بتحويل المرشد الى وضع يشبه وضع الملكة في بريطانيا والتي تملك ولا تحكم وهو ما يرون فيه خطورة تحول الدولة بمرور الايام الى دولة علمانية.

المحللون السياسيون من دعاة المجتمع المدني الاسلامي بدورهم يقولون بالمقابل بان افضل ضمانة لحماية نظرية ولاية الفقيه هو في ابعاد هذه النظرية عن كل شبهات الاستبداد والديكتاتورية بما يعني الدعوة الى الديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية كسلاح عصري حديث للدفاع عن منجزات الثورة. ويضربون مثلاً على نجاح مثل هذه التجربة في انتخابات الرئاسة الاخيرة التي افرزت الظاهرة الخاتمية والرئيس خاتمي الذي بات يشكل في نظرهم صمام الامان الاهم امام اخطار تكلس الثورة او انفجارها من الداخل.

ويعتبر الخاتميون ان المرجع الاساسي في كل هذه السجالات هو دائماً الخميني باعتباره المؤسس للجمهورية والنظام السياسي المنبثق عنها. وهم يحاججون ببعض ارث الخميني ومنه قوله في اجتماع مع جمع من علماء طهران: ان الفقيه لا يريد ان يحكم الناس بالقوة والعنف. والفقيه الذي يعمل خلاف ذلك اي يمارس ولاية الفقيه بالقوة والعنف فإن ولايته تسقط على الفور. ففي الاسلام القانون هو الذي يحكم حتى النبي الاكرم صلى الله عليه وسلم كان تابعاً للقانون، القانون الالهي... ان ولاية الفقيه تعني النظارة على المجلس والرئيس وسائر الاجهزة حتى لا ترتكب المخالفات القانونية... اي الوقوف بوجه صعود الديكتاتورية...».

يمكن القول اذن بأن المعركة التي تصاعدت مؤخراً بين الاصلاحيين والمحافظين لتصل الى حد الاعتداء على وزيرين في الحكومة امام اعين الملأ ورجال الشرطة والدرك لا تزال هي المعركة الاساسية التي اندلعت عشية انتخابات الرئاسة الاخيرة بين دعاة اشاعة الحريات وتقنينها وممارسة الديمقراطية عبر المساءلة الشعبية المستمرة والخضوع للدستور نصاً وروحاً باعتباره الوثيقة التاريخية الوحيدة التي تضمن الوفاق الوطني، وبين دعاة تكبيل الحريات او تحديدها حسب المنافع الفئوية والمصالح الطبقية وبما يتلاءم مع كل مرحلة من مراحل الحكم بحجة الحفاظ على الدين والنظام.

---

### المعارضة التركية تصف يلماز بأنه «سفير نتنياهو»

# أنقرة وتل أبيب تخططان لقيادة حلف يمتد من الشرق الأوسط إلى آسيا الوسطى

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تحليل إخباري

فور عودته الى انقرة من جولته الشرق اوسطية التي شملت الاردن واسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية عقد مسعود يلماز رئيس الحكومة التركية اجتماعاً موسعاً في قصر تشانكايا الرئاسي في انقرة برئاسة الرئيس سليمان ديميريل وحضور الوزراء الرئيسيين في حكومة يلماز والجنرال حسين قيوريق اوغلو رئيس الاركان الجديد.

وبحث الاجتماع نتائج جولة يلماز والوضع العام في منطقة شرق البحر الابيض المتوسط والتطورات الافغانية وانعكاساتها على جمهوريات آسيا الوسطى والازمة السياسية والاقتصادية في روسيا والضغوط الاميركية والاوروبية الموجهة الى تركيا بشأن قضيتي قبرص والاكراد.

ورغم عدم صدور بيان عن اجتماع تشانكايا، الا ان الاوساط القريبة من وزارة الخارجية التركية اكدت ان مداولات المجتمعين شددت على الاستمرار في بذل الجهود الدبلوماسية لمنع وصول مضاعفات المشكلة الافغانية الى بلدان آسيا الوسطى التي تتحدث باللغة التركية وزيادة التعاون مع ايران في مجال تحقيق امن الحدود وتوضيح موقف تركيا من قضيتي المياه وحزب العمال الكردستاني بالنسبة للعلاقات مع سورية، وتعميق وترصين العلاقات مع كل من اسرائيل والاردن.

وانطلاقاً من هذه الخطوات المستقبلية في السياسة الخارجية التركية فقد تقرر في الاجتماع ايفاد وزير الخارجية اسماعيل جم خلال الايام القليلة المقبلة الى طهران لتبديد مخاوف ايران من التقارب التركي - الاسرائيلي - الاردني بعد الرسالة التي تلقتها انقرة من طهران بعقد الاجتماع الثلاثي الايراني - الارمني - اليوناني في حلف غير معلن عنه كرد على التحالف التركي - الاسرائيلي، ولاجراء المباحثات مع المسؤولين الايرانيين حول كيفية تحقيق امن الحدود للبلدين.

الى ذلك اكدت صحيفة «راديكال» وهي من صحف مؤسسة حريت القريبة الصلة بدوائر الخارجية التركية ان الحلف الذي تسعى تركيا لاقامته مع اسرائيل ودول شرق اوسطية اخرى «يستهدف تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة الممتدة من البلقان عبر قفقاسيا الى اسيا الوسطى وتحويل منطقة جنوب شرقي تركيا واذربيجان وآسيا الوسطى الى مخزن للحبوب والغلال خلال القرن المقبل».

وحسبما قال معلق الصحيفة السياسي طورغوت طهرانلي فإن الاتفاق الاستراتيجي التركي - الاسرائيلي يستهدف التعاون الامني والاقتصادي في آسيا الوسطى بالدرجة الاولى لمحاربة النفوذ الايراني - الروسي فيها. غير ان عدم حل القضية الفلسطينية والعراقيل الموضوعة امام مسيرة السلام في الشرق الاوسط يحد من امكانية الانتشار الاسرائيلي - التركي في آسيا الوسطى، رغم رغبة اسرائيل في المشاركة في مشاريع خط انابيب باكو - جيهان وخط انابيب غاز تركمانستان - تركيا.

وبهذا الصدد تعتقد المصادر المطلعة بان مضامين الاتفاقيات التركية - الاسرائيلية والتركية - الاردنية والاردنية - الاسرائيلية اوسع بكثير مما اعلن عنها، فتركيا تسعى الى تسويق بضائعها عن طريق اسرائيل وميناء العقبة الاردني الى الاقطار العربية، كما ان اسرائيل ستتخذ من تركيا جسرا لتوسيع نطاق تجارتها مع اقطار آسيا الوسطى مع تبادل تدريب الضباط بين الدول الثلاث واجراء المناورات البحرية المشتركة في شرق البحر الابيض المتوسط في الشهر المقبل ومناورات تدريب وانقاذ مشتركة في خليج العقبة في العام المقبل.

واذا كانت سورية وايران ومصر قد رأت في المناورات البحرية والجوية المشتركة المزمع اجراؤها عاملاً سلبياً يؤثر على اوضاع المنطقة، فإن المعارضة التركية وجدت في جولة يلماز الاخيرة «فضيحة دولية». ووصفت يلماز بانه «سفير نتنياهو» تعليقا على تصريحاته في اسرائيل والتي حمل فيها بقوة على سورية وجامل اسرائيل كثيراً.

وقد عقد عرفان غوندوز نائب رئيس حزب «الفضيلة» المعارض مؤتمرا صحافيا في انقرة ندد فيه بالجولة واعتبرها فضيحة دولية «لان دولة كبرى في المنطقة مثل تركيا تربط سياستها الخارجية بهذه الدولة المشبوهة (اسرائيل) الصغيرة، بل انها تحاول تقليد اسرائيل في سياستها الخارجية، وهذا ليس بخطأ تاريخي فحسب، وانما هو فضيحة دولية». في حين وصفت صحيفة «عقد» الراديكالية يلماز بانه عمل خلال زيارته لبلدان الشرق الاوسط كسفير لرئيس وزراء اسرائيل نتنياهو، وتناول معلقها السياسي ايهان بيلكين العلاقات التركية - الاسرائيلية من خلال العلاقات المخابراتية بين البلدين التي سبقتها علاقات السافاك الايراني في عهد الشاه مع الموساد الاسرائيلي، واكد بان تلك العلاقات المخابراتية الحميمة بين ايران واسرائيل لم تستطع ان تنقذ الشاه من السقوط.

وحذرت صحيفة «راديكال» من ان الحلف التركي - الاسرائيلي قد يدفع لنشوء حلف مضاد مؤلف من اليونان وايران وارمينيا وسورية في المستقبل القريب.

---

# المرأة القطرية تستعد لممارسة دورها في انتخابات المجلس البلدي

الدوحة: من صالح الاشقر

يستعد القطريون باهتمام بالغ لانتخابات المجلس البلدي التي ستنطلق لأول مرة في مطلع فبراير (شباط) المقبل.

ويتركز الاهتمام بالدرجة الاولى على دخول المرأة القطرية الى الانتخابات وهو الامر الذي قبله عدد غير قليل ورفضه آخرون. وقالت رئيسة قسم الصحة النفسية في جامعة قطر الدكتورة موزة المالكي «ان تقدم المجتمع يقاس بمدى تطور وشمولية دور المرأة فيه» مشيرة الى «ان المرأة القطرية في الوقت الحالي افضل حالاً من عقود مضت وان اسهامها ورغبة المجتمع في تطوير هذا الاسهام هو مكاسب جديدة لها ومؤشر لرضا المجتمع عن ادائها فضلاً عن كونه مؤشراً لتوقعات المجتمع عن المزيد من الاداء المتميز لدور المرأة».

وقالت الدكتورة موزة لـ«الشرق الأوسط»: ان المرأة القطرية عهد لها ان تربي اجيالاً في المدارس وفي الجامعة ولذلك لا أرى مانعاً من مشاركتها في الترشيح والانتخاب للمجلس البلدي.

ورغم هذا النشاط والحماس النسائي حول الانتخابات البلدية فان الجدل يزداد سخونة في المجالس الخاصة حول مشروعية مشاركة المرأة في الانتخاب والترشيح خاصة بين ممثلي بعض التيارات الاسلامية ووجهاء القبائل.

وتقول مصادر قطرية انه رغم افساح المجال للانتخاب والترشح للمرأة من قبل الحكومة ودون تحديد او وضع نسبة معينة في عضوية المجلس البلدي للسيدات الا ان نسبة نجاح السيدات ستكون ضئيلة.

وارجعت المصادر ذلك الى وجود عدد من العوائق الاجتماعية ابرزها عدم وجود تجربة سابقة لمشاركة المرأة القطرية في مثل هذه المجالس والعادات والتقاليد القبلية وبعض الشرائح الدينية التي لا تزال تعتبر العديد من النشاطات الاجتماعية غير جائزة لمشاركة المرأة فيها.

ومن جانبها قالت الدكتورة زكية مال الله ان مشاركة المرأة القطرية في الانتخاب والترشيح هو اقرار لحقها، مشيرة الى «ان القانون الذي اصدره الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والخاص بالمجلس البلدي يعني الاعتراف بالمستوى التعليمي والثقافي الذي حققته المرأة في قطر ولذلك منحها هذا القانون الحقوق التي تمكنها من المشاركة السياسية والاجتماعية بصورة فاعلة وقابلة للمزيد من التطور والابتكار وهو بداية لاستثمار الطموحات التي تملكها نساء كثيرات في قطر».

ومن جانبها دعت وزارة الداخلية القطرية المواطنين والمواطنات الى المزيد من المشاركة في العمل الخاص بالاستعدادات لانتخابات المجلس البلدي وذلك من خلال تطوعهم اعتباراً من 3 اكتوبر (تشرين الأول) وحتى نهايته. واشترطت على المتطوع ان يكون ملماً باستخدام الحاسبات الشخصية والحضور للعمل من الساعة الرابعة عصراً وحتى الساعة الثامنة مساء على ان يسبق هذا العمل فترة تدريبية تبدأ من منتصف الشهر الجاري.

---

### سورية تتحسب لمحاولات تركيا دخول المعادلة الشرق أوسطية

# التطورات الإقليمية تدفع دمشق إلى التريث في حسم خيارها الرئاسي في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

مع نهاية الاسبوع الحالي ومطلع الاسبوع المقبل ينتظر ان تنتهي الاجازة السياسية ليدخل لبنان بعدها في مرحلة التحضير للانتخاب الرئاسي الذي تبدأ المهلة الدستورية لإنجازه في الثالث والعشرين من الشهر الحالي.

وفي غياب «كلمة السر» حول شخص رئيس الجمهورية المقبل تكثر الاجتهادات والتحليلات وتتوزع الترجيحات والحظوظ بين المرشحين فيما يتبارى المسؤولون السياسيون والدينيون في اطلاق المواصفات وتعدادها وابتكار الجديد منها، وفي طليعتها «رئيس قوي وحازم، نظيف الكف واللسان، يقود ولا يقاد، عربي التوجه ورجل مؤسسات غير مرتهن ووطني» الى ما هنالك من عبارات تكاد تنطبق على عامة الناس اكثر مما تنطبق على المتعاطين بالشأن العام والمسترئسين منهم خصوصاً. ولعل وزير الخارجية فارس بويز عبر بشكل دقيق عن هذه «البضاعة» التي تعم «الاسواق السياسية» بالقول ان القسم الاكبر منها يتجه احياناً نحو «مواصفات شعرية نفسية او ما اشبه ذلك» معرباً عن اعتقاده بان السؤال المطروح حالياً هو: «ما هي المرحلة التي سنمر فيها في المستقبل القريب والمتوسط وعلى هذا الاساس نضع مواصفات الرئيس المقبل».

وليس بعيداً عن هذا التوجه ما قاله رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن الحصار الذي تضربه كل من تركيا واسرائيل برعاية اميركية حول المنطقة مستهدفاً صمودها، سواء صمود سورية او المقاومة في الجنوب وصمود الشعب اللبناني. وهذا الكلام الرئاسي له مدلولاته عند الذين يحسبون بدقة حساب التغييرات الاقليمية وتأثيراتها على الخيارات اللبنانية، علماً بان العاصمة السورية، كما ينقل زوارها، تبدي قلقاً متزايداً من دخول تركيا على خط المعادلة الاقليمية في ظل دعوة اسرائيلية الى نظام امني اقليمي مع وجود رغبة اسرائيلية تركية مشتركة بضم الاردن الى تحالفهما العسكري الامني. هذا بالاضافة الى مشروع اميركي جديد يرتب لشمال العراق ويجري وضع اللمسات الاخيرة عليه في واشنطن مع وجود الزعيمين الكرديين الطالباني والبارزاني على قاعدة مصالحة الفصائل الكردية وتدعيم الحكم الذاتي ومواجهة خطر حزب العمال الكردستاني. وتخشى القيادة السورية من تسارع الامور واندفاع تركيا الى التحرش بسورية والاحتكاك معها عسكرياً بحجة ان سورية تدعم جماعة حزب العمال الكردستاني رغم النفي السوري لهذه المزاعم. على ان الهدف من التحركات التركية في رأي مصدر دبلوماسي عربي هو وضع سورية بين فكي كماشة واحد في الجنوب تمثله اسرائيل وآخر في الشمال تمثله تركيا. ويلفت المصدر الدبلوماسي العربي الى ان ما يجدر ترقبه في المرحلة المقبلة هو الوضع الاقليمي المعقد في ضوء التحركات الاخيرة لتركيا والتطورات المتسارعة في افغانستان ما يعني ان المخطط يستهدف اغراق المنطقة بمزيد من الازمات. الامر الذي يستوجب من لبنان وسورية معاً اتخاذ كل الاحتياطات تحسباً لأي احتمالات مفاجئة.

وهذه القراءة للوضع الدقيق لم تستبعد صحته مصادر قريبة من القصر الجمهوري بل ذهبت الى ابعد من ذلك اذ لاحظت ان السياسيين اللبنانيين يغرقون في تفاصيل هامشية وصغيرة فيما المطلوب ان تكون الرؤية اعم واشمل وبشكل لا تغيب معه التطورات المقلقة والمتسارعة على الساحة الاقليمية عن التحليلات المتعلقة بالانتخاب الرئاسي، وجزمت هذه المصادر ان لا شيء محسوماً بالنسبة للرئاسة الاولى ولا خيار يتقدم على الآخر، فالمعطيات التي ترصدها دمشق لم تستكمل بعد سيما ان جولة المنسق الاميركي دنيس روس لتحريك المسار الفلسطيني لم تسفر عن نتيجة على رغم توقع البعض بإمكانية الدفع بهذا المسار في اتجاه انسحاب اسرائيل من 13,1 في المائة من اراضي الضفة الغربية على اساس المبادرة الاميركية.

من هنا ينصح مرجع سياسي المعنيين بالانتخاب الرئاسي عدم استعجال الامور والالحاح على دمشق لكشف اوراقها وهي لا تزال في طور جمع المعلومات وتقصي الحقائق عن اهداف وخلفيات ما يجري على ساحة المنطقة. كما ان دبلوماسيتها ناشطة في كل الاتجاهات للوقوف على آخر المعطيات المتعلقة بعملية السلام المتعثرة، وان دمشق تنتظر الوقت المناسب لحسم الخيار الرئاسي.

ويؤكد مراقب مطلع على الطريقة التي يصنع فيها القرار في سورية ان احد اهم اسباب قوة النظام السوري هو ان لا احد من الاصدقاء او الاعداء يستطيع سبر قراره النهائي بل حتى آليات بنائه لهذا القرار، والامر لا يحدث على المستوى اللبناني فحسب بل في كل المجالات. والرئيس حافظ الاسد الذي يشهد له خصومه قبل اصدقائه بانه من ابرع اللاعبين السياسيين يبقى محتفظاً برأيه وقراره حتى اللحظة الاخيرة المناسبة مما يفقد الآخرين صبرهم ويجبرهم على كشف اوراقهم وادائهم قبل ان يقول كلمته. وعلى رغم ان احداً لا يشارك سورية قرارها في لبنان ولا سيما في اختيار رئيس جديد للجمهورية الا ان دمشق تفضل بل ترغب في استدراج عروض دولية حول هذا الانتخاب قبل ان تحسم خيارها ويبدو ان واشنطن وباريس تدركان حقيقة الموقف السوري في لبنان وتتعاملان معه على هذا الاساس وجلّ ما تطالب به العاصمتان هو تعزيز العملية الديمقراطية في لبنان واجراء انتخابات رئاسية، في ظل احترام اللعبة الدستورية في لبنان وربما كانت لفرنسا تمنيات لا اكثر اعرب عنها الرئيس الفرنسي جاك شيراك للرئيس الاسد في قمتهما الاخيرة في باريس تقضي الاتيان برئيس جديد للجمهورية يستطيع ان يحسن علاقة دمشق بالمسيحيين وعلاقة المسيحيين بالسلطة في لبنان واعادة دمجهم وانخراطهم في الحياة السياسية والدورة الاقتصادية للبلاد وهذا الامر يخدم سورية داخلياً وخارجياً.

واذا كانت المعطيات الاقليمية والدولية بدأت تتجمع في المصفاة السورية فإن المعطيات المحلية بدورها آخذة في التجمع وستتضح معالم الصورة الفعلية لما سيكون عليه الانتخاب من خلال مشاورات يزمع رئيس مجلس النواب نبيه بري اجراءها مع الكتل اللبنانية. وهذه المشاورات لن تدخل في لعبة تحديد الاسماء كما يروج البعض ولكنها ستقتصر على استكشاف مواقف النواب والكتل البرلمانية من مسألة فتح الدورة الاستثنائية ومدى ملاءمة الظرف الراهن لتعديل المادة 49 من الدستور وفتح كل الخيارات امام الراعي الاقليمي خصوصاً ان لا مصلحة في رأي رئيس البرلمان اللبناني في الابقاء على هذه المادة من الدستور لأن الظروف والخلفيات التي أملت وضعها زالت اليوم.

وترى مصادر قريبة من بري ان هناك جملة اولويات على العهد المقبل ان يتصدى لمعالجتها وفي طليعتها التحديات الاقليمية الامر الذي يستلزم مزيداً من التعاون والتنسيق مع سورية والوقوف بصلابة في وجه المخططات المشبوهة التي تحاول النيل من سورية وصمودها وعدم التفريط بوحدة المسارين النابعة من وحدة المصير. وهناك تحد آخر يتمثل بالوضع الاقتصادي الذي تفاقم كثيراً ولا بد من الحرص على معالجته بهدوء وضمن رؤية وطنية وعلمية تشارك في صياغتها كل القوى السياسية والفعاليات الاقتصادية والنقابية والقوى الحية في المجتمع لان الدولة اجلت كل الاستحقاقات المتعلقة بهذا الجانب الى العهد المقبل الذي عليه ان يواجه تركة ثقيلة تبدأ بمعالجة الديون والركود الحاد في مختلف القطاعات وسائر المناطق واعتماد الموازنات المتقشفة واحداث انقلاب في النظام الضريبي يضاعف من الايرادات ويخفض من نسب العجز مع السعي الحثيث الى اجتثاث الفساد ومعالجة الهدر ووقفه والغاء النفقات غير الضرورية.

وتضيف المصادر ان ثمة تحدياً ثالثاً يتمثل بمعالجة ما يسمى «الاحباط» او الاستنكاف المسيحي وهذا الامر يقع على عاتق سورية التي ابدت وتبدي باستمرار رغبة صادقة في الانفتاح على القوى المسيحية. وهي سهلت في الماضي من خلال الانتخابات البلدية انخراطهم في العمل الانمائي وكانت لهم مشاركتهم الفاعلة في هذا الاستحقاق وهي لا تكف عن دعوتهم للمشاركة السياسية والاقتصادية في عملية النهوض والبناء بعيداً عن المراهنات الخارجية والاحلام المستحيلة التي كلفتهم وكلفت البلاد غالياً، وسورية كما يقول المقربون منها حريصة على الوقوف على آراء البطريرك الماروني نصر الله صفير الذي يمثل حالياً الزعامة المارونية بغياب القيادات الفاعلة في الوسط المسيحي وبعد التغييرات الجذرية التي حصلت بعد «اتفاق الطائف». والبطريرك منفتح بدوره على الحوار مع سورية وقد اعلن اكثر من مرة انه يتمنى ان تكون العلاقات بين لبنان وسورية على خير ما يرام وانه لا يرغب بالنسبة للانتخاب الرئاسي ان يدخل في لعبة الاسماء والمرشحين وان ثمة مواصفات واقعية ومعقولة طرحها لاختيار الرئيس المقبل ليحظى باحترام جميع اللبنانيين ويكون مقبولاً لدى الجميع ويعطي الأمل لهم في إمكان الخروج من الضائقة الاقتصادية والاجتماعية من خلال معالجات موضوعية تجنب البلاد مزيداً من التدهور وتمنع الانفجارات الاجتماعية وتجنب سورية في الوقت نفسه مسؤولية انهيار الوضع وانعكاساته السلبية عليها وهذا الامل قد تعطيه صفات شخصية عند الرئيس كالنزاهة والاستقامة والوطنية والقدرة على اتخاذ القرارات بلا مساومة.

وايا يكن الرئيس المقبل فإنه لا يمكن ان يخرج عن صورة المرحلة المقبلة خصوصاً لجهة التصدي اللبناني - السوري للضغوطات السياسية والعسكرية والمحاور المشبوهة التي تترجم واقعاً على الارض ووجوب قيام اوثق الروابط والعلاقات الاقتصادية بين لبنان وسورية وارساء دعائم سوق مشتركة بين البلدين كمدخل لإطلاق السوق العربية المشتركة، وسورية الحريصة على لبنان وامنه ومصالحه ستعمل على الاتيان برئيس يعكس مدى توق اللبنانيين الى التغيير رئيس يمتلك كل عناصر ومقومات النجاح في اعادة بناء ادارة منتجة ومؤسسات فاعلة وقادرة على مواكبة المرحلة المقبلة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750 Washington, D. C. 20005.U.S.A

غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا لـ الشرق الأوسط

# نتشاور مع أصدقائنا في أمر «اللاجئين» لكنه لا يمثل مشكلة حالياً

لندن: «الشرق الأوسط»

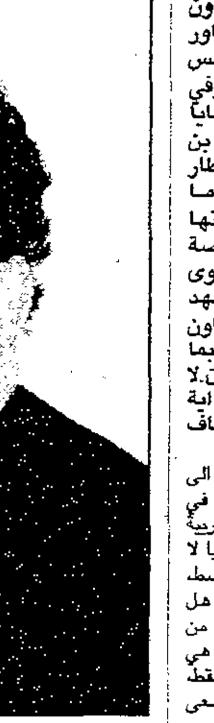
استبعد الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا، وجمهورية ايرلندا، ان تتضمن مباحثات الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الذي سيبدأ مساء اليوم زيارة رسمية للمملكة المتحدة، البحث في مشروعات عسكرية جديدة. وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان الامير عبد الله يحمل معه مبادرة لضخ الدماء في عملية السلام المتوقفة حاليا، وذلك في اطار سعي السعودية الدائم لتعزيز الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط. وتوقع الدكتور القصيبي في حديثه ان تلعب مشروعات برنامج التوازن الاقتصادي القائم بين البلدين دوراً فاعلاً في تعزيز العلاقات الاقتصادية، مشيراً الى ان عدداً من المشاريع الاستثمارية المشتركة قيد الدراسة الآن.. وذكر «ان الميزان التجاري في المبادلات بين البلدين يميل لصالح بريطانيا»، داعياً القطاع السعودي الخاص الى بذل مزيد من الجهد لتضييق الفارق بين الصادرات البريطانية للسعودية التي بلغت حوالي 4 مليارات جنيه استرليني والصادرات السعودية لبريطانيا التي بلغت قرابة مليار جنيه.. وتناول د. القصيبي في حديثه علاقات بريطانيا مع الدول العربية.. موضحاً ان هناك تشاوراً مستمراً بين بريطانيا والدول العربية بشأن اساءة بعض اللاجئين استخدام حق اللجوء السياسي لتحقيق اعمال تخريبية وارهابية تضر بمصالح اصدقاء بريطانيا. ودعا الدكتور القصيبي الجالية العربية في بريطانيا الى تكوين كيان موحد فاعل يستطيع ان يكون مؤثرا في القرار السياسي البريطاني.. وفي ما يلي نص الحوار:

• تمثل عقود التعاون العسكري عنصراً فعالاً في توثيق العلاقات السعودية البريطانية. نود ان نعرف اذا كانت الزيارة تأتي في هذا الاطار؟ وهل هناك بحث لمشاريع تعاون عسكرية جديدة؟

- التعاون العسكري يمثل وجها من وجوه التعاون السعودي - البريطاني، ولكنه ليس الوجه الوحيد، ولا حتى الوجه الاهم. هناك علاقات التجارة والاقتصاد، وهناك العلاقات الثقافية والعلمية والتقنية، وهناك العنصر البشري المتمثل في اقامة عشرات الآلاف من البريطانيين في المملكة، ووجود اكثر من الفي سعودي يتدربون ويدرسون في بريطانيا، وربما كان اهم وجوه التعاون هو التعاون السياسي الذي يشمل التشاور المكثف في المواضيع التي تمس مصالح البلدين الحيوية، وفي قضايا المنطقة، وفي القضايا الدولية. وزيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز لبريطانيا تتم في اطار التعاون السياسي. اما في ما يخص المشتريات العسكرية فإنها تبحث بين اللجان الفنية المختصة في البلدين لا على مستوى القيادات. وزيارة سمو ولي العهد لبريطانيا تشمل بحث التعاون وتقييمه في مختلف المجالات، بما فيها المجال العسكري، ولكن لا يوجد على جدول الاعمال اية مشروعات عسكرية جديدة تضاف الى القائمة حاليا.

• تتطلع بعض الدول العربية الى استخدام المملكة لرصيدها القوي في العلاقات مع الغرب لاقناع الدول الغربية بوجهة نظرها حيال بعض القضايا لا سيما السلام في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات مع ايران والعراق.. هل ستتناول المحادثات الرسمية ايا من القضايا الرئيسية المطروحة؟ لم هي تقتصر على تعزيز التعاون الثنائي فقط وهل هناك مبادرات معينة ستسعى المملكة الى بلورتها من خلال الزيارة.

- لا بد ان تستاثر كل القضايا الساخنة في الخليج ومنطقة الشرق الاوسط باهتمام القادة في البلدين. ولكنني استطيع ان اقول انه خلال زيارة دولة رئيس الوزراء توني بلير الاخيرة للمملكة ومباحثاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده استأثرت قضية فلسطين، بالذات، بقسط من الاهتمام يفوق ذلك القسط الذي حظيت به العلاقات الثنائية. ولتوقع ان يتكرر هذا خلال زيارة الأمير عبد الله الحالية. ان المملكة تعتبر اقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني قضيتها الاساسية الاولى وستكون اهم نقطة على جدول الاعمال. ان المملكة، بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين، وانطلاقا من مواقفها الثابتة التي تعود الى ايام المغفور له الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود، لا تدخر اي جهد في سبيل دعم قضية العرب الاولى، وهي قضية فلسطين. وزيارة سمو ولي العهد الحالية، ككل المساعي والزيارات التي يقوم بها الامير عبد الله، ستجيء في هذا الاطار وتنطلق من هذا المبدأ. المبادرة التي يحملها سموه هي ضرورة دفع الدماء في عملية السلام المتوقفة حاليا، وهذه المبادرة هي التي سيحملها الامير عبد الله معه في كل عاصمة يزورها خلال جولته العالمية هذه.


السفير غازي القصيبي

**علاقاتنا مع الدول لا ترتبط بالأحزاب.. والمصالح لن تتغير بعد مجيء حزب العمال • لن يجري بحث مشروعات عسكرية جديدة مع بريطانيا • قضية الشرق الأوسط حظيت باهتمام يفوق العلاقات الثنائية**

• تحرص الشركات البريطانية على دخول السوق السعودية كمنافس على عقود الانشاء والتشغيل وتوريد الآليات وقطع الغيار بينما تحتاج السوق السعودية الى شركاء مستثمرين في قطاعات الصناعات التحويلية على وجه الخصوص.. الى اي مدى افلحت علاقات البلدين القوية في استيعاب متطلبات الطرفين؟ وهل تنوي المملكة نقل العلاقات الاقتصادية من مصدر ومورد الى شراكة استراتيجية؟

- سوق المملكة مفتوح للمنافسة، والبضائع البريطانية تتنافس مع غيرها من صادرات الدول الصناعية على قدم المساواة، وتبقى الكلمة النهائية للجودة والسعر. وحصة الصناعة السعودية من السوق تزيد سنة بعد سنة. واستراتيجية الدولة هي دعم هذه الصناعة وتطويرها بشتى الطرق، ومن اهم الطرق انشاء المشروعات المشتركة ذات التقنية المتقدمة. سبق ان اشرت الى وجود عدد من المشاريع البريطانية - السعودية المشتركة الا ان السوق يستطيع استيعاب المزيد. ونحن بالفعل بصدد تطوير علاقاتنا من مجرد الاستيراد والتصدير الى المشاركة في الانتاج والتسويق والبحث. ولا بد في هذا المجال من الاشارة الى الدور الكبير الذي تلعبه مشاريع التوازن الاقتصادي المتفرعة من مشروع اليمامة. هذه المشاريع تقوم برؤوس اموال مشتركة وتنتج نوعيات خاصة من المنتجات تمتاز بالتقنية العالية جدا. هناك الآن عدد من هذه المشروعات المنتجة، وعدد اخر تحت الدراسة نأمل ان تدخل قريبا طور التنفيذ.

• تركز الدول الغربية في تحديد حجم علاقاتها مع الدول الاخرى على المصالح الاقتصادية وتطوير التعاون التجاري نأمل توضيح حجم التبادل التجاري مقارنة بالتعاون العسكري ونوعية الاستثمارات المشتركة، وما اذا كانت هناك مشاريع تجارية او استثمارية قيد البحث بين البلدين؟

- لا شك ان المصالح الاقتصادية عامل اساسي في ربط الدول بعضها ببعض، وهو عامل يزداد اهمية مع تطور العولمة، وازالة العوائق التي تحول دون تدفق البضائع والاستثمارات بين الدول. والمملكة على المام تام بهذه الحقيقة وهي حريصة، دوما، على ان تربطها باصدقائها في كل مكان روابط اقتصادية متينة، والعلاقات الاقتصادية السعودية - البريطانية هي نموذج لهذا التوجه. بلغت صادرات المملكة لبريطانيا سنة 1997 قرابة الف مليون جنيه استرليني بينما بلغت صادرات بريطانيا للمملكة خلال الفترة نفسها 3,8 مليار جنيه (وهو ما يعادل صادرات بريطانيا الى دول اميركا اللاتينية مجتمعة). من الواضح ان الميزان التجاري يميل لصالح بريطانيا، وهو امر يتطلب من المصدرين السعوديين ان يضاعفوا جهودهم لادخال شيء من التوازن الى هذا التبادل. بالاضافة الى ذلك هناك اكثر من 140 مشروعا في المملكة اقيم برؤوس اموال بريطانية - سعودية مشتركة، وجميع هذه المشاريع منتجة ومربحة وتوجد في المملكة مكاتب لـ 170شركة بريطانية، كما يعمل في المملكة اكثر من 30 الف مواطن بريطاني.

توجهنا في الوقت الحاضر هو تنشيط التبادل التجاري لصالح المملكة، وزيادة عدد المشاريع المشتركة وسيكون هذا احد الجوانب الهامة التي سيتطرق اليها البحث خلال زيارة سمو ولي العهد.

• تشكو الدول العربية بصفة رسمية من التسهيلات التي تقدمها بريطانيا للاجئين السياسيين الذين يديرون نشاطات معادية للأنظمة العربية.. الآن وقد انتقلت بريطانيا الى خندق المناوئين لنشاطات الجماعات المتطرفة هل نتوقع ان يعاد بحث هذا الموضوع مع الحكومة البريطانية؟

- لا يوجد خلاف بين بريطانيا واصدقائها العرب، قط على مبدأ اللجوء، وعلى حق كل دولة ان تقبل اللاجئين السياسيين الذين ينشدون في اراضيها الامان والاطمئنان. وحق اللجوء عرفه الاسلام قبل ان تعرفه المنظمات الدولية بل ان العرب عرفوه حتى في جاهليتهم. كانت نقطة الخلاف هي ان البعض يستغلون هذا الحق، الذي قرر في الاساس لاسباب انسانية، لتحقيق اهداف تخريبية وارهابية تضر بمصالح اصدقاء بريطانيا، كما تضر بمصالح بريطانيا نفسها. التجارب العملية اثبتت صحة ما قلناه، ولمس الجميع في بريطانيا نفسها ان حق اللجوء اسيء استغلاله اسوأ استغلال. ان الاصوات التي تنادي بمنع الضيف من استغلال مضيفه تنبع الآن من بريطانيا نفسها لا من خارجها. في ما يتعلق بنا كان هناك تشاور دائم بيننا وبين اصدقائنا البريطانيين وسيستمر هذا التشاور. ومع ذلك فلا بد ان اقول ان هذا الموضوع لا يشكل مشكلة في العلاقات الثنائية ولن يكون الموضوع الرئيسي الذي سيطرح للبحث خلال زيارة الامير عبد الله.

• في الوقت الذي يتنامى فيه عدد المنظمات الاسلامية في بريطانيا وتتعدد ادوارها، الامر الذي يزعج السلطات البريطانية لا سيما من ناحية كيفية التعامل معها، تجد ان الدول العربية ما زالت غير قادرة على تكوين كيان يؤطر هذه المنظمات ويحولها الى قوة فاعلة في الشارع السياسي البريطاني لصالح الموقفين العربي والاسلامي. هل لمعاليكم ان يوضح اسباب ومعوقات تنظيم عمل هذه المنظمات، والكيفية الكفيلة بتحويلها الى كيان حضاري نافع؟

- هناك عشرات المنظمات الاسلامية العاملة في بريطانيا ولا توجد ضمن هذه المنظمات سوى عدد ضئيل لا يتجاوز اصابع اليدين يقوم بنشاطات مشبوهة، ومعظم هذه التنظيمات المشبوهة لم تنبع من داخل الجالية الاسلامية في بريطانيا وانما اقامها افراد قدموا الى بريطانيا مستغلين اجواء الحرية فيها لتحقيق اهدافهم غير المشروعة. اما في ما يتعلق بالغالبية الساحقة من الجمعيات الاسلامية فهي تقوم بدور مشكور وبارز في بناء المساجد وتعليم النشء الاسلامي مبادئ الدين وتقديم الخدمات الانسانية، ويتم ذلك بعيدا عن التطرف والاهواء السياسية. وفي ما يتعلق بعمل هذه الجمعيات على نحو انفرادي وعدم قدرتها على التكتل لتصبح قوة فاعلة على الساحة البريطانية مرجعها ان كثيرا من هذه الجمعيات لا تزال اسيرة خلافات مذهبية واقليمية ضيقة. الا ان الوضع في سبيله الى التحسن مع نشوء جيل جديد من القادة المسلمين في الجالية يلمون بطبيعة العمل السياسي ويدركون اهمية التنظيم. هناك الآن مؤسسة وليدة تضم تحت جناحها كافة الجمعيات الاسلامية في بريطانيا، ونحن نعلق الكثير من الآمال على تطور هذه المؤسسة لتمثل المسلمين ككل، لا كفئات عرقية ومذهبية مختلفة.

• في الوقت الذي تساهم فيه منظمات المتطرفين في تأجيج مشاعر الشارع البريطاني تجاه العرب والمسلمين تعاني هيئات تطوير التعاون العربي - البريطاني مثل «كابو» من عجز كبير في القدرة على الوفاء بواجباتها، هل يعتقد معاليكم ان الوقت ما زال غير مناسب للتفكير جديا في عمل عربي مشترك لتفعيل دور هذه الهيئات، وتقويتها، وهل لكم ان تشرحوا لنا الدور الذي يمكن ان تؤديه السعودية في هذا المجال؟

- قامت «كابو» بمجهود تاريخي مشكور في الدفاع عن قضية فلسطين في بريطانيا، وهو مجهود يذكره كل عربي بالتقدير العميق، ومشاكلها الحالية ناشئة عن عدم قدرتها على تطوير اوضاعها والتحرك السريع وجذب عناصر جديدة اليها، ومع ذلك نأمل ان تتجاوز هذه المشاكل. مشكلة العمل العربي في بريطانيا لا تختلف كثيرا عن مشكلة العمل الاسلامي، وهي في الاساس مشكلة التشرذم. هناك عدد كبير من المنظمات العاملة في هذا الحقل، منها النادي العربي، وجمعيات الصداقة البريطانية - العربية المختلفة، بالاضافة الى نشاط السفارات العربية، والمنظمات الطلابية العربية. وفي هذا الصدد يحاول مجلس السفراء العرب، في حدود امكانياته المالية والسياسية، منع الازدواجية وتعزيز التنسيق بين هذه المنظمات، الا انه لا بد من القول بكل صراحة ان الحلول لا يمكن ان تجيء من خارج بريطانيا. لا بد للجالية العربية - البريطانية، وهي جالية كبيرة العدد وغنية بمواهب من كل نوع، ان تنشئ التنظيم الفعال الذي يحول الوجود العربي الى قوة سياسية يحسب كل حزب حسابها. في ما يتعلق بدور المملكة، كانت المملكة ولا تزال تدعم كل المنظمات العاملة على الساحة العربية، الا ان هذا الدعم، مهما بلغ، لا يمكن ان يغني عن جهود ابناء الجالية انفسهم في انشاء اللوبي العربي المنشود.

• تعيش بريطانيا حاليا مرحلة تغيير سياسي تختلف في معاييرها عن تلك التي تبناها الحزب السابق، هل تعتقد أن ذلك يمكن ان يؤثر مستقبلا على علاقات بريطانيا مع الدول العربية.

- المملكة، وبقية الدول العربية، تتعامل مع المملكة البريطانية ممثلة في مؤسساتها الرسمية، ولا تتعامل مع احزاب. وبريطانيا، من جانبها، تتصرف وفق مصالحها واستراتيجيتها التي لا تتغير بتغير الاحزاب الحاكمة. من جانب المملكة لم تلمس اي تغيير في العلاقات بعد مجيء حزب العمال الى الحكم، ولم تتأثر اي ناحية من نواحي العلاقات الثنائية سلبا بهذا التغيير. والعلاقة التي تربط بين دولة رئيس الوزراء توني بلير والقيادة في المملكة علاقة قوية ووثيقة، وعلاقة الوزراء البريطانيين بنظرائهم السعوديين بدورها علاقة مباشرة وقوية.

## بالمقلوب

أحمد الربعي

### أول إنجازات أوسلو

اول انجاز لاتفاقية اوسلو للسلام سيكون افتتاح اول كازينو فلسطيني، فهذا الكازينو وعلى ذمة وكالة الصحافة الفرنسية تشارك السلطة الوطنية الفلسطينية في تمويله عن طريق شركة الخدمات التجارية التي تملك 30 في المائة من رأس مال المشروع.

تكلفة الكازينو تبلغ مائة وخمسين مليون دولار، وستفتحه عارضة الازياء العالمية كلوديا شيفر، الحسناء التي سيحيط بها مائة وخمسون من شخصيات رياضية وفنية وصحافية.

الفلسطينيون المتعبون من السلام بحاجة الى مشاهدة وجه كلوديا شيفر بعد ان ضاقوا ذرعا بوجوه كثيرة تكرر لهم ليل نهار ان نهار الحرية قادم لا محالة بعد توقيع اوسلو سيئة الذكر.

والفلسطينيون الذين انجزوا بناء القاعدة التحتية في مناطق الحكم الذاتي من طرق ومواصلات ومدارس ومصانع ومزارع، من حقهم ان يتفرغوا بعد تلك الانجازات لاقامة مشاريع ترفيهية كالكازينوهات.

والسلطة الفلسطينية التي نجحت في مفاوضات السلام مع اسرائيل، وحققت لهم حلم الاستقلال والدولة بدأت تفكر برفاهية الفلسطينيين على نسبة الـ13 في المائة المحررة والمستقلة ولذلك تقيم الكازينو.

الاسرائيليون يمنعهم القانون من القمار في اسرائيل ويضطرون الى السفر الى تركيا والى كازينوهات عائمة في البحر، فلا بأس ان تظهر السلطة الوطنية بمظهر متحضر وانساني فتسمح للاسرائيليين بممارسة ما تمنعهم عنه حكومتهم مما يؤكد اهتمام السلطة الفلسطينية براحة هؤلاء الاسرائيليين، وهو ما يمكن ان يساعد على انجاح عملية السلام. فاذا تذكرنا ان الفلسطينيين ممنوعون من لعب القمار في كازينو اريحا، فإن هذا يؤكد ايضا الاهتمام بالفلسطينيين وحمايتهم من اخطار اضاعة اموالهم في القمار وهي خطوة ايجابية اخرى للسلطة الوطنية بعد ارتفاع نسبة المعيشة وانخفاض ارقام البطالة الفلسطينية بعد اتفاقية اوسلو.

آه... يا زمن.. نقولها من القلب!!

## مقتل قائدي «القسام» يثير التساؤلات والاحتجاجات بين الفلسطينيين

لندن: من علي الصالح

اثارت عملية قتل اسرائيل للشقيقين عماد وعادل عوض الله القائدين في كتائب عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة حماس يوم الخميس الماضي، تساؤلات في الشارع الفلسطيني حول ما اذا كانت للسلطة الوطنية الفلسطينية واجهزتها الامنية علاقة بما حصل. واشاعت عملية القتل المزدوجة ايضا حالة من الاحتقان في الشارع الفلسطيني وترددت هذه التساؤلات على السنة الآف من الفلسطينيين شاركوا في تظاهرة احتجاجية بدأت في مدينة رام الله وانتهت امام منزل عوض الله في بلدة البيرة المتاخمة، وكذلك في تظاهرة اخرى في بيت لحم، اسفرتا عن مواجهات مع قوات الاحتلال وجرح ما لا يقل عن عشرات الفلسطينيين.

وكان عماد قد فر في 15 اغسطس (اب) الماضي من سجن تابع للامن الوقائي في مدينة اريحا حيث كان معتقلاً بتهمة تصفية محيي الدين الشريف الخبير العسكري في حركة حماس في رام الله في 29 مارس (اذار) الماضي.

لكن حاتم عبد القادر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة القدس وهو من حركة فتح وشارك في تظاهرة رام الله قال انه «وحتى تتوفر لدينا ادلة تثبت ذلك سنظل نحمل اسرائيل مسؤولية قتل الشهيدين عماد وعادل».

وقاد عبد القادر حملة في المجلس التشريعي لرفع الطوق الذي كان يضربه افراد من جهاز الامن الوقائي الذي يرأسه العقيد جبريل الرجوب في الضفة الغربية على منزل عماد عوض الله في بلدة البيرة بعد هروبه من السجن. واضاف عبد القادر انه «اذا توفرت اي معلومات عن وجود علاقة بين السلطة ومقتل الشهيدين فاننا لن نتورع عن المطالبة بفتح تحقيق في هذا الموضوع وكشف الحقيقة للرأي العام. لكن حتى هذه اللحظة ليست لدينا اي معلومات تشير الى وجود اي طرف آخر سوى الطرف الاسرائيلي».

وقال عبد القادر لـ«الشرق الاوسط»: «قدمت طلبا الى لجنة الارتباط المشتركة للسماح لوالدي الشهيدين برؤيتهما والتعرف عليهما توطئة لتسليمهما. لكن حتى الآن لم اتلق اجابة على هذا الطلب».

ولام عبد القادر السلطة الفلسطينية لعدم تحركها بالسرعة اللازمة للضغط على الاسرائيليين من اجل تسلم جثة القتيلين. كما لام عبد القادر الاجهزة الامنية الفلسطينية التي كما قال لم «تتابع هذه القضية وانها لم تضغط على الاسرائيليين ايضا من اجل تسلم جثتي الشهيدين». ولا تزال اسرائيل متمسكة بروايتها الاولى حول الاغتيال وهو ان قتل الشقيقين تم بطريق الصدفة ولم تعرف بالامر الا بعد مقتلهما في اشتباك مع القوات الاسرائيلية التي حضرت لاستطلاع امر انفجار وقع بالقرب من المنزل الذي كانا يقيمان فيه. لكن الفلسطينيين يصرون على ان العملية ارهابية ومخطط لها وترمي الى تفجير الاوضاع وتدمير عملية السلام.

ويؤكد عبد القادر ان الاسرائيليين خططوا لهذه العملية منذ فترة طويلة وان وحدة كوماندوز اسرائيلية قامت بالهجوم على المنزل الذي كان يختبئ فيه الشقيقان الذي تمتلكه عائلة فلسطينية في المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل اي المنطقة «ج» التي تقع على مسافة 7 كيلومترات عن الخليل في اتجاه قرية ترقوميا.

وحسب عبد القادر فان «الاجهزة الامنية الاسرائيلية تعقبت عماد عوض الله منذ هروبه من سجن في اريحا قبل حوالي الشهر. ويبدو ان الاسرائيليين استغلوه كمصيدة من اجل ايصالهم الى شقيقه الاكبر عادل وهو المطلوب الامني رقم واحد لديهم، من اجل تصفيتهما معا». وتابع القول «ان عماد كان طعما لعادل فهو الرأس العسكري الكبير في حماس وهو الاكثر خطرا من عماد».

وتتهم اسرائيل الشقيقين بالتخطيط لعمليتين انتحاريتين في يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول) 1997 في القدس الغربية اسفرتا عن مقتل 21 اسرائيليا.

وعرض الجيش الاسرائيلي امس صورا جوية مكبرة للبيت الذي كان يختبئ فيه الشقيقان. وسرت شائعات حول احتمال مراقبة الكترونية لا سيما بعد ان تحطمت طائرة اسرائيلية بدون طيار قبل ايام قرب المكان الذي كان الشقيقان يختبئان فيه.

الى ذلك استنكرت القيادة الفلسطينية (مجلس الوزراء واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية) في اجتماعها الاسبوعي الذي عقدته في مدينة نابلس الليلة قبل الماضية مقتل الشقيقين ونددت بفرض حصار شامل على المناطق الفلسطينية متهمة اسرائيل «بضرب الاوضاع الامنية والاستقرار في المنطقة».

# الأمير نايف ترأس اجتماعا للجنة الإعلام الخارجي

**الرياض ـ واس:** ترأس الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس المجلس الأعلى للاعلام رئيس لجنة الاعلام الخارجي امس بمكتبه في الوزارة اجتماعات لجنة الاعلام الخارجي. وحضر الاجتماع اعضاء اللجنة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والأمير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات العامة، والدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الاعلام. كما حضر الاجتماع أمين المجلس الاعلى للاعلام عبد الرحمن العبد الله الحيدان والسفير بوزارة الخارجية الدكتور خالد الجندان. وقد درست اللجنة عددا من القضايا المتعلقة بالاعلام الخارجي.

# الأمير سعود الفيصل استقبل وزير خارجية تشاد

**الرياض ـ واس:** استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه في الوزارة امس وزير خارجية جمهورية تشاد محمد صالح النضيف الذي نقل رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من رئيس جمهورية تشاد ادريس ديبي. كما جرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها والقضايا الاخرى ذات الاهتمام المشترك.

# وزير الشؤون الخارجية البريطاني يصل المنامة غدا

المنامة: من هناء بوحجي

يصل غدا الى البحرين وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاشيت في زيارة تستغرق يوما واحدا يستقبله خلالها امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وقالت المتحدثة باسم السفارة البريطانية في المنامة كارولين الكوك لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من الزيارة هو التأكيد على التزام بريطانيا بأمن واستقرار منطقة الخليج، وقالت ان فاشيت سيلتقي الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة وزير الدفاع لبحث العلاقات الثنائية.

وسيغادر فاشيت بعد غد الى الدوحة لاستكمال جولته في المنطقة.

# الرئيس اليمني يعين الشيباني وزيرا للأوقاف

صنعاء: من حسين الجرباني

صدر في صنعاء امس مرسوم رئاسي يقضي بتعيين الشيخ ناصر محمد الشيباني وزيرا للأوقاف والارشاد خلفا للوزير المستقيل القاضي احمد الشامي.

وينتمي الشيباني الى منطقة الحجرية في محافظة تعز الواقعة جنوب غرب اليمن ويبلغ من العمر 50 عاما. وتلقى تعليمه الديني في مسجد البيحاني في مدينة عدن على يد الشيخ محمد سالم البيحاني. واعتقل في عدن ثم نزح الى الشمال. وكان رئيسا لجمعية علماء اليمن. وشغل منصب مدير عام الأوقاف في محافظة تعز ثم خاض انتخابات مجلس الشورى في شمال اليمن عام 1988. وكان آخر منصب تقلده الشيخ الشيباني هو مدير مركز الارشاد والتوجيه في تعز.

# اليمن ومسقط يبحثان اليوم ترسيم الحدود

مسقط: من سامي حامد

يبدأ وكيل وزارة الداخلية اليمني العميد الركن يحيى بن علي العمري في مسقط اليوم مباحثاته حول ترسيم الحدود بين بلاده وسلطنة عمان. وذكرت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» ان العمري الذي يرأس وفدا رسميا سيبحث مع المسؤولين العمانيين المراحل التي تم تنفيذها من مشروع «الغيظة ـ شحن»، وهو الطريق البري الوحيد الذي يربط بين البلدين والمقرر افتتاحه العام المقبل. وكانت مسقط بموجب اتفاقية ترسيم الحدود، قد تنازلت لليمن عن مساحة 5 آلاف كيلومتر مربع بخط حدودي طوله 300 كيلومتر وقامت بسحب قواتها من خط الحدود مع اليمن في منتصف يوليو (تموز) 1996.

# الهراوي لم يبلغ العماد لحود موافقته على تعديل الدستور

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر لبناني مطلع عدم صحة المعلومات التي ترددت في بيروت اول من أمس حول ابلاغ رئيس الجمهورية الياس الهراوي لقائد الجيش العماد اميل لحود موافقته على تعديل المادة 49 من الدستور بما يسمح بانتخاب الاخير خلفاً له بعد انتهاء ولايته في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال المصدر ان الرئيس الهراوي كان متكلماً خلال اللقاء الذي جمعه بالعماد لحود لأول مرة منذ اشهر عديدة، بينما كان العماد لحود «منصتاً»، وانه لم يتم التطرق الى موضوع الاستحقاق الرئاسي.

ويلتزم العماد لحود الصمت منذ انطلاق المعركة الرئاسية، ويذكر ان النائب بطرس حرب المرشح للرئاسة اتصل اخيراً بالعماد لحود لكن الاخير لم يفاتحه بأي تعليق على ما قاله حرب في تصريح له اخيراً من رفض لتعديل المادة 49 لجهة تمديد ولاية الهراوي أو السماح بانتخاب الموظفين لمنصب رئيس الجمهورية.

# حجز قضية «القبس» الكويتية إلى 28 الجاري للنطق بالحكم

الكويت: من فرحان الفحيمان

حجزت محكمة الاستئناف الكويتية أمس النطق بالحكم في الاستئناف المرفوع من رئيس تحرير صحيفة «القبس» محمد جاسم الصقر الى 28 من الشهر الجاري.

وتوقع المحامي عماد السيف الذي يمثل أحد أعضاء هيئة الدفاع عن الصقر والتي تتكون من 20 محاميا ان تصدر المحكمة حكما بايقاف القضية واحالتها الى المحكمة الدستورية بناء على طلب الدفاع. وقال لـ«الشرق الأوسط» انه لا يستبعد أن يرفض القاضي الدفع ويحكم فيها على حالتها.

وكانت محكمة الاستئناف قد اوقفت في جلستها التي عقدت في 28 يونيو (حزيران) الماضي تنفيذ حكم محكمة الجنايات الذي نص على حبس الصقر 6 أشهر مع الشغل والنفاذ وتعطيل الصحيفة اسبوعا.

# ليبيا ترسل طائرات إغاثة للسودان رغم الحظر

تونس ـ رويترز: قالت ليبيا امس انها ارسلت طائرتين محملتين بالامدادات الغذائية والطبية للسودان للمشاركة في امدادات الاغاثة التي ترسل الى هناك رغم الحظر الجوي المفروض على ليبيا. واضاف الراديو الذي يستقبل بثه في تونس أن الطائرتين توجهتا مباشرة الى دنقلة بشمال السودان. ومضى يقول ان الامدادات جزء من مبادرة تضامن تقوم بها جماعة دول جنوب الصحراء، وتتضمن السودان وليبيا وتشاد ومالي والنيجر وبوركينا فاسو.

# تنزانيا تحتجز 5 أشخاص آخرين مشتبه فيهم في حادث السفارة الأميركية

دار السلام ـ رويترز: ذكر في تنزانيا امس ان الشرطة التنزانية تحتجز خمسة اشخاص مشتبه فيهم في ما يتعلق بحادث تفجير السفارة الاميركية في دار السلام في السابع من اغسطس (آب) الماضي.

وقالت صحيفة محلية نقلاً عن مصادر بالشرطة ان واحدا من الخمسة المشتبه بهم يمتلك مريضا للسيارات يزعم انه مصدر بعض مكونات القنبلة.

ولم يعقب مسؤول بالسفارة الاميركية على التقرير، لكنه قال ان تحقيق مكتب التحقيقات الاتحادي في التفجير مستمر.

# مجلس النواب الأردني يعقد دورة استثنائية الأربعاء

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدر نائب الملك ولي العهد الأردني الأمير حسن مرسوما ملكيا يقضي بدعوة مجلس الأمة الى الانعقاد في دورة استثنائية اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل السادس عشر من الشهر الجاري. وحدد المرسوم الملكي للدورة بحث عدة أمور أولها مناقشة مجلس النواب البيان الوزاري لحكومة الدكتور فايز الطراونة التي شكلت في اواخر الشهر الماضي خلفا لحكومة الدكتور عبد السلام المجالي التي أقيلت على خلفية تلوث مياه الشرب في العاصمة عمان. كما طلب المرسوم انتخاب مجلس الأعيان أحد أعضائه كعضو في المجلس العالي لتفسير الدستور.

وأصدر الأمير حسن مرسوما ملكيا بتعيين خمسة أعضاء جدد في مجلس الأعيان وهم احمد عبيدات وهو رئيس وزراء الأردن الأسبق، وقد استقال من مجلس الأعيان في عام 1993 احتجاجا على اتفاقية السلام الأردنية الاسرائيلية ووادي عربة ومعارضته لها، وطاهر المصري وهو رئيس وزراء سابق أبدى معارضته للانتخابات النيابية ودعا الى مقاطعتها، ومروان دودين رئيس سلطة اقليم العقبة الحالي وسبق ان شغل منصب وزير الاعلام وهو عضو لجنة المفاوضات المتعددة الأطراف والخاصة بشؤون اللاجئين، بالاضافة الى وزير الشباب الأسبق ابراهيم الغبابشة وخليل الفناطسة.

# المجلس الوطني العراقي يوصي بوقف عمل خبراء الأمم المتحدة

لندن ـ بغداد: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اوضحت بغداد امس مضمون «الاجراءات الحاسمة» التي هددت باتخاذها في حال اقدام مجلس الامن على وقف المراجعة الدورية للعقوبات الدولية المفروضة على العراق، اذ اعلن رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي، خالد شهاب الدوري، امس ان المجلس سيوصي الهيئات القيادية العراقية غدا «باصرار» ان تضع حدا لعمل خبراء الامم المتحدة لنزع الاسلحة.

وقال الدوري ان «موقف المجلس الوطني ثابت لا يتزعزع ولا يتغير وسيكون امتدادا لمواقفه السابقة التي تطالب بانهاء عمل اللجنة الخاصة بعدما اوفى العراق بجميع التزاماته». واضاف: «ان مطالبة المجلس الوطني العراقي بوقف التعامل مع اللجنة سيستمر، لا بل سيزداد اصرارا بمطالبة القيادة باتخاذ القرار الحاسم الذي ينهي هذه المهزلة التي هي ابادة جماعية وموت بطيء لشعب كامل ولسنوات عديدة».

---

## مقتطفات من نص تقرير ستار

# مونيكا في رسالة لكلينتون: ما كان يجب عليَّ أن أثق فيك




تحدثت لوينسكي وسكوت (مارشا سكوت نائبة سابقة لمدير شؤون موظفي البيت الابيض) هاتفيا يوم 3 سبتمبر (ايلول) 1997 لمدة 47 دقيقة حسب المذكرة التي كتبتها لوينسكي لاثنين من اصدقائها. تركز الحديث على موضوع انتهاء عمل لوينسكي في البيت الابيض ومسألة البحث عن وظيفة اخرى لها. اخبرت لوينسكي صديقتها: لم يعد هناك مجال للوصف لذا ينبغي ان اكون صبورة. اخبرتها بانها غير راضية وتشعر بخيبة امل (رغم انني لا اريد العمل لمصلحتها) ثم دخلنا في المسالة سويا عقب ذلك.

لم تفهم السبب في رغبتي في العودة رغم انه لا يزال هناك بعض الناس الذين من الممكن ان يسببوا لي متاعب بالاضافة الى ان المناخ السياسي لم يكن مناسبا لعودتي». سالتني لماذا احاول تجنب العودة وعموما لدي تجربة سابقة في العمل هناك. لذا انتهت المسالة، لا اعرف ماذا افعل الان لكنني لا استطيع الانتظار ولا استطيع ان امر بكل هذه الاشياء السيئة. كنت امل الا اكون قد سمعت منه مرة اخرى لانه سيقودني فقط الى الاستمرار كما انه لن يخبرني بالحقيقة».

شهدت الانسة سكوت بان «خلاصة» رسالة لوينسكي بالبريد الالكتروني التي تصف المحادثة انما «تتفق تماما مع ما ذكرته لها».

عبرت لوينسكي عن احباطها البالغ في مذكرة الى الرئيس كتبتها (لكنها لم ترسلها): كتبت: اعتقد ان الوقت قد حان اخيرا لخروجي من الحلبة. محادثتي مع مارشا سببت لي الاحباط والحزن والغضب لا استطيع التحمل ولا اعرف ما اذا بمقدورها ان تحكي لي عندما التقينا آخر مرة. ربما يفسر هذا برودك. التفسير الوحيد في عدم اعارتك لي مرة اخرى انك لم تعد تريدني او تهتم بي بشكل كاف.

واصلت الانسة لوينسكي مناقشة نساء اخريات دارت الشائعات حول وجود علاقة لهن بالرئيس الذي يستمتع بـ«الاوضاع الذهبية». وتواصل لوينسكي: «لانهن حصلن على موافقتك. انا احببتك.. اريد ان اقضي وقتا معك واعانقك واستمع اليك واضحك.. واريدك ان تحبني». اختتمت لوينسكي: كما ذكرت لك في خطابي الاخير، انتظرت ما فيه الكفاية. كسبت انت ومارشا، استسلمت الان لانك خذلتني، لكن ما كان يجب عليَّ ان اثق فيك من البداية.

واصلت الانسة لوينسكي محاولتها مناقشة وضعها مع الرئيس. وصلت يوم الجمعة 12 سبتمبر (ايلول) 1997 الى البيت الابيض دون مواعيد مسبقة، اتصلت بالانسة كوري (سكرتيرة الرئيس) وانتظرت كثيرا عند البوابة. عندما حضرت الانسة كوري لمقابلتها كانت لوينسكي تبكي. شرحت لكوري بان ايدي الرئيس احيانا تكون مغلولة.. لكنها ذكرت انها حصلت على اذن منه لكي تطلب من جون بوديستا، نائب رئيس موظفي البيت الابيض، مساعدتها (لوينسكي) في العودة الى العمل في البيت الابيض.

### الهدايا

قبل ان يغادر الرئيس في اجازته ارسلت لوينسكي مذكرة تطلب منه فيها ان يحضر لها قميصا من «بلاك دوج» وهو مطعم مشهور، اعطت الانسة كوري في مطلع سبتمبر الى لوينسكي عددا من هدايا «بلاك دوج». وفي رسالة بالبريد الالكتروني كتبت لوينسكي الى كاثرين ديفز: «حسنا.. عرفت من بيتي امس انه لم يحضر لي قميص (تي ـ شيرت) واحد فقط بل اثنين وقبعة وفستان! هذه مفاجأة حلوة.. حتى هذا يتذكره».

ووجد في شقة لوينسكي خطاب مكتوب في هيئة مذكرة بتاريخ 30 سبتمبر 1997. وحسب ما ذكرته لوينسكي، فانها قد ارسلت هذا الخطاب او خطاب مشابه الى الرئيس معنون الى «الوسيم» وحمل عنوانا داخليا هو «الاتفاق الجديد» حوى ذلك الخطاب اقتراحا بزيادة في مساء ذلك اليوم بعد ان «يذهب كل الناس الى بيوتهم» بعد ساعات العمل. كتبت لوينسكي: ستثبت لي انني يمكن ان ازورك بدون اي ازمة وساكون افضل سلوك وبدون اي ضغوط وعجلة عندما احضر. واختتمت لوينسكي الرسالة بالتلميح الى امراة يشاع انها على علاقة مع رئيس سابق وكتبت: ايها الوسيم تذكر ان فرانكلين روزفلت (الرئيس الاسبق) لم يرفض اي زيارة للوسي ميرسر.

لم تزر لوينسكي البيت الابيض مساء 30 سبتمبر، غير ان الرئيس اتصل بها هاتفيا في وقت متأخر من مساء ذلك اليوم او اليوم الاول من اكتوبر (تشرين الاول). وحسبما ذكرت لوينسكي فانه ربما يكون قد ذكر لها خلال المكالمة ان ارسكين بولز (رئيس هيئة اركان البيت الابيض) سيساعدها في الحصول على وظيفة في البيت الابيض.

خلال ذلك الوقت طلب الرئيس كلينتون بالفعل من رئيس الموظفين المساعدة في البحث عن وظيفة. وشهد بولز حول المكالمة مع الرئيس في «المكتب البيضاوي» اخبرني بان هناك امرأة شابة اسمها مونيكا لوينسكي كانت تعمل في البيت الابيض. وانها تتردد على البيت الابيض كثيرا وانها ايضا نقلت الى وزارة الدفاع للعمل هناك. طلب الرئيس من بولز ايجاد وظيفة للوينسكي في مبنى المكتب التنفيذي القديم. اخبر بولز نائبه جون بوديستا بالقيام بهذه المهمة.

### فشل جهود البحث عن الوظيفة

حسب ما ذكرت لوينسكي، فقد اخطرت بتاريخ 6 اكتوبر 1997 بانها لن تعمل مرة ثانية في البيت الابيض، وحسب شهادة لوينسكي فان هذه الاخبار نقلتها لها الانسة (ليندا تريب) التي ذكرت ان الاخبار المذكورة جاءت من صديق يعمل في البيت الابيض، ذكرت لوينسكي: اتصلت بي ليندا تريب هاتفيا في العمل يوم 6 اكتوبر واخبرتني ان صديقتها كيت التي تعمل في مجلس الامن القومي تحدثت معها حول شائعات تقول انني لن اعمل في البيت الابيض ثانية وكانت نصيحة كيت ان «اخرج من المدينة».

وبالنسبة للانسة لوينسكي التي فكرت في السابق في الانتقال الى نيويورك، فان المحادثة كانت بمثابة «القشة التي قصمت ظهر البعير». اثارت هذه المسالة غضبها. وفي مذكرة عبرت فيها عن احباطها كتبت لوينسكي:

اي شخص عادي كان من الممكن ان يخرج من كل ذلك ويقول «هو لا يتصل بي ولا يريد ان يراني.. اترك هذه المسالة.. لا يهم. لن اتركك اريد ان اكون مصدر سعادة ومرح وطاقة بالنسبة لك. اريد ان اجعلك تبتسم».

استمرت لوينسكي قائلة انها سمعت مرة اخرى من احد موظفي البيت الابيض انها «تجري وراء الرئيس» وانه لن يسمح لها بالعمل مرة اخرى في البيت الابيض. وتقول لوينسكي انها استطاعت فقط ان تختتم بـ: «كل ما وعدت به كان وعدا خاويا وها انا مرة اخرى اتعرض للاهانة. من الواضح انه ليس هناك سبيل للعودة الى البيت الابيض». وكتبت كذلك: «لن افعل شيئا يسبب لك الاذى فانا ببساطة لست من هذا الصنف من الناس. وفوق كل ذلك احبك».

عندما انهيا علاقتهما الجنسية في 24 مايو (ايار) اخبر الرئيس لوينسكي انه يأمل في ان يبقيا اصدقاء لانه يمكن ان يفعل الكثير من اجلها. والان بعد ان علمت بانه لن يستطيع ايجاد وظيفة لها في البيت الابيض قررت لوينسكي ان تطلب منه المساعدة في ايجاد وظيفة في نيويورك ربما في الامم المتحدة وهذا ما ذكرته له خلال الصيف. تحدثت لوينسكي حول خططها يوم 6 اكتوبر لكوري التي ذكرت لها ان الرئيس نفسه قال انه «ليست هناك مشكلة»، وانه من الممكن المساعدة في ايجاد عمل لها في منظمة الامم المتحدة.

وفي رسالة مسجلة بتاريخ 6 اكتوبر قالت لوينسكي انها تريد من الرئيس كلينتون شيئين: اولا الاعتراف بانه دمر حياتها والثاني ايجاد وظيفة لها دون اي مجهود كبير. قررت لوينسكي كذلك ان تكتب مذكرة للرئيس تقترح فيها ان يلتقيا ويعملا على نحو يساعد في خروجها من الحالة التي كانت تعيش فيها. بعد الفراغ من كتابة الخطاب قالت لوينسكي: اريده ان يشعر بالذنب واتمنى ان يكون الخطاب قد حقق ذلك. ذكرت لوينسكي في ذلك الخطاب، الذي ارسلته يوم 7 اكتوبر عن طريق ساع. انها تدرك حقيقة ان لا سبيل امامها لايجاد وظيفة في البيت الابيض وطلبت لقاء تناقش فيه وضعها الوظيفي. وتقدمت بطلب محدد هو تأمين وظيفة لها ابتداء من 1 ديسمبر (كانون الاول) وانها ستكون شاكرة على ذلك مضيفة انه من المهم لها ان يكون هو في حياتها وهذا بالنسبة لها أهم من العودة. وطلبت من الرئيس «الا يخذلها».

اكتوبر ـ نوفمبر 1997
عرض وظيفة في الأمم المتحدة:

طلبت لوينسكي مساعدة كلينتون في تامين وظيفة لها في الأمم المتحدة بعد ان تاكدت من صعوبة عودتها مرة اخرى الى البيت الأبيض، غير ان حماسها فتر وتراجعت هذه الفكرة وطلبت من الرئيس هذه المرة ان يؤمن لها وظيفة في القطاع الخاص.

### A ـ 10 اكتوبر: مكالمة هاتفية

حسبما ذكرت لوينسكي، فان الرئيس اتصل بها هاتفيا في الوقت ما بين الثامنة والثامنة والنصف مساء الجمعة 10 اكتوبر وتحدثا حوالي ساعة ونصف الساعة. وقالت انه تحدث بنبرة فيها شيء من الحدة معها. وتتذكر ان كلينتون، قال لها انه ربما كان لن يدخل معها في اي علاقة اذا اكتشف من البداية أن هذه هي طبيعة شخصيتها. وذكر كلينتون لوينسكي بانها قالت في وقت سابق انها لن «تسبب له متاعب» وذكر لها كذلك انه لم يساوره قلق من قبل بشأن احتمال ان تفعل شيئا يؤذيه.

عندما تحول الحديث الى الوظيفة قالت لوينسكي لكلينتون انه لم يبذل مجهوداً كافيا في هذا الجانب، لكنه اكد لها من جانبه انه كان حريصا على مساعدتها. واضاف كلينتون للوينسكي انه ربما لم يكن يسمح بنقلها لوزارة الدفاع إذ كان يدرك من البداية ان عودتها الى البيت الأبيض ستكون بهذه الصعوبة. اخبرت لوينسكي الرئيس انها تريد وظيفة في نيويورك بنهاية اكتوبر ووعدها كلينتون بالمساعدة في هذا الأمر.

### B ـ لقاء 11 اكتوبر

حسبما روت لوينسكي اتصلت بها كوري يوم السبت 11 اكتوبر حوالي الثامنة والنصف صباحا وابلغتها بان الرئيس يريد مقابلتها. دخلت لوينسكي البيت الأبيض الساعة التاسعة و36 دقيقة صباحا وغادرت قبل ست دقائق من الساعة الحادية عشرة. اما الرئيس، فقد دخل البيت الأبيض في تمام الساعة 9,52 صباحا.

قابلت لوينسكي الرئيس في غرفة المكتب البيضاوي وتحدثا عن مسالة الوظيفة. إذ ابدت رغبتها في العمل في القطاع الخاص في نيويورك وطلب منها كلينتون ان تعد قائمة باسماء الشركات التي ترغب في العمل بها. سألت لوينسكي الرئيس كلينتون حول ما اذا لصديقه فيرنون جوردون علاقات في مجال المال والأعمال حتى يساعدها في ايجاد وظيفة ووجدت الفكرة ترحيب الرئيس.

وفي محاولة مسجلة قالت لوينسكي انها والرئيس التقيا كوري في المكتب البيضاوي. مسك الرئيس يد لوينسكي وقبلها في جبهتها وقال: «تحدثت مع ارسكين بولز حول محاولات تركيبتك للعمل في البيت الأبيض».

تحدثت لوينسكي وتريب في ما بعد حول دور الرئيس في البحث عن وظيفة للوينسكي. وكانت الأخيرة غاضبة من دخول رئيس موظفي البيت الأبيض في هذا الجانب:

لوينسكي: ساخبر الرئيس انه لا يجب ان يكون لارسكين دخل في هذا الموضوع ولا حتى اي شخص آخر يعمل هناك.

تريب: ولكن لا ارى مشكلة في ذلك.

لوينسكي: انظري ماذا حدث مع ويب هوبل.

(فضلت لوينسكي ان يساعدها جوردون في مسالة البحث عن الوظيفة).

تريب: لا اتذكر ما حدث لهوبل. هل ذكر اسم فيرنون؟

لوينسكي: نعم. ولكن هناك فرقا. اعتقد انه لا بد ان يكون هناك شرح. ولكن اعطوها وظيفة لكي تسكت. وان بولز يعمل في الحكومة ولا ينبغي ان يفعل ذلك. ولكن مع اشخاص آخرين مثل فيرنون لا يمكن ان تقولي ذلك.

### C ـ اكتوبر 16 ـ 17 «القائمة»

بعثت لوينسكي يوم 16 اكتوبر قائمة تصف فيها الوظائف التي ترغب في الالتحاق بها في نيويورك. وتبدأ مذكرة كتبتها: كنت أحلم بالعمل في مجال الاتصالات او التخطيط الاستراتيجي في البيت الأبيض. ارحب باي اقتراح يضمن لي وظيفة من تلك التي ارغب فيها على الا اكون مساعدة ادارية او تنفيذية لأحد وعلى شرط ان يوفر لي مرتبي حياة مريحة في نيويورك.

حددت لوينسكي خمس شركات للعلاقات العامة واختتمت بالحديث عن الأمم المتحدة بقولها: لا أرغب في العمل هناك. نتيجة لما حدث في 6 ابريل 1996 قضيت عام ونصف العام في وظيفة لم تكن لدي فيها رغبة. أريد وظيفة يكون فيها نوع من التحدي والتشويق. لا اعتقد ان الأمم المتحدة هي المكان المناسب بالنسبة لي. حوى الطرد الذي وضعت لوينسكي داخله القائمة المذكورة نظارة شمسية و«مجموعة من الاشياء داخل مظروف» من ضمنها نكات وبطاقة تهنئة كتبت عليه: «اليس من الصحيح ان عناقي من الافضل ان يكون شخصيا بدلا من ان يكون مكتوبا على بطاقة» وتحمل البطاقة رسما لايجون شيل بعنوان «شهوانية جدا». وارسلت لوينسكي مع هذه الاشياء مذكرة تضمنت افكارها حول اصلاح التعليم.

تقول لوينسكي ان الرئيس مدين لها بوظيفة لعدة اسباب: ان علاقتها معه كانت سببا في نقلها الى وزارة الدفاع اضافة الى انه وعدها بوظيفة ولم يفعل شيئا في هذا الأمر وانها تركت البيت الأبيض بهدوء دون ان تثير قضية علاقتها مع الرئيس.

**الرئيس الأميركي في مهب العاصفة**

تقرير المدعي المستقل كينيث ستار عن قضية لوينسكي قد يكون بداية النهاية السياسية لكلينتون

مونيكا لوينسكي — المدعي المستقل كينيث ستار

1 — يونيو (حزيران) 1997: ستار يستمع الى ... امية في ولاية ... كانت للرئيس الاميركي علاقات غرامية ...
2 — 12 يناير (كانون الثاني) 1998: ليندا تريب السكرتيرة السابقة في البيت الابيض تسلم ستار اشرطة سجلت سرا محادثات كشفت بها لوينسكي عن علاقتها بكلينتون
3 — 17 يناير 1998: كلينتون ينفي تحت القسم اقامة علاقة مع لوينسكي
4 — 26 يناير 1998: كلينتون ينفي علنا اقامة علاقة جنسية مع لوينسكي او طلبه ان تكذب لصالحه
5 — 3 فبراير (شباط) 1998: مستندات البيت الأبيض تثبت ان لوينسكي زارت المبنى 37 مرة بين ابريل (نيسان) 1996 وديسمبر (كانون الاول) 1997
6 — 17 يوليو (تموز): ستار يبلغ كلينتون مذكرة بوجوب اعطاء افادته لهيئة محلفين
7 — 28 يوليو 1998: محامو مونيكا لوينسكي يعلنون انهم حصلوا على حماية كاملة لموكلتهم من الملاحقة القضائية اذا وافقت على اعطاء شهادة مفصلة
8 — 17 اغسطس (آب) 1998: كلينتون يعترف عبر شاشة التلفزيون بانه اقام علاقة «غير لائقة» مع لوينسكي
9 — 4 سبتمبر 1998: كلينتون يستعمل للمرة الاولى تعبير «آسف» في حديثه عن قضية لوينسكي
10 — 9 سبتمبر 1998: كلينتون يطلب من زعماء الحزب الديمقراطي مسامحته ويعترف بانه ضلل عائلته ومواطنيه ويتعهد بان لا يكرر ذلك ابدا
11 — 9 سبتمبر (ايلول): تقرير ستار ينتهي بتسليم الكونجرس «ادلة ثابتة» تصلح لعزل الرئيس
11 سبتمبر 1998: الكونجرس يسمح بنشر تقرير ستار بواسطة الانترنت مما اثار احتمال اتخاذ اجراءات لعزل الرئيس

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

---

الكونجرس يتلمس اتجاهات الرأي العام قبل اتخاذ موقف من «العزل»

# ثلثا الأميركيين فقدوا الثقة بأخلاق كلينتون وما زالوا يعتبرون اداءه الرئاسي «جيدا»

واشنطن: من مورين سليم

أحدث نشر تقرير المدعي المستقل كينيث ستار عن تحقيقاته في فضيحة «مونيكا جيت» رد فعل واسعاً على المستويين الشعبي والرسمي امس يبدو انه مرشح للتفاعل مع كل تفصيل جديد يطلع عليه الأميركيون على صعيد علاقة الرئيس بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي اثناء عملها موظفة متدربة في البيت الأبيض.

على الصعيد الشعبي، وهو جانب مهم في تقرير مصير كلينتون افاد استطلاع للرأي اجرته شبكة (سي. ان. ان) التلفزيونية الأميركية بعد ساعات من نشر التقرير ان 62 في المائة من الأميركيين يعتقدون ان كلينتون يؤدي واجبه وعمله «بشكل جيد»، وانه لم يرتكب «جريمة»، ولم يعرقل العدالة وان لا مبرر لعزله او حمله على الاستقالة. واكد هذا الا تجاه استفتاء آخر اجرته شبكة (ايه. بي. سي) التلفزيونية بعد نشر التقرير ايضاً جاء فيه ان 56 في المائة من الأميركيين يعتقدون ان كلينتون يؤدي عمله على «الوجه الأكمل والجيد»، ويجب الا يستقيل، وان على الكونجرس الا يفكر في عزل الرئيس. وفي استفتاء آخر أيد 54 في المائة كلينتون أعربوا عن رغبتهم في ان يظل في منصب الرئاسة رغم قناعتهم بأنه ارتكب خطأ بعلاقته الجنسية مع لوينسكي.

اما على المستوى الرسمي فيبدو ان المسؤولين في البيت الأبيض والادارة يعيشون حالة من الصراع المرير واليائس في محاولاتهم لوقف الانهيارات المتتالية التي خلفها نشر التقرير، والتقليل من الاضرار التي ترتبت عن ذلك بالنسبة للرئيس كلينتون ومقام الرئاسة نفسه، فقد قال اكثر من مسؤول ان الرئيس اخطأ، واعترف بالخطأ، وقالوا: انه مع ذلك لم يخرق القانون، ولم يرتكب جريمة ولم يستخدم سلطاته الرئاسية للحفاظ على مصلحته، غير ان بعض معاوني كلينتون لم يخفوا الاحباط الذي يشعرون به وخيبتهم من سلوك الرئيس.

وعلى مستوى الكونجرس ظهر امس انقسام واضح بين قادته حيال ما تضمنه التقرير من معلومات ما يجب اجراؤه على ضوء تلك المعلومات، فقد قال السناتور اورين هاتش رئيس لجنة العدل في مجلس الشيوخ، ان ما قرأه حتى الآن من التقرير يوحي بان الأمر جدي وخطير، لكنه لم يصرح بما اذا كان سيؤيد عزل الكونجرس للرئيس وطلب من الأميركيين التريث وعدم التسرع حتى تتم قراءة تفاصيل ما جاء في التقرير وبحث ما يجب القيام به حسب القواعد الدستورية والقانونية.

وقال عدد من الزعماء الديمقراطيين في الكونجرس ان التقرير لا يتضمن اي شيء يدعو الى توجيه اتهامات قانونية الى كلينتون، وهذا ما كرره المحامي الخاص للرئيس ديفيد كيندال خلال اليومين السابقين.

غير ان العنصر المهم حتى الآن ان اغلبية الشعب الأميركي (62 في المائة) لا تزال تعتقد بأن كلينتون يؤدي عمله «بشكل جيد»، وانهم راضون عنه، مع علمهم بانه ارتكب خطأ وكذب على الأميركيين وضللهم في احاديثه عن الفضيحة، وقال بعض الأميركيين في مقابلات معهم، ان أعضاء الكونجرس الذي يدعون الدفاع عن الفضيلة والأخلاق والقيم، ليسوا معصومين عن ارتكاب اخطاء مثل تلك التي ارتكبها كلينتون وروى مواطن اميركي مقولة «من كان منكم بلا خطيئة فليرمه باول حجر» وقال: ان كل انسان يخطئ، وان ما يمارس الكونجرس على صعيد محاكمة كلينتون ليس إلا معركة سياسية ولأهداف شخصية ويجب على الذين انتخبناهم وأوصلناهم الى الكونجرس ان يأخذوا بعين الاعتبار راي الناس الذين يمثلونهم.

لذلك تبدو الأيام المقبلة حاسمة بالنسبة لمصير كلينتون باعضاء الكونجرس الذين يسعون الى اعادة انتخابهم والاحتفاظ بمقاعدهم في الكونجرس، او المرشحين الجدد الذين يريدون الوصول الى الكونجرس سياخذون في الاعتبار الشعور الشعبي العام الذي لا يزال في أغلبيته يؤيد حتى الآن الرئيس كلينتون.

غير ان هذا التأييد غير مضمون على المدى الطويل إذ يدعو المحللون السياسيون الى التريث وانتظار ما ستأتي به الأيام الثلاثة المقبلة الى ان يطلع الأميركيون على تفاصيل العلاقة الجنسية التي كانت بين الرئيس ومونيكا، ورد آخرون على الدعوة بقولهم، ان الأميركيين العاديين يعرفون الحقيقة سواء قرأوا تفاصيل تقرير ستار ام لم يقرأوه وهم راضون عن اداء كلينتون لعمله، ويريدونه ان يستمر حتى آخر يوم من رئاسته، ولو فقدوا ثقتهم «بقيادته الأخلاقية».

وفي مقابل الأغلبية من الأميركيين الذين يعتقدون بأن سلوك الرئيس مع مونيكا ليس جريمة، وليس خرقاً للدستور والقانون، يعتقد 28 في المائة من الأميركيين حسب بعض الاستطلاعات انه يجب على الرئيس ان يستقيل، واذا لم يقدم استقالته طوعاً، فان على الكونجرس ان يعزله ويؤيدون المدعي المستقل ستار وما جاء في تقريره من 11 تهمة كافية لعزل الرئيس من منصبه.

وقال بعض الأميركيين: ان ما قرأوه من تفاصيل العلاقة الجنسية التي وردت في التقرير تبعث على الاشمئزاز فالرئيس كلينتون بسلوكه المعيب اوصل منصب الرئاسة الأميركية الى الحضيض، وأساء اساءة كبيرة الى صورة الولايات المتحدة والأميركيين في نظر العالم، وقد تنقضي عشرات السنين قبل ان تعود الهيبة والاحترام الى صورة اميركا، والأميركيين في نظر العالم.

وقال بعض المطالبين باستقالة كلينتون ان ما اقدم عليه وصمة عار في التاريخ الأميركي، وان الأطفال الأميركيين الذين سيقرأون تفاصيل العلاقة الجنسية، سيلحق بهم الأذى والضرر.

على المستوى الرسمي ايضا قال ديفيد كيندال محامي كلينتون الخاص امس، ان الرئيس ارتكب خطأ بعلاقته مع مونيكا لكنه لم يرتكب جريمة ولم يخرق القانون والدستور، ولم يستغل سلطاته الرئاسية، وان الادعاءات التي تضمنها تقرير ستار لا أساس قانوني لها.

المهم الاشارة اليه في هذه الفضيحة التي لا تزال تشغل اميركا والأميركيين بعد نشر تقرير ستار، ان الشعب الاميركي هو الذي سيقرر مصير الرئيس كلينتون، وهذا ما يهتم به الكونجرس الذي يراقب التأييد الشعبي للرئيس ويعتبره البوصلة والمؤشر الذي ستتبعه اعضاء الكونجرس في تعاملهم مع الفضيحة والحكم على الرئيس.

والمهم الاشارة اليه: ان الأميركيين بعد وقت قصير سينسون الفضيحة لأن استراتيجية النسيان هي الاستراتيجية الثابتة والدائمة عند الأميركيين.

مقتطفات من نص تقرير ستار

# محاولات إخفاء العلاقة وتهديدات مونيكا للرئيس




هناك معلومات اساسية وموثوقة تؤكد ان الرئيس حاول اعاقة مجرى العدالة بضلوعه في نمط من النشاط الرامي لاخفاء الادلة الخاصة بعلاقته مع مونيكا لوينسكي خلال قضية جونز.

واشتمل ذلك على اخفاء الهدايا التي اعطاها الرئيس الى لوينسكي رغم طلب المحكمة، واخفائه ورقة كتبتها لوينسكي اليه في 5 يناير (كانون الثاني) 1998.

لقد كان الرئيس ومونيكا لوينسكي يأملان منذ البداية ويتوقعان بقاء علاقتهما قيد الكتمان. واتخذا خطوات فعالة، عند الضرورة، لاخفاء العلاقة. واكد الرئيس في شهادة له انه كان يأمل «الا تنفضح هذه العلاقة امام الناس».

وتكثفت هذه الجهود قبل بدء المرافعات في قضية بولا جونز اذ ازدادت مخاطر انكشاف العلاقة. ان اعاقة مجرى العدالة جرى اما بالكذب بعد اداء اليمين، واخفاء الوثائق، او التأثير على سلوك الشاهد تأثيرا غير حميد وهذه مخالفات فيدرالية.

ان القرائن الدامغة تقطع بان الرئيس اهدى لوينسكي الكثير من الهدايا وانه ابلغها هاتفيا (17 ديسمبر/ كانون الثاني 1997) بوجود المزيد من الهدايا لها، وانها بدأت تشعر بالقلق من وجود الهدايا بعد تلقيها استدعاء بتسليم كل ما تلقته من الرئيس، وانها نقلت بعض الهديا الى سكرتيرة الرئيس، الآنسة كوري، التي اخفتها في منزلها تحت السرير.

ويؤكد مجرى التحقيق في ذلك ان الرئيس أعاق سير العدالة باخفائه الهدايا.

اما بصدد اخفائه الوثائق، فان الرئيس تلقى في 16 ديسمبر 1997 طلبا من محامي جونز لتقديم وثائق عديدة بينها وثائق تتصل بـ«مونيكا لوينسكي».

وهذا الطلب يقتضي، قانونيا، من الرئيس ان يحفظ ويصون ويقدم الوثائق المعنية. وبالطبع فان رسائل وبطاقات مونيكا لوينسكي ذات صلة بالأمر.

وكانت لوينسكي قد تركت للرئيس كتابا مع سكرتيرته السيدة كوري، ودست في الكتاب بطاقة رومانسية كتبتها بوحي من مشاهدتها لفيلم «تايتانيك».

وتقول لوينسكي في الرسالة انها تتمنى لو يضاجعها مضاجعة كاملة مرة واحدة في الأقل. وذكرت لوينسكي في شهادتها انها قالت للرئيس على الهاتف «ما كان يجب ان اكتب بعض الأمور في تلك البطاقة». وحسب كلامها فان الرئيس وافقها القول في ضرورة اجتناب كتابة امور كهذه على الورق. رغم ذلك فان الرئيس انكر وجود اي وثيقة تخصه ولوينسكي لدى استدعائه تحريريا لتسليم هكذا وثائق. وخلال شهادته، تذكر الرئيس الكتاب الذي اهدته اليه لوينسكي واكد «أحببت الكتاب كثيرا». وقال انه لا يتذكر وجود بطاقة رومانسية داخل الكتاب او معه. وهناك معلومات اساسية وموثوقة تؤكد ما يلي:

(1) ان الرئيس ولوينسكي اتفقا على الكذب بعد اداء اليمين في قضية بولا جونز لاخفاء علاقتهما.

(2) ان الرئيس حاول اعاقة سير العدالة بايحائه الى لوينسكي كي ترسل شهادة خطية حتى تتجنب الافادة المباشرة في قاعة المحكمة، والا تتناقض في ذلك مع شهادته، وانه سيسعى الى تجنب الاسئلة عن لوينسكي خلال الادلاء بشهادته.

وكانت للرئيس مصلحة في الشهادة الخطية الكاذبة من جانب لوينسكي لأن ذلك سيقيدها باقوالها، مما يسمح للرئيس انكار أية علاقة تحت اليمين دون خشية من تناقض الأقوال.

وكانت لوينسكي في هذه الاثناء تشعر باحباط شديد بسبب عجزها عن الاتصال بالرئيس لبحث موضوع وظيفتها. فكتبت اليه رسالة شرسة في 3 يوليو (تموز)، بدأتها بـ«سيدي العزيز» وعاتبته على نكثه بوعده في ان يجد لها وظيفة اخرى في البيت الأبيض. كما انها هددته تهديدا مبطنا بالكشف عن العلاقة. وقالت في الرسالة انها اذا لم تعد الى العمل في البيت الأبيض فإنها ستضطر لأن «تشرح لوالديها سبب عدم حصول ذلك». وقالت ان الشرح او الايضاح ضروري لأنها اخبرت ابويها بانها ستعود للبيت الأبيض بعد الانتخابات.

وشهدت لوينسكي انها ما كانت لتخبر اباها عن العلاقة «رغم انها كانت قد اخبرت أمها» في كل الأحوال، لكنها كانت تريد ان تذكر الرئيس انها «تركت البيت الابيض كفتاة عاقلة في ابريل (نيسان) 96» في حين «ان اناسا آخرين قد يهددون بفضح العلاقة لكي يحتفظوا بوظيفتهم».

وأثارت لوينسكي موضوع الحصول على وظيفة خارج واشنطن. وقالت «اذا كانت العودة للبيت الأبيض مستحيلة» فهل للرئيس ان يجد لها وظيفة أخرى في الامم المتحدة في نيويورك.

ورغم ان الرئيس لم يستجوب عن هذه الرسالة فانه كان يعتقد انها قد تكشف فحوى علاقتهما الخاصة.

وقال في افادته:

«بعد ان انهيت العلاقة غير اللائقة معا، ارادت ان تاتي اكثر من السابق. وغضبت مرارا حينما فشلت في الدخول. ورأيت ان ذلك قد يدفعها الى الكشف عن العلاقة، مع هذا فعلت ذلك للحد من الاتصال».

بعد تسلم الرئيس رسالة لوينسكي المؤرخة في 3 يوليو، وافق على اللقاء بها. وتتذكر سكرتيرته كوري انها اتصلت هاتفيا بلوينسكي وأخبرتها بالمجيء الى البيت الابيض في الساعة 9 صباح اليوم التالي.

● اللقاء العاصف:

بعد لقاءاتهما واتصالاتهما استعدادا لقضية بولا جونز، شهد يوم الرابع من يوليو 1997 زيارة وصفتها لوينسكي بانها «عاطفية متقدة» للرئيس.

سجلات البيت الابيض تشير الى ان لوينسكي دخلت عند الساعة 51:8 صباحا، لكنها تخلو من وقت الخروج. اما جدول عمل الرئيس فيشير الى انه بقي في المكتب البيضاوي من الساعة 40:8 حتى الساعة 11 صباحا.

وتتذكر لوينسكي ان اللقاء بدا بعتاب من الرئيس قائلا لها «ان تهديد رئيس الولايات المتحدة مخالف للقانون».

بعد ذلك قال لها انه لم يقرأ من رسالتها المؤرخة في 3 يوليو اكثر من «سيدي العزيز»، وقال انه خمن انها رسالة تهديد لأن سكرتيرته كوري كانت مضطربة لدى ايصالها الرسالة اليه (تعتقد لوينسكي انه قرأ الرسالة بالكامل).

في هذا اللقاء اشتكت لوينسكي من فشله في ان يضمن لها وظيفة في البيت الأبيض بعد طول انتظار. وقال لها الرئيس انه يريد ان يكون صديقها، وتعتقد لوينسكي انه لم يكن يمثل عليها. واخذت لوينسكي تبكي امام الرئيس الذي اخذها بالاحضان ليخفف عنها. ولدى عناقهما لاحظت وجود الجنائني قرب نافذة مكتب الرئيس، فتحركا بعيدا ليتواريا عن الانظار في الممر المحاذي للحمام.

وهناك أبدى الرئيس «أرق المحبة» في كل تاريخ العلاقة. فراح يداعب ذراعها، ويلاطف شعرها، ويقبلها في عنقها، ويطري ذكاءها وجمالها.

وتتذكر لوينسكي تلك الهنيهات:

«قال... كم كان يتمنى لو يقضي معي وقتا أطول. وبادلته الأمنية نفسها قائلة لعله يحظى بوقت أطول بعد 3 سنوات. كنت أفكر... في الأيام التي سيخرج عندها من الرئاسة، فيتوفر له اطول وقت. وقال انه ربما يكون وحيدا بعد 3 سنوات. وعندئذ قلت له شيئا... عن عيشنا معا. اظن اني قلت: آه، سنكون فريقا بديعا، شيء من هذا القبيل... فضحك مازحا وقال: «ماذا سنفعل عندما أبلغ الخامسة والسبعين واصير شيخا... فقلت له اننا سنتدبر ذلك».

واضافت لوينسكي في شهادتها: «غادرت البيت الأبيض ذلك اليوم وانا في ذهول عاطفي» فقد «شعرت انه واقع في غرامي».

قبل ان تغادر، قالت لوينسكي للرئيس بانها «تريد ان تتحدث معه عن أمر جاد ورغم انها لم تكن تريد ان تكون الشخص الذي يخبره بذلك» فانها تعتقد ان من الضروري ان يعرف». وابلغته ان مجلة «نيوزويك» تعد مقالا عن كاثلين ويلي، المتطوعة السابقة في البيت الأبيض التي زعمت ان الرئيس تحرش بها جنسيا خلال لقاء منفرد في المكتب البيضاوي يوم 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 1993. وكانت لوينسكي قد عرفت بذلك عن طريق صديقتها تريب. واوضحت للرئيس مصدر الخبر (دون ذكر الاسم).

وتقول لوينسكي في شهادتها انها كانت تخشى من ان الرئيس يجهل ما يدور حوله، وان هذه المرأة ستصبح بولا جونز أخرى، وكان هذا مضرا له.



كلينتون يشكر مؤيديه خلال حفل استقبال في البيت الابيض مساء اول من امس (ا.ب)

# الهدايا المتبادلة بين كلينتون ومونيكا

خلال الأشهر السبعة التي سبقت شهادة الرئيس امام هيئة المحلفين العليا في 17 اغسطس (آب)، جمع مكتب المحقق الخاص معلومات تؤكد كذب الرئيس حول انفراده بلوينسكي وهو:

اولا: ان لوينسكي شهدت امام هيئة المحلفين العليا بانها انفردت بالرئيس عدة مرات، وفي اماكن عديدة في البيت الأبيض، بما فيها المكتب البيضاوي، ومكتب نانسي هيرنرايش، ومكتبة الرئيس الخاصة، وغرفة الحمام القريبة، والممرات المؤدية للمكتب البيضاوي. واكدت انهما كانا على انفراد خلال كل النشاط الجنسي.

وثانيا: ان بيتي كوري (سكرتيرة الرئيس) شهدت بان الرئيس ومونيكا كانا لوحدهما في منطقة المكتب البيضاوي عدة مرات، وتذكرت بالتحديد 3 مناسبات من هذا النوع.

وثالثا: ان ستة من الاعضاء الحاليين او السابقين في طاقم المخابرات الخاصة بحماية الرئيس شهدوا بان الرئيس ولوينسكي كانا في منطقة المكتب البيضاوي.

ورابعا: ان موظف البيت الأبيض جلين ميز اكد انه رافق لوينسكي الى المكتب البيضاوي وهي تحمل هدية خاصة وان كلينتون اخذها معه الى المكتب البيضاوي، وبقيت منفردة معه نحو 8 دقائق وغادرت بعدها.

واضطر كلينتون في شهادته امام هيئة المحلفين العليا (17 اغسطس 1998) ان يبدأ اقواله بقراءة افادة تعترف بانه انفرد مع لوينسكي.

ورغم الاعتراف فان الرئيس اخفى تفاصيل عديدة بادعائه «عدم التذكر» وانكاره انفرادهما في المكتب البيضاوي، وغير ذلك.

● وهناك معلومات اساسية وموثوقة تؤكد ان الرئيس كذب، بعد اداء اليمين، حول الهدايا التي تبادلها مع مونيكا لوينسكي.

فخلال شهادته في قضية باولا جونز سئل الرئيس مرارا عن الهدايا التي تبادلها هو ومونيكا لوينسكي بالشكل التالي:

● سؤال: هل سبق وان قدمت اية هدية الى مونيكا لوينسكي؟

ـ اجابة: لا اتذكر. هل تعرف ما هي الهدايا؟

● سؤال: دبوس قبعة؟

ـ الرئيس: لا، لا اتذكر. لكن مؤكد. ربما قدمت.

● سؤال: وكتاب عن والت ويتمان؟

ـ الرئيس: اعطي ـ دعني اوضح اني اعطي الكثير من الناس هدايا، وحين يكون الناس من حولي في البيت الأبيض فاني اهديهم اشياء كثيرة، وهكذا ربما اكون قد اعطيت هدية، لكني لا اتذكر اعطاء هدية محددة.

● سؤال: هل تتذكر اهداءها دبوسا ذهبيا؟

ـ الرئيس: كلا.

هناك ادلة كثيرة تنقض انكار الرئيس للهدايا.

ففي 28 ديسمبر (كانون الأول) 1997 (قبل 3 اسابيع من شهادته) اهدى الرئيس مونيكا لوينسكي عددا من الاشياء، وهو اكبر عدد من الهدايا اعطاه، من ذلك بطانية كبيرة، ودبوس خاص، وراس دب من المرمر من فانكوفر، ونظارات شمسية، وعلبة صغيرة من شوكولاته الكرز، وحقيبة من القماش، وحيوان محنط يرتدي قميصا بلا اكمام من بلاك دوج. وجاءت لوينسكي بكل هذه الهدايا وعرضتها امام المحقق الخاص.

وهناك ادلة على ان الرئيس اهدى لوينسكي دبوس قبعة في فبراير (شباط) 1997. وقد تناقشا حول ذلك، خصوصا بعد استدعاء لوينسكي رسميا والطلب اليها بجلب الهدايا امام المحقق الخاص. وشهدت سكرتيرة الرئيس بيتي كوري انها بحثت موضوع الدبوس مع الرئيس.

كما ان لوينسكي اعترفت خلال التحقيق معها ان الرئيس قدم لها دبوسا وديوان والت ويتمان (اوراق العشب)، وقرصا موسيقيا واغاني آني لينوكس، كما اهداها سيجارا.

وعن شهادة الرئيس عن الهدايا التي تلقاها من لوينسكي، فقد جاء في الافادة:

● سؤال: هل اهدتك مونيكا لوينسكي اية هدايا؟

ـ الرئيس: مرة او مرتين. اظن انها اهدتني كتابا او كتابين.

● سؤال: هل اهدتك علبة سيجار فضية؟

ـ الرئيس: كلا.

● سؤال: هل اهدتك ربطة عنق؟

ـ الرئيس: نعم اهدتني ربطة عنق قبل ذلك. اظن ذلك صحيحا. والآن، كما قلت، دعني اذكرك، انني عادة ما اتلقى ربطات عنق، اتسلم ربطات عنق، كما تعرف، كثيرة تجمع كلها وتقدم الي سوية. لكني اظن انها اهدتني ربطة عنق.

هذه الأقوال الانكارية يدحضها عدد من الادلة، بينها شهادة لوينسكي التي افادت انها اهدت الرئيس 38 هدية. وانها كانت تجلب له هدية او هديتين في كل زيارة.

واكدت امام هيئة المحلفين انها اهدته 6 ربطات عنق، ونظارات شمسية، وثقالة ورق من التحفيات الاثرية، التي ما تزال موجودة في البيت الأبيض، وقد سلمها الرئيس الى المحقق الخاص. كما ان لوينسكي اهدت الرئيس ما لا يقل عن سبعة كتب، واحد تاريخي عن حياة القيصر بطرس الاعظم، وغيره من الكتب بينها نسخة لوينسكي الخاصة من رواية «فوكس» التي تدور حول الجنس الكلامي بالهاتف.

ولدى افادته امام هيئة المحلفين العليا اعترف كلينتون باعطاء لوينسكي عدة هدايا وسلم سبعة من هداياها للمحقق.

# تزايد إحباط لوينسكي ووصول العلاقة إلى نهاية الطريق

التقت لوينسكي مع ڤيرنون جوردان (صديق الرئيس كلينتون) الذي وعدها بالمساعدة في ان يجد لها عملاً في نيويورك. لكن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) كان شهر انعدام الفاعلية بخصوص ايجاد عمل لها او في علاقتها مع الرئيس. ولم يتصل بها ڤيرنون جوردان بعد ذلك، كما انه لم يتصل باحد في نيويورك لأجلها. واستبد القلق بلوينسكي خصوصاً لعجزها عن رؤية الرئيس، وعدا عن لقاء خاطف منتصف نوفمبر لم تلتقيه خلال الفترة من 11 اكتوبر (تشرين الأول) إلى 5 ديسمبر (كانون الاول).

في 3 نوفمبر أجاب الرئيس عن المجموعة الثانية من الاسئلة في قضية باولا جونز، وبخاصة حول قائمة آي امرأة (عدا زوجته) حاول او اقترح أو اقام معها علاقة جنسية خلال عمله حاكماً او رئيساً.

في منتصف اكتوبر وافق الرئيس على زج ڤيرنون جوردان في مساعي البحث عن عمل للوينسكي. وفي مسودة رسالة الى كوري (2 نوفمبر) كتبت لوينسكي ان الرئيس «قال أنه سيطلب منك ترتيب لقاء لي مع ڤيرنون جوردان»، فاخبرتها كوري ان تتصل بسكرتيرة جوردان لترتيب موعد.

وفي 5 نوفمبر تحدث جوردان مع الرئيس هاتفياً حول الموضوع، بعد ذلك حصل اللقاء بين جوردان ولوينسكي في مكتبه ودام 20 دقيقة. اخبرته عن عزمها الانتقال الى نيويورك، واقترحت عدة شركات تأمل العمل فيها. وعرضت عليه «قائمة التمنيات» التي سبق وان ارسلتها للرئيس في 16 اكتوبر. وكتبت له لوينسكي بعد تلك رسالة شكر.

زيارة الرئيس المكسيكي

يوم 13 نوفمبر، واثناء وجود الرئيس المكسيكي ارنستو زيديليو في البيت الأبيض التقت لوينسكي الرئيس بشكل مقتضب في مكتبه الخاص. ووصفت اللقاء بانه «طيش هستيري» رغم انه توج اياماً من محاولات الاتصال بالتلفون او البطاقات منذ 10 نوفمبر، سواء لسكرتيرته، أم اليه.

وطلبت رؤيته يوم (11 نوفمبر) فلم يجب، بعد ذلك أرسلت له البطاقة التالية: «قبل 3 اسابيع طلبت اليك ان تكون لطيفاً بما فيه الكفاية لتتحسس ما اعانيه الآن، وان تواصل الاتصال بي، مع ذلك تراني متروكة اكتب البطاقات عبثاً، لست بلهاء، اعرف ان ما يجري في العالم له الأولوية عندك، لكني لا اعتقد ان ما طلبته منك يفوق المعقول».

وأضافت «ان الوضع صعب علي، احاول ان اضبط عواطفي، ليس لي من احدثه. احتاجك الآن لا كرئيس بل كرجل. ارجوك، كن صديقي».

في مساء 12 نوفمبر، حسب لوينسكي، اتصل بها الرئيس ودعاها للبيت الأبيض في اليوم التالي.

وقالت لوينسكي في صفحاتها على شبكة الانترنت انها تحدثت معه ساعة تقريباً، وحاولت ان ترتب زيارة أخرى يوم 13 نوفمبر، وكانت ترتاب في ان السكرتيرة كوري لم تكن توصل اخبار مكالماتها الى الرئيس، المهم ان الرئيس كان قد غادر للعب الجولف، فانفجرت لوينسكي (حسب قولها) مثل صاروخ.

بعد عودة الرئيس عصر ذاك اليوم من الجولف، قالت لوينسكي لكوري انها قادمة الى البيت الأبيض لتقديم بعض الهدايا للرئيس. واقترحت على كوري ان تنتظرها عند سيارتها في المرآب.

وذهبت لوينسكي لكنها وجدت ابوابه الموارية لسيارة كوري مغلقة، وظلت تنتظر في المطر.

اخيراً جاءت كوري الى المرآب ودخلتا متسللتين الى البيت الابيض من السلم الخلفي لتجنب بقية الموظفين وبخاصة مساعد الرئيس ستيفن جودين.

وتركت لوينسكي للرئيس هديتين صغيرتين مع كوري، وانتظرت لوحدها نصف ساعة في مكتبة المكتب البيضاوي.

اخيراً جاءها الرئيس الى المكتب وبقيا لوحدهما دقيقة او دقيقتين، وهنا قدمت له «ثقالة ورق» من التحفيات القديمة. كما اطلعته على معلومات من الانترنت حول تأثير علكة النعناع قبل ممارسة الجنس بالفم، وكانت تعلكه بالفعل، فاجاب الرئيس ان لا وقت كافياً لديه للممارسة. فتبادلا القبل، واسرع الرئيس الى العشاء مع الرئيس المكسيكي.

وعجزت لوينسكي بعد 13 نوفمبر عن لقاء الرئيس حتى الاسبوع الأول من ديسمبر. وارسلت اليه عدة بطاقات، وشريط كاسيت، وكانت تتحرق للقياه، وتشعر بالاحباط الشديد من توقف البحث عن وظيفة لها.

وكتبت في مسودات رسائل الى الرئيس اخذها المحققون من جهاز الكومبيوتر الخاص بها في البنتاجون (وزارة الدفاع) وتصف المسودات شعورها بالضيم والفشل المهني والشخصي. فالعلاقة «تسبب لي من الآلام اكثر مما تحتمل. هل تدرك ذلك؟» ودعت الرئيس الى ان يفهم مشاعرها «لا اريدك ان تعتقد اني عاقة لا افهم صنيعك لي، إذ لولا ذلك لدخلت مصحاً عقلياً ـ لكن الخيبة والغضب والاحباط تهلكني».

واضافت «كل ما عليك... ان تفعله لتهدئة روعي هو ان تراني وتاخذني بين ذراعيك لعل ما اطلبه اكثر من اللازم».

# بيانات كلينتون حول علاقته بمونيكا لوينسكي

لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

في ما يلي مقتطفات من تعليقات الرئيس بيل كلينتون حول علاقته بمونيكا لوينسكي:

● سئلت عند ادلائي بشهادتي في يناير (كانون الثاني) الماضي عن أشياء حول علاقتي بمونيكا لوينسكي. كانت اجاباتي مضبوطة ودقيقة من وجهة النظر القانونية.

نعم كنت على علاقة بلوينسكي اعتبرها غير لائقة بل خاطئة. كانت هذه العلاقة بمثابة زلة وفشل شخصي من جانبي اتحمل مسؤوليته تماما (17 اغسطس/ آب).

● يبدو انه من الواجب عليّ ان أصبح خبيراً في طلب المغفرة والاعتذار. فكلما طلب المرء الصفح والمغفرة كلما اصبحت الاشياء اكثر سهولة. اما اذا كان للفرد اسرة وادارة وكونجرس ودولة باكملها تسأله، فلا بد ان يطلب الصفح كثيراً. ومن يطلب الصفح ينبغي ان يكون على استعداد لاعطائه (28 اغسطس).

● اعترف بأنني ارتكبت خطأ انني نادم عليه وأطلب المغفرة والصفح. قضيت وقتاً قيماً مع اسرتي خلال فترة الاسبوعين الماضيين وذكرت انني اعتزم العودة الى عملي. هذا تحديداً هو ما يريدني الشعب الاميركي ان افعله. ومن المحادثات التي اجريتها مع بعض الزعماء ادركت ان هذا ما يريدونه هم أيضـاً. (من خطابه التلفزيوني).

● اعتذرت من قبل وأبديت أسفي العميق لكل الذين تضرروا مما فعلته. وارغب حقاً الا أرى اخرين تضرروا من هذه القضية. يدرك الكثيرون ان هذه القضية استهلكت جزءا كبيراً من وقت اميركا وأموالها ومواردها واهتمامها ولا تزال حتى الآن وهذا ما حاولت قوله (2 سبتمبر/ايلول).

● ذكرت سابقاً انني ارتكبت خطأ يصعب الدفاع عنه وأنا نادم على ذلك. ليس عندي بخلاف ذلك ما يمكن قوله سوى موافقتي على كل من يذهب الى ان الخطأ الذي اقترفته لا يمكن الدفاع عنه (تصريح خلال لقاء في دبلن مع رئيس الحكومة الايرلندية بيرتي اهيرن).

● كنت صديقاً لكم وبذلت كل جهدي لكي اصبح صديقكم، لكنني خذلتكم وخيبت أمل اسرتي وبلدي. وأعمل جاهداً على اعادة الأمور الى نصابها وأتمنى الا يتكرر مثل هذا السلوك مرة اخرى. اسألكم الصفح والتفهم واتمنى ان يسود السلام هنا وتحدث المصالحة وتندمل الجراح. اود ان اعبر عن شكري على حسن استقبالكم وكرمكم وتفهمكم. أتمنى ان تخبروا اصدقاءكم وجيرانكم بأنني ممتن وشاكر لكم وعازم على استعادة ثقة كل الشعب الاميركي (9 سبتمبر/ ايلول خطاب لكلينتون في فلوريدا).

● تدركون جميعاً انني مررت برحلة اليمة خلال الاسابيع القليلة الماضية. طلبت من الجميع ان يتفضلوا علي بالصفح والتفهم والمغفرة وهذه من الاشياء التي اعتدت على اعطائها للآخرين طوال حياتي. حاولت جاهداً ان اقوم بواجبي على اكمل وجه بالاهتمام ببلدي حتى عندما لا اعطي هذا الاهتمام لنفسي او اسرتي او التزاماتي. اتمنى ان تسامحوني على الجرح الذي سببته لكم بالخطأ الذي اقترفته ولكن الشيء المهم هو الا يصبح ما حدث عائقاً امام تنفيذكم لمسؤولياتكم كمواطنين. (9 سبتمبر).

● ادرك اننا بدأنا متأخرين بعض الشيء اليوم وأنا آسف على ذلك، ولكن السبب في التأخير هو اجتماع مطول على اعضاء من الحزب الديمقراطي في مجلس الشيوخ. وهذا جزء من الاحاديث التي اجريها مع الزملاء الذين اعمل معهم نيابة عنكم طالباً منهم الصفح والتفهم والالتزام بالا يؤثر ما حدث على اداء واجباتهم تجاه الشعب وفي بناء مستقبل هذا البلد (10 سبتمبر ـ خلال احتفال في البيت الأبيض بتقديم جوائز رئاسية في مجالات العلوم والرياضيات والهندسة).

وفي ما يلي ايضاً مقتطفات من تعليقات كلينتون وردوده على اسئلة حول علاقته مع مونيكا لوينسكي وذلك خلال الشهادة التي أدلى بها في القضية التي رفعتها بولا جونز (17 يناير الماضي) حول التهم المتعلقة بالمضايقة الجنسية من قبل الرئيس.

● هل حدث ان اختليت بمونيكا لوينسكي في المكتب البيضاوي؟

ـ لا اتذكر، ولكن كما ذكرت كانت لوينسكي تعمل في مكتب الشؤون التشريعية. وكان هناك دائماً شخص في المكتب خلال عطلة نهاية الاسبوع. عملت خلال بعض عطلات نهاية الاسبوع. يجلب لي هؤلاء بعض الاشياء ويبدو ان لوينسكي احضرت لي شيئاً مرة او مرتين خلال عطلة نهاية الأسبوع. وفي هذه الحالة، فهي تدخل المكتب وتترك ما احضرته لي ونتبادل بضع كلمات.

● هل افهم اذاً، من شهادتكم انه حدث ان اختليت بها لكنك لا تذكر ذلك على وجه التحديد؟

ـ نعم هذا صحيح. من المحتمل ان تكون قد احضرت شيئاً للمكتب خلال ساعات عملها وهي لوحدها. هذا محتمل.

● هل لك علاقة جنسية خارج اطار الزواج مع مونيكا لوينسكي؟

ـ لا.

● اذا ذكرت لوينسكي لشخص آخر انها على علاقة غرامية معك منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، فهل تعتبر هذه كذبة؟

ـ من المؤكد ان هذه ليست حقيقة. قد لا تكون الحقيقة.

● اعتقد انني استخدمت عبارة «علاقة غرامية» وان السجل خال تماماً، هل كان لكم «علاقة جنسية» مع مونيكا لوينسكي حسب تعريف هذه العبارة في الشهادة الاولى وحسب تعديل المحكمة للعبارة؟

ـ لم يكن لي علاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي ولم يكن لي معها علاقة غرامية.

# إنكار كلينتون للعلاقة والتناقض مع أقوال الشهود

هناك معلومات أساسية وموثوقة تؤكد ان الرئيس كلينتون أدلى بشهادة كاذبة بخصوص علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي، رغم انه ادى قسم اليمين القانونية بوصفه متهماً في قضية ادعاء بولا جونز عليه:

1 ـ فقد انكر قيام «علاقة جنسية» مع مونيكا لوينسكي.

2 ـ وانكر انه له «مغامرة جنسية» مع مونيكا لوينسكي.

3 ـ وانكر ممارسة «علاقات جنسية» مع مونيكا لوينسكي.

4 ـ وانكر انه شرع في مباشرة او لمس الاعضاء الجنسية «لأي شخص» بنية الاثارة او الاشباع.

5 ـ وانكر أنه لامس ثديي مونيكا لوينسكي او عضوها التناسلي بهدف الاثارة او الاشباع.

في السادس من مايو (ايار) 1994، رفعت باولا كوربن جونز، الموظفة السابقة في ولاية اركنسو، دعوى مدنية أمام القضاء الفيدرالي على الرئيس كلينتون بدعوى انه تحرش بها جنسياً يوم 8 مايو (ايار) 1991، إذ طلب منها ان تمارس الجنس بالفم في جناح فندق اكسيلسيور في مدينة ليتل روك. وخلال عملية الاستطلاع السابقة للمحاكمة في دعوى جونز على كلينتون، قضت سوزان ڤيبسر رايت، قاضية الولاية، رداً على اعتراضات الرئيس، بانه يمكن لمحامي السيدة جونز السعي للحصول على شتى اصناف المعلومات، بما في ذلك المعلومات عن نساء سبق وان عملن موظفات حكوميات بامرة الحاكم او الرئيس كلينتون ممن يزعم ان لهن صلات جنسية معه. وجاء قرار القاضية رايت متماشياً مع منطوق القانون الساري في قضايا التحرش الجنسي وهو: ان العلاقات الجنسية للمتهم مع أخريات في مكان العمل، بما في ذلك العلاقات التي تتم برضى الطرفين هي موضوع مطروح قياساً للبحث خلال عملية التحري.

وفي جلسة 12 يناير (كانون الثاني) 1998، طلبت القاضية رايت من السيدة جونز ان تضع قائمة بالشهود الممكنين للمحاكمة، وتضمنت قائمة السيدة جونز عدة شهود. وقال محامو السيدة جونز انهم ينوون دعوة شاهدة تدعى مونيكا لوينسكي لاسناد دعوى السيدة جونز. وبموجب اقوال السيدة جونز، فان النساء اللواتي اقمن علاقات جنسية مع الرئيس حصلن على وظائف نافعة بفضل هذه العلاقات، اما النساء اللواتي قاومن اندفاعات الرئيس الجنسية فقد حرمن من هكذا منافع (2).

في السابع عشر من يناير (كانون الثاني) 1998، طلب محامو السيدة جونز من الرئيس كلينتون الادلاء بشهادته تحت اليمين القانونية باشراف القاضية رايت على هذا الادلاء، وتنص القوانين الفيدرالية على وجوب ان يقدم الشاهد اجوبة صحيحة بعد ادائه اليمين، وان الامتناع القصدي عن تقديم اجوبة صحيحة جريمة يعاقب عليها بالسجن والغرامة. (3) قبل بدء شهادته، حلف الرئيس اليمين الذي رددته معه القاضية رايت: «هل تقسم او تؤكد... بان الشهادة التي تزمع الادلاء بها في القضية المرفوعة امام المحكمة صادقة، كل الصدق، ولا تتضمن خلاف الصدق، والله على ما تقول شهيد؟».

فأجاب الرئيس: «نعم أقسم». (4) وفي بداية الاستجواب، سأل محامو السيدة جونز الرئيس: «ان شهادتكم خاضعة لعقوبة الزور، اتعرفون ذلك يا سيدي؟» فأجاب الرئيس «نعم اعرف». (5) واستناداً الى قائمة الشهود التي سلمت في ديسمبر (كانون الأول) 1997 (والتي ضمت اسم الآنسة لوينسكي) وجلسة 12 يناير (كانون الأول) 1998، كان الرئيس ومحاموه على علم بأن من المرجح ان يقوم محامو السيدة جونز بسؤال الرئيس خلال افادته عن الآنسة لوينسكي وغيرها من النساء. الواقع، أن محامي السيدة جونز سألوا حقاً الكثير من الأسئلة عن «نساء في حياته» بمن فيهم الآنسة لوينسكي.

وهناك معلومات اساسية وموثوقة بان الرئيس كلينتون كذب وهو تحت اليمين عند الاجابة على تلك الأسئلة.

* ادلة على كذب الرئيس كلينتون بعد ادائه اليمين خلال الدعوى المدنية

1 ـ اقوال الرئيس كلينتون بعد أداء اليمين عن مونيكا لوينسكي

خلال سير الاعداد للدعوى قبل بدء المرافعات، رفع محامو باولا جونز الى الرئيس استجواباً تحريرياً. (6) وجاء في احد الأسئلة في مقطع ذي صلة بالأمر:

«نرجوكم ذكر اسم وعنوان ورقم هاتف لكل فرد (من افراد طاقم الموظفين الحكوميين) ممن اقمتم معهن علاقات جنسية عندما (كنتم)... رئيساً للولايات المتحدة. (7)

ولم يحدد المستجوب مفهوم «العلاقات الجنسية»، امرت القاضية الرئيس بان يجيب على الاستجواب، فأجاب الرئيس يوم 23 ديسمبر 1997 تحت طائلة العقوبة على شهادة الزور، بالجواب التالي «لا احد». (8)

ولدى استجواب الرئيس يوم 17 يناير 1998، سأل محامو جونز اسئلة محددة عن نشاط جنسي محتمل مع مونيكا لوينسكي، واستخدم المحامون عدة مصطلحات في اسئلتهم بما في ذلك «اتصال جنسي» و«علاقة جنسية»، و«صلات جنسية»، وان محامي السيدة جونز لم يحددوا مضمون الاصطلاح «اتصال جنسي» او «علاقة جنسية» تحديداً دقيقاً، لكنهم حددوا مفهوم «صلات جنسية» على الشكل التالي:

في حدود هذه الشهادة، فاننا نقصد بـ«الصلات الجنسية» الحالة التي يباشر بها المرء الاتصال او يتسبب في الاتصال بالعضو الجنسي (الفرج) او الشرج، او الثدي، او باطن الافخاذ، او العانة او الأرداف، لأي شخص آخر بهدف اثارة او اشباع الرغبة الجنسية لأي شخص. وان تعبير «الاتصال» يعني اللمس المقصود، اما مباشرة او من خلال الملابس.

وأجاب الرئيس كلينتون على سلسلة من الأسئلة المتعلقة بالآنسة لوينسكي، بما فيها ما يلي:

● هل لديكم صلة جنسية خارج الزواج مع مونيكا لوينسكي؟

ـ كلا.

● لو انها (مونيكا) أخبرت شخصاً ما بانها كانت على علاقة جنسية معكم بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، فهل تكون بذلك كاذبة؟

ـ من المؤكد ان ذلك ليس صحيحاً، ان هذا القول لن يكون صحيحاً.

● لقد استخدمت تعبير «صلة جنسية»، وعليه فان القول واضح تماماً: هل اقمتم اية علاقات جنسية مع مونيكا لوينسكي، حسب تعريف المصطلح في وثيقة الشهادة رقم (1) كما عدلته المحكمة.

ـ السيد بنيت (محامي الرئيس): اعترض على ذلك، لأني لست متأكدا ان كان يستطيع ان يتذكر.

القاضية رايت: لكن المدة قصيرة، ويستطيع ان يتذكر. سأسمح بطرح السؤال ويمكنك اطلاع الشاهد على التعريف رقم واحد.

الرئيس: لم يسبق ان كانت لي أية علاقات جنسية مع مونيكا لوينسكي، ولم اعقد أية علاقة غرامية معا.

وكرر الرئيس كلينتون انكاره خلال استجواب محاميه له:

● في الفقرة الثامنة من شهادة الآنسة لوينسكي الخطية تقول: «لم تكن لي اية علاقة جنسية مع الرئيس، وما دعاني الى ممارسة علاقة جنسية، ولم يعرض علي وظيفة او منافع أخرى مقابل علاقة جنسية، ولم يحرمني من اية وظيفة او منافع لرفضي علاقة جنسية»، هل هذه افادة صادقة ودقيقة بحدود علمكم؟

ـ انها صادقة بالمطلق.

* شهادة اصدقاء الآنسة لوينسكي وأفراد أسرتها ومستشاريها القانونيين

خلال علاقتها بالرئيس، تحدثت مونيكا لوينسكي في آن واحد الى عدد من الأصدقاء وافراد الأسرة ومستشارين قانونيين حول العلاقة. ون افاداتهم تتطابق مع العديد من تفاصيل النشاط الجنسي التي أدلت بها الآنسة لوينسكي الى مكتب المحقق الخاص.

1 ـ شهادة كاثرين اولداي ديفز:

افادت كاثرين اولداي ديفز، هي زميلة مونيكا لوينسكي في الجامعة (53)، بأن الآنسة لوينسكي اخبرتها اواخر 1995 او اوائل 1996 عن علاقة لوينسكي الجنسية بالرئيس، وحسب قول الآنسة ديفز، فان الآنسة لوينسكي اخبرتها بأن العلاقة تضمنت التقبيل والعناق، اضافة الى ممارستها الجنس بالفم مع الرئيس، وافادت ايضاً ان الرئيس داعب مونيكا من صدرها وفرجها. ووصفت الآنسة ديفز واقعة استخدام السيجار المذكورة آنفاً. واضافت الآنسة ديفز ان مونيكا اخبرتها عن «المكالمات الهاتفية الجنسية» (الجنس الكلامي عبر الهاتف) مع الرئيس من خمس الى ست مرات عام 1996 آو 1997. (57)

(2) شهادة نيسا ايربلاند

افادت نيسا ايربلاند، صديقة الآنسة لوينسكي في الثانوية بان لوينسكي اخبرتها في عام 1995 بانها على علاقة جنسية مع الرئيس كلينتون، وحسب اقوال ايربلاند فان لوينسكي قالت ان العلاقة الجنسية بدأت خلال فترة عملها كمتدربة. واخبرت لوينسكي صاحبتها ايربلاند بأن الاتصال الجنسي اشتمل على الجنس بالفم، والتقبيل والمداعبات. وحصل ذات مرة، كما اشارت ايربلاند، ان الرئيس دفن رأسه بين ثديي لوينسكي العاريين وقالت ايربلاند ايضاً ان لوينسكي وصفت لها واقعة السيجار الموصوفة اعلاه. وفهمت الآنسة ايربلاند من لوينسكي انها والرئيس انخرطا في ممارسة الجنس الكلامي بالهاتف، بعد منتصف الليل في العادة.

(3) شهادة ناتالي روز اونچقاري

وأسرت لوينسكي لواحدة أخرى من صاحباتها في الثانوية، هي نتالي روز اونچقاري عن علاقتها الجنسية بالرئيس. وحصل اول كشف عن العلاقة الجنسية من جانب لوينسكي الى الآنسة اونچقاري في 23 نوفمبر 1995. وتتذكر الآنسة اونچقاري على وجه الخصوص ذلك التاريخ لأنه كان يوم ذكرى ميلادها. وذكرت اونچقاري كيف ان لوينسكي قالت لها انها مارست الجنس بالفم مع الرئيس وانه داعب ثدييها (67) واخبرت لوينسكي صاحبتها اونچقاري بأن الرئيس كان يتصل بها هاتفياً بعض الأحيان في الهزيع الأخير من الليل ويطلب اليها ممارسة «الجنس الكلامي» في الهاتف.

الخلاصة: ان المعلومات الموثوقة والمفصلة تؤكد ان الرئيس كذب خلال ادلائه بشهادته في المرافعة المدنية وهو تحت اليمين القانونية، بانكاره اية علاقة غرامية او جنسية او صلات جنسية مع الآنسة لوينسكي.

ثانياً: هناك معلومات اساسية وموثوقة تؤكد ان الرئيس كذب امام هيئة المحلفين العليا، بعد ادائه اليمين القانونية عن علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي.

ثالثاً: كذب الرئيس في شهادته خلال المرافعة في القضية المدنية حين ادعى بانه لا يتذكر انفراده بمونيكا وحين قلل من عدد الهدايا التي تبادلها معها.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنه بقضاء الله وقدره وبمزيد من الحزن والأسى

# تتقدم الشركة السعودية للتجارة والتوزيع المحدودة

# إلى / غازي و غسان إبراهيم شاكر وجميع آل شاكر

بصادق العزاء والمواساة في فقيدتهم الغالية والدتهم

# حرم المرحوم الشيخ / إبراهيم شاكر

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيده الغالية بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم آلها وذويها الصبر والسلوان

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

---

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنه بقضاء الله وقدره وبمزيد من الحزن والأسى

# تتقدم شركة آرجي رينولدز العالمية

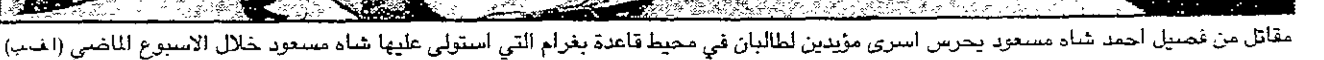
# إلى / غازي و غسان إبراهيم شاكر وجميع آل شاكر

بصادق العزاء والمواساة في فقيدتهم الغالية والدتهم

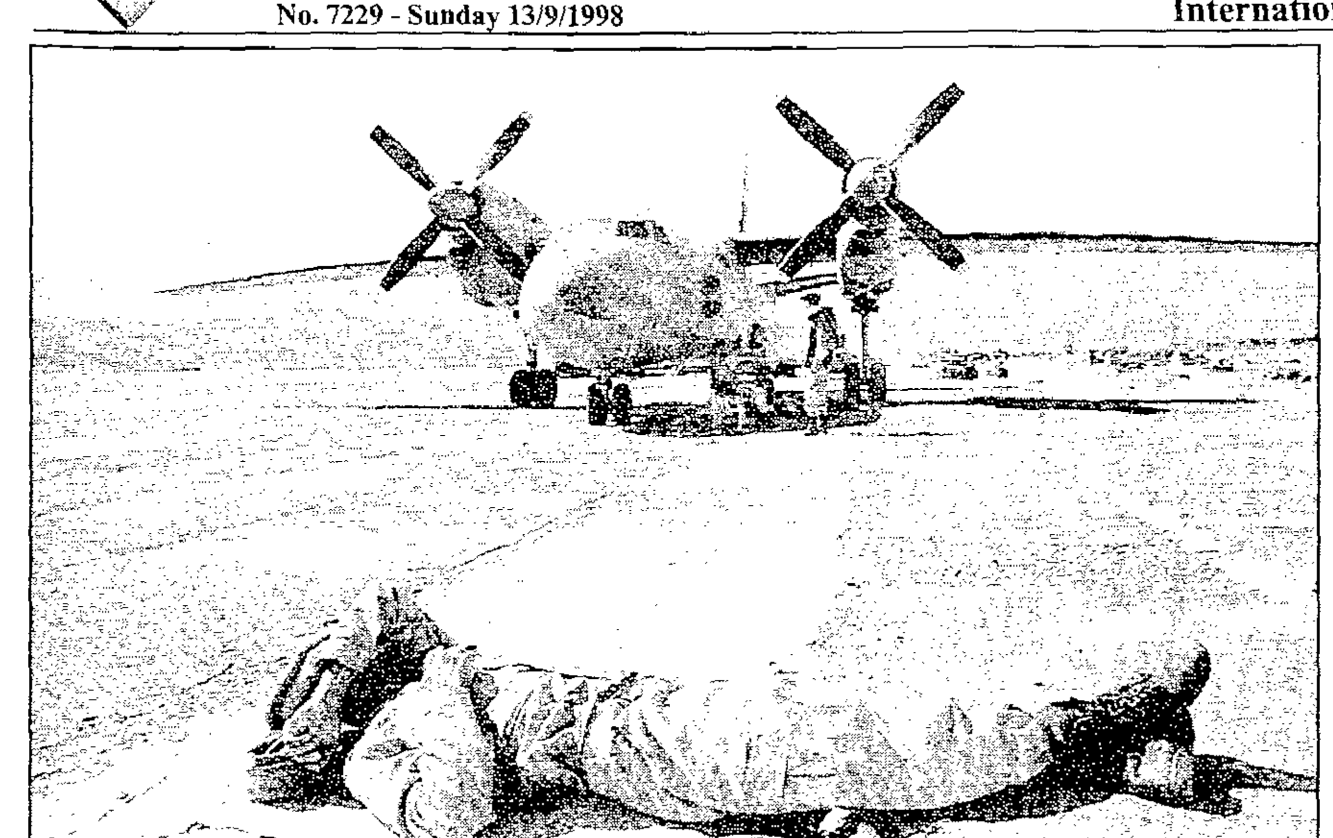
# حرم المرحوم الشيخ / إبراهيم شاكر

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيده الغالية بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم آلها وذويها الصبر والسلوان

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾



مقاتل من فصيل احمد شاه مسعود يحرس اسرى مؤيدين لطالبان في محيط قاعدة بغرام التي استولى عليها شاه مسعود خلال الاسبوع الماضي (اف ب)



احد مقاتلي المعارضة الافغانية يأخذ قسطاً من الراحة مستلقياً على ارض قاعدة بغرام الجوية قرب كابل (اف ب)

# حملة طالبان للسيطرة على باميان تحتدم وإيران تواصل التهديدات العسكرية

إسلام أباد ـ كابل ـ لندن: من جمال محمود اسماعيل ووكالات الأنباء

رفضت حكومة طالبان في افغانستان اي امكانية لاطلاق سراح عشرات من الايرانيين المحتجزين لديها بعد الاعلان عن العثور على جثث تسعة من الدبلوماسيين الايرانيين في مدينة مزار الشريف. وقال ناطق باسم طالبان في مقرها بمدينة قندهار ان الحركة «لن تفرج عن الأسرى الايرانيين إلا اذا وافقت الحكومة الايرانية على بدء مفاوضات معها تشمل تبادلا للأسرى من الجانبين ووقف التدخل الايراني في الشؤون الافغانية الداخلية». وتسعى طالبان من خلال مطالبها هذه الى وقف نشاط المعارضة الافغانية من ايران، واجبار الأخيرة على تسليمها قادة المعارضة الموجودين في ايران مثل الجنرال عبد المالك بهلوان والرئيس السابق برهان الدين رباني وغيرهما الذين قد تعمل على محاكمتهم.

وجاء اعلان طالبان بعد دعوة ايران الحركة للافراج عن بقية الأسرى الايرانيين المحتجزين لديها دون قيد او شرط اضافة الى تقديم اعتذار للحكومة الايرانية وتقديم القتلة للمحاكمة. ويذكر ان الحكومة الايرانية توعدت بالانتقام لمقتل دبلوماسييها في افغانستان إلا ان مولوي وكيل احمد الناطق باسم الحركة في قندهار وصف مقتل الدبلوماسيين بانه «جزء من النار التي اشعلتها ايران في افغانستان والتي بدأت تحرق الأصابع الايرانية». ونفى وكيل احمد اي صلة للحركة بمقتل الدبلوماسيين او ان تكون طالبان تزمع محاكمة القتلة (الذين اعترفت طالبان بأنهم من افرادها) بناء على ضغط ايراني. اما على الصعيد العسكري فقد واصلت قوات طالبان تقدمها باتجاه قلب ولاية باميان معقل حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران. وافادت مصادر مستقلة ان قوات طالبان باتت قاب قوسين او ادنى من احتلال مطار الولاية وان الاطرف الخارجية لمدينة باميان تشهد معارك عنيفة الآن.

وكان مقاتلو حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران نفوا ان تكون قوات طالبان تقدمت باتجاه المدينة او المطار وتعهد هؤلاء المقاتلون بالدفاع حتى آخر رمق عن باميان آخر معاقل الشيعة الهزارا الافغان.

كذلك نفى حزب الوحدة ما تردد عن هبوط طائرة ايرانية امس في باميان، إلا ان مصادر مقربة من طالبان وأخرى افغانية مستقلة اكدت هبوط هذه الطائرة دون الافصاح عن مهمتها وان كان يعتقد انها خصصت لنقل بعض قادة حزب الوحدة وكبار المسؤولين هناك خشية تعرضهم للأسر على يد طالبان في حال سقوط باميان. وفي المقابل اعترفت طالبان بمقتل ملا يار محمد حاكم ولاية غزني وأحد أهم قادة قوات طالبان التي تهاجم حاليا ولاية باميان وذلك في المعارك الدائرة للسيطرة على المدينة المحاصرة. وكان ملا يار محمد والياً على هرات منذ دخلتها قوات طالبان حتى نهاية عام 1996. كما انه يعتبر من اصلب الشخصيات المؤسسة لحركة طالبان وأحد ابرز اعضاء الشورى المركزية فيها اضافة لمواقفه المتشددة تجاه الهزارا الشيعة ومطالبهم. وقد انتمى يار محمد للحزب الاسلامي بزعامة الشيخ يونس خالص في ولاية قندهار قبل نشوء طالبان.

## يبلغ حجمها 200 ألف جندي وينفذها الجيش النظامي

# حشود إيرانية جديدة قرب الحدود الأفغانية

● في العاصمة الايرانية طهران، أعلن الجنرال عبد العالي بورشاسب قائد السلاح البري ان ايران ستحشد نحو 200 الف جندي لاجراء مناورات بالقرب من الحدود الافغانية تبدأ قرابة 23 سبتمبر (ايلول) الحالي، ووصف بورشاسب المناورات خلال مؤتمر صحافي «انها ستكون اضخم مناورات يجريها الجيش النظامي الايراني».

واضاف ان نحو 40٪ من قوات البر اي ما بين 80 الى 90 الف رجل موجودون بالفعل في المكان والباقي سيصل خلال الايام القريبة المقبلة. وتنتمي هذه القوات الى ثلاث فرق وهي فرقة مدرعة وفرقتان للمشاة.

وفي رد على سؤال حول احتمال تدخل عسكري ايراني في افغانستان قال بورشاب انه «ليس في وضع يسمح بتقرير ما اذا كان ينبغي التحرك ضد طالبان» ثم اردف «... ولكن اذا اعطى قادتنا الامر بذلك فانا على استعداد تام».

ثم شرح ان المناورات المرتقبة ستشمل وحدات القوات الخاصة الى جانب وحدات المدرعات والمدفعية المدعومة بغطاء جوي. وتجدر الاشارة في هذا الصدد إلى ان ايران حشدت حوالي سبعين الف عنصر من «الحرس الثوري» منذ حوالي اسبوعين قرب الحدود مع افغانستان. وتزامنت هذه الخطوة مع تصاعد فيه حدة التوتر بين طهران وحركة طالبان، ولا سيما بعد اعلان طالبان عن مقتل عشرة دبلوماسيين وصحافي ايراني في الثامن من اغسطس (آب) الماضي عند احتلالها مدينة مزار الشريف (شمال افغانستان) «عاصمة» المعارضة الافغانية.

ومن ناحية ثانية، في طهران ايضاً، نشرت صحيفة «ايران نيوز» الصادرة بالانجليزية امس ان الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني طلب من ايران تسليح اللاجئين الافغان لمحاربة طالبان.

وكان رباني قد زار ايران خلال الايام القليلة الماضية، ويقدر ان ايران تستضيف ما يزيد على 1,4 مليون لاجئ افغاني اغلبهم يقيمون في اقاليمها الشرقية المتاخمة لافغانستان.

من ناحية اخرى قالت صحيفة «القدس» المتشددة ان «على ايران الاسلامية الا تتجاهل ضربات محدودة ولكن قاتلة ...على اهداف مثل قواعد طالبان الرئيسية في قندهار وكابل»، واقترحت كذلك اقدام خطف القوات الخاصة الايرانية على خطف الملا محمد عمر زعيم طالبان.

اما في لندن، فحذرت منظمة العفو الدولية، ومقرها العاصمة البريطانية، من ان الالاف في ولاية باميان «يواجهون خطر التعرض لمذابح متعمدة وتعسفية» على يد قوات طالبان، داعية المجتمع الدولي الى الايضاح بانه لن يتسامح مع انتهاكات اخرى لحقوق الانسان.

واوضحت المنظمة في بيان لها ان من يواجهون خطر الموت ينتمون لاقليتي التاجيك والهزارا، ويقطن نحو 300 الف من الهزارا في باميان. وعادت المنظمة الى القول ان الالاف من الهزارا قتلوا في مدينة مزار الشريف عندما استولت عليها طالبان في الشهر الماضي.

## رواندا وأوغندا انسحبتا بعد رفض حضور ممثلين عن المتمردين

# أديس أبابا: فشل مباحثات الهدنة في الكونغو

لندن ـ اديس ابابا ـ كينشاسا: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اخفق وزراء الدفاع في عدد من الدول الافريقية في التوصل الى صيغة تكفل تثبيت هدنة في جمهورية الكونجو الديمقراطية، بينما صرح موفين ماهاتشي وزير دفاع زيمبابوي ان دول جنوب القارة الافريقية قد تفكر بإرسال مزيد من القوات لدعم سلطة الرئيس الكونغولي لوران ديزيريه كابيلا.

اخفاق جهود وزراء الدفاع المجتمعين في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا تأكد لدى انسحاب ممثلي اوغندا ورواندا، حليفتي المتمردين الكونغوليين، صباح امس. وقال ناطق رواندي ان الحوار وصل الى طريق مسدود بالنسبة لمسألة السماح لممثلي المتمردين بحضور الاجتماع0 إذ رفض وفد الكونغو الديمقراطية وممثلو زيمبابوي وانغولا وناميبيا، التي تقدم مساندة عسكرية ناشطة لكابيلا، فكرة السماح للمتمردين بالانضمام للمفاوضات. ودافع الناطق الرواندي عن موقف بلاده بالقول « .لقد قررنا ان المباحثات ستكون غير ذات جدوى إذ لا يمكن التفاوض على هدنة قبل التعرف على جميع الاطراف المتحاربة بدعوتهم للمباحثات».

ولكن في رد مباشر على موقفي رواندا واوغندا، اتهم وزير الدفاع الزيمبابوي ماهاتشي قادة الدولتين بعرقلة جهود السلام «بهدف الاعداد للحرب»، وذلك في سياق إشارته الى تفكير دول جنوب القارة الافريقية بإرسال مزيد من الجنود لدعم الرئيس الكونغولي وحكمه.

واوضح ماهاتشي في تصريح ادلى به لوكالة «رويترز» للانباء عقب انهيار لقاء اديس ابابا ان الجهود مستمرة للتوصل الى حل سلمي «... واذا رأى رؤساء الدول الاعضاء في منظمة تنمية جنوب افريقيا انه لم يعد ثمة امل في السلام فقد يضعون في الاعتبار ارسال مزيد من القوات». وتابع الوزير الزيمبابوي هجومه على القادة الروانديين والاوغنديين قائلاً «انهم يريدون تأجيل المباحثات (اي مباحثات السلام) لكي يحصلوا على الوقت الكافي للاعداد لحرب... انهم لا يريدون سلاما في هذه المنطقة». هذا، وكان وزراء الدفاع ومسؤولون عسكريون كبار من سبع دول افريقية قد اجتمعوا لمدة يومين في اديس ابابا بغية الاتفاق على هدنة ووفق عليها مبدئياً في قمة سلام استضافتها زيمبابوي خلال الاسبوع الماضي، ومن المقرر ان يجتمع رؤساء دول المنظمة في موريشيوس اعتباراً من مطلع هذا الاسبوع في قمتهم السنوية التي ينتظر ان تهيمن عليها الازمة الكونغولية.

على صعيد آخر، اخذت علامات الانتعاش تظهر على العاصمة الكونغولية كينشاسا اذ بدأت الجهات المانحة للمساعدات ترسل الاغذية وبعض المواد الاخرى لتفادي وقوع كارثة انسانية. وكان المتمردون قد حاولوا السيطرة على كينشاسا خلال اغسطس (آب) الا انهم فشلوا في وجه الدعم الزيمبابوي والانغولي المباشر لحكم كابيلا. وافادت مصادر في اللجنة الدولية للصليب الاحمر عن وصول طائرة من نيروبي عاصمة كينيا وتوقع وصول طائرة اخرى اليوم حاملة امدادات طبية وغذائية.

## موجز

### إعفاء ياسترجيمبسكي من منصبه!

● اعلن الكرملين امس ان سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين ومستشاره للشؤون الخارجية «اعفي من مهامه» حسب تقارير وكالات الاعلام المحلية. وكان ياسترجيمبسكي يعد من ابرز المقربين ليلتسين، واحد اضلاع ما يوصف بـ«ثلاثي الكرملين» النافذ الذي يضم ايضا ابنة يلتسين ورئيس ديوانه.

### مقتل نيجيريين شيعيين خلال تظاهرة احتجاج

● قتل اثنان من المواطنين الشيعة النيجيريين بالرصاص في مدينة كانونا (شمال نيجيريا) أمس برصاص الشرطة التي حاولت تفريق مئات المحتجين المطالبين بالافراج عن زعيمهم المعتقل ابراهيم الزقزاقي المعتقل منذ عامين. ونقلت وكالة «رويترز» عن شهود عيان شاهدوا التظاهرة «ان الناس اخذوا يجرون في كل مكان عندما فتحت الشرطة النيران سقط القتيلان في مركز تجاري» في وسط المدينة.

### دوريات الجيش البريطاني تودع بلفاست

● اكمل الجيش البريطاني آخر دورية له في شوارع بلفاست بعد اعلان قائد الشرطة في اقليم ايرلندا الشمالية الغاء مثل هذه الدوريات التي كان القصد منها تعزيز مهام الشرطة. هذا، وحسب وكالات الانباء العالمية، يفترض ان يكون هذا التدبير اول مؤشر على الخفض التدريجي للوجود العسكري البريطاني في الاقليم حتى ولو لم يعلن اي برنامج زمني لذلك. وكان يوم اول من امس قد شهد اطلاق اول مسجونين سياسيين تبعا لنصوص اتفاق السلام الايرلندي الموقع في ابريل (نيسان) الماضي.

# توقعات متضاربة حول النتيجة الأكثر احتمالا للانتخابات البوسنية



سيدة بوسنية مسلمة عجوز تدلي بصوتها في مكتب اقتراع ببلدة كاتسين (أ. ف. ب)

زغرب: من نور الدين صالح
لندن: وكالات الأنباء

منذ الساعة الخامسة صباحاً بتوقيت غرينتش من صباح امس فتحت مكاتب الاقتراع ابوابها في سائر انحاء جمهورية البوسنة والهرسك لاستقبال 2700000 ناخب عليهم انتخاب ثلاثة أعضاء لمجلس رئاسة الجمهورية يمثلون الفئات الثلاث (المسلمون والصرب والكروات) اضافة الى أعضاء «برلمان البوسنة والهرسك» وأعضاء برلمان «اتحاد المسلمين والكروات» وبرلمان «الكيان الصربي» اضافة الى انتخاب رئيس ونائب رئيس «الكيان الصربي».

هذه هي المرة الثانية التي تجري فيها الانتخابات العامة في البوسنة بعد توقيع اتفاق دايتون للسلام الذي يرى فيه المسؤولون الدوليون في الجمهورية المخرج الحقيقي للأزمة البوسنية. وجميع المؤشرات واستطلاعات الرأي التي أجرتها منظمة الأمن والتعاون في اوروبا، والمشرفة على الانتخابات، تؤكد ان تبديلات جديدة ستحصل على الساحة السياسية بعد أعلان نتائج الانتخابات وان التوقعات الدولية لنتائج الانتخابات تشير الى ان الأحزاب القومية التي يرى فيها العالم السبب الرئيسي لتاجيج الحرب البوسنية اخذت تخسر قواعدها الشعبية بينما بدأ سكان البوسنة يلتفون حول الأحزاب التي تقدم برامج لانعاش الاقتصاد البوسني الذي دمرته الحرب.

في المقابل لا يؤيد المراقبون المحليون هذا الرأي بل يعتقدون ان الأحزاب القومية ستحتفظ بالحكم لفترة اخرى لان التعايش بين الفئات الثلاث ما زال بعيد المدى، وخصوصاً بسبب تاخر عودة اللاجئين الى المناطق التي طردوا منها لبدء صفحة جديدة تساعد على التقارب الوطني، وعليه لوحظ على الحملة الانتخابية مواصلة الأحزاب القومية في رفع الشعارات القومية التي تشابه شعارات ما قبل الحرب مما يجعل توقعات المراقبين المحليين اقرب الى الواقع.

إلا ان الوجود الدولي الثقيل في البوسنة سيكون ـ على الأرجح ـ عاملاً مهماً لتخفيف دور هذه الأحزاب، كما صرح روبرت جلبارد مبعوث الرئيس الاميركي الى البلقان والذي يراقب الانتخابات، كذلك يقول جلبارد انه بغض النظر عن الأزمة الرئاسية في الولايات المتحدة فلن يتبدل موقف واشنطن ولن يخف تصميمها على تطبيع جميع بنود اتفاق دايتون للسلام. وهذا ما أكدته ايضاً وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت خلال زيارتها للبوسنة في الأسبوع الماضي.

ومن أجل حماية العملية الانتخابية انتشرت وحدات من القوات الدولية في جميع مناطق البوسنة وتولت حراسة مكاتب الاقتراع والمرافق العامة ومباني السلطات تحسباً لاي طارئ وكبح اي محاولة للشغب وتعرقل مجرى الانتخابات، التي يعتقد حسب تصريح مسؤولي منظمة الأمن والتعاون ان تعلن نتائجها الأولية خلال عشرة ايام بسبب وجود عدد كبير من اللاجئين خارج البوسنة خاصة في كرواتيا ويوغوسلافيا وفي دول اوروبية اخرى، لكن يمكن ان تتكون صورة شبه واضحة عن النتائج يوم بعد غد الثلاثاء.

---

## بعد تحذيره من أنه كان رئيسا للاستخبارات لأربع سنوات

# تعيين بريماكوف رئيسا للحكومة «أطال» عمر يلتسين السياسي

موسكو: من سامي عماره

نجح الشيوعيون في فرض ارادتهم على الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي رضخ لأول مرة منذ توليه السلطة لطلباتهم وقطع نصف الطريق نحو قبول شروطهم السياسية والاقتصادية.

فبعد نجاح اليسار مدعوما بفصائل اليمين والوسط في انتزاع «الوثيقة السياسية» التي تتضمن تنازلات الرئيس واقتسام صلاحياته والموافقة على تعديل الدستور، استطاع الشيوعيون ايضا بمساعدة حزب «يابلوكو» اليميني الليبرالي تعيين يفجيني بريماكوف رئيساً للحكومة، على حساب فيكتور تشيرنوميردين، رجل يلتسين الذي رفضه «الدوما» (مجلس النواب) مرتين.

وبينما كانت اجهزة الاعلام المحلية والغربية تدق طبول الحرب ونواقيس الخطر تحذيرا من مغبة عودة الشيوعيين كان يلتسين يوقع مراسيم تعيين الوزراء الجدد ومعظمهم من ممثلي «الحرس القديم» الذين يشغلون اليوم المناصب الرئيسية في الحكومة.

فالى جانب بريماكوف (69 سنة) يقف يوري ماسليوكوف الذي تعدى الستين بقليل وكان قد شغل في السابق منصب نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ورئيس لجنة الدولة للتخطيط وفيكتور جيراشيكو حاكم البنك المركزي الذي كان رئيسا لبنك الدولة في أواخر سنوات الاتحاد السوفياتي، وآخرون ممن كان لهم دور ملموس في العهد السابق.

ولعل ما أعلنه بريماكوف في كلمته التي اتسمت بحصافة شديدة وتوازن يرضي كل الأطراف سيكفل الهجوم الذي تتبدى ملامحه اليوم على الأقل، خلال الفترة الأولى لحكومته.

وكان بريماكوف قد طلب تجنب تعجل الحكم على نشاط حكومته ونادى بالتريث في انتظار النتائج مشيرا الى انه بحاجة الى «الدعم الحاسم» من جانب «الدوما» بل وطلب رفض التصويت الى جانبه اذا لم يكن اعضاء المجلس على يقين من انهم سيمنحونه هذا الدعم. وفي محاولة لتاكيد التوازن المطلوب لتحقيق الوفاق والخروج من الأزمة طرح بريماكوف ما يرضي اليمين واليسار. فقد اشار الى ضرورة الاستمرار في نهج الاصلاحات، الذي يستحيل من دونه تحقيق الاستقرار وحل الأزمة، وهو ما يستجيب لافكار جريجوري يافلنسكي زعيم كتلة «يابلوكو». لكنه شدد ايضا على اهمية دور الدولة وضرورة اشرافها على تنظيم الكثير من مجالات الاقتصاد، الأمر الذي يتفق مع توجهات الحزب الشيوعي الروسي ويؤكده اختيار ماسليوكوف نائبا اول لرئيس الحكومة الروسية.

غير ان التوازن لدى بريماكوف لا يعني تقديم التنازلات لطرف دون الآخر.

فالأمر ليس مجرد صفقة سياسية ولا هو حوار عابر بين خصوم. ولذا قال بريماكوف في كلمته التي سبقت التصويت على تثبيته ان حكومته تدعم الاقتصاد الوطني والصناعة الوطنية وستحاول الحصول على القروض الميسرة، وتطرق الى اولوية الاعتماد على الموارد المالية وضرورة فرض الانضباط الصارم. اما عن المهمة الأولى التي طرحها رئيس الوزراء العتيد فتمثلت في تركيزه على «حماية وحدة الدولة، ومنع تقسيمها محذرا من شطط بعض حكام الاقاليم وتجاوزاتهم للدستور. ولذا لم يكن غريبا ان يجيب على سؤال بشان مدى استعداده للتشاور مع «الدوما» لدى اختياره اعضاء حكومته بقوله انه على استعداد للتشاور لكن دون نسيان انه كان رئيسا لجهاز الاستخبارات لمدة أربع سنوات!!

الجدير بالذكر ان بريماكوف تحدث عن ضرورة الكشف عن الأخطاء التي ارتكبت لدى السير على طريق الاصلاحات والعمل من اجل اصلاحها. وحول هذه القضية يتحدث كثيرون من منظور ضرورة محاسبة «لصوص او ذئاب المال العام». كما يسمي الشارع الروسي أساطين البنوك والمؤسسات المالية من أثرياء روسيا الجدد. واذا كان رئيس الوزراء الجديد رفض الافصاح عن عزمه على فتح ملفات الفساد لأنه لم يعين «نائبا عاما» بحكم منصبه كرئيس للحكومة لن يتهاون ازاء اي انتهاك للقانون والدستور. ولذا ليس غريبا ان يتحالف اليوم افرقاء الأمس من اصحاب الأبواق الاعلامية والمنابر «العلمية والسياسية» من اجل مواجهة ما يصفونه بـ«الخطر الشيوعي». فالحساب لا بد ان يكون قريبا.. ربما ليس في اطار فتح ملفات الماضي بل من منظور علاقات اليوم التي تشابكت لتبلغ حدا تتناقض احيانا بين اعضاء الفريق الواحد. وبهذا الصدد يمكن الاشارة الى العلاقات بين الملياردير بوريس بيريزوفسكي وأناتولي تشوبايس اللذين طالما حاول يلتسين الابقاء على التوازن بينهما. وكان بيريزوفسكي حتى الأمس القريب يقف وراء ترشيح تشيرنوميردين الذي سارع بدوره ليؤكد انه لن يستعين بتشوبايس، في حين وقف بوريس فيدوروف ممثل الاتجاه الليبرالي الغربي على مقربة ليفوز بمنصب نائب رئيس الحكومة. لكن الوقت لم يسعف ايا من هذه الشخصيات للبقاء في مواقعها ولا سيما بعد الكشف عن اطر السياسة الجديدة التي كان تشيرنوميردين يعتزم تنفيذها وتعتمد على ربط الروبل بالدولار. واعتماد الديكتاتورية الاقتصادية سبيلا للخروج من الأزمة الخانقة بغض النظر عن كل السلبيات. وكانت كل هذه الشخصيات على علاقة وثيقة «بالثلاثي الحاكم» في الكرملين والمؤلف من فالنتين يوماشيف رئيس ديوان الكرملين وتاتيانا دياتشينكو ابنة يلتسين وسيرجي ياسترجيمبسكي مساعد الرئيس للشؤون الخارجية والناطق الرسمي باسمه. غير ان تكرار رفض «الدوما» تثبيت تشيرنوميردين اصاب «الثلاثي» بصدع اسفر عن انفراط عقد التحالف ليشذ عنه ياسترجيمبسكي وقالت المصادر ان توازن القوى في الكرملين وضع يوماشيف وتاتيانا وبيريزوفسكي في سلة واحدة، بينما انضم ياسترجيمبسكي الى اندريه كوكوشين سكرتير مجلس الأمن القومي الذي اقيل اخيراً من منصبه لأسباب لم يكشف عنها بعد وميخائيل كوميسار رئيس وكالة «انترفاكس» ومساعد الرئيس يلتسين للعلاقات مع المنظمات الاجتماعية ويفجيني سيفاستيانوف المسؤول عن الأمن. واضافت صحيفة «كوبير سانت ريس» نقلا عن مصادر الكرملين ان بيريزوفسكي وانصاره كانوا حتى النهاية مصرين على دعم تشيرنوميردين لكن مخاوف حل «الدوما» دفعت ممثلي الفريق الآخر الى محاولة تنصيب كوكوشين. واشارت الصحيفة الى ان يلتسين في النهاية وجد في ترشيح بريماكوف لرئاسة الحكومة من جانب يافلينسكي طوق النجاة. ولذا توجه الى رئيس ديوانه ليساله عن سر تجاهل هذه الشخصية. وبعيدا عن تفاصيل الرفض والقبول من جانب بريماكوف تؤكد احداث الأمس ان اختيار بريماكوف وموافقة «الدوما» على ترشيحه انقذا روسيا من أزمة سياسية بعيدة الاثر في وقت كانت الأوضاع الاقتصادية على شفا الانفجار. وثمة شواهد تقول ان اختيار بريماكوف أطال في عمر يلتسين السياسي، ويعتبر خطوة بالغة الأهمية على طريق السير على طريق الابتعاد عن هوة الكارثة. غير انه من السذاجة التصور ان بريماكوف يحمل في خزائنه كل مفاتيح الحلول السحرية وانه سيستطيع في القريب العاجل الخروج بروسيا من الأزمة الراهنة. ولذا صارح نواب «الدوما» قبل التصويت عليه بانه لن يستطيع خلال فترة زمنية قريبة انجاز ما يناط به من مهام لكنه اكد في الوقت نفسه عزمه على بذل قصارى الجهود من اجل ذلك. وجاء اختياره اعضاء فريقه ليؤكد ان الماضي السوفياتي لم يكن كله «اسود» وان هذا الماضي افرز رجالا وخبراء قادرين على اصلاح ما أفسده الديمقراطيون وانقاذ ما يمكن انقاذه. ومن هذا المنظور ينبغي توقع احتدام الصراع بين مختلف الفصائل السياسية مع مراعاة حصافة بريماكوف كعميد سابق للدبلوماسية الروسية وحاليا للسياسة الدولية. ولاستيضاح مدى قدرة رئيس الوزراء الجديد على السير بروسيا الى بر الأمان بوصفه الشخصية الثانية، بحكم الدستور في هرم الدولة يكفي ان نعود بالاذهان لاشهر قليلة خلت لنجد ان هذا المقعد كان يشغله شاب في الخامسة والثلاثين من العمر لا يحمل على كاهله اي تاريخ او خبرة اسمه سيرجي كيرينكو الذي غادر موسكو في «عز الأزمة» لينعم بالراحة والاستجمام في استراليا ونيوزيلندا!!

# لعنة التوتسي تطارد كابيلا

تحليل إخباري

نواكشوط من: عبد الله ولد محمدي

قبل اكثر من سنتين من الآن كنت في لومي عاصمة التوغو لحضور مؤتمر قمة افريقي عقد لبحث تطورات الأزمة في زائير، وقتها كانت كل المؤشرات توحي بنهاية حكم الديكتاتور موبوتو لاسباب متعددة، اولا لأن الرجل كان مريضا وفاقدا السيطرة، ولأن معاناة الناس اصبحت اكبر من ان تساعد حاكما فاسدا على مقاومة ما يعتبره الشعب «خلاصا وثورة» كان الناس وقتها يتحدثون بالفم الملآن عن لوران دزيريه كابيلا «المنقذ» والرؤساء الأفارقة يبحثون عن «مخرج مشرف» للحاكم السابق يبقي له بعضا من ماء وجهه.

لم يحضر كابيلا المؤتمر وما كان له ان يفعل ذلك بسبب الضوابط الأمنية وعزوفه الشخصي عن السفر وحبه البقاء في بيته والتمتع بالملذات»، وهي عادة قديمة دفعت الثائر الشهير ارنستو غيفارا الى وصف كابيلا في يومياته الافريقية بانه «رجل محب للذة ولا يقدر على مقاومة مصاعب الثورة».

الا ان ما اثار انتباهي خلال ذلك المؤتمر هو تركيبة الوفد الذي مثل كابيلا وهو عبارة عن شخصين فقط وبسبب اصراري على البحث عن التفرد بالحصول على أول حديث من ممثلي كابيلا فقد تابعتهما مثلما لم يتابعهما شخص آخر عدا عن رجال الأمن التوغولي بالطبع. كان ممثلا كابيلا على ما اذكر اثنين هما احد اقربائه من منطقة الكاتانغا وهو مثل سكان البلاد الأصليين يحمل الملامح الاعتيادية لسكان الكونغو: الانف الافطس والشفاه الغليظة وجمجمة الرأس الكبيرة اضافة الى النبرة في الحديث ولغة فرنسية سليمة موروثة عن المستعمر البلجيكي السابق. في حين كان رفيقه الآخر مختلفا في كل شيء اذ كان بيزيماكارها طويلا، ذا بشرة سمراء فاتحة وانف دقيق اي بملامح قبائل التوتسي والأهم انه كان يتحدث الفرنسية بصعوبة، ويجد نفسه في الغالب منجرفا للحديث باللغة الانجليزية، وكان التناقض في حديث الرجلين كبيرا وكانت سطوة احدهما على الآخر ملحوظة لدرجة التقريع في المرة التي اراد فيها قريب كابيلا الحديث للصحافيين فجاء الآخر ووضعه «عند حده». بدت لي هذه المقدمة الطويلة مدخلا لفهم الأزمة المشتعلة اليوم في جمهورية الكونغو الديمقراطية او زائير سابقا وهي تكشف مدى هشاشة الوضع الذي قاد كابيلا للسلطة والذي تكون بالاساس من جيوش اجنبية وخصوصا من رواندا واوغندا او من أبناء البانيامولنغا وهم التوتسي الذين عاشوا في منطقة كيفوا في شرق زائير.

فخلال الفترة التي قضاها في الحكم لم يستطع كابيلا اقناع المواطن العادي ان البلاد لا تدار من قبل الاجانب وانه لا يمثل سوى قناع براق لطائفة من التوتسي تدير الدولة من وراء حجاب. واتضحت الصورة اكثر حين رفض كابيلا التعاون مع اتيان تتسكدي زعيم المعارضة الزائيرية طوال فترة حكم موبوتو، وأحد اكثر الذين تصدوا بشجاعة للدكتاتور السابق، وكان من المنتظر ان يلجأ كابيلا الى رجل بمثل هذه السمعة اضافة الى انه راسخ الجذور في التركيبة الزائيرية، ولكن كابيلا لم يكن يستطيع ان يتخذ القرار المناسب لأن الذين حملوه من منفاه لم يحتاجوا لأكثر من «واجهة».

فالذين تولوا الأمر كانوا في قاعدتهم الغالبة ابناء البانيامولنغا او التوتسي الذين عاشوا في الشرق الزائيري كمجرد لاجئين. وقد أثير حول قرار منحهم الجنسية اكثر من قضية، فقد قرر البرلمان الزائيري العدول عن قرار سابق اتخذ سنة 1950 بمنحهم الجنسية وذلك في سنة 1981، فاتحا المجال بصفة فردية لهؤلاء اللاجئين للتقدم للسلطات بطلب يتم النظر فيه وفقا لشروط وضوابط قد لا تتوفر للأغلبية الساحقة وهي طريقة لحجب الجنسية عن هؤلاء الذين اصبحوا جزءا من تركيبة شرق زائير.

أما قادتهم فلم يكونوا ممن عاشوا في زائير، فقد هاجروا وهم صغار الى اوغندا ورواندا ووجد العديدون منهم طريق الهجرة الى اميركا، وارتووا من ثقافة الانجلو ساكسونية، وحين وصل يوري موسفيني وهو أحد التوتسي الى الحكم في اوغندا اعطى الأولوية لاعادة الاعتبار الى ابناء قبيلته المشردين وبدأ رسم خطة دقيقة لوضعهم في موقع التأثير في منطقة البحيرات الكبرى وكانت محصلة كل تلك الخطط وصول التوتسي الى الحكم في رواندا واستقرار بول تابامي بالقيادة الفعلية لرواندا ولو انه مجرد نائب للرئيس كما تقول صفته الرسمية، وذلك في اعقاب عمليات التطهير العرقي التي قادتها اغلبية الهوتو الذين حكموا في رواندا ردحا طويلا من الزمن. زائير وحدها كانت مهيأة لتحقيق طموحات التوتسي وكان الدور الرواندي والأوغندي واضحا، ولذلك حين اراد كابيلا قبل بضعة اسابيع تغيير الصورة، والظهور بوجه آخر امام مواطنيه وذلك بطرد الجنود التوتسي والروانديين وتطهير الجيش والحكم بصورة فعلية، لم تحتج البنية التوتسية لأكثر من ايام معدودة لنهج نفس الطريق الذي قاد للإطاحة بموبوتو، وسلوك نفس الخطة، ومثلما هو الحال في الماضي ظهر نفس الرجل ذي الملامح التوتسية الذي كان يقرع قريب كابيلا اي بيزيماتارها الذي حمل حقيبته الخارجية في حكومة كابيلا ليردد نفس الخطاب عن الفساد والدكتاتورية عند صديق الأمس وعدو اليوم، وليعلن من بوما المدينة الزائيرية التي احتضنت الثورة السابقة، التبشير بثورة الشعب على الفساد والدكتاتورية».

الفارق كبير بين الوضع بالأمس ومثله اليوم، فالمقاتلون مهما كانت جنسياتهم استقبلوا بالأمس بالزغاريد والألحان، فأما اليوم مدرجة الحقد على «الدخلاء» الذين تحكموا في مصير البلاد كما يصفهم أبناء البلد. وحده كابيلا يعيش وضعا صعبا لكونه يتوسط المحرقة او مطرقة المقاتلين التوتسي وسندان الشعب الغاضب عليه، فالمثل الزائيري المتداول يقول ان ابن البلد حين ينصاع مثل الأرقاء للاجانب يصبح واحدا منهم فأي مصير ينتظر خليفة موبوتو؟




## نافيا شائعات الانقلاب العسكري

# ليسوتو: وزير الخارجية يؤكد سيطرة الحكومة على الوضع

ماسيرو - أ.ف.ب: اكد وزير خارجية ليسوتو توم ثابان امس في تصريحات صحافية ان الحكومة تسيطر على الوضع في البلاد وان رئيس الوزراء باتاكيلي موزيليلي ليس قيد الاقامة الجبرية. واردف الوزير في اتصال هاتفي اجرته وكالة «أ.ف.ب» معه «اذا كنتم الحكومة فانكم تواصلون العمل الى ان يمنعكم احد من ذلك». ورداً على سؤال عما اذا كان قد وقع انقلاب، في المملكة الجبلية الصغيرة المحاصرة داخل اراضي جنوب افريقيا، اجاب «بصراحة لا اعرف ..لان احدا لم يقل بوضوح انه حصل انقلاب».

كذلك نفى الوزير شائعات حول اعتقاله مع رئيس الوزراء واشار الى ان «الحكومة ستجتمع اليوم (امس) » ولكن من دون اعطاء ايضاحات اخرى.

وجاءت تصريحات الوزير لتنفي الشائعات عن حصول انقلاب على إثر إرغام قائد القوات المسلحة في ليسوتو الجنرال ماكولا موساكينج و28 ضابطا اخر على الاستقالة مساء اول من امس.

## ملامح كارثة إنسانية كوسوفية

# 11 ألف لاجئ ألباني جديد في الجبل الأسود

بريشتينا (يوغوسلافيا) - أ.ف.ب: ذكر نعيم بريلوكاتش الناطق باسم لجنة استقبال اللاجئين في مدينة بلاف بجمهورية الجبل الاسود (احدى جمهوريتي يوغوسلافيا الاتحادية) امس ان حوالي 11 الف لاجئ الباني جديد من غرب اقليم كوسوفو وصلوا في الايام الاخيرة الى مدينته. واوضح بريلوكاتش الذي امكن لوكالة «أ.ف.ب» الاتصال به هاتفياً من بريشتينا عاصمة كوسوفو ان بين 2500 و3000 شخص وصلوا منذ صباح الجمعة. وكانت الجبل الاسود، التي يقدر عدد سكانها بحوالي 640 الف نسمة، استقبلت اكثر من 44 الف لاجئ من كوسوفو حسب الاحصاءات التي نشرها الصليب الاحمر المحلي الخميس الماضي.

واعتبر بريلوكاتش، في تصريحه، وضع القادمين الجدد الذين فروا من المعارك بين القوات الصربية والثوار الاستقلاليين الالبان في غرب الاقليم بانه «مقلق». موضحا انهم «امضوا الليل (الجمعة - السبت) في العراء غير اننا تمكننا من توزيع بعض الاغذية عليهم واعطائهم مساعدة طبية، ولكن ليس لدينا وسائل اغاثة لمثل هذا العدد من الناس الذين بينهم كثير من الاطفال والمسنين». وتابع ان اللاجئين الذين تجمعوا في بلاف يؤكدون ان آلافاً آخرين ما زالوا في الجبال على حدود كوسوفو مع الجبل الاسود. واشار الى انهم يعانون من الاعياء وان النقص في الادوية يثير الخوف من انتشار الاوبئة.

## وجوم في شمال سري لانكا بعد تفجير أول من أمس

كولومبو - رويترز: ساد الحزن مدينة جافنا، كبرى مدن شمال سري لانكا، بعد التفجير الدامي اول من امس الذي اودى بحياة 12 شخصاً بينهم رئيس بلدية المدينة وقائد حاميتها العسكرية. وتجدر الاشارة الى ان وزارة الدفاع السري لانكية اتهمت ثوار «جبهة تحرير نمور تاميل ايلام» التاميلية الانفصالية بتفجير العبوة الذي استهدفت مبنى المجلس البلدي حيث كان الضحايا يتقدمهم رئيس البلدية سيڤابالان وقائد الحامية العسكرية البريجادير سوسانتا منديس ومسؤولون في الشرطة والحكومة المحلية يعقدون اجتماعاً في مكتب سيڤابالان.

ومن جهة ثانية، علقت تشاندريكا كوماراتونجا على العملية في بيان قالت فيه «بعد مقتل رئيسة البلدية السابقة ساروجيني يوجسواران على يد متمردي التاميل ياتي اغتيال خليفتها سيڤابالان ليحبط جميع الراغبين في السلام... وما الذي فعله «النمور» ايضا عدا خيانة شعب التاميل بتفجير القنابل بينما تبذل الحكومة ما بوسعها لتطوير جافنا وبناء بيئة سلمية لمواطنيها». هذا وكانت القوات الحكومية السري لانكية عام 1996 قد استولت على شبه جزيرة جافنا التي كانت معقلا لـ«النمور» لفترة طويلة وخضعت منذ ذلك الوقت للحكم العسكري.







# عالم غارق في ارتباكات.. وعرب يغطون في سبات

**أحمد ابو الفتح**

العالم غارق في ارتباكات لا حصر لها. والغريب ان اخطر الارتباكات تقع في اكبر الدول: الولايات المتحدة، اليابان، روسيا. واذا غرقت هذه الدول التي يفترض ان تسوس العالم سياسيا واقتصاديا، فما هو المتوقع لشعوب كوكب الارض، وما هو موقف العرب، هل نستمر نغط في النوم؟!

والغريب ان الارتباك الاكبر الذي يعصف بالولايات المتحدة الامريكية قد نشأ من امر اصبح شائعا في العالم بصور صارخة.

فالرئيس (الراحل) فرنسوا ميتران اعترف بانه اب لفتاة كانت ثمرة علاقة غير شرعية، ومع ذلك لم يثر هذا الامر اي فضيحة.

العالم دمر مبادئ الدين والاخلاق، بل ايضا طبيعة الامور. فبعد ان كان المصاب او المصابة بالشذوذ الجنسي يتخفى ويخفي عن اقرب المقربين له علاقته الشاذة فاذا عرفها الناس تعرض وتعرضت الرجل الشاذ او المرأة الشاذة للاحتقار.

اليوم لا حياء ولا اخفاء ولا خجل ولا لوم.. الحكومات تعترف بالشذوذ الجنسي ووصل الامر الى تزويج الرجل للرجل والمرأة للمرأة وفي بعض الدول الاوروبية يطالب اصحاب الشذوذ الجنسي بالحق في الميراث اذا مات احد الشاذين بل يطالب باستمرار قبضه المعاش الميري الذي تدفعه الحكومة ووافقت حكومات على ذلك.

وليس خافيا ان المعاشرة الجنسية في دول امريكا وكندا واوروبا مباحة منذ يصل الصبي او الفتاة سن المراهقة والاهل يعتبرون الامر طبيعيا.

وسط هذا الانقلاب الكامل على كل مقومات الحياة والاخلاق والدين اصبح الساري بنسبة كبيرة في هذه الدول ان يكون للزوج علاقاته وللزوجة علاقاتها دون غضب او مشاحنات الا في النادر... وسط هذا الانقلاب قفزت على المسرح السياسي الامريكي امرأة شديدة القبح اتهمت رئيس اعظم دولة بانه تحرش بها جنسيا منذ ست سنوات ثم تفجرت قضية الفتاة الملعب مونيكا لوينسكي.

وغرقت الدولة زعيمة العالم ورئيسها الذي هو زعيم العالم في اعاصير متلاحقة والامر المؤكد انه يوم ترتبك الامور في امريكا فإن صداها في كل ارجاء العالم.

وفجأة يلبس الكثير من اعضاء الكونجرس مسوح الرهبان معتبرين ما اقدم عليه رئيس امريكا هو عار يستحق ان يخضع للتحقيق، وفي فرنسا وايطاليا ومصر وكثير من الدول لا يطلب القانون من المتهم ان يقسم اليمين ولكن المحقق المستقل الذي يحقق في الاتهامات ضد رئيس امريكا يفرض عليه بأن يقول الحق... من هذا الذي ابتلى بخطيئة يقف امام العالم ويعترف ثم يفرض عليه ان يقسم اليمين بأن يقول الحق اي ان يعلن قرار اتهامه ضد نفسه. ومن طريف المناقشات حول هذه القضية ما اقترحه احد اقاربي، واقتراحه هو ان يطالب كلينتون المحقق الخاص وجميع اعضاء مجلس الكونجرس بأن يحلفوا اليمين بأن يقولوا الحق وان يكون من حقه ان يوجه الاسئلة لكل من يريد بينهم عن علاقاتهم الجنسية فاذا قبلوا ذلك يقبل كلينتون اداء اليمين. والامر المؤكد انه لو طالبهم ذلك لفروا كالجرذان. وهذا الاقتراح ينطبق على قول السيد المسيح عليه السلام الذي يقول: من لم يكن منكم بخطيئة فليرمها بحجر، وقال سيدنا عيسى هذا الرأي ردا على مطالبة الكثيرين ممن يرتكبون الخطيئة وطلب بأن يراجعوا تصرفاتهم قبل المطالبة بمعاقبة من ارتكبت الخطيئة وبطبيعة الحال لم يكن قريبي يقصد الدفاع عما ارتكبه كلينتون ولكن اراد ان تتحقق فعلاً العدالة ليس فقط في معاقبته ولكن لتطول كل من يدعون الدفاع عن الفضيلة.

وانهى قريبي كلامه بأن اعضاء الكونجرس الامريكي الذين ينحازون انحيازا ذليلا للوبي اليهودي الامريكي مقابل مساعدات مالية لتمويل الحملات الانتخابية وعن طريق المساعدات في وسائل الاعلام... ان هؤلاء ليسوا هم حراس الفضيلة ولا سدنة الاخلاق.

والمفروض دائماً عند اجراء تحقيق ان يلتزم المحقق بالحيدة الكاملة وبالنزاهة وهذا لم يتضح ابدا طوال التحقيق بل الثابت انه كان يبذل كل ما يستطيع ليجمع ادلة الادانة ضد كلينتون الى درجة مطالبة الحرس للتحقيق والادلاء بمعلوماتهم، وقد رفض المحقق اعفاء الحرس والمساعدين لكلينتون من الادلاء باقوالهم ذلك بان مهماتهم خاصة جدا فهم ليسوا جواسيس على الرئيس ووضعهم مثل وضع سر المهنة عند الطبيب او المحامي.

ووسط عشرات المقالات استرعى اهتمامي مقال للكاتب الكبير انتوني لويس الذي يتمتع بالاحترام والالتزام بالحقائق في ما يكتب، والمقال نشرته جريدة نيويورك تيمس وهيرالد تربيون اذ علق على اسلوب تحقيق المحقق الخاص فيقول: نحن الامريكيين سيكون وضعنا افضل اذا لم نفتش عن اسرار الحياة الخاصة لرئيس امريكا.

ثم يسأل: هل كان وضع امريكا سيكون افضل لو ان العلاقات الخاصة التي تنسب للرئيس جون كنيدي ومغامراته الجنسية يتم الاعلام عنها في حينها؟

وهل وضع امريكا سيكون افضل لو ان الصحافة نشرت العلاقات الجنسية لمارتن لوثر كنج وهي التي تسربت عن طريق ادجار هوفر؟

ثم يقول: ليس توارد الخواطر هو الذي دفع ليندا ترب وكنيث ستار ان يحرصا بالحاح على الادعاء بانهما يبحثان عن الحقيقة ثم يقول يجب الا تكون الاسرار الخاصة عرضة لفضحها... ثم يسأل: هل على كل رئيس لامريكا ان يتحمل السعي الدائب من الصحافة لفضح اسرار حياته؟ ثم يسأل: وفقا لذلك لا يستطيع الرئيس ان يأتمن مستشاريه على الدراسات والآراء التي يعلنها في اجتماعه معهم... ويسأل: هل على الرئيس ان ينظر الى حراسه على اعتبارهم ايضا جواسيس وشهودا عليه؟

ويقول إن اباحة اذاعة كل الاسرار لأي واحد منا تمثل ضغوطا لا يمكن تحملها ولا اعتقد ان اي انسان يقبل ان تستباح كل اسرار حياته.

احترام الحياة الخاصة للانسان هي القاعدة الاصيلة للتمدين وضرورية لاقامة مجتمع متحضر.

***

انه عالم كاذب حيث يرتكب الناس ابشع الجرائم ومع ذلك يدعون الدفاع عن العدالة والاخلاق.

كتبت هذا المقال ليس دفاعا عن كلينتون فهو لا يستحق من اي عربي اية شفقة او رحمة فهو اشد رؤساء امريكا انحيازا لاسرائيل وهو مع ذلك يتقبل الاذلال من نتنياهو حتى جعل امريكا منعزلة عن العالم نتيجة انحيازها الصارخ والحقير لاسرائيل.

كتبت هذا المقال كي ندرك ان استجابتنا لدولة تجري فيها هذه المساخر وقبولنا لكل ما تريده خطأ... خطأ.

واذا تركت امريكا الى اليابان نجد هذه الدولة العظمى التي تدين امريكا بمئات المليارات تعاني ازمات حادة وبنوك تفلس وشركات تطرد عمالا وحكومات تتغير بسرعة شاذة.

وها هي روسيا الدولة التي تملك مخزونا ضخما من البترول وفي مقدمة دول العالم امتلاكا لمناجم الذهب ولاراض زراعية شاسعة تتسول المساعدات وتكاد تنفجر من الداخل وشعبها يجوع والمافيا تنهب الدولة.

وسط هذا العالم الشديد الارتباك ما هو موقفنا نحن العرب حتى نتعاون بصدق ومتى نقيم نظاما اقتصاديا يحقق مبدأ التكافل الانتاجي بحيث تجد منتجات دولنا سوقا ضخمة جدا.

متى تختفي تاشيرات الدخول بين الدول العربية.. منذ ايام سافرت عن طريق فرنسا الى ايطاليا بالسيارة فلم اجد في نقطة الحدود اي عسكري فلا احد يستوقفك ولا يسألك ماذا تحمل... عالم يتقدم بخطى ثابتة ومدروسة وكان الخوف لدى بعض حكومات الدول الاوروبية الغنية المشاركة في الاتحاد الاوروبي من ان يهاجر الكثيرون من الدول الاقل ثراء اليها ولكن هذا لم يحدث لأن انفتاح الدول وتعاونها قد اتاحا للدول الاقل ثراء ان تستفيد من الخبرات فتقدمت صناعاتها كما وجدت زراعتها اسواقا هي في حاجة اليها. متى تخرج من الجمود وكفاية الاجتماعات والزيارات والمؤتمرات الصحفية... والنتيجة لا شيء.

# اللقاء السنوي في نيويورك: قليل من الإثارة.. كثير من الثرثرة

**أمير طاهري**

يتجمع السياسيون من أنحاء العالم في مدينة نيويورك خلال الشهر الجاري مع بدء أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة، في وقت تتواصل فيه الأزمة الدولية وحالة الغموض. فمستقبل إدارة كلينتون يبدو على كف عفريت بينما تناضل روسيا للخروج مما تبدو وكأنها ازمة متسلسلة. وتبدو اقتصاديات دول عديدة، من اليابان إلى البرازيل مروراً بجنوب شرقي آسيا وأوروبا، منهكة وهي تعاني أصلاً، إما من الكساد أو أنها في طريقها إليه.

وبطبيعة الحال فإن العديد من المراقبين يعتبرون التجمع السنوي في نيويورك شبيهاً بمهرجان سياسي، كما يراه آخرون بأنه ما يزال يمثل إطاراً مفيداً يمكن من خلاله مناقشة بعض القضايا الدولية، في الوقت الذي يوفر للعديد من الزعماء فرصة للتعرف بشكل مباشر على مواقف الآخرين.

لقد حدثت تحولات هائلة في الغاية من انعقاد الجمعية العمومية منذ نهاية الحرب الباردة. ذلك أنه خلال ما يقرب من اربعة عقود من الزمن كانت الجمعية العمومية - في انعقادها - مناسبة للمعسكرين لكي يحصي كل منهما عدد انصاره، ولاستعراض قوته في الساحة الدولية، كما وفرت مسرحاً لما يسمى «حركة عدم الانحياز»، التي غالباً ما وقفت مع المعسكر السوفياتي، لكي تستخرج بعض المنافع من موسكو أو من واشنطن.

> قليلة هي الخطب التي تلقى خلال الدورة العامة للأمم المتحدة وتحظى باهتمام حقيقي، فمعظم المتحدثين يهتمون فقط بانتفاخ الذات

كان انقسام العالم إلى معسكرين يعني أنه من المتوقع دائماً معرفة نتائج تصويت الجمعية العمومية حول اية قضية مطروحة. وفي تسع من عشر حالات كانت الجمعية ستصوت ضد الموقف الأميركي. وذلك كان سيعني إرغام واشنطن على استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن لإعاقة اي قرار كان قد اتخذ من قبل الجمعية العمومية.

أما اليوم فيبدو أن هناك القليل من التوتر والإثارة في التجمع السنوي بنيويورك. ذلك أن نهاية الحرب الباردة حرمت الدول الأصغر، والتي تنتمي إلى العالم الثالث، من النفوذ المحدود الذي قد تتمتع به في إطار الأمم المتحدة. وبدلاً من الحديث عن عمل مشترك، فإن على «العالم الثالث» الآن أن يعتمد على ما توفر من الاتفاقيات الثنائية التي قد تتوصل إليها دوله مع القوى الكبرى.

بيد ان لقاء، او مهرجان نيويورك السنوي، يوفر لعدد كبير من سياسيي العالم الثالث فرصة لالقاء خطابات مليئة بالانتفاخ الذاتي.

وخطب نفخ الذات هذه تهم بالتحديد اولئك الذين تسلقوا سلالم الحكم في ظروف مريبة، والذين يعتقدون ان المظاهر البراقة التي يتحلون بها في الجمعية العامة تضفي عليهم قدرا من الشرعية. وهناك حكام دكتاتوريون لا يحظون في حياتهم بدعوة واحدة لزيارة بلد ديمقراطي. لكن مهرجان نيويورك السنوي يعطيهم الفرصة لكسر طوق العزلة.

اما بالنسبة الى اوهام النشاط السياسي فالمعروف ان غالبية الدول الاعضاء في الجمعية العامة لا تملك قولا في شؤون العالم. والذهاب الى نيويورك يمنح هذه البلدان وهم انها مدعوة الى مائدة وليمة كونية، حتى لو لم يجدوا مقعدا للجلوس.

ويغتنم العديد من القادة هذه المناسبة كعطلة سنوية للاسترخاء، هم وعوائلهم.

وتقدر غرفة تجارة نيويورك حصول زيادة في مبيعات السلع في المدينة بنسبة 17٪ خلال دورة الجمعية العامة. ويتوجه القادة، أو بالاحرى، زوجاتهم وخليلاتهم وأفراد حاشياتهم الى الاسواق الكبرى لاطفاء نهم التبضع.

وتمثل الدورة السنوية مناسبة اضافية لحضور ما لا عدّ له من الحفلات والمآدب. وحسب قول صحيفة «نيويورك بوست»، فإن ما لا يقل عن 600 حفل غداء، وحفل كوكتيل ومأدبة عشاء تقام خلال المناسبة على شرف شتى الوفود وجماعات الضغط (اللوبي). والشخص الوحيد المضطر للقدوم ولو وجيزا الى هذه الحفلات كلها هو الامين العام، كوفي انان، الذي يخرج من هذا الموسم وقد ضاق عليه حزام سرواله لكثرة الولائم.

وخلافا للانطباع العام، فإن معظم الخطابات الملقاة في الجمعية العامة لا تثير اهتمام احد، ولا يسمعها سوى بضع عشرات من السياسيين «الخردة». وكثيرا ما تكون قاعة المؤتمرات فارغة تقريبا. وتلقى بعض الخطابات حين يكون اغلب المدعوين اما غائبين او نائمين. ولا تحتشد القاعة الا حين تكون هناك مستجدات او وجوه جديدة يعتقد انها تحمل امورا مغايرة. فمثلا ياسر عرفات وبوريس يلتسين كانا مثل مشاهير النجوم لدى حضورهما. واجتذب بيل كلينتون جمهورا هائلا لدى اول ظهوره في الجمعية العامة. وحظي نيلسون مانديلا باستقبال هائل، ومعاملة فائقة عند القائه خطابه الاول. ويحرص الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي هذه السنة ان يقدم صورته الجديدة كزعيم معتدل متطلع الى التحديث، ومن المؤكد ان يجتذب جمهورا واسعا.

لكن قلة قليلة من هذه الخطب تدخل التاريخ: ان صورة الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف وهو يخلع حذاءه ليطرق بكعبه على منصة الخطابة خلال دورة الجمعية العامة، ما تزال محفورة في الاذهان، لتظل فيها الى الأبد. ومن تراه ينسى فيدل كاسترو في اولى ايامه الثورية، الذي حبس انفاس الجمعية العامة بخطاب استغرق 7 ساعات (!) ثم جاء مانديلا ليبرهن بظهوره في نيويورك ان لا شيء مستحيلا في عالم السياسة.

اما خطابات العام الماضي التي سجلت على اشرطة فيديو، فقد استغرقت 60 ساعة. ونصوص هذه الخطابات متاحة باللغات الرسمية للأمم المتحدة: الانجليزية، الفرنسية، الروسية، الصينية. ويعترف محللو شؤون الامم المتحدة ان الشطر الاعظم من النصوص المطبوعة والمحفوظة لا يجد قارئاً له. والمعروف ان الزعيم الفرنسي الراحل الجنرال ديجول كان يتحدث عن الامم المتحدة باعتبارها «شيئاً» غير ذي بال، بل كثيرا ما كان يراها اسوأ من الشيء الضار.

ومن المؤكد ان الأزمة السياسية في واشنطن والتي اثارتها ما عرف بفضيحة «مونيكا جيت»، ستهيمن على العديد من المناقشات، وعلى الأقل تلك التي ستدور في أروقة مبنى الأمم المتحدة وفنادق نيويورك حيث سيقيم زعماء الدول وممثلوها. وإذا ما قرر كلينتون خوض المعركة إلى النهاية فإن الولايات المتحدة قد تصاب بالشلل لعامين قادمين آخرين. وذلك بطبيعة الحال، قد يؤدي إلى بروز قوى إقليمية تحاول فرض شروطها على غيرها.

إن احتمالات حرب أوسع في افريقيا لا يمكن تجاهلها، كما ان التوتر المتواصل بين إيران وأفغانستان قد يؤدي أيضاً إلى نزاع مسلح. ومع تعرض أكثر من ثلثي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لمتاعب اقتصادية قد تدفع بها إلى حافة الإفلاس، فإنه لا يمكن استبعاد حدوث ازمات سياسية جديدة. فالأزمة الاقتصادية في آسيا وحالة اللااستقرار في روسيا والقنبلة الموقوتة وشبكة الانفجار في الشرق الأوسط والغموض في «الأرض الأوروبية»، كلها مكونات ما قد يبدو في ما بعد بأنه خليط خطير للغاية حقاً.

## إلى الشرق الأوسط Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

### مصلحة إسرائيل جنت على الرئيس وليس تصرفاته

● من أحمد سرور - نيويورك:

تحت عنوان «جناية الرئيس على نفسه وعلى السلام» نشرت «الشرق الأوسط» مقالة للكاتب علي حمد ابراهيم حدد فيها القوى التي تسعى لاسقاط الرئيس الامريكي بيل كلينتون. وهذه القوى هي «المسيحيون المتطرفون» بسبب قضايا «الشذوذ الجنسي» و«الاجهاض» وممارسة الشعائر الدينية في الاماكن العامة. وتلتقي هذه القوى مع «الجناح اليميني» في الحزب الجمهوري (وكان هناك جناحا يمينيا في الحزب الجمهوري) ومع «لوبي شركات التبغ» التي يشن الرئيس بيل كلينتون عليها «حربا لا هوادة فيها». وخلص الكاتب الى القول «ان كل الذي حدث هو من جناية الرئيس على نفسه». وفي مقدمة هذا التحليل قال الكاتب «ان خصوم الرئيس لا يعتبرون ما يقومون به ضد الرئيس من قبيل «المؤامرة» بقدر ما يعتبرونه واجبا دينيا او واجبا دستوريا او واجبا تفرضه الحتمية الديمقراطية التي تعطي الحق للناخب بأن يحاسب من ينتخبه لقيادته...».

وحول هذا التحليل الذي اوجزته انصافا للكاتب ازاء من لم يتسن له مطالعة مقالته اود تسجيل عدد من الملاحظات:

اولا: ان الرئيس بيل كلينتون يتعرض لحملة منظمة تستهدف رئاسته من قبل القوى العبرية في (اسرائيل وامريكا) لسبب واحد هو «تحزب» الرئيس الامريكي اثناء الانتخابات (الاسرائيلية) وما بعدها، وتلك سابقة لا تريد القوى العبرية ان تمر دون عقاب حتى لا يستمر رؤساء امريكا في المستقبل في التدخل في امور عبرية لا تعنيهم.

ثانيا: خلاصة الامر هي ان علاقة الرئيس الامريكي بالقوى العبرية في (اسرائيل) وامريكا وحول العالم كانت على ما يرام حتى تاريخ مجيء نتنياهو الى الحكم. بعد ذلك ساءت هذه العلاقة بسبب استمرار الرئيس الامريكي في تفضيل منطق «العمل» على منطق «الليكود» فيما له علاقة بمصلحة الدولة العبرية. وظهر هذا التفضيل الى العلن في امتناع الرئيس كلينتون عن استقبال نتنياهو اثناء زيارة لامريكا واستقبال بيريس في نفس الفترة.

ثالثا: «وظيفة» الرئيس الامريكي، اي رئيس اميركي في نظر القوى العبرية هي تلبية مطالب (اسرائيل) كما تحددها الحكومة العبرية بصرف النظر عن الحزب او الائتلاف الحاكم. الرئيس الامريكي بيل كلينتون لم يفقه «وظيفته» جيدا وها هو يدفع ثمن «غبائه» السياسي. فعندما قررت القوى العبرية انزال «العقاب» بالرئيس الامريكي فتحت ملفه. وفي هذا «الملف» وجدت مسألة مونيكا، الطالبة «المتدربة» العبرية التي دخل معها الرئيس كلينتون في علاقة جنسية انكرها ثم اضطر للاقرار بها.

رابعا: القوى العبرية لا تحسن مواصلة نهجها وغاياتها في المنطقة والعالم دون تأييد الرئاسة في امريكا. فهناك ملفات كثيرة في الشرق العربي تجمدت بسبب علاقة الرئاسة في امريكا بالدولة العبرية وحكومتها في تل أبيب. ذلك امر لا يطاق. وخلصت الى القول بأن هذه القوى العبرية قررت انه «على بيل كلينتون ان يرحل كرئيس حتى تتمكن الدولة العبرية من معالجة هذه الملفات اي ملفات جنوب لبنان وسورية وايران وفلسطين بالذات.

خامسا: اول من ادرك هذه المؤامرة كانت زوجة الرئيس كلينتون، وهي مثقفة من الدرجة الاولى وأسمتها بـ Rightwing Conspiracy. وموقع هذه السيدة المحترمة والمثقفة لا يسمح لها باضافة كلمة Hebrew للعبارة التي استخدمتها. لكنها اغتنمت فرصة توجيه سؤال متلفز حي اليها حول رأيها في مسألة قيام الدولة الفلسطينية. واعربت السيدة هيلاري في اول رد بارع على خصوم زوجها، عن تأييدها لأن يكون للفلسطينيين دولة. وسرعان ما اعلن المتحدثون باسم البيت الابيض ورئيسه، زوجها، ان رأيها هو رأي شخصي لا يلزم الرئيس والحكومة الامريكية!

سادسا: وعندما تقرر القوى العبرية فتح معركة ضد رئيس امريكا بسبب ما لم يعطه، لا ما اعطاه، للدولة العبرية فانها تجند كافة قواها في امريكا ومن هذه القوى الصديقة لها هي القوى التي اشار اليها الكاتب علي حمد ابراهيم، اي القوى الاصولية والجناح اليميني في الحزب الجمهوري، وغيرها بما في ذلك القوى العبرية في الحزب الديمقراطي، حزب الرئيس، كما يدل على ذلك خطاب Joseph Lieberman السناتور الديمقراطي العبري من ولاية كونكتكت!

سابعا: تظل الاداة الرئيسية الهامة في يد القوى العبرية في اي صراع تخوضه في امريكا هو امساكها بأجهزة الاعلام من جهة وامساكها برقبة النظام السياسي الامريكي من جهة ثانية. ولحيل الكاتب علي حمد ابراهيم الى رسالة نشرتها لي «الشرق الأوسط» بعنوان «ديمقراطية امريكا هي الوجه الآخر لدكتاتوريتها»، العدد 7220 بتاريخ 1998/9/4 لكي يتأنى في ايراد كلمة الديمقراطية كصفة للنظام السياسي الامريكي، ويتوقف عن التحدث عن «حق الناخبين في محاسبة من ينتخبونهم» في امريكا. فحق الانتخاب (خلاصة القول) والتعدد السياسي والتناوب السلمي للسلطة وضمانات الفرد السياسية والقانونية لا تفضي بالضرورة الى قيام نظام ديمقراطي. فالديمقراطية هي حكم الشعب وبالشعب وللشعب، وبهذا المعنى فانها نظام لم ير النور لا في امريكا ولا في غير امريكا. فالحكومة الديمقراطية هي حكومة تصنع قوانين تعبر عن ارادة الشعب وتنتهج سياساتها تعكس رغبات الشعب. والمطلع المتأني على قوانين امريكا وسياساتها خصوصا ما له علاقة بالدولة العبرية او العبريين حول العالم يكتشف بسهولة ان هذه القوانين والسياسات هي املاءات عبرية! والجالية العبرية لا يزيد تعدادها عن نسبة 3 او 4٪ من الشعب الامريكي. وهذا وحده يجعل الحكومة الامريكية مثلها مثل حكومة لبنانية لا تقوى على اصدار قانون او اتباع سياسة لا توافق مصالح الارض في لبنان. تلك هي «ديمقراطية» امريكا. واترك اسباب هذه الظاهرة الغريبة العجيبة الى وقت ومكان لاحقين.

● ● ●

### عادل إمام وهنيدي.. الأستاذ والتلميذ

● من حمدي حمادة حسان - الاسكندرية:

لقد طالعت ما صرح به «الزعيم» عادل امام لجريدة «الشرق الأوسط» في العدد الصادر في 1998/9/5 تحت عنوان (نبذ العنف والتطرف وزيارة الجزائر اكيدة).

لقد جاء التصريح مختصرا جدا وهذه عادة الزعيم فهو لا يهوى الأحاديث الصحافية الكثيرة بدون داع فهو رجل يعمل فقط، ولكن، لي تعليق على الكلمات التي سبقت تصريح الزعيم وهي على لسان من اجرى الحوار معه حيث ان تلك الكلمات لا تتناسب مع المستوى الفني للزعيم ولا توفيه حقه، فتلك الكلمات لا تصنع نجومية الفنان فالفنان موقف، ومواقف الزعيم في غنى عن العريف. وليس موضوع الحديث هنا المدح.

ولكن احب ان اوضح ان عادل امام يدفع ضريبة نجاحه ونجوميته تلك الضريبة التي تتمثل في الهجوم سواء بالحق او بالباطل على كل انسان ناجح فالهجوم على عادل ليس من النقاد فقط ولكن من الوسط الفني نفسه.

فالناقد الفني الحقيقي لا يغضب الزعيم، اما الناقد الموجود الآن على الساحة هو مدع للنقد الفني. وانا من رأي ان الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الزعيم هي شخصية بالدرجة الاولى بدليل كم القضايا المرفوعة عليه والمتداولة في ساحة المحاكم، ومن وجهة نظري القانونية وما اكده استاذي لبيب معوض المحامي ان ذلك النوع من القضايا مفتقدة لاركانها الاساسية مما يجعلها «كفقاعات الصابون» وبدليل ذلك قانون الحسبة الذي صدر اخيرا وبالرغم من كل ذلك «عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم» فتلك الهجمات زادت من نجومية ومن حب الجمهور له رغم انف الحاقدين.

والغريب ان هناك مطبوعات تنتهز الفرصة وتشعل نار الهجوم املا في زيادة مبيعاتها مما يجعل الهجوم اشد ضراوة مثال ذلك تحقيق احدى المجلات تحت عنوان «هل يكسب هنيدي معركته مع عادل امام» ولقد تناول التحقيق اجابات بعض النجوم وتعليقاتهم علي ما وصفه المحرر بالمعركة وكانت اجاباتهم كالتالي:

1 ـ يسري الجندي «هنيدي وضعه مهزوز» 2 ـ الفنانة صابرين «الحكم على هنيدي مؤجل» 3 ـ الفنان احمد بدير «مرحباً بهنيدي» 4 ـ هالة صدقي «هنيدي كوميديان للشباب» 5 ـ معالي زايد «هنيدي عود اخضر» 6 ـ محمود حميده «هنيدي قادم؟» 7 ـ وكانت المفاجأة رأي هنيدي نفسه «عادل امام استاذي وعمي».

مع احترامي وتقديري لشخص هنيدي ولآراء هؤلاء الفنانين اود ان اقول ما الداعي لكل هذا ولماذا «المعركة» فليس هناك مجال للمقارنة بين عادل امام وهنيدي وليس لهؤلاء حق الحكم على هذا او ذلك فما هو العمر الفني لكل من هؤلاء حتى يحكموا على الزعيم. وهل يوجد ما يدعيه البعض بكوميديان الشباب فأعتقد ان الكوميديان واحد بالنسبة للكبار والصغار، كما لا يصح ان نقول الحكم على هنيدي مؤجل لانه مؤجل الى متى «سنة، اثنين، ثلاث، عشر، عشرين أم مؤجل الى ان يصل لعمر عادل الفني حتى نحكم عليه».

لقد استطاع عادل امام ان يصنع نجوميته من الصفر بالتعب والمجهود الشاق على مدار سنوات عديدة قد يكون الوصول الى القمة سهل ولكن المحافظة على النجومية والبقاء على القمة طوال هذه الفترة اصعب. فالزعيم ليس ظاهرة فنية وانما «مدرسة فنية» لقد استحق عن جدارة لقب نجم النجوم ونحن نجد ان اقل ما يطلق عليه هو لقب الزعيم فهذه هي الحقيقة التي اريد ان يعرفها الجمهور والاخوة الفنانون الذين طرحوا اراءهم فالمشاهد هو الفيصل الاول والاخير في الحكم على الفنان بالاضافة لشباك التذاكر.

لقد اعطانا عادل امام الكثير والكثير طوال مشواره الفني من خلال افلامه ومسرحياته وعالج موضوعات في غاية الخطورة، موضوعات تهم الشعب العربي نجح في الوصول الى قلب المواطن البسيط عاش معاناته ولمس باحساسه شرب معهم المعاناة واعطاهم الضحكة فهو البسمة على وجه كل طفل وكهل. عادل امام هو الصدق في قلب كل مشاهد، عادل امام الذي تصدى للارهاب وتحمل المخاطر، عادل امام هو الاسطورة التي لن تتكرر، الزعيم الذي وجدته في الاسكندرية محاطا بجمهوره ومحبيه دون خوف رغم ان حياته معرضة للخطر في كل لحظة ومع ذلك يقول الحارس هو الله. فالمجال لا يسعني هنا للحديث عن عادل امام الانسان الفنان، فهو لا يحتاج الى كتاب واحد وانما الى اصدارات من الكتب لعرض مسيرته الفنية.

### ثمرة شجرة الريحان وأحلام إسرائيل الكبرى

● من راشد حسن محمد - البحرين:

قرأت منذ فترة قصيرة خبرا طريفا على صفحات عدد من اعداد صحيفة «الشرق الأوسط» عن تعود اليهود من مختلف انحاء العالم زيارة مدينة اغادير الواقعة جنوب المغرب، وبالتحديد شرق اغادير (اولاد رلحيل) بقرية تدعى (اسامس).

السبب في هذا الحضور الملفت للنظر والكثيف لليهود هو البحث عن ثمرة شجرة الريحان او (السيدرا) باللغة العبرية، وقد جاء وصفها في الخبر المذكور «شجرة تشبه شجرة الليمون او (اداس)، ويولي اليهود هذه الشجرة قيمة خاصة وعناية متميزة، خاصة في شهر اغسطس (اب) واوائل شهر سبتمبر (ايلول)، حيث ان لها علاقة بأعياد السنة اليهودية وعيد الفصح».

اشتمل الخبر ايضا، على وصف تفصيلي لتلك الشجرة وثمرها، ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات عن تلك الشجرة من المصادر المختلفة. ليس المهم المعلومات العلمية والتاريخية عن تلك الشجرة، انما كل ما نخشاه ان يأتي يوم، ولا نستبعد ذلك، ان تدعي اسرائيل ان اغادير جزءاً من اسرائيل الكبرى! والله المستعان.

### الجاهل يضرّ نفسه أكثر مما يفعل عدوه

● من سفر الفردان - الرياض:

قرأت مقال حسن ساتي يوم السبت 1998/9/5، بعنوان «واشنطن مهدت لمجيء هذا النظام (نظام الترابي).. فلماذا تسقطه؟» وانا اتفق تماما مع ما طرحه الكاتب من ان اميركا هي التي هيأت الظروف لوصول الترابي الى حكم السودان، وصدام الى حكم العراق، وكابيلا الى حكم الكونغو.

والحقيقة ان هذه سياسة يهودية استعمارية خبيثة، ينفذها الغرب بنجاح منقطع النظير، منذ اكثر من مئة سنة، فقد اكتشفوا ان افضل طريقة لقهر الشعوب المعادية، وفي مقدمتها الشعوب الاسلامية، واستغلالها في نفس الوقت، هي الحيلولة بينها، وبين اختيار قادتها بنفسها، والتهيئة بدلا من ذلك، لأن يتسلم قيادتها على الدوام، اكثر ابنائها هوسا، واختلالا.

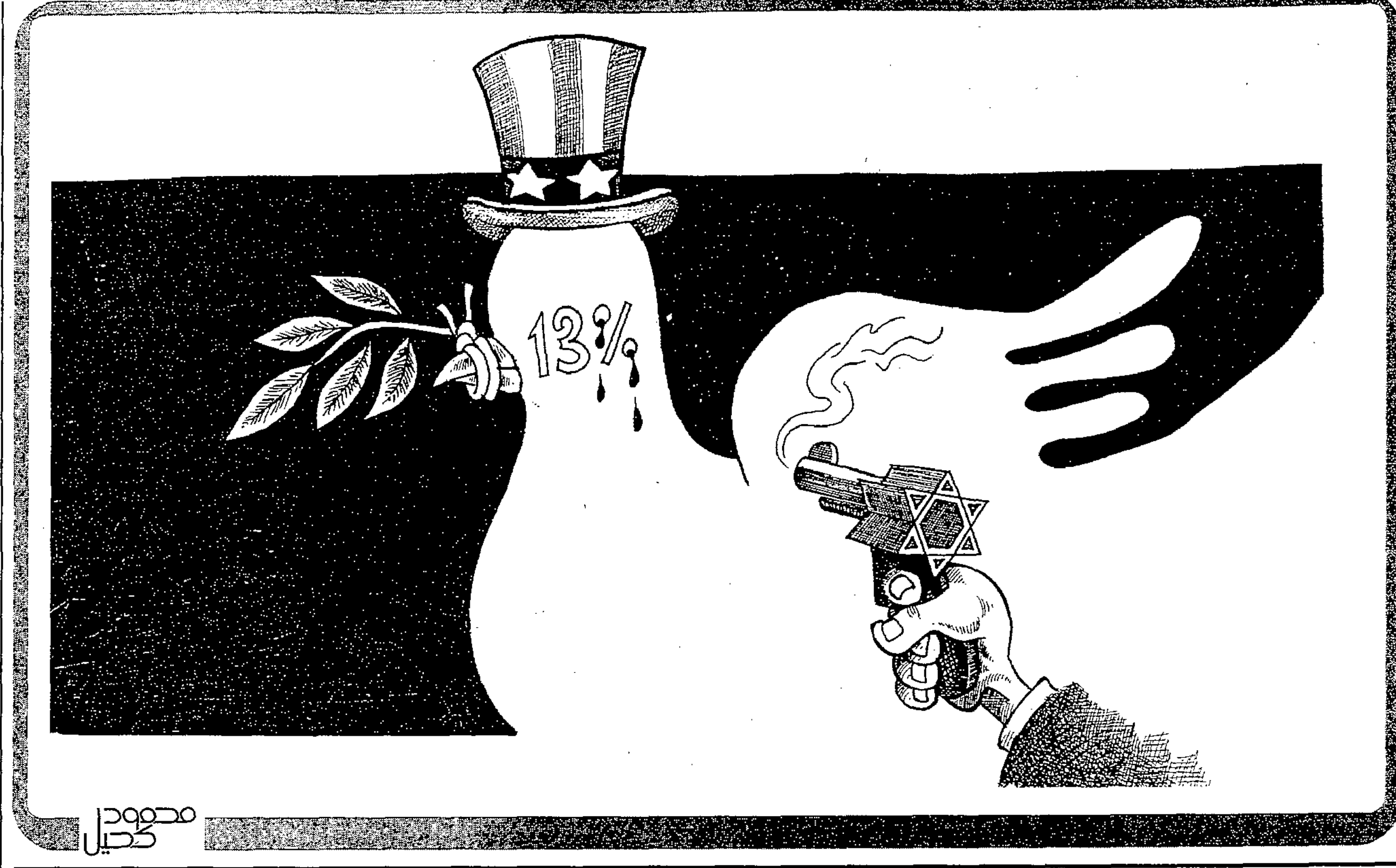
ولا يلزم ان تكون أم القائد المختار يهودية، كما تزعم كثير من النظريات، المهم ان يكون بعيدا كل البعد عن الحكمة والعقل، يريد السلطة بأي ثمن، اما لانه يؤمن بنظرية عرقية او دينية متطرفة مجنونة، يريد ان يحكم بها العالم، مثل هتلر الآري، او لينين الشيوعي، او اتاتورك الطوراني، او... واما ان يكون مهووسا بالسلطة للسلطة (من باب الفن للفن)، مثل موسوليني وكاسترو وستالين والشاه وصدام ويلتسين وكابيلا.

وعادة ما يبلغ هذا الاحمق من تدمير بلده، واذلال قومه، ما لا يبلغه منهم اشد اعدائهم عداوة لهم. والعجيب ان المسكين، من فرط اندفاعه للامساك بتلابيب السلطة، لا يتوقف ليسأل نفسه (هذا اذا افترضنا حسن النية، وانه قليل الخالات في تل ابيب)، لماذا يساعده الغرب؟ عدو بلدنا في الوصول الى الحكم؟ مع انه كثيرا ما يكون عدوا صليبيا للغرب.

ومن ناحية اخرى فان الغرب ايضا، غالبا ما يتظاهر بعداوة هذا الساذج، ولكن الطريف في الامر، ان السنين تمر وتمر، دون ان يكتسح هذا الزعيم العظيم الغرب بنظرياته الخارقة! ودون ان يتمكن الغرب ايضا من اسقاط الزعيم الملهم! مع الفارق الساحق في القوة المادية بين الطرفين! عجيب أليس كذلك؟ ولكن يبدو ان الهام الزعيم النادر، اقوى من كل جبروت الغرب الاقتصادي والسياسي والعسكري والاستخباري والتكنولوجي! عجيب امر هذا الزعيم الملهم! من الملهم؟

ثم فجأة ينضب الالهام، ويحترق الزعيم بسرعة وسهولة غريبة، لا تتناسب مع صموده الطويل! (انظروا كيف يحترق يلتسين الآن)، وبما ان طابور الانتظار للطامعين في حكم اي بلد، طويل ومشوق، فان الغرب سرعان ما يجد البديل في هذا الطابور. وهو طابور اعضاؤه مدعومون دائما من قبل الغرب، مهما اختلفت مشاربهم او اشتدت عداوتهم له، مدعومون بالمادة والحماية والدعاية، مدعومون باللجوء السياسي، بحجة الحرية. وكل واحد منهم مخترق، وهو يدري او لا يدري. وافكاره، وتاريخه، وخلفيته، وشخصيته مدروسة بدقة، ومحفوظة بعناية في ملفات الاستخبارات. بل ان المسكين كثيرا ما يحسب ان عداوة الغرب له حقيقية، وانهم فعلا يخافون منه، ولا يدري هذا المغفل، انهم ما ان تأكدوا من جهله وحمقه، وصلاحيته للدور المطلوب، حتى اخذوا يتظاهرون بعداوته ليلمعوه، وليخلقوا منه بطلا واسطورة، في عين شعبه المغلوب على امره، حتى يوقعوه في الفخ، ويستخدموه لقيادة القطيع، وتضبيعه، الى حين.

وهكذا فاذا احترق الزعيم القديم، وصار الدفاع عنه صعبا، بسبب تزايد مشاكله، وتأزم وضعه مع شعبه، عجم الغرب كنانته، واستخرج منها الزعيم الملهم الجديد، بحسب لون ونكهة الالهام الذي يطلبه الشعب، فاذا كان اللون قوميا فاقعا، اختاروه قوميا يسر الناظرين، واذا كان المد دينيا جارفا، جاءوا به أميرا للمؤمنين، واذا كان النكهة المطلوبة اقتصادية بالمقاولة، جاءوا به مناديا باقتصاديات السوق، وحرية شرب الفودكا. هذا فضلا عن ألوان ونكهات مثيرة لم تجرب بعد. المهم ان يكون الزعيم المختار، احمق خالصا، بغض النظر عن لونه او نكهته، فالجاهل يبلغ من مضرة نفسه، مالا يبلغه منه عدوه. تأملوا!




## رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

### الرئيس رهينة 445 صفحة

قبل ان يظهر على التلفزيون اختلف الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع كتاب خطاباته، رفض كل المسودات التي قدموها. كان الجو متوترا، كما تذكر الروايات الصحفية، حتى تدخلت زوجته وطلبت منهم ان يدعوه وشأنه قائلة: «دعوا كلينتون ليكون كلينتون، هذه المرة». وبعدها ظهر على شعبه معتذرا طالبا الغفران منهم جميعا، قرأ ذلك من خطاب كتبه بنفسه هذه المرة.

ولا تزال شعبيته بين الامريكيين تتجاوز الخمسين في المائة رغم كل الفضائح المدوية التي لا يسمع بمثلها الا في المجلات الخلاعية والافلام الهابطة.

هل السبب انه قادر دائما على تحريك مشاعر الناس وكسب عواطفهم حتى عندما يلاحق صبية تعمل في الغرفة المجاورة التي تجلس فيها زوجته؟ ام ان الناس بلغوا من «النضج» درجة تمكنهم من القدرة على الفصل بين عواطفهم ومصالحهم حيث ان حكومة كلينتون قدمت لهم افضل وضع اقتصادي منذ الستينات؟

هنا تبدو الحقيقة غير مهمة طالما ان العبث والكذب يخصان البيت الابيض ولا يمسان خصوصيات او مصالح الناس. سيمكن امتحان أعصاب الامريكيين في الايام المقبلة حيث انهم على موعد مع تفاصيل على 445 صفحة كتبها عدوه المحقق كينث ستار حول ممارساته واكاذيبه.

واهم من اعصاب الامريكيين قناعات لجنة الشؤون القانونية في الكونجرس المكلفة مراجعة التقرير وامتحان الادلة وربما فتح تحقيق آخر في الاتهامات او اعتبارها تدينه وبالتالي طرده من وظيفته او الاكتفاء بتوبيخه وقبول تعهد مكتوب الا يعود الى التحرش بامرأة الى عامين آخرين والا يكذب على الدولة مرة اخرى.

الحقيقة ان اصدقاء كلينتون، قبل اعدائه، ازعجتهم ممارساته وجرأته على الكذب. وفي معظمه كذب لا داعي له بوجود أدلة كافية لفضحه يعتبرونها استهانة بهم وبالرأي العام الامريكي. مثل هذه الممارسات تجعله زعيما مرفوضا، سيشوه سمعتهم ويؤلب قاعدتهم الانتخابية ضدهم.

المؤكد ان الرئاسة الامريكية اصيبت بضرر سياسي كبير يؤكده كثيرون تعاملوا معها اليوم. لكن معظم قادة العالم يحاولون ان يظهروا امام كلينتون بأنهم يراهنون على بقائه خشية ان يستمر، كما يفعل رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الذي صالح كلينتون من قبل وهدده بحرق واشنطن على رأسه. هو الآن يبدي مرونة اكثر خشية ان يرتكب خطأ في حساب النتائج.

## أما آن لصفين ان تنتهي؟..

تركي الحمد

منذ ان رفعت المصاحف على اسنة الرماح في معركة صفين بين علي ومعاوية، رضي الله عنهما، وعالم الاسلام في حالة حرب ودماء وخصومات، ذات طبيعة خاصة، لا تنتهي. ليس معنى ذلك ان الحروب والدماء والخصومات لم تكن موجودة قبل صفين، او ان المجتمع كان ملائكياً قبل صفين مثلاً، ولكن صفين اتت بالمصاحف على «اسنة الرماح»، ومن يومها تحول الصراع السياسي المحض، الواضح المعالم والحدود، الى صراع عقيدي يدور حول النصوص ومدلولاتها، السياسي منها والاجتماعي خاصة.

فقد افرزت صفين في النهاية، السنة والشيعة والخوارج وبذور الارجاء والجبرية والقدرية، وغيرها من مذاهب وتيارات اسلامية، كان اساسها سياسياً واجتماعياً بحتاً، ثم تحول الى ديني وعقيدي ابتداء من تلك اللحظة اي لحظة رفع المصاحف على اسنة الرماح، والزج بالمصحف في الصراعات السياسية اليومية والمصالح الآنية والطموحات الشخصية والفئوية، رغم ان الدين كان قد اكتمل وتم منذ حجة الوداع. فمنذ تلك اللحظة، اصبحت كل حادثة سياسية، وكل خصومة سياسية، وكل نزاع سياسي او اجتماعي، يغلف بغلاف الدين، وترفع المصاحف على اسنة الرماح في كل وقت وكل حين، وكل يدعي بالله وصلا وحده، دون بقية الخلق اجمعين.

فمن المعروف تاريخياً، ان معسكر معاوية بن ابي سفيان (من اهل الشام في عمومه)، لم يرفع المصاحف على اسنة الرماح، بنصيحة في غاية الدهاء من عمرو بن العاص، الا بعد ان تبينت هزيمته المحتمة على يد معسكر علي بن ابي طالب (من اهل العراق في عمومه)، رضي الله عن الجميع. لم تنطل الخدعة على علي بن ابي طالب، وكان يعلم انها حركة من حركات المناورة السياسية والحربية، ولكنه رضخ للخدعة تحت ضغط قطاع كبير من جيشه، اصبحوا بعد خدعة التحكيم، يشكلون تياراً جديداً هو الخوارج، او «الشراة» كما كانوا يسمون انفسهم. واذا كان لنا ان نحدد تواريخ محددة، فإنه يمكن القول ان تلك اللحظة، لحظة رفع المصاحف على اسنة الرماح، كانت اللحظة الفاصلة في تاريخ الاسلام المسيس، وبذلك نعني دخول مفهوم «التكفير» الى السياسة. فقبل تلك اللحظة، كانت تقوم الخصومات، السياسي منها وغير السياسي، وتجري المعارك وتسيل الدماء، ولكن لم يكن احد يكفر احداً، بل كان كل شيء يجري في اطاره السياسي البحت، وقضائه الاجتماعي الخاص. اما بعد صفين، فقد سيس الكفر، وكفرت السياسة، ومن لحظتها اختلط الديني بالدنيوي، والسياسي بالعقيدي، وضاعت المعالم والحدود، حتى ان قضية كان المقصود بها تصفية المعارضة السياسية، اتخذت شكلاً عقائدياً ما زال راسخاً في الاذهان حتى اليوم، مع نسيان الجانب السياسي في كل ذلك، ونقصد بذلك قضية خلق القرآن ايام المأمون والمعتصم والواثق.

نقول هذا الكلام بمناسبة هذا التصعيد الذي نشهده بين ايران وافغانستان، بين طلاب «العلم» في كابل، وطلاب الحوزة في طهران وقم. فعندما تشاهد الصور المنقولة من الحدود الملتهبة بين الجارين اللدودين، أو تسمع الحملات المتبادلة بين الطرفين، تلاحظ تلك الشعارات المختلفة على الجانبين، والتي تنقلك مباشرة من القرن الخامس عشر الهجري، الى القرن السادس والسابع الهجريين، بل الى صفين وكربلاء مباشرة، في آلة زمان اين منها آلة هـ. ج. ويلز الشهيرة. فالايرانيون نصبوا انفسهم، ومنذ الثورة الخمينية، اوصياء على الاسلام «الصحيح»، الذي لا يدرك اسراره ومعانيه الا الملالي في قم. والافغانيون نصبوا انفسهم اوصياء على الاسلام «الصحيح»، الذي لا يدرك اسراره ومعانيه الا «طلبة العلم» في كابل. وطالما انه لا يمكن ان يكون هناك «اسلامان» صحيحان في مكان واحد، وفق نظرة هذا الجانب وذاك فلا بد ان يكون هناك حق وباطل، ابيض واسود اذن، ومن هنا تكون الارض صالحة لبذور الصدام والعنف والدماء.

انها المصاحف مرفوعة على اسنة الرماح من جديد، ومناورات الكر والفر والتحكيم، المغلفة بغلاف ديني كل يحاول ان يكون، اي الغلاف، بلونه. فالتوتر بين ايران وافغانستان، لا علاقة له في حقيقته بدين او هوية، بقدر ما هو صراع يتحدد بعوامل ومتغيرات سياسية بحتة. ولا ريب ان متخذي القرار في كلا البلدين، يعلمون ويتصرفون وفق تلك العوامل والمتغيرات السياسية، وليس وفق الشعارات الدينية التي قد تكون مرفوعة، سواء ارتدوا عباءة الفقيه في طهران، او جبة طالب العالم في افغانستان، مناورات صفين تتكرر ومزج الدين باغراض السياسة يعود من جديد.

فايران تخشى من «زخم» الانتصارات السريعة التي حققتها «طالبان»، وتلك الدفعة المعنوية الناتجة عن مثل هذه الانتصارات، من ان تكون مصدر قلق وقلاقل على حدودها الشرقية. فايران دولة متعددة الاعراق والطوائف، وقد تقوم افغانستان باثارة القلاقل انطلاقاً من هذه الحقيقة، حيث الاعراق والطوائف الافغانية والايرانية متداخلة على التخوم. فايران دولة اقليمية كبرى، وهي التي تشكل الخطر المحتمل الاكبر على النظام في افغانستان، من حيث تنافس الدولتين على النفوذ في ذات الفضاء الاقليمي، اخذين في الاعتبار ان كلا الدولتين تمر في مرحلة الحماس الثوري والنشوة العقائدية، وان كانت ايران بدرجة اقل، التي لا تعترف بقواعد او تنظيمات مسبقة. وقد لا تكون القضية قضية صراع افغاني ايراني، بقدر ما هو صراع باكستاني ايراني يتوارى وراء الصراع الافغاني الايراني. فمهما بلغت افغانستان من قوة، فهي غير قادرة لوحدها على مجابهة ايران، وبالتالي لا بد من ادخال العامل الباكستاني في التحليل.

وافغانستان، ومن ورائها الباكستان، ترى في اضعاف ايران قوة لها. فليس في المنطقة قوة اقليمية يحسب حسابها ويخشى منها غير ايران. كما ان افغانستان نفسها تتكون من اعراق وطوائف متعددة، من الممكن ان تستغل سياسيا من قبل ايران، ولذلك يمكن القول ان السياسة الافغانية و(الباكستانية) تجاه ايران تنطبق عليها مقولة «اتغدى به، قبل ان يتعشى بي». وكانت العلاقات الايرانية الافغانية دائما في حالة من الاستقرار، طالما ان الطوائف والاعراق الافغانية المحسوبة على ايران، باقية وعاملة في الساحة الافغانية، وفق معادلة معينة، وكصمام امان معين. ولكن عندما بدأت هذه المعادلة في الاهتزاز، وبدا ان الصمام في طريقه للانهيار، منذ دخول طالبان «مزار شريف»، احست ايران بالخطر المحدق بها وبوضعها الاقليمي، ومن هنا كان الصدام. اما مسألة الدبلوماسيين الايرانيين المفقودين في مزار شريف، فليسوا الا، او ربما لن يكونوا الا مثل تلك الرصاصات التي قتلت الارشيدوق «فرانز فرديناند»، ولي عهد امبراطورية النمسا والمجر في سراييفو عام 1914، واعتبرت الشرارة الاولى للحرب العالمية الاولى. كانت حادثة الاغتيال مجرد شرارة للحرب، ولم تكن السبب على الاطلاق.

ليس المراد هنا تحليلاً سياسيا صرفاً للأزمة الايرانية الافغانية، فهناك من يملك المعلومات والقدرة على التحليل اكثر منا كثيرا. ولكن المراد هو القول ان متخذي القرار، سواء في ايران او افغانستان او غيرهما من دول معنية بالنزاع وموازين القوى، يدركون تماما الطبيعة السياسية البحتة للصراع بين الدولتين وبين النظامين السياسيين في طهران وكابل، وهم يقررون ويتصرفون وفقاً لهذا الادراك، وليس لاي ادراك آخر. ولكن القضية الخطيرة تكمن في عملية التغرير بالناس، ورفع المصاحف على اسنة الرماح من جديد، وتحول القضية السياسية الى قضية دينية وصراع بين «الحق» و«الباطل»، وبين «الخير» و«الشر».

فالمقاتلون المحتملون على الجانبين، سواء على الجانب الايراني او الجانب الافغاني، لا يدركون معنى التحليل السياسي، ولا البواعث الحقيقية للخصام والقتال، كما لم يكن المتقاتلون في صفين وغيرها مدركين لطبيعة الصراع على السلطة الذي جر الخصام والصدام. كل ما يدركونه، وما استقر في وعيهم، انهم انما يقاتلون من اجل الحق ومن اجل الله ونشر كلمته ورفع رايته. فالمقاتل المحتمل في ايران انما يقاتل وفي ذهنه ايام علي والحسن والحسين وبقية الائمة، وكل ذلك الرفض الذي ربي عليه تجاه الطرف الاخر. والمقاتل الافغاني المحتمل، انما يفعل ذلك وفي ذهنه انه وحده على الحق، ولا اسلاماً حقاً الا ما يعتقده وما قيل له انه كذلك، وكل ذلك الرفض الذي ربي عليه تجاه الطرف الاخر. ثم يأتي صاحب القرار السياسي، ويستغل كل هذا الحماس الديني، والارث الثقافي، و«يجيره» لصالح الهدف السياسي البحت الذي هو مدرك له تمام الادراك، كما كان معاوية وعمرو مدركين لذلك.

قد تكون مثل هذه العملية في غاية الذكاء السياسي، منظوراً اليها من باب استخدام كافة الاوراق المتاحة لتحقيق الهدف، ولكنها في الخاتمة قد تكون وبالاً على ذات صاحب القرار. فعندما تنتهي الظروف التي ادت الى استخدام هذا الطرف او ذاك، هذا التيار او ذاك، هذا الزخم والعاطفة الجياشة او ذاك، يجد «المغرر» به نفسه في حالة ضياع قد تدفعه الى الانقلاب على صاحب القرار، الذي خدعه وفق منظوره، فيخرجه من الملة، ان كان على نفس ملته، او يقاتله طلباً للشهادة التي كان يرجوها وهو من المغرر فيهم. هكذا انبثق الخوارج في ثورة على علي ومعاوية معاً، وهكذا تحول مجاهدو الامس الى ارهابيي اليوم، ودعاة الامس الى مشاغبي اليوم. فالدين قد يكون صالحاً، وهو صالح، لان يكون ورقة لعب سياسي فاعلة. ولكن، من يلعب هذه الورقة عليه ان يدرك انها صالحة له ولغيره. واذا كانت محققة لمصلحته وغاياته اليوم، فقد تكون ذاتها سلاحاً يشهر عليه في ايام اخرى. فمتى يأتي الزمن الذي نكف فيه عن جعل الدين ورقة ضمن اوراق، وتوضع فيه النقاط على الحروف، وتنزل فيه المصاحف من على اسنة الرماح، وتطوى فيه صفحة صفين واخواتها... متى؟..

## العرب... والشراكة المتوسطية

السيد ولد أباه

في تونس، حيث كنت الاسبوع الماضي، شاركت في الندوة الهامة التي نظمها مركز الجامعة العربية بمبادرة كريمة من مديره، نور الدين حشاد، الأمين العام المساعد للجامعة، وبحضور عدد من المفكرين والسياسيين من الدول العربية، وكان موضوعها: «المتوسط بعد برشلونة».

كما يتضح من عنوان الندوة، فإن الغرض من الحوار الذي نظم طيلة ثلاثة ايام، هو تقويم مسار المشروع المتوسطي، بعد مرور قرابة ثلاثة أعوام من انطلاقه في مؤتمر برشلونة نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

ولا شك ان متغيرات ومستجدات كثيرة قد حدثت بعد المؤتمر المذكور، وكان لها اثرها المكين على سير المشروع وآفاقه، لكن الحديث عن الشراكة بين ضفتي المتوسط لايزال قائما، واللقاءات بين مختلط الأطراف تترى، وآخرها مؤتمر وزراء الخارجية، بباليرمو في إيطاليا في مطلع يونيو (حزيران) الماضي، الذي تلى اجتماع مالطا أبريل (نيسان) 1997، وسينتظم المؤتمر المقبل باستوغارت عام 1999.

إلا أنه قد بدا لي في الورقة التي قدمتها للندوة أن الطرف الأوروبي لم يحسم لحد اللحظة خيار التعامل الاستراتيجي مع الشريك العربي المتوسطي، بقدر ما أن العرب لم يقدموا بعد رؤيتهم للشراكة المطلوبة.

فهل من مصلحة الاتحاد الأوروبي التعامل مع الأقطار العربية متفرقة، بحسب المسارات الثنائية، كما تم بالفعل مع بعضها (اتفاقات الشراكة الموقعة مع المغرب وتونس)؟ ام انه يحبذ قيام كتلة عربية مندمجة تشكل عمقا اقتصاديا واستراتيجيا له؟ أم أن الدول الأوروبية التي تمثل قطبا رأسماليا محوريا تحدد خياراتها الاقتصادية في سياق العولمة الجارفة، التي يختلف منطقها عن نموذج التكتلات الإقليمية؟

هذه الأسئلة الجوهرية تستهدف العرب بدون شك، وتتعلق في مجملها بإشكالية مرجعية الشراكة، أي منطلقاتها وأهدافها، وانعكاساتها على طبيعة «النظام الإقليمي العربي».

فإذا كانت مرجعية النظام العربي الذي اتخذ صيغته الرسمية منذ بداية الأربعينيات (جامعة الدول العربية) - تتحدد وفق الانتماء القومي، أي اعتبارات الهوية الثقافية واللغوية والتاريخية، فإن الخيارات المطروحة في الشراكة المتوسطية، تستند لمجرد أهداف وظيفية اقتصادية وأمنية، ليست جلية تمام الجلاء.

ولا شك ان بروز المشروع المتوسطي قد تم في سياق خاص، لعل أبرز ملامحه ومميزاته هي الانتكاسة الحادة وغير المسبوقة للنظام العربي بعد زلزال الخليج واستتباعاته في مستوى العلاقات بين الأقطار العربية، في الوقت الذي عرف مسار التسوية الشرق أوسطية نقلة نوعية إثر توقيع اتفاقات أوسلو وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة وأريحا اولا، ثم ما تلى ذلك من اتفاقات ومبادرات، عززت الأمل بإيجاد سلام عادل في المنطقة.

ولا مندوحة من الاعتراف ان الأقطار العربية المتوسطية (8 بلدان تضم كل الأطراف المجاورة لاسرائيل) لم تساهم في إعداد المشروع وتصميمه، وإنما تلقته بالقبول والحماس، لجملة أسباب تختلف عن الغايات المرسومة من الجانب الأوروبي، الذي بلور المشروع وارسى الياته التنفيذية.

فالغرض الأوروبي الرئيسي من الشراكة يتمثل في البحث عن موقع يوازي النفوذ الأمريكي في المنطقة الجنوبية من المجال المتوسطي، أو على الأقل يحد منه، في سياق تفاعلات التنافس الصامت على المقدرات الاقتصادية والاستراتيجية. الشرق أوسطية ما بين القطبين الغربيين الكبيرين.

يضاف الى هذا العامل الأساسي، إيجاد الحلول المناسبة لمشاكل الهجرة المغاربية والتركية، والتنسيق المشترك لمواجهة التطرف والإرهاب.

أما الجانب العربي، الذي دخل الديناميكية المتوسطية مفككا، هش الورقات التفاوضية، فقد حركته هموم وهواجس تداعيات اكتمال الوحدة الأوروبية على العلاقات الاقتصادية بدول المجموعة التي هي الزبون الأول للأقطار الشمال افريقية، فضلا عن التماس عنصر التوازن الاستراتيجي في مقابل انفراد الولايات المتحدة بتسيير عملية التسوية الشرق أوسطية من المنظور الإسرائيلي.

ومن الواضح أن الرؤية الأوروبية للشراكة المتوسطية، قد فرضت نفسها على الطرفين، برغم الانتكاسة الجلية للمشروع، الذي لم يفض الى نتائج ملموسة، وإن كان فسح المجال أمام توقيع بعض الاتفاقات الثنائية المحدودة.

ولذا ندرك الاهتمام الواسع الذي اكتساه الموضوع الأمني في اللقاءات الأخيرة، التي اقرت فيها إجراءات محاربة التطرف، الذي اعتبر خطرا مشتركا يهدد مختلف البلدان المتوسطية، وإن كان مصدره واحدا (المجموعات الأصولية العربية).

وهكذا عجز الجانب العربي عن تقديم رؤية شاملة للمسألة الأمنية، تحيل الى جوانبها المعقدة والمترابطة، ومنها ما يخص التشكيلات السياسية والحزبية العنصرية والمتطرفة التي شهدت تصاعدا متصلا في الساحات الأوروبية واصبح لبعضها موقع محوري في تركيبة الحقل السياسي (في فرنسا وإيطاليا وألمانيا...)، ولا تخفي عداءها للعرب، وللمهاجرين منهم بصفة خاصة.

ومن بين هذه الجوانب كذلك المعايير الجائرة في السياسات الغربية بالمنطقة (التأييد الحاسم وغير المشروط للمعتدي الاسرائيلي)، والأوضاع الداخلية المتردية في الأقطار الجنوبية التي لا تستفيد إلا قليلاً من العون الأوروبي (الذي لا يستهدف الإسهام في بناء القاعدة الاقتصادية لهذه الأقطار).

نستخلص من هذه المعطيات أن العرب عجزوا عن تقديم رؤيتهم للشراكة المتوسطية، التي يجب أن تنبع من الاعتبارات الثقافية والحضارية العميقة، باعتبار أن الدائرة العربية ظلت دوما مركز المجال المتوسطي، وفيها نزلت الديانات الثلاث الكبرى التي صاغت البنية الفكرية والحضارية للمجتمعات المتوسطية. ولذا فإننا لا نعتقد بسلامة التوجه الفكري السائد لدى بعض التيارات القومية الرافضة للشراكة المتوسطية، بالنظر الى عدم تلاؤمها مع الهوية الخصوصية العربية.

بيد أن العرب لن يغنموا شيئا من الشراكة مع اوروبا، دون تحقيق ثلاث مهمات عاجلة هي:

- إنقاذ الاقتصاديات الوطنية المتهاوية، وتامين السلم المدني داخليا، لاحتواء مخاطر الصراع والفتنة.

- إنجاز الحد الأدنى من الاندماج الاقتصادي الإقليمي، ولو بإرساء منطقة التجارة المشتركة التي اقرتها الجامعة العربية.

- البحث عن موقع النظام الاقتصادي العالمي، الذي تحكمه ظاهرة العولمة، التي لا يجدي شيئا التنكر لها ورفضها، باعتبارها وضعاً قائما، لا بد من التعامل معه، التعامل الأمثل، الذي يكفل المصالح الوطنية والقومية، ويؤمن المشاركة العربية (بحسب القدرات الكثيفة المتاحة) في حركية المستقبل. في هذا السياق، إذن، ندرك أسباب وضرورات تفعيل البعد المتوسطي العربي، الذي يستدعي من الفكر السياسي العربي الاعداد الرصين والتصور المعمق، بدلا من التذمر الدائم من المخططات الاستعمارية الغربية المشبوهة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E - mail : aaa.editorial@hhsaudi.com

## جولة مهمة في مرحلة غير عادية

يبدأ ولي العهد السعودي، الأمير عبد الله بن عبد العزيز، اليوم جولة دولية تشمل كلا من المملكة المتحدة، التي يصلها اليوم، ثم فرنسا فالولايات المتحدة واليابان والصين وكوريا الجنوبية وباكستان. في بريطانيا تستقبل كل من الملكة اليزابيث الثانية وولي عهدها الأمير تشارلز، ولي العهد السعودي، ويجري الأمير عبد الله مباحثات رسمية مع رئيس الحكومة توني بلير، ويلتقي زعيم حزب المحافظين وليام هيج.

حول هذه الجولة، يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

* يزور الأمير عبد الله هذه الدول، ويجري مباحثات مع قادتها، بينما تعصف رياح عدة ازمات دولية بشدة في قارات العالم الخمس، لتثير ما تثيره من قلق نتيجة خطورتها. ففي منطقة الشرق الاوسط تتعقد ازمة عملية السلام الى درجة لم يعد معها مستغربا ان يبتلع غول التشاؤم ما تبقى من تفاؤل. وليس ضروريا التساؤل عمن سبب هذا التأزم، ومن الذي يبدو مصمما على تعقيده اكثر فاكثر. فكل الشواهد باتت واضحة للجميع. وحين تستمع ثلاث من عواصم القرار الدولي (لندن ثم باريس فواشنطن) الى وجهة النظر السعودية، في هذا الخصوص، كما سيحملها الأمير عبد الله بن عبد العزيز، فانها سوف تستمع الى وجهة نظر عربية هي موضع اجماع العرب وجوهر اقتناعهم.

* تأتي الجولة فيما تفاعلات الازمة الاقتصادية الاسيوية، وآثارها، ما تزال مستمرة وتؤثر، بالاضافة الى ما يحدث في روسيا، تأثيرا مباشرا على مجمل الاقتصاد العالمي مع ما يحمله هذا كله من مخاوف يطل معها شبح ركود اقتصادي عالمي، يشبهه المراقبون، خصوصا المبالغين منهم في تخوفهم، بما يسمى «الركود الكبير»، الذي حدث قبل الحرب العالمية الثانية. في هذا السياق، تكتسب مباحثات ولي العهد السعودي اهميتها المتميزة بتميز مكانة بلاده ودورها الاقتصادي عالميا. ولا شك انه بقدر ما أن قادة الدول التي سيزورها الأمير عبد الله حريصون على سماع وجهة النظر السعودية في هذا الشأن، فإن السعودية حريصة بالقدر نفسه على الاستفادة مما سيستمع اليه الأمير عبد الله من آراء في الدول التي سيزورها.

* يلتقي ولي العهد السعودي، في بعض الدول التي يزورها ضمن هذه الجولة، عدداً من القيادات الشابة المرشحة لتولي قيادة بلادها في العقدين الاول والثاني من القرن الميلادي المقبل. ففي بريطانيا، مثلا، ثمة وجوه جديدة بدأت بالفعل تتصدر واجهة العمل السياسي، سواء في الحزب الحاكم او في صفوف حزب المحافظين.

* هذه أول جولة دولية لولي العهد السعودي بهذا الشمول. ويكفي ان يتأمل المراقب في عدد الدول التي يزورها الأمير عبد الله، وما تمثله كل منها، ليلمس مدى أهمية الجولة، ومدى الانعكاسات الايجابية المتوقع ان تسفر عنها، سواء في ما يخص العلاقة الثنائية والمصالح المشتركة التي تربط بين المملكة العربية السعودية واي من هذه الدول، او في ما يتعلق بالمصالح العربية والاسلامية، وهي على جانب كبير من الاهمية مع مختلف هذه الدول، بالاضافة الى التشاور والتباحث في جوانب تخص الاستقرار والامن الدوليين.

يبقى القول ان المهام التي تتضمنها هذه الجولة عديدة، وتحتاج الى دراية خاصة والتزام مبدئي على أعلى المستويات. ولا شك ان من عوامل التفاؤل بنجاح الجولة في تحقيق تلك المهام، الاستناد الى حقيقة ان جهود الأمير عبد الله، التي طالما قام بها بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، حققت دائما اهدافها المرجوة، خصوصا على صعيد التضامن العربي والاسلامي. تضاف الى هذا حقيقة اهتمام عواصم العالم الكبرى بموقف المملكة العربية السعودية ودورها، كونها تعتبرها، عن جدارة، نقطة ارتكاز في استقرار وامن المنطقة.

«الشرق الأوسط»

## صراع التطرف والاعتدال في إيران

حادث الاعتداء بالضرب المبرح على وزيرين ايرانيين (الدكتور عطاء الله مهاجراني، وزير الثقافة، وعبد الله نوري، وزير الداخلية السابق الذي نزع البرلمان الثقة عنه واصبح نائبا لرئيس الجمهورية للشؤون الاجتماعية والتنمية) بعد صلاة الجمعة في جامعة طهران، تفجر قضية خطيرة تدل على أن الموقف معقد وغير مستقر في ايران، وأن هذا الاعتداء لم يكن موجها الى الوزيرين بقدر ما كان موجهاً ضد الرئيس محمد خاتمي الذي دخل اختبارا جديدا لمصداقيته بعد ان طرد بعض وزرائه المخلصين له خلال فترة حكمه دون أن يتشبث بهم أو يتخذ من الاجراءات المضادة ما يحول دون ابعادهم.

ومبادرة الرئيس محمد خاتمي بابلاغ المسؤولين في الامن والمخابرات لمتابعة المعتدين ومطاردة المتطرفين المتشددين الخارجين على القانون الذين يستخدمون العنف والسلاح لمحاولة فرض ارائهم، تدل على أن الرئيس تجاوز اسلوب الصبر واتساع الصدر والمهادنة، الذي انتهجه منذ انتخاب الشعب له بأغلبية كبيرة لتحاشي حدوث صدامات وانفجارات داخل المجتمع الايراني قد لا تكون نتيجتها في صالح الثورة الايرانية.

وظاهرة الاعتداء بالضرب على بعض الوزراء تكشف وجود بعض القوى التي تجنح الى التطرف الديني داخل المجتمع الايراني، وتحاول مواصلة أسلوب الثورة في سنواتها الاولى عندما انتزعت جذور الديموقراطية وقضت على القوى والاحزاب السياسية، وحاولت فرض ايديولوجية معينة بقوة السلاح والارهاب. هذه القوى المتشددة المتطرفة وجدت في الرئيس محمد خاتمي عدوها الاكبر لانه ابن الثورة ووصل الى موقعه بإرادة الاغلبية الشعبية التي وجدت فيه املا ينقذها من العنف والتوتر والتخلف، لانه اختار الاعتدال اسلوبا في ادارة دفة الحكم، وحاول ارساء دعائم التسامح والانسانية والبعد عن محاولات الارهاب وتصدير الثورة.

هكذا كشف التطرف والتشدد الذي يرتدي ثيابا دينية مزيفة عن نفسه، وحاول اثبات ان هناك فئات اكثر اسلاماً من المسؤولين عن الحكم في ايران، وهو أمر يخرج عن دائرة الحرص على الدين الى دائرة الصراع على السلطة، لانه ما من احد يشك في اخلاص الرئيس محمد خاتمي والمتعاونين معه لمبادئ الدين الاسلامي الحنيف، وانه اكثر فهما وادراكاً لدور الدين في حياة الشعوب والمجتمعات، وهو أمر يدل على أنه ليس للتطرف حدود وأن خطر المتطرفين ما زال موجودا في الدولة التي بني نظامها وثورتها على اساس التطرف ثم حاولت مع الزمن واكتشاف الاخطاء ان تصلح من مسارها وتعدل اسلوبها ولكنها وجدت من يرفض ذلك ويعاديه ويلجأ الى ضرب بعض الوزراء علنا في ظاهرة غير مسبوقة في عالم السياسة.

وما حدث يضع الرئيس محمد خاتمي أمام اختبار دقيق، اما ان ينتصر فيه بالقضاء على قوى التشدد والتطرف عن طريق سيادة العدالة والقانون، وإما أن يتهاون ويفقد مصداقيته وتأييد الجماهير له، مما يدخل المجتمع في دائرة العنف والصراع والدماء.

احمد حمروش

## مونيكا جيت

## محتويات تقرير المدعي المستقل

اشتمل تقرير المحقق المستقل كينيث ستار على عدة فصول احتوى الاول منها على تسلسل الاحداث فيما احتوى الفصل الثاني على جدول بأسماء المشاركين في الدعوى القضائية وبين المشاركين الرئيس ومونيكا لوينسكي وعائلتها واصدقائها ومعارفها، اضافة الى زملائها في العمل، وكذلك مساعدو الرئيس الاميركي ومستشاروه ومساعدوه اضافة الى موظفين من وزارة الدفاع والمخابرات والقضاة والمحامين.

وتناولت المقدمة وقائع خلفية القضية وعمليات التحقيق فيها واهمية الشهادات والتهم الموجهة.

وتناول التقرير خلاصة نقطتين رئيسيتين هما فحوى العلاقة بين كلينتون ومونيكا لوينسكي ثم شهادتها، حيث سرد الدلائل التي تثبت طبيعة علاقة الرئيس بلوينسكي والادلة الحسية وشهادات لوينسكي حولها، وتحدث عن العلاقات الجنسية وشهادة الرئيس الاولى ثم شهادته امام هيئة المحلفين.

وتحدثت النقطة الثانية في الخلاصة عن شهادة لوينسكي بالتفصيل خصوصا علاقتها العاطفية ومكالماتها ورسائلها الهاتفية المسجلة والهدايا المتبادلة، ومحاولات الحفاظ على سرية العلاقة.

وبخصوص سرية العلاقة سرد التقرير دلائل عن التفاهم المتبادل بين كلينتون ولوينسكي وعن طرق التمويه عليها والحفاظ على سرية اللقاءات والاحاديث بين لوينسكي والرئيس اضافة الى رسائل وملاحظات لوينسكي المسجلة وتقييم الشاهدة لجهودهما المشتركة للحفاظ على سرية العلاقة.

### علاقات جنسية

وتحدثت الخلاصة عن العلاقات الجنسية الاولى عام 1995 منذ بدء عمل لوينسكي في البيت الابيض واول لقاءاتها مع الرئيس وعن الاتصال الجنسي الذي حدث في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) ذلك العام والذي تبعه اتصال آخر في السابع عشر منه ثم في الواحد والثلاثين من ديسمبر (كانون الاول)، وعن شهادة الرئيس عن علاقته بلوينسكي عام 1995.

ثم تناولت الخلاصة الاتصالات الجنسية بالتفصيل في شتاء 1996 ثم في ابريل (نيسان) من نفس العام، ثم في الفترة بين ابريل وديسمبر من نفس العام، حيث سردت تفاصيل الاتصالات في السابع والواحد والعشرين من يناير (كانون الثاني) ثم الاتصال التالي في 4 فبراير (شباط) والمكالمات الهاتفية آنذاك، واخيرا الانفصال المؤقت في 19 فبراير وعودة الاتصالات والاتصال الجنسي في 31 مارس.

ثم عرجت الخلاصة على وقائع مشاهدة لوينسكي في الجناح الغربي ثم قرار نقلها من البيت الابيض ومحادثتها مع الرئيس حول عملية النقل، وعن المكالمات الهاتفية في اعياد الفصح لذلك العام التي تبعها اتصال جنسي آخر.

وتناولت الخلاصة قصة انتقال لوينسكي الى البنتاجون (وزارة الدفاع) وتوقف الاتصالات الجنسية والمكالمات الهاتفية ثم لقاءاتهما في احداث عامة، ثم تحدثت عن خيبة لوينسكي لتردي علاقتها بالرئيس.

وفي عام 1997 عادت الاتصالات الجنسية واللقاءات مع الرئيس وتجددت المحاولة لاخفائها.

كما تحدثت الخلاصة عن ملاحظات ضباط المخابرات عام 1997، وعن اتصال جنسي في 28 فبراير ثم في 29 مارس واخيرا انتهاء الاتصالات الجنسية في مايو من نفس العام.

وقد ظل كلينتون ولوينسكي يتبادلان المكالمات الهاتفية ويلتقيان بين يونيو واكتوبر 1997 كما قاما بتبادل الهدايا ومن ثم ازدياد خيبة لوينسكي في نوفمبر 1997. وتحدثت الخلاصة عن استدعاء لوينسكي للشهادة في 19 ديسمبر 1997 وعن لقائها الاخير والنهائي مع الرئيس في الثاني والعشرين منه ومحاولة اخفاء الهدايا.

وتحدث الخلاصة عن تسرب اخبار قصة لوينسكي بين 20 و22 يناير (كانون الثاني) عام 1998 واتهام الرئيس كلينتون.

ويتناول التقرير في فصله الاخير الارضية القانونية لعزل الرئيس حيث يؤكد على وجود معلومات مؤكدة يوثق بها تشير الى ان الرئيس قام بأعمال يمكن ان تقود الى عزله وذلك بسبب ادلائه بشهادة كاذبة تحت اليمين القانونية في قضية بولا جونز وفي قضية علاقته بمونيكا لوينسكي بتأكيده انه لم يكن على علاقة جنسية بهذه الاخيرة وتأكيده على عدم وجود علاقة معها. ويضاف الى هذين الدليلين ادلة اخرى منها نفيه انه قابلها واتصل بها كما نفى انه كان على علاقة بها.

وقال التقرير ان الرئيس كلينتون كذب وهو تحت اليمين القانونية في شهادته في قضية مونيكا لوينسكي.

واشار التقرير الى شهادات اصدقاء لوينسكي وافراد عائلتها. وأكد انه توجد ادلة دامغة تؤكد ان الرئيس ادلى بشهادة كاذبة حول علاقته بلوينسكي امام هيئة المحلفين كما كذب خلال شهادته حول احاديثه مع لوينسكي خلال التحقيق بقضية بولا جونز. وعدد التقرير في جملة من النقاط دلائل على كذب الرئيس خلال شهاداته.

## مقتطفات من نص تقرير ستار

# مونيكا تروي بالتفصيل وقائع الممارسات الجنسية مع الرئيس

جاء في الجزء المتعلق بشهادة مونيكا لوينسكي امام هيئة المحلفين الكبرى من تقرير ستار ان مونيكا قالت في شهادتها تحت القسم انها في مطلع 1995 وكان عمرها 22 عاما وكانت تعمل موظفة متدربة في البيت الابيض بدأت علاقة مطولة مع الرئيس اشتملت على نشاط جنسي كبير. وأدلت بشهادتها مفصلة عن اوقات وتواريخ وطبيعة 10 اتصالات جنسية كان فيها نوع من الاتصال العضوي. واشارت سجلات حضور ومغادرة موظفي البيت الابيض، غير الكاملة الى ان لوينسكي تواجدت في ثماني مناسبات في البيت الابيض.

وقال التقرير ان الاحداث العشرة الواردة فيه مهمة لتقدير ما اذا كان الرئيس كذب تحت القسم، في شهادته المدنية (شهادة بولا جونز) حيث نفى اي علاقة جنسية على الاطلاق مع لوينسكي، وفي شهادته لهيئة المحلفين الكبرى التي اعترف فيها بعلاقة غير لائقة، ولكنه نفى اي اتصال جنسي بمونيكا سواء بلمس ثدييها او مناطق حساسة اخرى من جسمها.

وعند قراءة الوصف التالي يجب التذكر دائما نفي الرئيس لذلك تحت القسم. ويجب النظر الى ان نفي الرئيس يتطلب اثبات الدليل على كذبه، وهذا ما يرد تفصيله في التقرير في شهادة لوينسكي (الثانية) بعد شهادة الرئيس في السابع عشر من اغسطس (آب) الماضي. وان التفاصيل التالية تعتبر حيوية لانها توفر المصداقية والتعاون في شهادة لوينسكي.

كما ان هذه التفاصيل توضح ان الرئيس ادلى بشهادة كاذبة تحت القسم في شهادته المدنية (بولا جونز) وفي شهادته لهيئة المحلفين الكبرى، وان هناك معلومات حقيقية وجوهرية تؤكد ان الرئيس كذب بشأن علاقته مع لوينسكي.

واورد التقرير حالات الاتصال الجنسي بينهما بالترتيب التالي:

1 ـ الاربعاء 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995:

● قالت لوينسكي في شهادتها ان اول اتصال جنسي بينها وبين الرئيس حصل مساء الاربعاء الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) عندما كانت تعمل موظفة متدربة في البيت الابيض وان الرئيس وفي مرتين خلال ذلك المساء، دعا لوينسكي للقائها بالقرب من المكتب البيضاوي للرئيس.

وفي اللقاء الأول، اخذ الرئيس لوينسكي الى مكتب ملحق بالمكتب البيضاوي، وقبلا بعضهما البعض. وفي اللقاء الثاني قامت باتصال جنسي بالفم مع الرئيس في الممر المفضي الى المكتب الملحق بالمكتب البيضاوي، وخلال هذا اللقاء لمس الرئيس وقبل ثدييها مباشرة. كما قام الرئيس بوضع يده على المنطقة الحساسة السفلى من جسمها، واثار بظرها.

2 ـ الجمعة 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 95:

قالت لوينسكي في شهادتها انها التقت بالرئيس مرة ثانية في السابع عشر من نوفمبر 95 وخلال ذلك اللقاء مارست مع الرئيس اتصالاً جنسياً بالفم في الحمام الخاص خارج المكتب الملحق بالمكتب البيضاوي للرئيس. وقالت ان الرئيس هو الذي بادر، بفتح سحاب سرواله (بنطاله) وعرض عضوه التناسلي. وقالت انها فهمت ما يقصده الرئيس وان ما قام به اشارة الى انه يريد الاتصال الجنسي بها.

وقالت لوينسكي انه وفي ذلك اللقاء ضم الرئيس بيديه ثدييها العاريين مباشرة وقبلهما.

3 ـ الاحد 31 ديسمبر 1995:

قالت لوينسكي في شهادتها انها التقت مع الرئيس في ليلة راس السنة في 31 ديسمبر 1995، في المكتب البيضاوي بناء على دعوة منه، وفي ذلك اللقاء رفع الرئيس قميصها وضم ثدييها العاريين بيديه وقبلهما. وقالت انها مارست اتصالا جنسيا بالفم في الممر المؤدي الى المكتب الملحق بالمكتب البيضاوي.

4 ـ الاحد 7 يناير 1996:

قالت لوينسكي في شهادتها انها عرضت اتصالا جنسيا بالفم مع الرئيس في الحمام خارج المكتب البيضاوي في وقت متأخر من بعد ظهر الاحد السابع من يناير 1996. وقالت ان الرئيس رتب هذا اللقاء في اتصال هاتفي مع لوينسكي في الليلة السابقة على اللقاء، حيث دعاها لزيارته. وقالت انها في ذلك اللقاء ذهبت مع الرئيس الى الحمام حيث ضم ثدييها العاريين بيديه وفمه وقال لها انه يريد اتصالا جنسيا بالفم معها، ولكنها صدته لسبب صحي.

5 ـ الاحد 21 يناير 1996:

قالت لوينسكي في شهادتها انها والرئيس مارسا اتصالا جنسيا بالفم بعد ظهر الاحد الحادي والعشرين من يناير 1996، بناء على دعوة من الرئيس لها للحضور الى المكتب البيضاوي.

وفي ذلك اللقاء رفع الرئيس قميصها وضم ثدييها العاريين، وفتح سحاب سرواله واخرج عضوه التناسلي، وقالت انها مارست معه اتصالاً جنسياً بالفم في الممر المفضي الى المكتب الملحق بالمكتب البيضاوي.

6 ـ الاحد 4 فبراير 1996:

قالت لوينسكي انه تم اتصال جنسي بالفم بينها وبين الرئيس في المكتب الملحق بالمكتب البيضاوي، وفي الممر المؤدي الى هذا المكتب بعد ظهر يوم الاحد الرابع من فبراير 1996، وفي ذلك اليوم دعاها الرئيس، وخلال اللقاء جردها الرئيس من ملابسها جزئيا وقبل ثدييها العاريين ولمسهما بيديه ولمس المنطقة الحساسة من جسدها، واضافت انها مارست اتصالا جنسيا بالفم في ذلك اللقاء ايضا.

7 ـ الاحد 31 مارس 1996:

قالت لوينسكي في شهادتها انها مارست اتصالا جنسيا بالفم مع الرئيس بعد ظهر يوم الاحد الحادي والثلاثين من مارس 1996 في الممر المؤدي الى المكتب الملحق بالمكتب البيضاوي، وقالت ان هذا اللقاء وما تم فيه جرى بترتيب من الرئيس خلال اتصاله هاتفيا بها ودعوته لها للحضور الى البيت الابيض. وخلال اللقاء كما قالت في شهادتها لم تغر الرئيس للقيام باتصال جنسي بالفم، لكن الرئيس قام بضم ثدييها العاريين وقبلهما بفمه، ولمس الجزء الحساس من جسدها مباشرة بعدما عراها من ثيابها الداخلية.

كلينتون وهيلاري يحاولان مساء أول من أمس تناسي نشر تقرير ستار بتبادل الضحكات خلال حفل استقبال في البيت الأبيض (أ ب)

8 ـ الاحد 7 ابريل 1996:

قالت لوينسكي في شهادتها انه تم اتصال جنسي بينها وبين الرئيس في يوم عيد الفصح الاحد السابع من ابريل 1996 في الممر المؤدي الى المكتب الملحق بالمكتب البيضاوي، وفي المكتب نفسه، وفي ذلك الاتصال ضم الرئيس ولمس ثدييها العاريين وقبلهما.

وقالت: انه وبعدما فتح الرئيس سحاب سرواله مارست معه اتصالا جنسيا بالفم.

9 ـ الجمعة 28 فبراير 1997:

شهدت لوينسكي انه تم بينها وبين الرئيس اتصال جنسي بالفم في وقت مبكر من مساء الثاني والعشرين من فبراير عام 1997. وان الرئيس هو الذي بادر بترتيب اللقاء عبر سكرتيره الخاص بيتي كوري الذي طلب منه الاتصال بلوينسكي ودعوتها الى البيت الابيض لحضور حديث اذاعي وبعد الحديث الذي القاه الرئيس قبل الرئيس لوينسكي في الحمام. وقام بخلع قميصها وضم ثدييها قبل وبعد ان عراهما، ولمس الجزء الحساس من جسدها بصورة غير مباشرة اي من فوق الثياب.

وقالت انها في ذلك اللقاء مارست اتصالا جنسيا بالفم مع الرئيس، وانها كانت تلبس فستانا ازرق اثبتت التحاليل المخبرية ان البقعة التي عليه هي حيوانات منوية من الرئيس.

10 ـ السبت 29 مارس (آذار) 1997:

شهدت لوينسكي انه تم اتصال جنسي بينها وبين الرئيس بعد ظهر يوم السبت التاسع والعشرين من مارس (آذار) 1997، في المكتب الملحق بالمكتب البيضاوي، وفي تلك المناسبة فك الرئيس ازرار قميصها ولمس صدرها وثدييها دون نزع صدريتها، اي ليس مباشرة، ووضع يده تحت سروالها ولمس الجزء الحساس من جسمها. وقالت لوينسكي انها مارست اتصالا جنسيا بالفم مع الرئيس في ذلك اللقاء، ولمس كل منهما الجزء الحساس من جسم الآخر. وجرى لقاءان آخران بين الرئيس ولوينسكي. وقالت لوينسكي في شهادتها انها التقت مع الرئيس في المكتب الملحق بالمكتب البيضاوي في صباح يوم السبت السادس عشر من أغسطس (آب) 1997، حيث قبلا بعضهما البعض، وقامت لوينسكي بلمس اجزاء حساسة من جسم الرئيس بصورة غير مباشرة، وصد محاولاتها القيام باتصال جنسي بالفم معه ولم يتم اي اتصال جنسي في ذلك اللقاء.

وقالت انه تم اجتماع بينها وبين الرئيس في الثامن والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) 1997، قبل ثلاثة اسابيع من ادلاء الرئيس بشهادته في قضية بولا جونز في المكتب البيضاوي.

وبالاضافة الى مناقشة عدد من الموضوعات التي يجري تحليلها تاليا في التقرير، غرق في تقبيل بعضهما، وقالت انها لا تستطيع القول انها كانت قبلة سريعة.. وقالت انه لم يجر بعد ذلك اتصال جنسي مع الرئيس.

وتحت البند رقم 3 من شهادة لوينسكي كما وردت في تقرير ستار كانت هناك مكالمات جنسية عبر الهاتف وجاء في التقرير ان لوينسكي شهدت انها والرئيس اجريا مكالمات هاتفية تتعلق بالجنس حوالي 15 مرة، وان الرئيس كان هو المبادر والبادئ في كل مكالمة.

وتحت البند 4 بعنوان ادلة حسية مادية. جاء في التقرير ان لوينسكي قدمت لمكتب المحقق المستقل (ستار) ثوبها الازرق الذي كانت ترتديه اثناء لقائها مع الرئيس في الثاني والعشرين من فبراير (شباط) 1997، والذي عليه حيوانات منوية أثبتت التحليلات المخبرية انها من الرئيس. وبناء على طلب مكتب المحقق المستقل جرى تحليل البقعة على ثوبها في مختبرات مكتب التحقيقات الفيدرالي وثبت انها للرئيس بعد مقارنة نتائج التحليلات مع تحليلات عينة من دم الرئيس تم الحصول عليها في الثالث من اغسطس (آب) الماضي قبل اسبوعين من ادلاء الرئيس بشهادته في القضية.

# شهادة كلينتون أمام المحلفين ركزت على مفهومه للعلاقة الجنسية

كان الرئيس مدركا لحجم الدلائل المتوفرة قبل شهادته امام هيئة المحلفين الكبرى في 17 اغسطس (آب) 1998. فهو لم يكن يعرف فقط ان الآنسة لوينسكي توصلت مع هذا المكتب (مكتب المحقق المستقل) الى اتفاق يمنحها الحصانة مقابل ادلائها بشهادة صادقة، بل ان الرئيس كان يعرف ايضا من التقارير العامة ومن معلوماته الشخصية ان سائله المنوي ربما كان هو السائل الموجود على احد فساتين الآنسة لوينسكي.

وطلب مكتب المحقق المستقل منه (اي من الرئيس) عينة من دمه في 3 اغسطس 1998 (قبل اسبوعين من شهادته امام هيئة المحلفين الكبرى)، بعد ابلاغ محاميه بأن هناك ارضية قوية لمثل هذا الطلب، توحي بأن هناك سائلا منويا على الفستان.

نتيجة لذلك كان امام الرئيس ثلاثة خيارات واضحة بشأن شهادته لهيئة المحلفين.

اولا: يمكن للرئيس ان يتمسك بشهادته السابقة في القضية المدنية المرفوعة ضده (قضية بولا جونز) وتصريحاته العلنية، نافيا اي علاقة جنسية. لكنه كان يعلم (او على الاقل كان لديه ما يكفي لان يعلم) ان الدلائل المعاكسة لأقواله قوية جدا، خصوصا اذا ما ثبت ان سائله المنوي هو ذلك الموجود على فستان الآنسة لوينسكي. ثانيا: كان في مقدور الرئيس ان يعترف بعلاقة جنسية مما سيؤدي به الى الاعتراف في الوقت نفسه بأنه كذب تحت القسم في قضية جونز.

ثالثا: كان في استطاعة الرئيس ان يستخدم حقه وفقا للبند الخامس في الدستور الاميركي بأن يرفض الادلاء بشهادة تدينه.

امام هذه الخيارات، حاول الرئيس ان يتفاداها جميعا واعترف باقامة علاقة حميمة غير لائقة، لكنه تمسك بأنه لم يدل بشهادة كاذبة في قضية جونز عندما نفى اي علاقة جنسية معها (لوينسكي). واصر الرئيس على انه يعتقد ان شهاداته المختلفة في قضية جونز كانت دقيقة قانونيا. كما انه افاد بأن العلاقة غير اللائقة لم تبدأ في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، عندما كانت الآنسة لوينسكي متدربة، حسبما افادت الآنسة لوينسكي وشهود آخرون، بل بدأت عام 1996.

خلال شهادته امام هيئة المحلفين الكبرى سئل الرئيس ما اذا مارست معه مونيكا لوينسكي الجنس عن طريق الفم، واذا كان الامر كذلك فهل كذب في شهادته في القضية المدنية (قضية جونز) عندما نفى اي اتصال او علاقة جنسية معها. لكن الرئيس رفض القول انها مارست الجنس عن طريق الفم معه. وبدلا من ذلك قال الرئيس (أ) ان تعبيرات العلاقة الجنسية والاتصال الجنسي تعني العملية الجنسية الكاملة (ب) انه لم يقم علاقة جنسية كاملة مع الآنسة لوينسكي (ج) وانه بالتالي لم يدل بشهادة كاذبة عندما نفى العلاقة الجنسية.

وتمسك الرئيس امام هيئة المحلفين الكبرى بأن الجنس بالفم لا يعني علاقة جنسية كاملة.

وجرى خلال شهادته امام هيئة المحلفين ما يلي:

سؤال: الجنس بالفم الذي مارسته (لوينسكي) معك، الم يكن علاقة جنسية؟

جواب: حسب ما فهمته، لم يكن كذلك.

سؤال: لكن السؤال يبقى اذا كانت الآنسة لوينسكي تقول انكما عندما كنتما في منطقة المكتب البيضاوي، قمت بلمس ثدييها، فهل هي تكذب؟

جواب: هذا ليس ما اتذكره.. ما اتذكره هو انني لم اقم علاقة جنسية مع الآنسة لوينسكي.. وانا متمسك بشهادتي السابقة في هذا الصدد. شهادتي هي انني لم اقم علاقة جنسية معها حسب ذلك التعريف.

سؤال: اذا قالت انك قبلت نهديها، هل تكون تكذب؟

جواب: ساعود مرة اخرى الى شهادتي السابقة.

سؤال: حسنا، اذا قالت مونيكا لوينسكي انكما عندما كنتما في منطقة المكتب البيضاوي، لمست عضوها التناسلي، هل تكون تكذب؟

جواب: ساعود الى شهادتي السابقة.

سؤال: اذاً فان لمس النهدين او تقبيلهما، في نظرك الآن وفي الماضي، يقع ضمن اطار شهادتك وتعريفك السابق.

جواب: هذا صحيح يا سيدي.

سؤال: لقد ذكرت في شهادتك في قضية جونز انك لم تقم علاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي، فهل كان ذلك في اطار ذلك التعريف (للعلاقة الجنسية)؟

جواب: هذا صحيح يا سيدي.

سؤال: اذا لمس شخص العضو التناسلي لشخص آخر بغرض اثارة الرغبة او النشوة الجنسية.. هل يقع ذلك ضمن فهمك سابقا وحاليا بشأن العلاقة الجنسية؟

جواب: نعم، سيدي.

سؤال: علاقات جنسية؟

جواب: نعم، سيدي.

سؤال: هل يمثل ذلك علاقة جنسية؟

جواب: نعم يمثل. اذا لمست ايا من تلك المواضع في الجسم واذا كان لديك اتصال مباشر مع نية اثارة الطرف الآخر او تحقيق النشوة الجنسية، فان ذلك يقع ضمن هذا التعريف.

سؤال: اذا انت لم تمارس ايا من هذه الاشياء؟

جواب: تقصد..

سؤال: مع مونيكا لوينسكي؟

جواب: لك الحرية في ان تفهم ان شهادتي هي انني لم اقم علاقة جنسية، حسب ما فهمت مما يشمله ذلك التعريف.

سؤال: بما في ذلك لمس نهديها، وتقبيلهما، ولمس عضوها التناسلي؟

جواب: هذا صحيح.

## خلاصة

خلال شهادته امام هيئة المحلفين الكبرى كذب الرئيس وهو تحت اليمين القانونية ثلاث مرات.

1 ـ قال الرئيس في شهادته ان الاتصال الجنسي عن طريق الفم لا يعتبر ضمن اطار اي مفاهيم وتعريفات للنشاطات الجنسية التي اعتمدت لدى التحقيق في قضية جونز. وهذه الشهادة غير موثوق بها. ولدى الشهادة في قضية جونز فان الرئيس لا يمكن ان يصدق انه كان يقول «الحقيقة وكل الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة» عندما نفى وجود علاقة جنسية واتصال جنسي مع مونيكا لوينسكي.

2 ـ في كل الأحوال وحتى لو وضع الدفاع عن اطار المفاهيم جانبا ادلى الرئيس بشهادة كاذبة ثانية امام هيئة المحلفين الكبرى. وتتناقض شهادة الرئيس امام هيئة المحلفين الكبرى مع شهادة لوينسكي امام هيئة المحلفين الكبرى في موضوع هو: هل ان الرئيس قام فعلا بلمس ثديي مونيكا لوينسكي واعضائها الجنسية خلال نشاطاتهما الجنسية؟ ولا يمكن ان يكون هناك اي خلاف حول كون احدهما قد اصيب بفقدان ذاكرته او انه كان مخطئا. وفي هذه القضية فان هناك احتمالين: اما ان تكون مونيكا لوينسكي قد كذبت امام هيئة المحلفين الكبرى او ان يكون الرئيس كلينتون قد كذب امام هيئة المحلفين الكبرى. وفي اطار اي وجهة نظر عقلانية ولدى التدقيق في الشهادات، فان الرئيس هو الشخص الذي قدم شهادة كاذبة امام هيئة المحلفين الكبرى.

اولا: لان شهادة لوينسكي حول اتصالها الجنسي مع الرئيس تحتوي على معلومات مفصلة ومحددة، فقد شرحت بشكل دقيق تسعة حوادث للنشاطات الجنسية قام خلالها الرئيس بلمس وتقبيل ثدييها واربعة حوادث تم فيها لمس اعضائها الجنسية.

ثانيا: اكدت لوينسكي مرارا انها لا تنوي ايذاء الرئيس بشهادتها، ولذلك فانها ان كانت قد بالغت في بعض شهاداتها العديدة السابقة فانها ستقول كل شيء لاثبات تأكيدها الحازم لتلك الشهادات. وقد اكدت هذه التفاصيل علاقتها بالرئيس رغم انها كانت تفاصيل مؤلمة لها.

ثالثا: تتوافق شهادات العديد من اصدقائها وافراد عائلتها ومحاميها مع شهادتها في تفاصيل مهمة، فقد اشار هؤلاء الشهود الى ان لوينسكي قد صرحت لهم ان الرئيس قد لمس ثدييها واعضاءها الجنسية اثناء النشاطات الجنسية.

وقد تم الادلاء بهذه الشهادات في موعد سبق بوقت طويل ادلاء الرئيس لشهادته امام هيئة المحلفين الكبرى.

وهي الشهادة التي قادت بدورها الى اثارة الاهتمام الشديد للهيئة بتفاصيلها. ولا يوجد لدى لوينسكي اي دافع للكذب امام هؤلاء الافراد (وبالطبع امام المحامين)، وفي الواقع فانها صرحت للعديد منهم انها كانت حزينة لان عمليات الاتصال الجنسي لم تحدث، وهي تصريحات لم تكن لترد لو انها تود المبالغة في الجوانب الجنسية لعلاقتها.

رابعا: عثر في ملف الكتروني استخلص من كومبيوتر لوينسكي على نص رسالة تحتوي على اشارة لعلاقتهما الجنسية. ويشير النص بشكل فاضح الى عبارة «اراقب فمك على صدري» كما يشير الى الملامسة المباشرة مع الاعضاء الجنسية للوينسكي.

ويتوافق نص هذه الرسالة مع شهادة لوينسكي ويؤكد ان شهادة الرئيس امام هيئة المحلفين كانت كاذبة.

خامسا: كما ذكر آنفا، فان سيناريو الرئيس حول انه «لم يلمس» بمعنى انه «حصل» على اتصال جنسي مع لوينسكي في تسعة حوادث، لم يحدث خلالها لمس صدرها او اعضائها الجنسية بشكل مباشر، غير قابل للتصديق، اذ شهدت لوينسكي نفسها ان السيناريو يفترض ان تكون هي والرئيس متفقين على «اتفاق خدمة يشمل على ان كل ما كنت اعمله له هو خدمته للاتصال الجنسي بواسطة الفم وان ذلك يمثل لب العلاقات» حسب قول لوينسكي. لكن، وكما توضح التفصيلات الآنفة الذكر، والخلاصة فان طبيعة العلاقة ويتضمنها علاقة الاتصال الجنسي كانت اكبر من ذلك بكثير.

سادسا: امام هيئة المحلفين الكبرى، كان للرئيس دافع للكذب وذلك بنفيه ملاعبة لوينسكي بطريقة حميمة، وقد حاول الرئيس بشكل واضح اعاقة اي اعمال كانت ستوضح انه قد ادلى بشهادة كاذبة في قضية مدنية (مما يعني ان الرئيس كان يعي خطورة نظرة الجمهور والمحاكم للشهادة الكاذبة في القضايا المدنية)، ولتنفيذ ذلك، كان على الرئيس ان ينفي انه لمس ثديي لوينسكي او اعضاءها الجنسية، مهما كانت احتمالات عدم تصديق شهادته كبيرة.

سابعا: امتنع الرئيس عن الاجابة على اسئلة محددة امام هيئة المحلفين الكبرى حول النشاطات التي كان يقوم بها (وذلك بخلاف النشاطات التي لم يكن يقوم بها).. رغم ان محاميه اعلن اثناء قضية جونز قبل سبعة اشهر من ذلك عن رغبته في الاجابة على اسئلة محددة عندما تتوفر دلائل حقيقية. ويقود اخفاق الرئيس في الاجابة عن اسئلة محددة لاحقة الى الافتراض انه لم يستطع عرض الاجابات بشكل موثوق.

3 ـ اخيرا، ادلى الرئيس بشهادة كاذبة امام هيئة المحلفين الكبرى حول علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي، فقد اعلن ان العلاقات الحميمة لم تبدأ الا عام 1996، لكن لوينسكي شهدت ان هذه العلاقات بدأت في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 خلال تعطيل الهيئات الحكومية، وتتوافق هذه المعلومات مع تلك التي صرحت بها لاصدقائها في ذلك الوقت. وتوضح صور البيت الابيض آنذاك الرئيس ولوينسكي وهما يتناولان البيتزا. وتشير تسجيلات البيت الابيض الى ان لوينسكي لم تغادر البيت الابيض الا في الساعة 12,18 بعد منتصف الليل كما تظهر ان الرئيس كان داخل القاعة البيضاوية حتى الساعة 12,35 بعد منتصف الليل. وكانت لوينسكي لا تزال متدربة عندما ذكرت ان الرئيس بدأ يتلقى منها اتصالات جنسية بواسطة الفم بينما يعترف الرئيس بأنهما بدآ بعلاقة «حميمة غير لائقة» عندما كانت موظفة تعمل بدوام كامل. والدافع الذي قاد الرئيس الاميركي للادلاء بشهادة كاذبة حول تاريخ بدء العلاقة الجنسية يكمن في ان الرئيس كان لا يود الاعتراف بوجود نشاط جنسي بينه وبين شابة متدربة تبلغ من العمر 22 عاما في المكتب البيضاوي. وقد شهدت لوينسكي بالفعل ان الرئيس قد امسك بهوية مرورها المؤقتة خلال اتصالهما الاول قائلا انها قد تثير مشكلة لها لدى دخولها الى الجناح الغربي (للبيت الابيض).

ولكل تلك الاسباب فان هناك معلومات مؤكدة وموثوقة ان الرئيس كذب امام هيئة المحلفين الكبرى حول علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي.

4 ـ هناك معلومات مؤكدة وموثوقة ان الرئيس كذب تحت اليمين القانونية امام هيئة المحلفين الكبرى عندما قال انه لا يمكنه ان يتذكر انه كان لوحده مع مونيكا لوينسكي وكذلك عندما قلل من عدد الهدايا التي تبادلها معها.

قال الرئيس امام هيئة المحلفين الكبرى واعلن امام الامة في 17 اغسطس ان شهادته التي ادلى بها كانت «دقيقة من الناحية القانونية». لكن، وعلى الرغم من اجاباته حول العلاقات الجنسية فان شهادة الرئيس كانت غير دقيقة في عدة نواح.

خلال ادلاء الرئيس بشهادته في قضية جونز، سأل محامي جونز الرئيس عدة اسئلة مفصلة حول طبيعة علاقته بلوينسكي لم تكن على صلة مع موضوع علاقته الجنسية معها وقد اشتملت الاسئلة على:

(1) ما اذا كان الرئيس لوحده مع لوينسكي داخل البيت الابيض وان كان ذلك صحيحا كم مرة حدث ذلك. (2) وما اذا كان قد تبادل مع لوينسكي الهدايا. وكانت هاتان القضيتان مهمتين لتحديد طبيعة العلاقة.

هناك معلومات مؤكدة وموثوقة تشير الى ان الرئيس كذب تحت اليمين القانونية لدى سؤاله عن هذه القضايا.

وهناك معلومات مؤكدة وموثوقة تشير الى ان الرئيس كذب وهو تحت اليمين القانونية عندما اعلن انه لا يتذكر بشكل محدد حوادث كان يوجد فيها مع مونيكا لوينسكي لوحدهما.

شهادة الرئيس في القضية المدنية

سئل الرئيس كلينتون لدى ادلائه بشهادته عما اذا كان في اي وقت من الاوقات مع لوينسكي لوحدهما وقد اجاب كما يلي:

سؤال: هل كنت في اي وقت من الاوقات مع مونيكا لوينسكي لوحدكما في المكتب البيضاوي؟

(تظهر لقطات شريط الفيديو فترة هدوء لخمس ثوان قبل الاجابة)

اجابة: لا اتذكر، الا انني وكما قلت، فانها كانت تعمل في مكتب الشؤون القانونية، وبعض العاملين هناك يعملون خلال عطلة نهاية الاسبوع. وانا اعمل في العادة في بعض عطلات نهاية الاسبوع، حيث يجلبون لي بعض الاعمال في نهاية الاسبوع. وهي، كما يبدو لي، جلبت لي بعضها مرة او مرتين خلال نهاية الاسبوع. وفي هذه الحالة مهما كان الوقت الذي توجد فيه، فانها تضع الاشياء، وتتبادل معي بعض الكلمات ثم تذهب. لقد كانت هناك. وانا لا اتذكر اي شيء محدد حول تلك المواضيع. وما يجري هناك لكن وعندما يكون الكونجرس في دورته فانهم يعملون هناك طوال الوقت. وفي العادة اقوم ببعض الاعمال خلال احد ايام نهاية الاسبوع بعد الظهر.

سؤال: افهم من ذلك ان شهادتك تقول ان ذلك محتمل، وانك كنت وحيدا معها، لكنك لا تتذكر بشكل محدد الاشياء التي حدثت.

اجابة: نعم، هذا صحيح. من الممكن انها كانت، عندما كانت تعمل هناك تجلب شيئا ما لي، وانها في تلك الوقت الذي جلبت ذلك الشيء لي فانها كانت الشخص الوحيد هناك. ذلك محتمل.

وقد سئل الرئيس فيما ان كان لوحده مع لوينسكي في الممر الواسع الذي يربط المكتب البيضاوي مع المنطقة التي تقع فيها غرفة الطعام والمطبخ مرورا بحجرة الدراسة.

سؤال: هل كنت في اي وقت من الاوقات مع مونيكا لوحدكما في الممر الذي يربط المكتب البيضاوي مع منطقة المطبخ؟

اجابة: لا اعتقد ذلك الا اذا كنا نعود الى غرفة الطعام ونحن نحمل البيتزا. اني لا اتذكر. انا لا اعتقد اننا كنا وحيدين في الممر. لا.

وسئل الرئيس بعد ذلك عن الاوقات التي كان فيها مع لوينسكي في اي غرفة في البيت الابيض لوحدهما.

سؤال: هل كنت في اي وقت مع مونيكا لوينسكي لوحدكما في اي غرفة في البيت الابيض؟

اجابة: اعتقد انني تحدثت عن ذلك سابقا. اعتقد انني لا اتذكر شيئا بالتحديد لكن كما يبدو لي انها كانت تقوم بواجبها في حادثتين اثناء عملها مع دائرة الشؤون القانونية وانها جلبت لي بعض الاوراق لتوقيعها في نهاية الاسبوع هذا هو ما اتذكره بشكل عام.

## معلومات أوردها التقرير تشير إلى أن الرئيس قام بأعمال تمهد الأرضية لعزله

ان ادارة المحقق المستقل تقدم استنادا الى الفقرة 595 (س) من البند 28، معلومات مؤكدة وموثوقة تشير الى ان الرئيس كلينتون قام باعمال تعيق مجريات العدالة اثناء التحقيق في قضية التحرش الجنسي ببولا جونز، عندما ادلى بمعلومات كاذبة تحت اليمين القانونية واخفى دلائل عن علاقته بمونيكا لوينسكي المتدربة الشابة في البيت الابيض التي تعتبر موظفة فيدرالية. وبعد بداية التحقيقات الفيدرالية حول اعمال الرئيس في يناير (كانون الثاني) 1998 كذب الرئيس وهو تحت اليمين القانونية خلال ادلائه بشهادة امام هيئة المحلفين الكبرى وقام باعاقة مجريات العدالة اثناء تحقيقات هيئة المحلفين الكبرى. كما توجد معلومات مؤكدة وموثوقة، ان اعمال الرئيس بخصوص مونيكا لوينسكي تشكل انتهاكا للسلطة لا تتلاءم مع الواجبات الدستورية للرئيس التي تتطلب تنفيذ القوانين باخلاص.

وتوجد معلومات مؤكدة وموثوقة تدعم عزل الرئيس استنادا الى 11 اساساً:

1 ـ كذب الرئيس كلينتون وهو تحت اليمين الدستورية اثناء القضية المدنية عندما نفى وجود علاقة غرامية وعلاقة جنسية او اتصالات جنسية بمونيكا لوينسكي.

2 ـ كذب الرئيس كلينتون وهو تحت اليمين القانونية امام هيئة المحلفين الكبرى حول علاقته الجنسية بلوينسكي.

3 ـ خلال اداء الشهادة لدعم شهادته الكاذبة حول علاقته الجنسية، كذب الرئيس ايضا وهو تحت اليمين القانونية حين قال انه لم يكن وحيداً مع لوينسكي وكذلك حول الهدايا الكثيرة المتبادلة بينه وبين لوينسكي.

4 ـ كذب الرئيس كلينتون وهو تحت اليمين القانونية اثناء اداء شهادته حول احاديثه مع لوينسكي حول دورها في قضية بولا جونز.

5 ـ اثناء قضية بولا جونز، قام الرئيس باعاقة مجريات العدالة واتفق مع لوينسكي على قيامهما معا باخفاء الحقيقة عن علاقتهما وذلك باخفاء الهدايا التي طلب محامو جونز عرضها.

6 ـ اثناء قضية بولا جونز قام الرئيس باعاقة مجريات العدالة واتفق مع لوينسكي على قيامهما معا باخفاء الحقيقة عن علاقتهما وعدم اطلاع الهيئات الحقوقية باعتماد خطة استندت الى ما يلي:

1 ـ علم الرئيس وعلمت لوينسكي انهما سيكذبان وهما تحت اليمين القانونية حول علاقتهما الجنسية اثناء التحقيق في قضية بولا جونز.

2 ـ اقترح الرئيس على لوينسكي ان تهيئ افادة للرئيس لكي يتذكر تفاصيل شهادتها تحت اليمين لمنع التحقيق معهما حول علاقتهما.

3 ـ قدمت لوينسكي ووضعت توقيعها على افادة كاذبة.

4 ـ استخدم الرئيس هذه الافادة الكاذبة للوينسكي اثناء الادلاء بشهادته في محاولة للتخلص من الاسئلة حول لوينسكي، وكذلك عندما اخفق في ذلك، كذب الرئيس وهو تحت اليمين لدى سؤاله عن علاقته بلوينسكي.

7 ـ سعى الرئيس كلينتون لاعاقة مجريات العدالة، وذلك بمساعدة لوينسكي على ايجاد عمل في نيويورك في الوقت الذي تحولت فيه الى شاهدة ضارة به، ان قدمت شهادة صادقة في قضية بولا جونز.

8 ـ كذب الرئيس كلينتون تحت اليمين القانونية لدى الادلاء بشهادة حول مناقشاته مع فيرنون جوردان حول مشاركة لوينسكي في قضية جونز.

9 ـ تعامل الرئيس بشكل غير سليم مع الشاهدة المحتملة لدى محاولته التأثير بشكل سيئ على شهادة السكرتيرة الشخصية له بيتي كوري، في الايام التي اعقبت الادلاء بالشهادة.

10 ـ سعى الرئيس كلينتون لاعاقة مجريات العدالة اثناء تحقيقات هيئة المحلفين وذلك برفضه لسبعة اشهر، وكذلك لدى كذبه امام مساعدي البيت الابيض الكبار وعلمه انهم سينقلون تصريحات الرئيس الكاذبة لهيئة المحلفين. وبالنتيجة فانه خادع واعاق واعترض اعمال هيئة المحلفين الكبرى.

11 ـ انتهك الرئيس كلينتون السلطة الدستورية بـ1 ـ كذبه امام الجمهور وامام الكونجرس في يناير (كانون الثاني) 1998 حول علاقته بمونيكا لوينسكي. 2 ـ بتقديمه الوعود في ذلك الوقت بالتعاون الكامل مع تحقيقات هيئة المحلفين الكبرى. 3 ـ بامتناعه لاحقا عن قبول ست دعوات للادلاء بالشهادة طوعا امام هيئة المحلفين الكبرى. 4 ـ بتوسله بامتيازات السلطة. 5 ـ بكذبه امام هيئة المحلفين الكبرى في اغسطس (آب) 1998 و6 ـ بكذبه امام الجمهور والكونجرس في 17 اغسطس 1998 وكل ذلك كجزء من مجهود لاعاقة ومنع التحقيقات المحتملة التي قد يقوم بها الكونجرس الاميركي. ويشمل الاساسان الاول والثاني لعزل الرئيس كذب الرئيس حول طبيعة العلاقة بلوينسكي. وتظهر طبيعة التفاصيل المرتبطة بهذين الاساسين بشكل فاضح. ولسوء الحظ فان شهادة الرئيس مكنت من استخراج التفاصيل الضرورية الخاصة بهذين الاساسين كما سيتم توضيح ذلك اثناء عرضهما بالتفصيل.

ASHARQ AL-AWSAT




مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
اقتصاد
Business & Finance

## ميناء الملك فهد الصناعي يحافظ على مستويات عالية في التصدير

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع (شرق السعودية) مستويات عالية في تصدير البتروكيماويات، كما حقق في الشهر الماضي زيادة في اعداد سفن الحاويات والبضائع القادمة للميناء بنسبة 44٪ مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي، كما زادت كميات البضائع المناولة بنسبة 66٪ خلال نفس الفترة.

واستقبل الميناء الاسبوع الماضي اول سفينة تحمل مادة الكلنكر (الاسمنت نصف المصنع) لصالح شركة اسمنت المنطقة الغربية لانتاج الاسمنت الابيض، وقد تم تفريغ السفينة في زمن قياسي.

يفتتحها اليوم محافظ «ساما» حمد السياري

# تشجيع المستثمرين السعوديين وتنمية سوق رأس المال أهم أهداف الندوة الثالثة للاستثمار

الرياض: من محمد البسام

تبدأ صباح اليوم (الأحد) بالرياض فعاليات الندوة الثالثة للاستثمار 1998م والتي ينظمها المعهد المصرفي بالتعاون مع البنوك المحلية لبحث العديد من المسائل المتعلقة بنشاط الاستثمار في السعودية.

وقال الدكتور عبد اللطيف بن محمد بن غيث مدير عام المعهد المصرفي التابع لمؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) إن الندوة سيرعى افتتاحها محافظ المؤسسة حمد السياري مشيراً إلى أن الندوة تهدف إلى تحقيق العديد من الأهداف من أبرزها تشجيع المستثمرين السعوديين للاستفادة من المنتجات وفرص الاستثمار المتاحة لدى البنوك المحلية وتنمية وتطوير سوق رأس المال المحلي إضافة إلى تطوير قدرات وإمكانيات البنوك السعودية في ما يتعلق بإدارة منتجات وخدمات الاستثمار والعمل على تطوير خبرتها في هذا المجال وحماية مصالح المستثمرين وتوعيتهم بمزايا قنوات الاستثمار المتاحة من خلال هذه البنوك.

تجدر الإشارة إلى أن لدى البنوك السعودية حالياً 93 صندوقاً استثمارياً عاماً معلناً تتعامل استثماراتها في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية.

ويعد سوق محافظ الاستثمار في السعودية صغيراً، إذ أن عدد المستثمرين في هذا القطاع لا يعدو 33 ألف مستثمر، في حين أن عدد المستثمرين في سوق الأسهم السعودي بلغ نحو 750 ألف مستثمر، وبالنظر إلى حجم الأموال المستثمرة في صناديق الاستثمار المحلية، نجده أيضاً صغيراً جداً إذا ما قورن بحجم الاستثمارات الخاصة عن طريق استثمار السعوديين مباشرة مع البنوك الأجنبية لما لها من دراية في تسويق منتجاتها وأسبقيتها في هذا المضمار، ولأن السوق السعودي سوق مفتوح. إذ أنه في حين يبلغ حجم الاستثمارات في صناديق الاستثمار السعودية حوالي 13 مليار ريال. وتقدر استثمارات السعوديين المباشرة عن طريق الشركات والبنوك الأجنبية بـ500 مليار ريال.

وقالت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط» ان صغر حجم الاستثمارات في محافظ الاستثمار في البنوك السعودية لا يتناسب مع مميزاتها الواضحة التي من ابرزها سهولة إدارة العلاقة بين المستثمر والبنك المحلي بالمقارنة مع إدارتها خارج البلاد، خاصة لصغار المستثمرين إضافة إلى ان البنوك المحلية تخضع لرقابة مؤسسة النقد العربي السعودي مما يوفر قناة للتدخل، وحل الإشكاليات التي قد تطرأ بين المستثمر والبنك، مما يوفر عنصر الأمان، في حين أن المستثمر المحلي قد يجد صعوبة في الوصول إلى الجهات الرقابية في البلدان البعيدة. كما أن لدى البنوك الآن قدراً كبيراً من الخبرة والمقدرة على إسداء النصح والإرشاد للمستثمر لسلوك أنسب طرق الاستثمار التي تتوافق مع تطلعاته بالإضافة إلى ان لدى البنوك السعودية خبرة كبيرة في مجال توزيع الاستثمارات على الأدوات المختلفة بطرق تتناسب مع رغبات المستثمر ومقدار المخاطر التي هو على استعداد لتقبلها.

## «عمون» الأردنية تدقق في مواصفات السلع المصدرة للسعودية

عمان: «الشرق الأوسط»

تباشر شركة عمون لخدمات النقل والملاحة الأردنية مطلع شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل منح المصدرين الأردنيين شهادة المطابقة لدخول منتجاتهم الى السوق السعودية.

وأعلن ابراهيم فاعوري مدير عام شركة عمون في ندوة متخصصة عقدت امس في مؤسسة تنمية الصادرات الأردنية حول شروط دخول المنتجات الأردنية الى السوق السعودية، ان شركة عمون كمكتب ممثل للهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس في الأردن تتعاون مع شركة ITS المفوضة بالقيام باجراء الفحوصات اللازمة للتأكد من مطابقة المواد المستوردة الى السعودية للمواصفات والمقاييس اللازمة.

وقال فاعوري ان وجود مكتب ممثل للهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس في عمان سيسهل على المصدرين الأردنيين التصدير الى السوق السعودية، وذلك بتخفيض التكاليف والنفقات التي تلزم للحصول على شهادة المطابقة بعد ان كانت تصدر عبر مكتب الهيئة السعودية المفوض في الشارقة.

وقال فاعوري ان شركة عمون ستقوم باجراء الفحوصات اللازمة على 66 سلعة فقط للتصدير الى السعودية معظمها من الالكترونيات والكهربائيات والسيارات الحديثة والمستعملة والمواد الكيماوية والألعاب ولا تشمل المواد الغذائية التي تفحص مباشرة في المختبرات السعودية.

ودعا المصدرين الأردنيين الى الحصول على شهادة المطابقة قبل دخول البضاعة الأردنية الى السوق السعودية لتلافي المشاكل الجمركية والادارية.

وكان فاروق الحديدي مدير عام مؤسسة تنمية الصادرات الأردنية قد أكد في الندوة على اهمية تعزيز التبادل التجاري بين الأردن والسعودية والعمل على زيادته.

## بريماكوف وفريقه الاقتصادي

**صوت مجلس النواب الروسي يوم الجمعة بالموافقة على تعيين يفجيني بريماكوف رئيسا للوزراء.**

عبر بريماكوف عن عزمه على منح المرشحين الشيوعيين يوري ماسليكوف وفيكتور جيراشينكو منصبين اقتصاديين رئيسيين الاول لمنصب النائب الاول لرئيس الوزراء لشؤون الاقتصاد، والثاني محافظاً للبنك المركزي الروسي

**فيكتور جيراشينكو (61 عاما)**

- مرشح قوي لرئاسة البنك المركزي الروسي
- 1989 - 1991 ترأس البنك المركزي السوفياتي
- 1992 رئيس مجلس ادارة بنك موسكونيسكي ورئيس البنك المركزي الروسي حيث سمح بضخ النقود بحرية مما أدى الى [illegible] التضخم
- 1994 تم طرده من البنك المركزي
- ملتزم بالاصلاحات ولكن من دون ايمان مطلق بأن قوى السوق بامكانها تنظيم الامور بنفسها
- يتعهد بالحذر حيال ضخ النقود
- يستبعد ادخال مجلس عملة
- الاقتصاديون الغربيون يبدون قلقا من اتباعه سياسة نقدية غير متشددة

**يوري ماسليكوف (60 عاما)**

- 1979 وكيل وزير الصناعة العسكرية
- 1985 بات رئيس جوسبلان، وهي هيئة مكلفة بتوجيه الاقتصاد ونائب رئيس الوزراء السوفياتي
- 1988 - 1991 النائب الاول لرئيس الوزراء ورئيس هيئة جوسبلان وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي
- 1995 رئيس لجنة السياسة الاقتصادية في مجلس النواب (الدوما)
- 1998 وزير التجارة والصناعة [illegible]
- الشكوك مستمرة حيال قدرته على العمل في ظل نظام السوق

**يفجيني بريماكوف (69 عاما)**

- عمل في جهاز المخابرات (كي جي بي) السوفياتي
- 1991 - 1996 رئيس المخابرات الروسية في الخارج
- 1996 وزير الخارجية
- [illegible]

رويترز، «الشرق الأوسط»

## رئيس الوزراء الروسي يتعهد بالوفاء بالديون الخارجية

موسكو - رويترز: تعهد رئيس الوزراء الروسي الجديد يفجيني بريماكوف امس بالوفاء بالتزامات روسيا المتعلقة بالديون الاجنبية وقال ان بلاده لن تسمح لنفسها بالسقوط في هاوية الافلاس. ونقلت وكالة ايتار تاس للانباء عن بريماكوف قوله في اجتماع مع ممثلي وسائل الاعلام الروسية «روسيا لا ترفض الوفاء بالتزاماتها. سنسدد كل ديوننا».

ومضى قائلا «يجب الا يشك أحد في هذا. روسيا ليست بالدولة التي تشهر افلاسها ولن تفعل هذا ابدا. ستولي الحكومة الجديدة هذا الامر عناية وهي تسير بالفعل في هذا الاتجاه»وكان مجلس النواب الروسي (الدوما) قد وافق على تعيين وزير الخارجية السابق بريماكوف رئيسا للوزراء أمس الاول منهيا أسابيع من الشك السياسي بعد أزمة مالية أدت الى عزل الحكومة السابقة.

وجاءت الموافقة عليه بعد بيان لوزارة المالية أكد صحة تقارير تفيد ان روسيا لم تسدد بعض دفعات فوائد ديونها المستحقة لاعضاء في نادي باريس للدول الدائنة.

وكانت وزارة المالية الألمانية قد ذكرت امس الاول ان روسيا تخلفت عن دفع ما يقرب من اجمالي مبلغ الفائدة على مديونياتها لالمانيا ومقداره 800 مليون مارك (476 مليون دولار) استحقت في 20 اغسطس (آب). وصرح متحدث باسم وزارة المالية في مؤتمر صحافي ان روسيا لم تدفع سوى 48,5 مليون مارك من اجمالي مدفوعات شهر اغسطس عن الديون السيادية التي ترجع الى عهد الاتحاد السوفياتي السابق. وقالت وزارة المالية الروسية ان الدولة تفي بالتزاماتها الاخرى المتصلة بالديون السيادية. وكانت حكومة رئيس الوزراء السابق سيرجي كيرييتكو قد أعلنت في 17 اغسطس (آب) الماضي تحت وطأة ازمة سيولة نقدية توقفا مدته 90 يوما في تسديد بعض الديون الخاصة.

صناديق الأهلي والراجحي الأكثر جاذبية للمستثمرين

# البنوك السعودية مطالبة بجهود تسويقية أكبر

بشر بخيت *

تشير اخر الاحصائيات المالية في اميركا ان حجم صناديق الاستثمار قد تجاوزت حجم الودائع (الحسابات الجارية والادخارية) لدى المؤسسات المالية الاميركية لأول مرة منذ 50 عاما.

بشكل اخر هذا يعني ان كل 100 دولار يدخرها المستثمر الاميركي يمكن تقسيمها الى نصفين فتوضع الخمسون دولارا الاولى في الودائع المصرفية فيما توضع الخمسون دولارا الباقية في صناديق الاستثمار المتنوعة (اسهم وسندات وعقارات ونقد). ونحن هنا لسنا في حاجة للتحدث عن اهمية الاستثمار على مستوى الافراد، فالمثل العربي القائل «احفظ درهمك الابيض ليومك الاسود» يغنينا عن الكلام، ولكن ما هي اهمية هذا الموضوع على مستوى الاقتصاد المحلي؟ وما هو الدور المطلوب من البنوك المحلية ان تلعبه؟

من اولويات الاستثمار ان تأتي المحافظة على القيمة الشرائية لأموالنا في المرتبة الأولى وذلك حتى لا تتآكل مع عامل التضخم المالي، وبالتالي يجب ان يزداد حجم السيولة المدخرة خلال نظامنا الاقتصادي. أما الوجه الآخر فهو الاهمية الاستراتيجية التي تلعبها هذه الادخارات بنمو الاقتصاد المحلي، فمن الطبيعي ان يتعرض اي بلد كان الى فترات من الخمول او الركود الاقتصادي مما يؤدي الى شح السيولة المالية، ووجود مدخرات مالية يمكن من تجنيد هذه الأموال في تمويل شركات ومشاريع جديدة مما يعطي الفائدة للاقتصاد المحلي من جهة والربح للمستثمرين من جهة اخرى.

نعود هنا للبحث في صناديق الاستثمار المتوفرة لدى البنوك السعودية فنلاحظ (كما يبين الجدول) ان حجم هذه الصناديق قد زاد بنسبة 52٪ خلال السنوات الثلاث الماضية (1995 - 1998) بينما زاد حجم الودائع بنسبة اقل مقدارها 16٪ للفترة ذاتها مما يدعونا للتوصل الى ان المستثمرين يحبذون الاستثمار عبر صناديق الاستثمار المختلفة وليس عن طريق الودائع، وهنا نود ان نلفت الانتباه الى تحليلاتنا السابقة والتي بينت ان معدل العائد السنوي لجميع صناديق الاستثمار كان 8,4٪، 8,5٪ و7,1٪ للسنوات 95، 96 و97 على التوالي مقارنة بالعائد على الودائع الذي تراوح بين 4٪ و5,7٪ للفترة ذاتها. وهذا يعتبر من اهم العوامل المؤثرة على المستثمرين: ان صناديق الاستثمار تحقق عوائد افضل من العوائد التي تحققها الودائع على مدى سنوات عدة.

تبلغ القيمة الاجمالية لـ93 صندوقا المتوفرة حاليا 20,6 بليون ريال سعودي وتشكل هذه القيمة ما يعادل 7,8٪ من حجم الودائع لدى البنوك وهي ما زالت تعتبر متواضعة مقارنة بالدول الأخرى، وكما ذكرنا ان هذه النسبة تبلغ 50٪ في اميركا على سبيل المثال، ومن هنا نوجه الدعوة للبنوك السعودية لبذل جهود اكبر من اجل زيادة حجم هذه الصناديق.

وتبين اخر الارقام المتوفرة (في نهاية يونيو (حزيران) 1998) ان البنك الأهلي التجاري استحوذ على 58٪ من حجم هذه الصناديق وتليه شركة الراجحي المصرفية للاستثمار بنسبة 11٪. وهذا يدعونا الى القول ان هذين المصرفين من بين المنافسين قد حققا نجاحا اكبر في جذب اموال المستثمرين الى صناديقهما مقارنة بحجم الودائع لديهما والتي بلغت 24٪ و10٪ على التوالي. في حين لم تنجح المصارف الأخرى في جذب نسب مماثلة الى صناديقها الاستثمارية.

كما يدعونا هذا الى التساؤل عن اسباب عدم تمكن البنوك الأخرى وخاصة المشتركة منها (الأميركي والبريطاني والفرنسي والهولندي) والتي من المفروض انها تعتمد على البنوك الأم الدولية (التي تعتبر المالكة لهذه البنوك المحلية المشتركة بحصص كبيرة) وخبرتها العميقة في هذا المجال عن عدم تحقيق مستوى النجاح الذي حققته البنوك المحلية مثل الأهلي والراجحي؟ ولماذا لم يدخل بعد بنك الاستثمار والجزيرة في هذا المجال الناجح؟ نحن ما زلنا في بداية الطريق والقطار لم يفت بعد ونرجو ان تكون هنالك اعادة تقييم لهذا الأمر من قبل البنوك التي لم تعط هذه الصناديق حقها، كما يطيب لنا ان نذكر الجميع ان المملكة العربية السعودية هي على عتبة الدخول الى منظمة التجارة الدولية وان المنافسة المتوقع حصولها في القطاع المصرفي المحلي أمر لا مفر منه. وكما تعلم جميع المصارف السعودية ان هنالك استثمارات كبيرة للمستثمرين السعوديين في البنوك الأجنبية خارج المملكة والتي تنتظر بفارغ الصبر السماح لها بافتتاح فروع محلية لكي تزيد من جذب استثمارات اكبر لها، وانه يجب علينا اغتنام هذه الفرصة قبل فوات الأوان وان «نعد لهم ما نستطيع من قوة».

* استشاري اقتصادي سعودي

**حجم الودائع وصناديق الاستثمار لدى البنوك السعودية**

| الإجمالي لدى البنوك السعودية | صناديق الاستثمار (بليون ر.س) | ودائع العملات (بليون ر.س) | نسبة الصناديق إلى الودائع | عدد الصناديق |
|---|---|---|---|---|
| يونيو 6 - 95 | 13,5 | 229 | %5,8 | 63 |
| يونيو 6 - 96 | 14,1 | 236 | %6,0 | 65 |
| يونيو 7 - 97 | 17,4 | 243 | %7,1 | 86 |
| يونيو 6 - 98 | 20,6 | 266 | %7,8 | 93 |

**حصة البنوك السعودية من إجمالي صناديق الاستثمار وودائع العملات**
(النسبة المئوية في يونيو 6 - 98)

| البنك | صناديق الاستثمار النسبة المئوية | ودائع العملاء النسبة المئوية | نسبة الصناديق إلى الودائع | عدد الصناديق |
|---|---|---|---|---|
| البنك الأهلي التجاري | %58 | %24 | %19 | 18 |
| شركة الراجحي المصرفية | %11 | %10 | %9 | 5 |
| البنك العربي الوطني | %9 | %9 | %8 | 13 |
| البنك السعودي الأميركي | %8 | %13 | %5 | 11 |
| بنك الرياض | %6 | %13 | %4 | 15 |
| البنك السعودي البريطاني | %3 | %9 | %3 | 13 |
| البنك السعودي الفرنسي | %2 | %8 | %2 | 12 |
| البنك السعودي الهولندي | %2 | %4 | %3 | 4 |
| البنك السعودي المتحد | أقل من 1% | %6 | %1 | 2 |
| البنك السعودي للاستثمار | لا يوجد | %3 | لا يوجد | لا يوجد |
| بنك الجزيرة | لا يوجد | %1 | لا يوجد | لا يوجد |



يتيح للمسافر الاطلاع مباشرة على أفضل العروض ويرفع شعار «افعلها بنفسك»

# نظام جاليلو على شبكة «إنترنت» يهدد بإلغاء الدور التقليدي لوكلاء السفر

**بات بامكان المسافرين الاطلاع مباشرة على نظام «جاليلو» وبالتالي الاطلاع على تكاليف الرحلات مباشرة وحجز المقعد والوجبة دون الانتظار في «مكاتب تقليدية»، ويمكن ذلك من خلال عضوية في بعض الشركات التي يرجح ان تلغي دور وكلاء السفر، ولا يجب الاستغراب من ان بعض الشوارع التي تشتهر الان لانها تضم وكلاء السفر ستختفي. وستصبح الاعلانات الترويجية للرحلات المختلفة بمتناول الجميع من خلال «الانترنت» الذي سيقوم بالدور التقليدي للمكاتب التي تسارع لاعداد الخطط التي تضمن تكيفها مع مستجدات الاسواق.**

لندن: من إبراهيم سيف

ما يعتبره «انترنت» تجاوزاً لدور وكلاء السفر، فان المستهلكين يعتبرونه «توفيرا»، اما وكلاء السفر فيعتبرونه حربا عليهم. تبرز هذه الرؤيا مع النمو المطرد في استخدام مواقع الشبكة الاليكترونية لاتمام عمليات الحجز والتعرف الى الاماكن التي يحبذ السياح قضاء اجازاتهم فيها. وتقول مجلة «وول ستريت» التي رصدت تنامي ظاهرة الاتصال المباشر بين المسافرين وشركات الطيران مباشرة الامر الذي يخفض كثيرا من التكاليف.

ولاحظت شركات الطيران ان عمليات التسويق المباشرة رفعت من درجة الاقبال على الرحلات بحيث ان وسائل التسويق المباشرة اظهرت نتائج افضل من التسويق من خلال الوكلاء كذلك ابتكرت شركات الطيران وسائل لبيع المقاعد الشاغرة في حين ان وكلاء السفر يسارعون الى توفير خدمات مباشرة على الشبكة الاليكترونية. كل هذه التطورات تعتبر مزايا اضافية للمستهلكين الذين باتوا يحصلون على خدمات افضل لقاء المبالغ التي يدفعونها. واظهر مسح اجرته شركة «انتيكو» لاستطلاعات الراي ان نحو 25 في المائة من المستثمرين زاروا مواقع سياحية على الانترنت حلوا في المرتبة الثانية بعد زوار مواقع البرمجيات والذين بلغت نسبتهم 35 في المائة. وتوقعت الشركة ان يبلغ حجم اعمال السفر التي ستنفذ على الشبكة الاليكترونية حوالي 1,96 مليار دولار بحلول عام 2003. وتعتبر صناعة السفر احد افضل الامثلة على النتائج الايجابية لانتشار التسوق عن طريق شبكة الانترنت. ويقول فيكتور دراقي مدير شركة «اون لاين ترافل» ان الخيارات باتت اوسع امام الراغبين بالسفر وبكلف اقل.

ويضيف دراقي ان الحجوزات من هذا النوع تحتاج الى تشريعات لضبطها وبخاصة ان كبريات الشركات الاوروبية تحاول اللحاق بالشركات الاميركية في هذا المجال تجاه اختصار تكاليف الوكلاء، وعلى سبيل المثال فان شركته ستقدم خدمة الحجز المباشر وستفتح باب عضوية في هذا المجال يمكنهم زيارة موقع الشركة على الشبكة والاطلاع على نظام جاليلو العالمي وسيدخل النظام حيز التنفيذ مطلع العام المقبل. وتبلغ تكلفة العضوية 45 جنيها استرلينياً في السنة بحيث يصبح المسافر قادراً على مشاهدة ذات الشاشة التي يطلع عليها وكيل السفر، وهذا يعني ان المسافر يمكنه تصفح العروض على النظام المعروض والاطلاع على اقل الاسعار المتاحة والاطلاع على ما اذا كانت تلك العروض متوفرة ام لا. وحتى سيكون بامكان المسافرين حجز مقاعدهم وطلب الوجبات التي يفضلونها.

وستتوفر القدرة للراغبين باجراء مفاوضات للحصول على افضل الاسعار، حيث درجت العادة على ان تبيع شركات الطيران حصصاً لوكلاء السفر خلال فترات معينة من السنة عادة ما كانت تباع بنصف الاسعار الدارجة وكان وكلاء السفر يحققون منها عوائد، اما الان يقول مارك جونز مدير التسويق في «ترافل كوست» ان شركات الطيران يمكنها ازالة الهامش المخصص لوكلاء السفر. ومع السماح للمسافرين العاديين بالاطلاع على التكاليف الاساسية لرحلاتهم فان بامكان المسافرين خفض تكاليف رحلاتهم بنسبة 30 في المائة. كذلك فان العضوية في بعض الشركات ستمنحهم الحق والاولوية في ما يسمى برحلات «الدقيقة الاخيرة».

ولا يقف الامر عند هذا الحد بل يتعداها الى خدمات تامين السفر والحصول على تسهيلات استثنائية في الدفع وربما بطاقات هاتف خاصة بالضيافة الى تسجيل النقاط بقياس عدد الاميال التي يقطعها المسافر مع شركة الطيران التي ستصبح بمثابة وكيله.

وتخشى شركات الطيران من فقدان الحوافز الذي سيتولد عند وكلاء السفر التقليديين حيث ان البيع المباشر يتجاوز دورهم، وتراقب الشركات الاوروبية التطورات الحاصلة في السوق الاميركية التي اطلقت هذا النوع من الخدمات خلال العام الماضي، وباتت شركات الطيران ترفع شعار «الولاء للانترنت» بدلا من الولاء لوكيل السفر التقليدي، ويخشى ان يؤدي اضمحلال دور الوكيل الى فقدان الكثير من برامج الترويج التقليدية الى جانبيتها وهو ما يتطلب اعادة النظر في الكثير من الانشطة التي تقدم حاليا وتتطلب ايضا اعادة هيكلة نظام الحوافز المطبق حاليا.

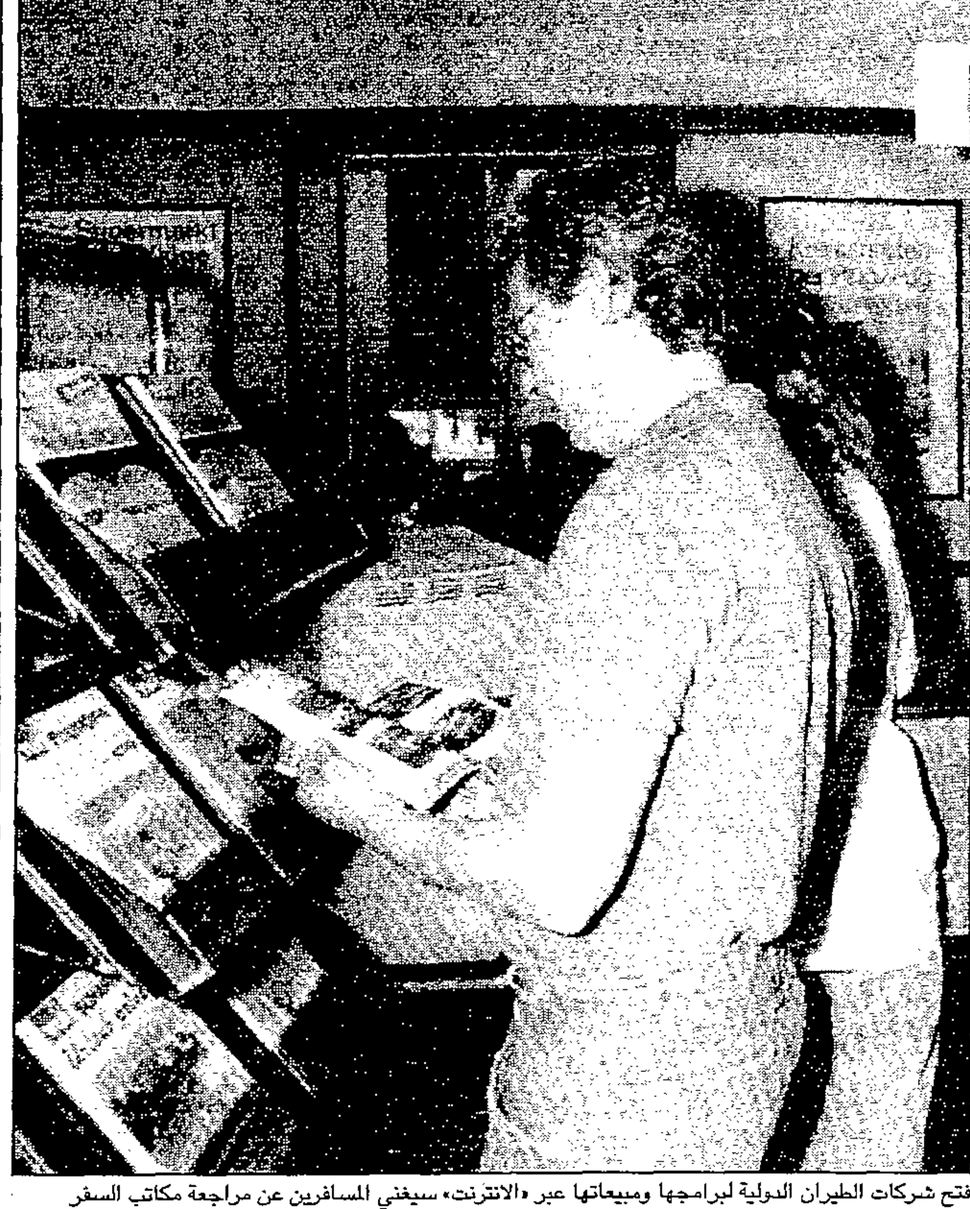
وتعتبر شركة لوفتهانزا الالمانية الرائدة بين الشركات الاوروبية في هذا المجال، حيث اطلقت هذه الخدمة ليس في المانيا واوروبا فحسب بل ابدت اهتماما خاصا بتجاوز حدودها الجغرافية وفتحت مكاتب للبيع المباشر، ومن خلال الانترنت تقدم الخدمات على مدار الساعة. ويحصل المسافر الذي يشتري تذاكره من لوفتهانزا مباشرة على حوافز اكثر حسب نظام الاميال المطبق.

وعلى العموم فان الشركات الاوروبية استجابت حتى الان بما ينسجم وتطلعات المستهلكين حيث بدأت تسعى تلك الشركات للتكيف مع المستجدات في السوق دون اللجوء الى ابرام صفقات مع شركات الكومبيوتر.

من جهتها تتسابق كبريات شركات الكومبيوتر العالمية على الدخول في سوق السفر، وبدأ الاهتمام يتزايد مؤخرا بعد اعلان شركتي «ميكروسوفت» و«اميركان اكسبرس» عن نيتهما الدخول في سوق السفر والذي قدر حجم عملياته بحوالي 165 مليار دولار سنويا. ووفقا للمسوحات التي قامت بها الشركات فان ما نسبته 1 في المائة فقط من الحجوزات تتم عن طريق الاتصال المباشر من اصل 160 مليون تذكرة يتم بيعها سنويا. ويري بروسو بوكسمير الذي ساهم بايجاد احدى اوائل الشركات التي تشجع على السفر باستخدام التسهيلات التي توفرها الانترنت، ان الآفاق امام حجم العمليات المرتقب كبيرة.

من جانبه يقول ايد جيلياني من شركة اميركان اكسبرس «اننا نمتلك التقنية والاموال اللازمة لكي نصنع اسواقا جديدة ولكي نحول الخدمة لتصبح في متناول الجميع».

وتحت شعار «افعلها بنفسك» فان الشركات تستهدف المسافرين المستقلين والاعتياديين دون طبقة رجال الاعمال الذين يستطيعون توفير البرمجيات الحديثة والقادرين كذلك على الحصول على حسومات بحكم مواضعهم. اما الخدمة الجديدة فتقوم على توزيع برامج تحتوي على معلومات عن السفر والاماكن المنوي زيارتها ويمكن نقل تلك البرامج إلى الكومبيوتر الشخصي للراغبين بالحصول على تلك البرامج والمعلومات. وستمكن تلك المعلومات الراغبين بالسفر من حساب تكاليف الرحلات والاطلاع على العروض والحسومات المختلفة ومن ثم الاختيار من بينها. وعلى صعيد الشركات الصغيرة فانها ستكون قادرة على المساومة مع الفنادق وشركات تاجير السيارات وغيرها للحصول على شروط افضل وبالتالي توفير تلك الخدمات إلى زبائنها. وسيتمكن المسافرون من الاطلاع على الاماكن التي سيقومون بزيارتها والاماكن التي سيحلقون فوقها ومن شأن توفير تلك المعلومات زيادة حدة المنافسة بين الشركات وحول حسابات الكلفة والوفورات التي ستتحقق من تشغيل النظام الجديد تقول بيتي ريان «الرحلة تحتاج عادة إلى أربع مكالمات هاتفية لانجازها وتستغرق نحو 17 دقيقة. ويبقى ان الدول العربية وشركات السفر فيها لا تزال تستخدم الطرق التقليدية في تنظيم الحجوزات، الا انه وخلال السنوات المقبلة وفي ضوء الانتشار المتزايد لاستخدام «الانترنت»، فان العمل وفقا للانظمة الجديدة سيصبح امرا ضروريا اذا رغبت تلك الشركة بالحفاظ على تنافسيتها.



فتح شركات الطيران الدولية لبرامجها ومبيعاتها عبر «الانترنت» سيغني المسافرين عن مراجعة مكاتب السفر
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

# الأردن يقدم أسعارا تشجيعية لزوار البتراء ويرمم القصر الأموي

عمان: «الشرق الأوسط»

استعرضت لجنة تنشيط السياحة في منطقة اقليم البتراء الاردني في اجتماع برئاسة الدكتور كامل محادين مدير عام مجلس تنظيم اقليم البتراء سبل تنشيط السياحة وعدداً من القضايا والامور المتعلقة بالاقليم. وأكد محادين ضرورة ايلاء منطقة البتراء اهتماماً مميزاً من قبل الجهات المعنية بالعمل السياحي من القطاعين العام والخاص حيث تشكل الافواج السياحية التي تزور البتراء حوالي 75 بالمائة من السياحة الخارجية القادمة من أوروبا. وأشار الى الزيادة الملحوظة في اعداد الزوار من الجنسيات العربية خلال العام الحالي مما يضع المنطقة على ابواب مرحلة جديدة من النشاط السياحي بعد الانتهاء من أعمال البنية التحتية الشاملة التي تنفذ فيها حالياً. واستعرض خلال الاجتماع اعداد الزوار القادمين الى منطقة اقليم البتراء منذ بداية العام الحالي وارتفاع مدة اقامة السائح خلال العام الحالي في المنطقة ليومين وثلاثة أيام. وصادقت اللجنة خلال اجتماعها على عدد من التوصيات التي من شأنها تنشيط السياحة في المنطقة ومن بينها المشاركة في عدد من المعارض الدولية من بينها معارض لندن وميلانو وبرلين والاستا للسياحة بهدف تسويق السياحة الاردنية بشكل عام ومنطقة اقليم البتراء بشكل خاص. كذلك سيتم السماح للزوار بدخول البتراء في ليالي الأشهر القمرية حيث يكون القمر كاملاً بهدف الاستمتاع برؤية المدينة الأثرية تحت ضوء القمر واطالة فترة اقامة السائح في المنطقة.

واوصت اللجنة بالسماح للزوار الذين دخلوا المدينة الاثرية لمدة ثلاثة أيام متواصلة بدخول المدينة مرة أخرى بدون مقابل تشجيعاً لهم ودعوة الفنادق في المنطقة لتقديم اسعار تشجيعية للزوار الاردنيين والمقيمين في الاردن على الا يقل الخصم التشجيعي عن 50 بالمائة.

من جهة ثانية وقع الاردن واسبانيا على مذكرة تفاهم تقدم بموجبها الحكومة الاسبانية مساهمة مالية بقيمة 40 مليون بزيتا (260 الف دولار) لتمويل مشروع تنقيب وترميم القصر الأموي في جبل القلعة.

وقال عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار ان هذه المذكرة امتداد للاتفاقيتين الموقعتين في عام 1994 وعام 1997 والتي تعهدت فيهما الحكومة الاسبانية ممثلة بمعهد الدراسات ومعهد المساعدات الاسبانية بتنقيب وترميم القصر الأموي في جبل القلعة.

واوضح ان جبل القلعة يمثل جميع العصور والحضارات التي مرت واستقرت في هذا البلد وهذا الموقع بالذات، مشيراً الى ان ما يربط القصر الأموي في جبل القلعة.. باسبانيا والأندلس هو دروب الأمويين والتي ستكون عنواناً لمجموعة من الدراسات وفيلم وثائقي ستنفذه اليونسكو في العام القادم يبدأ من دمشق مروراً بعمان وبالقلعة بالذات والقصر الأموي.

# «القطرية» تبدأ تسيير رحلة أسبوعية رابعة إلى كتماندو

الدوحة: «الشرق الأوسط»

أعلنت الخطوط الجوية القطرية أنها تعتزم البدء في تسيير رحلة أسبوعية رابعة إلى كتماندو اعتباراً من 20 سبتمبر الحالي.

وقال الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية أكبر الباكر: «تعد كتماندو إحدى المحطات التي تلقى إقبالاً كبيراً ضمن شبكتنا ويسعدنا أن نتمكن من إضافة هذه الرحلة الأسبوعية الرابعة».

وأضاف: «تعتبر نسبة كبيرة من المسافرين إلى كتماندو من السياح القادمين من أوروبا بالرغم من أننا نقوم أيضاً بنقل عدد كبير من العمال الوافدين إلى منطقة الخليج ومنها. وكالعادة دائماً فقد قمنا بإجراء بحوث تفصيلية بشأن حجم الطلب ومعدل الربحية لخط السير قبل أن نلتزم به ووجدنا أن الطلب مرتفع جداً». الجدير بالذكر أن «القطرية» تسير رحلاتها حالياً من الدوحة إلى كتماندو أيام الثلاثاء والخميس والسبت وتعود في أيام الأربعاء والجمعة والأحد. سوف تغادر الرحلة الجديدة الدوحة في يوم الأحد وتعود يوم الاثنين. وأشار السيد الباكر قائلاً: «وبصفة خاصة قمنا في الآونة الأخيرة بنقل متسلق الجبال البريطاني الشهير السير كريستيان وفريقه ومعهم معداتهم قبل قيامهم برحلتهم لتسلق أكثر سلاسل الجبال التي لم تستكشف بعد في العالم وهي سلسلة سيبو كانغري في جبال الهيملايا. وبالرغم من أن هذه مهمة متخصصة جداً فإننا وجدنا أنفسنا نلقى إقبالاً متزايداً من السياح الراغبين في التعرف على الجمال الساحر للنيبال. لهذا فإن توقيت جميع رحلاتنا يعد بدقة لكي يتزامن مع رحلاتنا لمواصلة السفر من لندن وميونيخ».

بمناسبة زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز إلى لندن اليوم

# خبراء وأكاديميون بريطانيون يؤكدون وجود قفزة في الصادرات السعودية الى بريطانيا

البروفسور ماكس ستيور


الدكتور تشارلز تريب

الدكتور بيل هيل

البروفسور جورج سليم


اللورد برايور

عبد الكريم المدرس
(تصوير: مراد شكوني)

لندن: من إمام محمد إمام

تبدأ اليوم زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى بريطانيا في مستهل زيارته لعدد من الدول منها فرنسا والولايات المتحدة الاميركية واليابان والصين وكوريا الجنوبية وباكستان.

وتزامنا مع هذه الزيارة للامير عبد الله بن عبد العزيز الى بريطانيا، استطلعت «الشرق الأوسط» آراء خبراء واكاديميين بريطانيين حول النتائج المرتقبة من هذه الزيارة في دعم العلاقات السعودية ـ البريطانية وتوثيقها خاصة في المجالات التجارية والاقتصادية.

المصالح المشتركة

استهل البروفسور ماكس ستيور الاستاذ في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة لندن حديثه لـ«الشرق الأوسط» قائلا: ان زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الى بريطانيا لها مدلولات عديدة خاصة في ما يتعلق بتوطيد العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين. وأن مثل هذه الزيارات تلعب دورا مهما في معالجة بعض القضايا العالقة بين البلدين، لأنها تتيح فرصة للمسؤولين لمناقشة الأمور وجها لوجه وبحث المشاكل والحلول المثلى لها، ومن ثم إزالة اي سوء فهم ناشئ بين مسؤولي البلدين قد يعكر صفو العلاقات بينهما عاجلا او آجلا.

وأضاف البروفسور ستيور: ان العلاقات بين الدول في عالم اليوم تحكمها المصالح المشتركة وخاصة تلك المصالح المتعلقة بالمجالات التجارية والاقتصادية، باعتبارها احدى الركائز الاساسية في قياس تحسين العلاقات بين البلدين وتطويرها. كما ان على مسؤولي البلدين احترام بعضهما بعضا والعمل باخلاص وصدق على خدمة المصالح المشتركة بين بلديهما. وان لبريطانيا علاقات وثيقة وتاريخية مع دول مجلس التعاون الخليجي وبالاخص مع المملكة العربية السعودية، لذلك مثل هذه الزيارات تدعم تحسين العلاقات التجارية والاقتصادية وتقوي روابط العلائق المشتركة بين البلدين.

وقال: ان الحجم التجاري والاقتصادي بين البلدين يؤكد تفهم المسؤولين السعوديين والبريطانيين لاهمية التعاون الاقتصادي والتجاري على مختلف الاصعدة. كما ان الميزان التجاري للبلدين يشير الى ادراك المسؤولين البريطانيين والسعوديين لاهمية دعم هذه العلاقات التي يجب ان تحكمها المصالح التجارية والاقتصادية المشتركة.

ويذهب البروفسور ستيور الى ان الكثيرين يخطئون ان حسبوا ان العلاقات التجارية بين بريطانيا والسعودية محصورة في الصناعة العسكرية، اشارة الى صفقة اليمامة، بينما هي في الحقيقة تمتد الى كثير من القطاعات الاقتصادية والتجارية. وانها ليست علاقة ذات اتجاه واحد، اذ ان كلا البلدين يستفيدان من التبادل التجاري والاستثمارات المختلفة. وقال: نأمل ان تتوج هذه الزيارة لولي العهد السعودي بدعم العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين. وان تنعم منطقة الخليج بالاستقرار حتى يعمل الجميع بتفعيل برامج التنمية الاقتصادية والبشرية فيهما. ولقد شهدت منطقة الخليج خلال العقدين الماضيين مواجهات عسكرية ادت الى توجه دول المنطقة الى تقوية قدراتها الدفاعية العسكرية وانفقت فيها مليارات الدولارات مما أدى الى تعطيل بعض من برامجها التنموية.

واختتم البروفسور ستيور حديثه متمنيا لولي العهد السعودي باقامة طيبة في بريطانيا وبمحادثات ناجحة مع المسؤولين البريطانيين، خاصة في الجوانب المتعلقة بدعم العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

معربا عن امله الا تقتصر لقاءات ولي العهد السعودي مع المسؤولين في الحكومة البريطانية بل تمتد الى كافة القطاعات التجارية والمؤسسات الاقتصادية. واضاف ان البلدين يحرصان على الافادة من هذه الزيارة في دعم العلاقات السعودية ـ البريطانية. ولا يجب ان ينظر الى العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين ان احدهما يستفيد اكثر من الآخر. ولكن ينبغي ان ينظر اليها من انها علاقات تعود بالفائدة للبلدين ويجنيان معا ثمارها. ولا بد ان يشعر البلدان انهما في حاجة الى بعضهما بعضا ويتعاملان على هذا الاساس.

علاقات مؤسسية تجارية

اما الدكتور تشارلز تريب رئيس قسم العلوم السياسية في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن فتحدث لـ«الشرق الأوسط» معلقا على زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الى بريطانيا التي تبدأ اليوم، ان العلاقات البريطانية ـ السعودية تعود الى سنوات طويلة وتعتمد على علاقات مؤسسية في المجالات التجارية والاقتصادية والدفاعية والدبلوماسية. وهناك هيكلية متكاملة للمحافظة على هذه العلاقات وتمتينها من الجانبين البريطاني والسعودي.

وانه من المهم حدوث مثل هذه اللقاءات بين المسؤولين البريطانيين والسعوديين لبحث كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك، والعمل على تطوير علاقات البلدين، لا سيما العلاقات التجارية والاقتصادية. وانه من المهم ايضا ان تتم هذه الزيارة لانها تتيح لولي العهد السعودي لقاء المسؤولين البريطانيين وجها لوجه والتباحث معهم حول سبل دعم العلاقات التجارية والاقتصادية والسياسية بين البلدين. كما ان هذه الزيارة ستدعم التعاون التجاري والاقتصادي القائم حاليا بين البلدين، وستعمل على تطويره على مختلف المستويات. وانها ستخلق نوعا من الثقة المتبادلة بين مسؤولي البلدين، وتيسر مثل هذه الزيارات مناقشة القضايا الخلافية التي تطرأ بين الحين والآخر في علاقة البلدين وتحدث فيها نوعا من التوترات، والوصول الى الحلول المثلى لمعالجتها. كما ان هذه الزيارات تيسر تفهم الثقافة السياسية لكل من البلدين وتساهم في كيفية خدمة المصالح المشتركة بينهما.

وقال الدكتور تريب: انني اعتقد ان تحسين العلاقات السياسية بين البلدين سيساهم كثيرا في دعم العلاقات التجارية والاقتصادية وتطويرها بين بريطانيا والسعودية.

وأشعر انه ليس هناك مشاكل بين البلدين تعيق امكانية توثيق الصلات بينهما ودعم تعاونهما في خدمة المصالح المشتركة لكليهما. وان شركات صناعة الاسلحة الدفاعية البريطانية لها علاقات قديمة مع المؤسسات الدفاعية السعودية، والشركات البترولية والتجارية البريطانية لها علاقات تجارية قديمة ايضا مع نظيراتها السعودية. وهناك العديد من البريطانيين الذين يعملون في مختلف المناشط الاقتصادية والتجارية والتعليمية والصحية بالسعودية. وعلى الرغم من هذه العلاقات الجيدة بين بريطانيا والسعودية، فانه تنشأ بين الحين والآخر توترات في هذه العلاقات مثل ما حدث في قضية الممرضتين التي اثارت جدلا في وسائل الاعلام البريطانية المختلفة. ولكن هذه المشاكل التي تطرأ بين الفينة والاخرى ليست بالسوء الذي يؤثر في العلاقات الاستراتيجية بين البلدين. ويحرص المسؤولون في كلا البلدين على معالجتها قبل تفاقمها. كما ان وجهات النظر البريطانية والسعودية في ما يتعلق بأمن الخليج متقاربة الى حد ما.

وأشار الدكتور تريب الى ان علاقات بريطانيا مع آل سعود قديمة ومتصلة، وكذلك علاقات بريطانيا ضاربة في القدم مع السعودية والكويت والامارات وبقية دول مجلس التعاون الخليجي، وان العلاقات البريطانية ـ السعودية لها ابعاد استراتيجية بالنسبة للبلدين، خاصة في المجالات التجارية والاقتصادية، فتلك التوترات السياسية التي تطرأ بين البلدين في بعض الاوقات لا تعصف بهذه العلاقات، ولكن هذه التوترات لم تهدد استمرار علاقات البلدين وتطويرها، رغم انها تعكر صفوها لفترة زمنية محددة.

وقال: ان شراء السعودية للاسلحة والمعدات العسكرية من بريطانيا بلا شك يعتبر من اكبر التعاملات التجارية بين البلدين. فالسعودية تقع في منطقة مضطربة من العالم وتحتاج الى تدعيم قوتها الدفاعية، لذلك نجد في بعض الاحيان الميزان التجاري البريطاني ـ السعودي تغلب عليه العناصر العسكرية الدفاعية. وهذا لا يعني بالضرورة ان العلاقات التجارية غير العسكرية لم تشهد تطورا بين البلدين في السنوات القليلة الماضية.

الاستثمارات السعودية

وقال الدكتور بيل هيل الاستاذ في جامعة لندن لـ«الشرق الأوسط»: اعتقد ان زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الى بريطانيا ستساهم كثيرا في دعم العلاقات بين البلدين وتطويرها. كما انها ستتيح له فرصة مناسبة لمناقشة بعض المشاكل العالقة بين البلدين مع المسؤولين البريطانيين مثل قضية الممرضتين وقضايا حقوق الانسان. وان العلاقات البريطانية ـ السعودية لم تكن في يوم من الايام قاصرة على المجالات العسكرية فقط بل هي تمتد الى كافة المجالات التجارية والاقتصادية، فهناك مشاريع تنموية تساهم فيها الخبرات البريطانية في السعودية، وكذلك هناك استثمارات سعودية في بريطانيا. واضاف: ان بريطانيا والسعودية لهما اهتمامات مشتركة حول امن واستقرار منطقة الخليج، لذلك تكتسب علاقاتهما اهمية استراتيجية في هذا الخصوص.

آفاق جديدة

اما البروفسور جورج سليم الاستاذ في مدرسة ادارة الاعمال بجامعة سيتي في لندن فتحدث لـ«الشرق الأوسط» قائلا: ان زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الى بريطانيا مهمة للغاية لانها تفتح آفاقا جديدة لدعم العلاقات البريطانية ـ السعودية، خاصة في مجالات الاعمال والاقتصاد والتجارة. كما انها ستساهم في تمتين العلاقات الجيدة بين البلدين. وان بريطانيا والسعودية دولتان صديقتان منذ امد بعيد، ومن الضروري ان تحافظا على هذه الصداقة وخصوصية العلاقة بينهما. كما ان زيارة ولي العهد السعودي تتيح للمسؤول السعودي لقاء مسؤولين حكوميين بريطانيين لبحث سبل دعم العلاقات بين البلدين وتحسينها. واضاف البروفسور سليم: انني اعتقد انه من الخطأ التركيز على ان العلاقات السعودية ـ البريطانية تقتصر على الجانب العسكري فقط، فهي في الحقيقة ليست كذلك، فالجانب العسكري جزء واحد فيها، وهي تمتد لتشمل الكثير من المناشط التجارية والاقتصادية التي تخدم المصالح المشتركة للبلدين. كما ان هناك علاقات على مستوى الشركات التجارية والمؤسسات الاقتصادية بين البلدين، مما يدل على ان آفاق التعاون التجاري والاقتصادي بين السعودية وبريطانيا رحبة للغاية.

وان هناك علاقات ثقافية موجودة بين البلدين، وكذلك هناك علاقات في المجالات التعليمية والصحية، ومثل هذه العلاقات بلا شك تدعم سبل تطوير العلاقات بين البلدين، وتعمل على تحسينها وتمتينها.

واشار البروفسور سليم الى ان الذين يركزون على منشط واحد في علاقات البلدين يخطئون لانهم يفتقدون الرؤية الصحيحة لتقييم هذه العلاقات تقييما عادلا وصحيحا. واعتقد شخصيا ان العلاقات بين السعودية وبريطانيا ستزدهر اكثر فاكثر، وأن مثل هذه الزيارات ستدعم اتجاه ازدهار هذه العلاقات في مختلف المجالات خاصة التجارية والاقتصادية منها.

تداعيات الأزمة الاقتصادية

وقال اللورد برايور رئيس غرفة التجارة العربية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» معلقا على زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الى بريطانيا: انني شخصيا وكرئيس لغرفة التجارة العربية البريطانية في غاية السرور لزيارة ولي العهد السعودي الى لندن، حيث له فيها اصدقاء عديدون وللمملكة العربية السعودية معجبون ومقدرون للتقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي تحقق في المملكة العربية السعودية. ولقد عرفت الامير عبد الله بن عبد العزيز منذ سنوات طويلة، وأدرك الدور المهم الذي لعبه في تطوير المملكة العربية السعودية. كما كان لرؤيته الثاقبة وشخصيته القوية دور في نهضة بلاده واعرف اهتمامه برفاهية شعبه واعتداده بالثقافة الاسلامية وقيمها التي لها دور متعاظم في الحياة الروحية لأمته.

واضاف اللورد برايور: كلنا يعلم ان عالم اليوم يواجه صعوبات اقتصادية خاصة بعد الازمة الاقتصادية التي شهدتها اخيرا دول جنوب شرق آسيا واليابان. والسعودية كغيرها تأثرت بتداعيات هذه الازمة الاقتصادية. ولكن العمل يسير حاليا في السعودية لبناء قاعدة صناعية جديدة لها جوانب متعددة. كما تعمل الحكومة السعودية على تعليم وتأهيل شعبها في مختلف المستويات، واكسابه مهارات عالية.

والسعودية مؤهلة للمحافظة على برامج التنمية الاقتصادية، على الرغم من الصعوبات التي يواجهها عالم الاقتصاد اليوم. وأن الحكمة في توظيف عائدات النفط لتطوير صناعته وتأهيل الكوادر البشرية اعطت السعودية استقرارا سياسيا واقتصاديا. ويثمن قطاع الاعمال في بريطانيا العلاقات التجارية والاقتصادية مع السعودية لخدمتها المصالح المشتركة للبلدين. وان قطاع الاعمال البريطاني استفاد كثيرا من هذه العلاقات، كما تشير الى ذلك ارقام الصادرات. ولكن المحافظة على هذه العلاقات في عالم متغير ضرورة لمصلحة البلدين. وعلينا نحن في بريطانيا ان ندرك ان الصادرات الصناعية يجب ان تكون ذات اتجاهين، اذ اننا في بريطانيا علينا ان نشتري من السعودية، كما نبيع لها.

وقال اللورد برايور: ان برامج التنمية في السعودية تسير بخطى ثابتة وانها ناجحة، والآن نرى شركات سعودية تصدر منتجاتها الى بريطانيا سنويا. وان من ضمن اهداف الغرفة التجارية العربية البريطانية، برامج تساعد المملكة العربية السعودية في ايجاد اسواق لصادراتها وبيع منتجاتها في بريطانيا واوروبا.

التبادل التجاري بين البلدين

وقال عبد الكريم المدرس الامين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لغرفة التجارة العربية البريطانية لـ«الشرق الأوسط»: ان غرفة التجارة العربية البريطانية تترقب زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الى بريطانيا بكل الترحيب، لأن زيارات القيادات العربية للمملكة المتحدة تعزز العلاقات العربية البريطانية، وتنتقل بها الى مستويات اعلى من التعاون وتحقيق المنافع المتبادلة بين الدول العربية وبريطانيا، وهي الغاية التي من اجلها اقيمت غرفة التجارة العربية البريطانية. فهذه الزيارة سوف تأتي بآثارها الايجابية ليس فقط بالنسبة للعلاقات السعودية ـ البريطانية، بل سوف تنعكس على العلاقات العربية ـ البريطانية بصفة عامة، وتنقل القضايا العربية الى اولويات متقدمة بين اهتمامات الحكومة والرأي العام البريطاني. وليس غريبا ان تحظى الزيارات الملكية السعودية دائما لبريطانيا بهذا الاهتمام الكبير، فالمملكة العربية السعودية اكبر سوق للمنتجات البريطانية في العالم العربي، والتبادل التجاري بين البلدين في نمو متواصل، وخير دليل على ذلك ان قيمة الصادرات البريطانية الى السعودية قد قفزت من 2,5 مليار جنيه استرليني في عام 1996 الى نحو 3,8 مليار جنيه استرليني في عام 1997، وهذا يعني ان الصادرات البريطانية الى المملكة العربية السعودية قد نمت بمعدل 52 في المائة خلال عام 1997، ولم يقتصر الأمر على نمو الصادرات البريطانية الى المملكة العربية السعودية بل نمت التجارة ايضا في الاتجاه الآخر، حيث شهدت الصادرات السعودية الى المملكة المتحدة ايضا قفزة واسعة، حيث ارتفعت من 753 مليون جنيه استرليني خلال عام 1996 الى 997 مليونا في عام 1997، بمعدل نمو 33 في المائة. واضاف: لقد اسعدني ان ألاحظ النمو الكبير في الصادرات السعودية الى المملكة المتحدة بهذه المعدلات الكبيرة، وقد سعدت اكثر عند اطلاعي على تفاصيل الصادرات السعودية ـ ان الصادرات غير البترولية من السلع السعودية المتنوعة والكيماويات والسلع التامة التصنيع قد ارتفعت حصتها الى اكثر من 30 في المائة من اجمالي الصادرات السعودية الى المملكة المتحدة في العام الماضي. ومنذ خمس سنوات فقط اي في عام 1992، كانت الصادرات غير البترولية 10 في المائة فقط من اجمالي الصادرات السعودية الى المملكة المتحدة وذلك وفقا للاحصائيات الصادرة عن الحكومة البريطانية. وان ارقام التجارة هذه، وبصفة خاصة زيادة قيمة الصادرات السعودية، وارتفاع حصة الصادرات غير البترولية ـ تدل على نجاح سياسة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تلك السياسة الرشيدة التي تعهدت بتنويع النشاط الاقتصادي السعودي، وكذلك مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على عائدات البترول، وذلك ببناء صناعات حديثة تنتج سلعا تصديرية على ارفع مستوى من الجودة والسعر المناسب. بحيث اصبحت تنافس منتجات الدول الصناعية العريقة. ولا شك ان النهضة الصناعية التي تشهدها المملكة العربية السعودية قد استندت الى ركائز متينة تضمن لها استمرار التقدم وتزيد من القدرات التنافسية للصناعات السعودية. فقد قامت المملكة من خلال الخطط الخمسية بانشاء بنية اساسية حديثة قامت عليها هذه الصناعات، واستعانت بأحدث التقنيات، وحفزت القطاع الخاص على المشاركة في المشروعات الصناعية. واهم من ذلك كله وفرت العنصر الاساسي الذي يعتبر اساس كل نهضة وهو العنصر البشري. فاهتمت المملكة بتطوير الموارد البشرية وانفقت بسخاء على ذلك من خلال برامج التعليم والتدريب التي وفرتها الدولة لبناء الانسان السعودي.

وقال ان الاهداف الاقتصادية للخطة الخمسية السادسة (1996 ـ 2000)، تتضمن تنمية الصادرات، خاصة غير النفطية، وتقليص العجز في الميزان التجاري، والعمل على ازالة العجز في الميزانية تدريجيا. وقد كثفت الاجهزة السعودية المختلفة من جهودها لتنمية الصادرات السعودية، وذلك من خلال سلسلة من المعارض التي ينظمها مركز تنمية الصادرات السعودية في مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية في مناطق مختلفة من العالم، ومن بينها المعرض الذي نظمته غرفة التجارة العربية البريطانية بالتعاون مع مجلس الغرف السعودية والغرف التجارية السعودية في عام 1993 تحت عنوان «صنع في السعودية»، وكذلك معرض «بريطانيا والخليج 94» في عام 1994.

## موجز

### اقامة أكبر مصنع عربي للورق المقوى في الإمارات

● شرعت مجموعة اماراتية في اقامة مصنع للورق المقوى في أبوظبي سيكون أكبر مصنع عربي من نوعه. ونقلت رويترز عن صحيفة في دبي ان تكلفة المصنع 100 مليون دولار وأن من المتوقع الانتهاء من بنائه بحلول عام 2005. وقال صاحب المجموعة حمد رشيد الحجري ان الطاقة الانتاجية للمصنع الذي سيقام في منطقة المصفح الصناعية في أبوظبي ستكون 30 ألف طن سنويا. وتابعت انه سيتم تصدير بعض انتاج المصنع الى الاسواق العربية والاوروبية.

### نمو واردات مصر من الدول العربية

● أظهر تقرير للجهاز المركزي للاحصاء في مصر ونقلته رويترز نمو قيمة الواردات المصرية من الدول العربية خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 41,5 في المائة لتصل الى 1,487 مليار جنيه (437,4 مليون دولار) مقارنة مع 1,051 مليون جنيه في نفس الفترة من العام الماضي.
ومثلت قيمة الواردات من الدول العربية 5,7 في المائة من اجمالي قيمة الواردات من دول العالم والتي بلغت 26,222 مليار جنيه مقارنة مع نسبة خمسة في المائة في النصف الاول من العام الماضي حين بلغ اجمالي الواردات 21,163 مليار جنيه.
واستحوذت السعودية على معظم واردات مصر من العرب بنصيب 962,6 مليون جنيه وبنسبة 64,7 في المائة من اجمالي الواردات من الدول العربية.
وفي المرتبة الثانية جاءت ليبيا بنصيب 181,2 مليون جنيه بنسبة 12,2 في المائة ثم دولة الامارات العربية المتحدة بنصيب 101,3 مليون جنيه تمثل 6,8 في المائة لتستحوذ الدول الثلاث على 83,7 في المائة من الاجمالي.

### عرض شركتين للإنشاءات المعدنية في مصر للبيع

● قالت الشركة القابضة للصناعات المعدنية في مصر أمس انها ستعرض اثنتين من شركاتها للبيع لمستثمرين رئيسيين.
وقالت الشركة في بيان منشور نقلته رويترز ان المستثمرين الرئيسيين يمكنهم ان يشتروا 90 في المائة من الشركة المصرية للانشاءات المعدنية (ميتالكو) او شركة الصناعات الهندسية لاعمال الصلب (ستيلكو) سواء بصورة منفردة او مجتمعة.
واضافت انه يمكن شراء كراسة الشروط ومذكرة المعلومات اعتبارا من اليوم ويجب تقديم العروض قبل يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني).

بعد دخول «الاتصالات السعودية» كمنافس مع ارتفاع الرسوم

# الشركات المتأهلة لتقديم خدمة الإنترنت في السعودية تتجه لتأسيس شركة مساهمة برأسمال 20 مليون ريال

الرياض: من محمد البسام

اسفر عدم الرضا من قبل الشركات المتاهلة لتقديم خدمة الانترنت في السعودية ودخول شركة الاتصالات السعودية كمنافس لها في هذا المجال، التوصل الى اتفاق شبه جماعي من تلك الشركات على تاسيس شركة مساهمة لتقديم خدمة الانترنت برأسمال يبلغ 20 مليون ريال.

وكان الدكتور عبد الله الرشيد نائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية قد اكد خلال الاجتماع مع الشركات المتاهلة ان شركة الاتصالات ستعمل كاي شركة مقدمة لخدمة الانترنت، وتسري عليها كافة شروط التقديم والترخيص له وشروط تامين الوسائل اللازمة لتقديم الخدمة، مؤكدا على ضرورة ابعاد شبح الخوف من قلوب الشركات والمؤسسات من دخول «الاتصالات السعودية» في المنافسة. وشدد على ان كافة الانظمة التي ستطبق على الشركات ستسري على شركة الاتصالات، ولن يعطى لها الحق في استخدام وسائلها الخاصة بها بشكل احتكاري دون الشركات الاخرى.

واشار الى ان المدينة سعت لتحقيق ثلاثة اهداف رئيسية من مشروع الانترنت، وهو تأهيل الشركات والمؤسسات لتقديم الخدمة في السعودية، وان تكون اسعار الاشتراك بالنسبة للمستخدم النهائي منافسة وغير مكلفة، اضافة الى اعطاء الشركات المرخصة فرصة للمنافسة لتقديم خدمة متميزة تحقق من ورائها ارباحا معقولة. الا ان الشركات المتاهلة عملت تحالفا في ما بينها للتحرك في عدة محاور لمجابهة سيطرة شركة الاتصالات السعودية المتوقعة على سوق «الانترنت» في السعودية عن طريق استحواذها ثلث حصة السوق حسب دراسة اجرتها شركة الاتصالات السعودية اخيرا.

وقد اعتبرت الشركات المتاهلة ان ارقام تكلفة الخدمة التي تم اعتمادها في هذا الصدد غير واقعية، والمعلومات التي بنيت عليها غير دقيقة، مما سيعود اثرها في المقام الاول على المستخدم، وبالتالي تاثيرها على نمو هذه الصناعة، حيث حددت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية تعرفة عالية لم تناسب الشركات المتاهلة كرسوم ارتباط بوحدة الانترنت والتي تتراوح بين 24 الف ريال الى 96 الف ريال كرسم تاسيس، ومبلغ 112 الف ريال الى 448 الف ريال كرسم اشتراك شهري.

كما ان شركة الاتصالات السعودية حددت تعرفة استخدام الانترنت للمستخدم النهائي بـ7,5 هللة للدقيقة الواحدة، فيما قررت الشركة ان تكون تعرفة الاتصال لمقدم الخدمة بمبلغ 100 ريال للمدخل الواحد (INTERNET PORT)، ورسم اشتراك شهري بمبلغ 50 ريالا، كما قررت ان يكون رسم خط الاتصال المباشر بسعة 2 ميجابايت في الثانية بمبلغ 30 الف ريال، وتكلفة اشتراك شهري بمبلغ 49 الف ريال. وسيبدأ التطبيق التجريبي لخدمة الانترنت في الاسبوع الأخير من الشهر الجاري، وستقتصر على الجامعات السعودية، حيث سيتم ربط جامعة الملك سعود بواسطة خط ميكروويف، على ان تبدأ الخدمة التجارية في شهر رمضان المقبل الموافق 19 ديسمبر (كانون الاول) المقبل ليشمل الرياض وجدة والظهران ثم المناطق الباقية في شهر مارس (آذار) 1999.

يذكر ان 164 شركة طلبت الحصول على وكالة تقديم الخدمة في السعودية تاهلت 75 شركة ومؤسسة متخصصة.

وكانت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية قد انتهت من وضع المواصفات الفنية للشبكة الرئيسية للارتباط الخارجي التي ستقوم بترشيح المعلومات غير المرغوبة، والتي ستعد من اكبر واحدث الاجهزة في العالم حيث بلغت موازنة هذه التجهيزات نحو 125 مليون ريال (33,3 مليون دولار).

وطبقا للنتائج الاولية للدراسات التي اجرتها المدينة يتوقع ان يصل عدد المشتركين في السنة الاولى الى 100 الف مشترك على ان يتضاعف الرقم خلال السنة التالية لبدء الخدمة، اضافة الى 30 الف مشترك ومستخدم حالي للانترنت عن طريق دول مجاورة قد يتحولون ذاتيا الى الخدمة المحلية.

ويتوقع ان يصل حجم الاعلانات في شبكة الانترنت السعودية الى 100 مليون ريال.

شركاء من أجل القرن الحادي والعشرين...

# لقاء ألماني ـ سعودي في مدينة شتوتجارت الألمانية

بون: من احمد كمال حمدي

تشهد مدينة شتوتجارت عاصمة ولاية بادن فورتمبرج الالمانية غدا الاثنين لقاء اقتصاديا المانيا سعوديا كبيرا يقام تحت شعار «المملكة العربية السعودية والمانيا: شريكان في القرن الحادي والعشرين القادم» يشرف على تنظيمه «اتحاد الشرقين الادنى والاوسط» في هامبورج، ومجلس غرف التجارة والصناعة السعودية، بدعم من وزارة الاقتصاد الالمانية الاتحادية في بون، وبمشاركة غرفة الصناعة والتجارة في شتوتجارت ومركز المعارض الدولية فيها، الى جانب بلدية المدينة وشركة «دايملر ـ بنز» والمصرف الالماني الاتحادي «بوندزبنك» ومؤسسة الاستثمار والتنمية الالمانية، وعدة بنوك ومؤسسات اقتصادية وانمائية ومالية المانية.

وسوف يفتتح هذا اللقاء الالماني ـ السعودي الهام، بكلمة يلقيها د. عباس فائق غزاوي سفير السعودية في بون، وعميد السفراء العرب فيها، كما سيلقي عدد من الشخصيات الاقتصادية والتجارية والمالية الالمانية والسعودية كلمات حول آفاق التعاون بين المانيا والسعودية في كافة المجالات الاقتصادية والمالية والانمائية، منها كلمة للمهندس خالد الزامل، رئيس مجلس غرف التجارة والصناعة السعودية.

ويشمل برنامج اللقاء السعودي ـ الالماني، الذي يستغرق اربعة ايام ويتضمن زيارات لكل من شتوتجارت وفرانكفورت وهايدلبرج وفيسبادن، والمؤسسات الصناعية والانتاجية فيها، ولقاءات مع كبار المسؤولين عن الفعاليات الاقتصادية والصناعية والتجارية والمالية في المانيا الموحدة، وعدة محاضرات بينها محاضرة يلقيها الدكتور كلاوس ديترفون هورن، رئيس ادارة العالم العربي في وزارة الاقتصاد الالمانية ببون، بعنوان: «المانيا كشريك للمملكة العربية السعودية»، ومحاضرة لاسامة الكردي الامين العام لمجلس غرف التجارة والصناعة السعودية بعنوان: «المملكة العربية السعودية كشريك لالمانيا»، واخرى «تطور السياسة الاقتصادية من وجهة النظر السعودية» ومحاضرة يلقيها سليمان السياري، المدير العالم لمؤسسة التنمية والاستثمار السعودية ـ الالمانية (ساجيكو).

كما يشمل اللقاء مناقشات بين المشاركين السعوديين والالمان ولقاءات بين رجال الاعمال في كلا البلدين، وزيارات لمؤسسة «دايملر ـ بنز»، ومؤسسة المانية لانتاج آلات الطباعة، ولمقر المصرف الالماني الاتحادي (بوندزبنك) في فرانكفورت.

ويضم الجانب السعودي كلا من السادة: خالد الزامل واسامة الكردي ومسلم علي مسلم وسعد ابراهيم المعجل وعبد الله اسماعيل ومحمد الغامدي وعلي العياد وعبد الله بن محفوظ وعبد الله علي رضا ومحمد البواردي والدكتور فريد زيدان وعبد العزيز الساجر ومحمد عبد الله بن عدوان وخالد العليان وسليمان السياري وصبحي عبد الجليل البترجي وعبد الرحمن الصالح وخالد محمد الراجحي.

والجدير بالذكر ان المملكة العربية السعودية تعتبر من ابرز شركاء المانيا الاقتصاديين والتجاريين، فقد وصل حجم المبادلات التجارية السعودية ـ الالمانية خلال العام الماضي 1997، الى حوالي 4,2 مليار مارك الماني، بينها 1,5 مليار مارك قيمة الصادرات السعودية الى المانيا، وحوالي 3,7 مليار مارك الماني قيمة الصادرات الالمانية الى المملكة العربية السعودية، بحيث وصل فائض الميزان التجاري الالماني ـ السعودي ـ لصالح المانيا الى نحو 2,2 مليار مارك الماني.

وبينما يشكل النفط الخام، السلعة الاولى في قائمة الصادرات السعودية الى المانيا، حيث بلغ حجم النفط الذي صدرته المملكة الى المانيا خلال العام الماضي 1997 حوالي 6 ملايين طن بلغت قيمتها 1,32 مليار مارك، تشكل 88٪ من هذه الصادرات، تركزت الصادرات الالمانية الى المملكة على الآلات والمنشآت الانتاجية والمنتجات الكهربائية والالكترونية والسيارات والمنتجات الكيميائية والحديد ومنتجاته والمواد الغذائية الى جانب المنتجات التقنية الدقيقة.

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | اعلى | ادنى | آخر تداول | كمية التداول | سعر | كمية | أفضل عرض: سعر | كمية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 169 | 170 | 168 | 169 | 39819 | 169 | 170 | 27458 | 22066 |
| بنك الجزيرة | 93 | 93 | 92 | 92 | 2180 | 92 | 93 | 16622 | 2008 |
| بنك الاستثمار | 171 | 171 | 170 | 171 | 44379 | 170 | 171 | 49900 | 29716 |
| البنك الهولندي | 360 | 0 | 0 | 0 | 0 | 357 | 360 | 148 | 1000 |
| البنك الفرنسي | 160 | 160 | 158 | 159 | 13126 | 159 | 160 | 8 | 2200 |
| البنك البريطاني | 262 | 262 | 261 | 261 | 2488 | 261 | 262 | 3025 | 2056 |
| البنك العربي | 206 | 205 | 204 | 204 | 4172 | 204 | 205 | 28 | 214 |
| البنك الاميركي | 355 | 357 | 353 | 356 | 6545 | 352 | 356 | 1000 | 1834 |
| الراجحي | 510 | 511 | 507 | 509 | 29647 | 509 | 510 | 5610 | 6223 |
| البنك المتحد | 159 | 159 | 159 | 159 | 5246 | 159 | 160 | 1254 | 3521 |
| سابك | 182 | 182 | 181 | 181 | 7461 | 181 | 182 | 32291 | 16688 |
| الاسمدة | 141 | 141 | 141 | 141 | 10214 | 141 | 142 | 76 | 23840 |
| المصافي | 370 | 0 | 0 | 0 | 0 | 333 | 400 | 332 | 140 |
| الخزف | 91 | 0 | 0 | 0 | 0 | 91 | 95 | 17 | 100 |
| صافولا | 229 | 232 | 229 | 232 | 382 | 229 | 232 | 182 | 1817 |
| التصنيع | 59 | 59 | 59 | 59 | 90 | 58 | 59 | 7268 | 500 |
| الدوائية | 84 | 83 | 83 | 83 | 204 | 83 | 84 | 7066 | 17472 |
| الغاز والتصنيع | 68 | 0 | 0 | 0 | 0 | 68 | 69 | 65 | 1628 |
| الجبس | 179 | 0 | 0 | 0 | 0 | 180 | 190 | 200 | 100 |
| الغذائية | 84 | 83 | 83 | 83 | 16 | 84 | 85 | 500 | 1000 |
| الكابلات | 35 | 34 | 34 | 34 | 1534 | 34 | 35 | 18864 | 11208 |
| المتطورة | 31 | 0 | 0 | 0 | 0 | 31 | 32 | 4200 | 5084 |
| صدق | 41 | 41 | 41 | 41 | 262 | 41 | 42 | 23205 | 17841 |
| الاحساء للتنمية | 51 | 51 | 51 | 51 | 1319 | 51 | 52 | 181 | 6200 |
| زجاج | 155 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| اميانتيت | 109 | 0 | 0 | 0 | 0 | 109 | 114 | 304 | 700 |
| اللجين | 91 | 0 | 0 | 0 | 0 | 89 | 90 | 800 | 325 |
| فيبكو | 83 | 0 | 0 | 0 | 0 | 80 | 84 | 309 | 400 |
| سيسكو | 74 | 0 | 0 | 0 | 0 | 74 | 76 | 50 | 495 |
| الاسمنت العربية | 87 | 87 | 87 | 87 | 1025 | 87 | 88 | 2021 | 4200 |
| اسمنت اليمامة | 314 | 310 | 309 | 310 | 7200 | 309 | 310 | 550 | 181 |
| اسمنت السعودية | 134 | 134 | 134 | 134 | 1168 | 133 | 134 | 4410 | 1732 |
| اسمنت القصيم | 150 | 148 | 148 | 148 | 500 | 148 | 149 | 830 | 594 |
| اسمنت الجنوبية | 137 | 137 | 137 | 137 | 1000 | 136 | 138 | 200 | 500 |
| اسمنت ينبع | 89 | 89 | 89 | 89 | 489 | 88 | 89 | 3304 | 93 |
| اسمنت الشرقية | 276 | 282 | 280 | 280 | 150 | 277 | 281 | 72 | 500 |
| اسمنت تبوك | 123 | 123 | 123 | 123 | 7803 | 122 | 123 | 15275 | 1041 |
| السعودية للفنادق | 69 | 0 | 0 | 0 | 0 | 69 | 74 | 500 | 175 |
| العقارية | 126 | 0 | 0 | 0 | 0 | 125 | 128 | 300 | 759 |
| النقل البحري | 37 | 37 | 36 | 36 | 3900 | 36 | 37 | 68452 | 218883 |
| النقل الجماعي | 104 | 103 | 103 | 103 | 150 | 103 | 104 | 435 | 8708 |
| خدمات السيارات | 33 | 34 | 33 | 33 | 5066 | 33 | 34 | 6147 | 24240 |
| مواشي مكيرش 100 | 31 | 30 | 30 | 30 | 112 | 30 | 31 | 58788 | 55992 |
| تهامة للإعلان | 57 | 0 | 0 | 0 | 0 | 56 | 59 | 1000 | 538 |
| عسير | 74 | 74 | 74 | 74 | 1400 | 73 | 74 | 9290 | 3573 |
| طيبة للاستثمار | 36 | 36 | 36 | 36 | 605 | 36 | 37 | 18933 | 41083 |
| مكة للانشاء | 220 | 221 | 220 | 221 | 1720 | 220 | 222 | 1080 | 512 |
| مبرد | 58 | 58 | 58 | 58 | 4000 | 57 | 58 | 13885 | 595 |
| العزيزية بندة | 58 | 58 | 58 | 58 | 4200 | 57 | 58 | 12600 | 1860 |
| الباحة | 56 | 0 | 0 | 0 | 0 | 55 | 56 | 890 | 111 |
| الصادرات | 67 | 68 | 65 | 65 | 430 | 65 | 67 | 195 | 605 |
| التعمير | 37 | 37 | 37 | 37 | 6500 | 37 | 38 | 29899 | 17644 |
| ثمار | 56 | 56 | 55 | 55 | 1550 | 55 | 57 | 1111 | 1038 |
| كهرباء الوسطى | 92 | 91 | 91 | 91 | 14318 | 91 | 92 | 9954 | 6000 |
| كهرباء الغربية | 91 | 91 | 91 | 91 | 1870 | 90 | 92 | 9344 | 7000 |
| كهرباء الشرقية | 90 | 0 | 0 | 0 | 0 | 91 | 93 | 3975 | 3000 |
| كهرباء الجنوبية | 103 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء تبوك | 95 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء عرعر | 66 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| نادك | 104 | 102 | 102 | 102 | 1826 | 102 | 103 | 18 | 11189 |
| القصيم الزراعية | 18 | 18 | 18 | 18 | 89 | 18 | 19 | 411 | 40939 |
| حائل الزراعية | 53 | 53 | 53 | 53 | 4300 | 52 | 54 | 5440 | 600 |
| تبوك الزراعية | 50 | 0 | 0 | 0 | 0 | 49 | 52 | 700 | 1600 |
| الأسماك | 170 | 0 | 0 | 0 | 0 | 170 | 180 | 29 | 33 |
| الشرقية الزراعية | 18 | 0 | 0 | 0 | 0 | 18 | 19 | 20907 | 25820 |
| الجوف الزراعية | 35 | 35 | 35 | 35 | 200 | 35 | 36 | 10478 | 19171 |
| بيشة الزراعية | 72 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 72 | 0 | 1000 |
| جازان الزراعية | 58 | 0 | 0 | 0 | 0 | 58 | 59 | 986 | 15279 |

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس

# مصفاة البترول الأردنية تتخذ إجراءات صارمة لمنع التلاعب بالمنتجات البترولية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام شركة مصفاة البترول الاردنية المهندس عبد الوهاب الزعبي ان عملية انتاج المشتقات النفطية في المصفاة تتم بموجب المواصفات العالمية القياسية، واضاف ان نوعية هذه المشتقات من بنزين بانواعه الثلاثة ممتاز وعادي وخال من الرصاص وديزل وكاز وافتور المستخدم كوقود للطائرات ووقود ثقيل تعتبر من اجود المشتقات النفطية في المنطقة باعتراف العديد من المؤسسات والهيئات العربية والعالمية المتخصصة وكما هو واضح في نشرات منظمة الاقطار المنتجة للبترول (اوابك).

واضاف ان الشركة منذ ان بدأت انتاجها في عام 1961 حتى الان حرصت على العمل على انتاج مشتقات نفطية بالكميات الكافية لتغطية حاجة الاردن وانتاج هذه المشتقات حسب المواصفات العالمية.

وقال ان «المصفاة» تقوم بموجب اتفاقية الامتياز مع الحكومة بتزويد جميع محطات التوزيع في البلاد وعددها 300 محطة بالاضافة الى 85 محطة اضافية تم انشاؤها بموجب تصاريح اعطتها «المصفاة» اخيرا باحتياجها من مادة الكاز والديزل والبنزين بانواعه، مشيرا الى ان الجهاز الفني في «المصفاة» يقوم بفحص صهاريج نقل هذه المحروقات بشكل دقيق قبل خروجها من المصفاة لضمان مطابقتها للمواصفات المحددة، وبالتالي فان امكانية خلط المشتقات النفطية الخارجة من المصفاة امر صعب جدا.

واضاف اما اذا حدثت بعض المخالفات فانها تتم في بعض محطات البنزين، مشيرا الى ان تصنيف مثل هذه المخالفات يتم على عدة انواع، فاحيانا يتم خلط مادة الكاز بالبنزين بسبب رخص مادة الكاز مقارنة بالبنزين او خلط مادة الكاز بالديزل لنفس السبب.. واحيانا يتم خلط البنزين العراقي الذي يتم تهريبه للمملكة بالبنزين المنتج في المصفاة.. وان عملية الخلط تتم في بعض الاحيان بسبب عدم صيانة ساحات محطات التوزيع حيث تتسرب المياه للخزانات تحت الارضية.

وقال انه لمواجهة مثل هذه الاحوال تقوم لجنة فنية من وزارة الطاقة ومؤسسة المواصفات والمقاييس والمصفاة بجولات تفقدية منتظمة لاخذ عينات من المحطات المشتبه بها وفحصها في مختبرات الشركة مبينا انه في حالة ثبوت عدم المطابقة للمواصفات فانه تتخذ بحق المحطة المخالفة الاجراءات المناسبة وهي اغلاق هذه المحطة لمدة شهرين، مشيرا الى انه تم منذ بداية العام الحالي اغلاق ثماني محطات لارتكابها مخالفات خلط المشتقات النفطية بمواد مختلفة.





# اجتماع في الكويت لبحث معوقات التبادل التجاري والتنمية الصناعية بدول التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد وكلاء وزارات الصناعة بدول مجلس التعاون الخليجي صباح غد في دولة الكويت الاجتماع «التحضيري» الثاني لعام 1998 لمناقشة عدد من المواضيع الهامة.

وقال عبد الله بن صالح الخليفي الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية ان من بين الموضوعات التي ستتم مناقشتها في هذا الاجتماع مذكرة حول معوقات التبادل التجاري بين دول المجلس ومناقشة عدد من الدراسات والتقارير الصناعية حول احلال العمالة والحوافز والمناطق الحرة بدول المجلس، وموضوع حماية المنتجات الصناعية بدول المجلس ومراجعة نتائج حلقة النقاش الموسعة للاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية، والاعداد لمؤتمر الصناعيين الخليجيين السابع، وكذلك خطوات انشاء مراكز للمعلومات التقنية بسلطنة عمان.

على صعيد آخر يرعى وزير التجارة والصناعة بدولة الكويت صباح اليوم حلقة النقاش الموسعة للاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية بدول المجلس في ظل المتغيرات العالمية.

وتنظم الحلقة من قبل كل من الهيئة العامة للصناعة بدولة الكويت، والأمانة العامة لمجلس التعاون ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية، وغرفة تجارة وصناعة الكويت، وستناقش في الحلقة وثيقة معدة من منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تتضمن مقترح الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية في دول مجلس التعاون، وتقييم هذه الاستراتيجية في ظل النظام الجديد للتجارة العالمية، وملاحظات الاعضاء على الاستراتيجية الحالية للتنمية الصناعية في دول التعاون.

هذا ويتوقع مشاركة اكثر من 250 شخصية في هذه الحلقة من الجهات الحكومية والقطاع الخاص، حيث يشارك فيها وكلاء وزارات الصناعة بدول المجلس والعديد من الخبراء والمهتمين في المجال الصناعي، ويأتي عقد هذه الحلقة تنفيذا لتوجيهات وزراء الصناعة بدول المجلس لاعطاء دور اكبر للقطاع الخاص للمساهمة في تقييم الاستراتيجية الصناعية الحالية واعداد استراتيجية صناعية جديدة لدول مجلس التعاون تتماشى مع المتغيرات العالمية.

# غرفة الرياض تقيم حفلها السنوي السبت المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري الغرفة التجارية الصناعية بالرياض استعدادات مكثفة لاستقبال رجال الاعمال بمناسبة الحفل السنوي الذي تقيمه يوم السبت المقبل.

وقال حسين العذل امين عام الغرفة بانه تم توجيه الدعوة لحضور الاحتفال الى عدد من المسؤولين بالدولة، وعدد كبير من رجال الاعمال يمثلون مختلف القطاعات التجارية والصناعية، واشار العذل الى ان الغرفة تتوقع حضورا متزايدا هذا العام للطابع الودي الذي يميز هذا الاحتفال، ولانه يأتي في اعقاب موسم الاجازات السنوية، واستئناف رجال الاعمال لنشاطهم.

# غرفة الكويت و«الوطني» يشاركان في مؤتمر «البتروكيماويات»

الكويت: «الشرق الأوسط»

تشارك غرفة التجارة والصناعة الكويتية وبنك الكويت الوطني في مؤتمر الفرص الاستثمارية في صناعة البتروكيماويات الكويتية الذي يعقد خلال الفترة من 26 الى 27 من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وتنظم المؤتمر شركة (ايكويت) وشركة صناعة الكيماويات البترولية ومركز البحوث العربية.

وقال رئيس غرفة وتجارة وصناعة الكويت عبد الرزاق الخالد ان الصناعات البتروكيماوية ستبقى والى أمد بعيد العمود الفقري للتصنيع في دولة الكويت.

واعتبر رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني محمد البحر ان مشاركة البنك هي امتداد للدعم والمساندة التي يتبناها تجاه تنمية وتطوير صناعة البتروكيماويات الكويتية.

### النفط

| خام برنت تسليم اكتوبر | |
|---|---|
| 0,05 | |
| أمس | السابق |
| 13,32 | 13,27 |

### الذهب

| | |
|---|---|
| 2,85 | |
| أمس | السابق |
| 293,35 | 290,70 |

### الأسهم العالمية

| | طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|---|
| المؤشر | نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| التغير | 749,0 | 180,0 | 18,0 | 10,18 |
| الإقفال | 13916,98 | 7795,5 | 5118,6 | 4737,15 |

### العملات الرئيسية

| DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 77,11 | الين 219,93 | الاسترليني 0,0045 | الين 130,55 |
| الدولار 0,5907 | الدولار 1,6845 | الدولار 0,0076 | الاسترليني 0,5936 |
| الاسترليني 0,3506 | المارك 2,8440 | المارك 0,0130 | المارك 1,6930 |

### أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 6,5000 | 6,500 |
| درهم اماراتي | 5,3750 | 5,3750 |
| دينار بحريني | 5,5000 | 5,6250 |
| ريال قطري | 5,5300 | 5,6000 |
| دينار كويتي | 6,9300 | 7,2500 |

### أسعار صرف العملات العربية

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7509 | 6,3889 |
| ريال قطري | 3,6410 | 6,1533 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6507 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 6,2074 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6371 |
| دينار كويتي | 0,3065 | 0,5180 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1,1982 |
| جنيه مصري | 3,4100 | 5,7629 |

### أسعار صرف العملات الأجنبية

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 34,7500 |
| شلن نمساوي | 11,847 |
| فرنك فرنسي | 5,6440 |
| فلورين هولندي | 1,8990 |
| ليرة ايطالية | 1663,00 |
| ايكو | 1,1670 |
| دولار كندي | 1,517 |
| بيزيتا اسبانية | 143,05 |
| فرنك سويسري | 1,3800 |
| دراخما يونانية | 297,70 |
| كرونة دنماركية | 6,4100 |

وسط مؤشرات عودة الحياة إلى سوق الأسهم بعد رفع الفائدة

# صندوق النقد يعرض تقديم المساعدة إلى البرازيل

واشنطن - رويترز: ابدى صندوق النقد الدولي امس الاول استعداده لاقراض البرازيل ودول اخرى في أميركا اللاتينية اذا كانت بحاجة لذلك لحماية اقتصادها من ازمة مالية كتلك التي تعصف بآسيا.

الا أن صندوق النقد اكد ان لا البرازيل ولا دول أخرى بالمنطقة طلبت الحصول على قروض طارئة للدفاع عن عملاتها والحفاظ على مسار اقتصادها في الوقت الذي تمتد فيه اضطرابات السوق من اسيا وروسيا الى اميركا اللاتينية.

وقال ميشيل كامديسو عضو مجلس الادارة المنتدب بصندوق النقد ان الصندوق مستعد «لتعزيز دعمه المالي وتوسيعه، ليشمل دولا في أميركا اللاتينية بحاجة لدعم مالي.

وجاء هذا العرض رغم التحذيرات المتكررة من أن أموال الصندوق توشك على النفاد بعد القروض الضخمة التي قدمها لآسيا وروسيا.

واهتزت أسواق أميركا اللاتينية نتيجة المشاكل المالية التي تجتاح أماكن أخرى من العالم مما اثار تكهنات بأن البرازيل وهي أكبر اقتصاد في المنطقة قد تسعى للحصول على 20 أو 30 مليار دولار من صندوق النقد الدولي.

وقال ستانلي فيشر نائب كامديسو للصحافيين ان الصندوق يجري اتصالات مكثفة مع صناع السياسة في البرازيل وانه مستعد لتقديم مساعدة ان احتاج الامر. لكنه أوضح أن الحكومة البرازيلية لم تطلب المعونة.

وشجعت الولايات المتحدة وهي اقوى عضو بصندوق النقد البرازيل أيضا أمس الأول قائلة ان استقرارها المالي «مهم جدا بالنسبة للولايات المتحدة وللاقتصاد العالمي بشكل عام».

وقال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ان البرازيل اتخذت خطوات واسعة نحو اشاعة الاستقرار في اقتصادها. واضاف «مواصلة السير في طريق الاصلاح هي افضل سبيل لمواجهة الاضطرابات المالية الحالية والحفاظ على امكانات النمو على المدى البعيد».

وقد شهدت الاسابيع الماضية هروب المستثمرين من أسواق البرازيل خشية أن تجتاح أميركا اللاتينية تلك الازمة الاقتصادية التي بدات في اسيا منذ عام.

ويقول صندوق النقد ان على المستثمرين أن يفرقوا بين دول أميركا اللاتينية التي حققت تقدما طيبا في ما يتعلق بالاصلاحات الاقتصادية والهيكلية وبين دول أخرى لم تطبق اصلاحات كافية. ووصف فيشر اضطرابات السوق الاخيرة بأنها «غير عابية فعلا». واضاف «يجب الا نتوقع استمرار هذا الوضع المعاكس للغاية في الاسواق».

وأملا في تهدئة الاسواق عقد صندوق النقد الاسبوع الماضي اجتماعات طارئة في واشنطن مع كبار المسؤولين الاقتصاديين في أميركا اللاتينية ومع هذا لم يتحسن الموقف.

وفي محاولة للحد من هروب راس المال رفعت البرازيل اسعار الفائدة وأعلنت الحكومة أيضا عن برنامج جديد لتقليص الانفاق. واثر ذلك اظهرت الاسهم البرازيلية مؤشرات على الانتعاش. غير ان متعاملين قالوا ان المزاج العام في اسواق الاسهم لا يزال قلقا. وبعد ان افتتح مؤشر «بوفيسب» على هبوط في تعاملات مساء امس الأول عاد وارتفع بنسبة 5 في المائة في جلسة التعامل المسائية. وقد شهد المؤشر هبوطا نسبته 25 في المائة خلال الشهر الحالي بعد ان هبط بنسبة 40 في المائة في شهر اغسطس (آب) الماضي. وقال فيشر ان اجراءات رفع الفائدة وبرنامج خفض الانفاق ستعزز ثقة المستثمرين. وتابع «هذه خطوات رئيسية من جانب البرازيل للدفاع عن نفسها وينبغي أن تزيل هذه الخطوات اي شكوك بشأن عزم البرازيل على الدفاع عن استقرار اقتصادها». واضاف «اذا لزم الامر فان صندوق النقد الدولي مستعد لتقديم مساعدة مالية اذا كانت البرازيل بحاجة اليها».

ولكن لم يتضح حجم الاموال التي يمكن أن يقدمها الصندوق للبرازيل أو لدول أخرى في المنطقة وبخاصة وانه يحذر منذ شهور من أن احتياطياته توشك على النفاد نتيجة برامج الانقاذ الضخمة لروسيا وآسيا.

وقال فيشر «سنبذل كل ما في وسعنا بالموارد التي لدينا»، وتكرر الصندوق أنه سيلجأ اذا نفدت أمواله الى أعضائه بمن فيهم الولايات المتحدة لتقديم مساعدات أكبر.

متعامل في سوق ساو باولو للأسهم يعبر عن فرحته بعودة المؤشر الى الارتفاع بنسبة 13 في المائة في أعقاب رفع أسعار الفائدة (رويترز)

## موجز

### تفاؤل بشأن إعادة جدولة ديون إندونيسيا

● أعرب مسؤول كبير بصندوق النقد الدولي امس عن أمله في أن يتمكن نادي باريس للحكومات الدائنة من اتمام اتفاق لاعادة جدولة ديون اندونيسيا خلال اجتماع يعقد في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وتسعى اندونيسيا لاعادة جدولة دين سيادي حجمه نحو 54 مليار دولار وأعلنت الشهر الماضي عن بدئها في اعادة جدولة 1,25 مليار دولار من أصل الدين. وتجيء اعادة جدولة ديون نادي باريس في اطار برنامج انقاذ وضعه صندوق النقد منذ شهرين.

وقال هربرت نيس مدير الصندوق لآسيا والمحيط الهادي في تصريحات لتلفزيون «رويترز» «هناك تفاصيل كثيرة ينبغي تسويتها. وأعتقد أنه مع توافر حسن النية والمرونة من الجانبين فمن الممكن التوصل لاتفاق شامل في اجتماع واحد».

ومن المقرر أن يعقد نادي باريس اجتماعه يومي 22 و 23 سبتمبر (أيلول) الجاري. وسيمثل اندونيسيا في المحادثات وزير المالية بامبانج سوبيانتو.

### إيطاليا: الاقتصاد العالمي يعيش وقتا عصيبا

● اعتبر رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي اثناء اجتماع سياسي في باري جنوب ايطاليا ان الاقتصاد العالمي يعيش «وقتا عصيبا»، مشيرا الى «ضعف كلينتون» من بين العوامل الرئيسية لذلك. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن برودي قوله مساء امس امام ناشطين من تحالف الوسط - اليسار الذي يرأسه ان «الازمة اصابت العالم في وقت دقيق، حيث ضعف كلينتون والوضع في روسيا والانتخابات في المانيا والبرازيل. وحين بدأت الازمة في اسيا اعتقدت اننا سننجح في السيطرة عليها».

# «فولكس ڤاجن» تنشئ صندوقا لتعويض «عمال السخرة»

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «فولكس ڤاجن» الالمانية المصنعة للسيارات امس الاول عن اقامة صندوق قيمته 20 مليون مارك الماني (12 مليون دولار) لتعويض عمال السخرة الذين اجبروا على العمل في مصانع الشركة اثناء الحرب العالمية الثانية.

وهذا القرار الذي وافق عليه مجلس الاستشارة في الشركة سيجعل «فولكس ڤاجن» اول شركة المانية كبيرة تقيم صندوقا لدفع افراد اجبروا على القيام باعمال سخرة.

ويذكر مراقبون ان قطاعي الصناعة والبنوك يواجهان ضغوطات متصاعدة لدفع تعويضات الى الناجين من المحرقة (الهولوكست) والى العمال الذي اجبروا على العمل.

والمعروف ان نحو 20 الف سجين قد اجبروا على العمل في مصانع «فولكس ڤاجن» في وولفسبيرغ بشمال المانيا خلال الفترة بين 1940 و 1945.

وساهم هؤلاء العمال بتصنيع محركات طائرة وصواريخ في1 واجزاء الدبابات والنسخة العسكرية من سيارة البيتل وذلك لدعم المجهودات الحربية النازية. وعمدت «فولكس ڤاجن» الى استخدام عمال سخرة، تم جلبهم من معسكرات الاعتقال، واسرى حرب من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية وفرنسا وايطاليا وهولندة. وكان عدد صغير من هؤلاء العمال من بين اليهود.

وينظر العديد الى «فولكس ڤاجن» باعتبارها اكثر الشركات الالمانية عرضة لمطالب التعويض من قبل الافراد الذين اجبروا على القيام باعمال سخرة وذلك بسبب علاقاتها التاريخية الوثيقة مع النظام النازي في المانيا.

والجدير بالذكر ان مصانع «فولكس ڤاجن» قد تعرضت الى دمار واسع النطاق اثناء الحرب العالمية الثانية. وكان احياء الشركة بعد عام 1945 قد تم تحت اشراف الضابط الانجليزي ايفان هيرست. وقد اعادت المملكة المتحدة «فولكس ڤاجن» الى جمهورية المانيا الاتحادية في عام 1949بعد ان رفضت صناعات السيارات البريطانية والفرنسية والاميركية النهوض بمسؤولية السيطرة عليها.

ومنذ ذلك الوقت اصبحت «فولكس ڤاجن» اكبر شركة مصنعة للسيارات في اوروبا وواحدة من انجح الشركات في العالم. ولا تزال ولاية سكسونيا السفلى الالمانية تمتلك نحو 20 في المائة من «فولكس ڤاجن».

وهناك شركات المانية اخرى تجابه مطالب بالتعويض عن اعتمادها على عمال السخرة. فخلال الشهر الحالي رفع محامون اميركيون دعوى قضائية ضد «فولكس ڤاجن» وشركات اخرى بضمنها «سيمنز» و «ديملر - بنز» و «بي ام دبليو».

ويمثل قرار شركة «فولكس ڤاجن» تحولا سريعا عن موقفها السابق بعد ان اكدت في اوائل العام الحالي على انها لن تقيم مثل هذا الصندوق. فقد ذكرت انها تبرعت بنحو 25 مليون مارك الماني لمشاريع انسانية» في بلدان عاش فيها العمل الذي اجبروا على العمل في مصانعها.

# هونغ كونغ تؤكد على بقاء ربط عملتها بالدولار الأميركي

هونغ كونغ - رويترز: قال دونالد تسانج وزير مالية هونغ كونغ امس انه سيزور أوروبا والولايات المتحدة لشرح أسباب تدخل الحكومة في الاسواق المحلية وعزمها على الابقاء على ارتباط الدولار المحلي بالدولار الاميركي.

وأضاف تسانج في بيان «ساحاول ازالة أي لبس أو شكوك في أذهان مستثمرينا الاجانب وغيرهم ممن يتساءلون عن خطواتنا الاخيرة في أسواق الاسهم والعقود الآجلة».

وأكد ان الهدف الرئيسي لتدخل الحكومة في الاسواق هو الحفاظ على ارتباط العملة المحلية بالدولار الاميركي. وعملة هونغ كونغ مثبتة عند سعر 7,8 للدولار الاميركي.

وسيغادر الوزير هونغ كونغ يوم 27 سبتمبر (أيلول) الجاري الى فرانكفورت ثم الى ميونيخ ولاهاي وامستردام وواشنطن ونيويورك وبوسطن ولندن.

وسيلتقي تسانج مع وزراء مالية ومحافظي بنوك مركزية ومديري مؤسسات استثمارية وصناديق استثمار وممثلي مراكز أبحاث ومجموعات صناعية خلال جولته الخارجية التي تستغرق ثلاثة أسابيع.

وسيحضر أيضا الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الشهر المقبل.

وتدخلت حكومة هونغ كونغ في اسواق الاسهم والعقود الاجلة من خلال عمليات شراء مكثفة بداية من 14 أغسطس (آب) الماضي لاحباط المضاربين.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

## ندوة في صنعاء تناقش مشروعا عربيا لحقوق الطفل

● من المنتظر ان تبدأ في صنعاء غدا اعمال الندوة العربية لحقوق الطفل، التي تنظمها جامعة الدول العربية بالتعاون مع الحكومة اليمنية، وتشارك فيها وفود تمثل الدول الاعضاء في الجامعة، اضافة لممثلين عن منظمات وهيئات دولية مهتمة بحقوق الطفل. وستناقش الندوة التي تستمر اعمالها لمدة اربعة ايام مشروع اعلان عربي لحقوق الطفل الى جانب خطة عمل مستقبلية للنهوض بالطفولة، تشكل اطارا لصياغة مشروعات قوانين لحقوق الطفل في كل قطر عربي.

(عالم الشرق الأوسط)



### نتائج الثانويات العامة في العالم العربي (5-4)

# دول الخليج: تفوق ذكوري في العلوم وأنثوي في الآداب

**بلغت نسبة النجاح في امتحانات الثانوية العامة في السعودية 72 في المائة بين الطلاب و83.5 في المائة بين الطالبات. وحصل قسما العلوم الطبيعية والشرعية على النسبة الاعلى من النجاح. بينما كان تفوق الطلاب واضحا في اقسام العلوم والطالبات في الآداب في ثانويات الامارات. وجاءت الاقسام العلمية في المقدمة في نسب النجاح في ثانويات الكويت، وخضعت هذه النتائج للدراسة والتحليل الجادين لفهم المؤشرات فيها. مراسلا الشرق الأوسط في الرياض وابوظبي، ومن الكويت طلال الشمري يتابعون نتائج امتحانات الثانويات.**

بلغت نسبة النجاح في الاختبارات النهائية للمرحلة الثانوية (البكالوريا)- الدور الاول- في المملكة العربية السعودية لهذا العام 72 في المائة في قطاع البنين. وكان اجمالي عدد الطلاب المسجلين للاختبار في هذه المرحلة 85151 طالبا حضر الاختبار منهم 83834 طالبا ونجح منهم 60028 طالبا. واحدثت وزارة المعارف السعودية منذ سنوات تغييرات في نظام الاختبارات فلم يعد هناك تخصص علمي وأدبي في المرحلة الثانوية انما وضعت تخصصات شملت العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية والعلوم الادارية والعلوم التقنية وتحفيظ القرآن الكريم، بالاضافة الى تخصص معاهد النور للطلاب المكفوفين.

وبلغت نسبة النجاح العامة في تخصص العلوم الطبيعية 67 في المائة، والعلوم الشرعية 77 في المائة والعلوم الادارية 71 في المائة، وعلوم التقنية 68 في المائة، وتحفيظ القرآن الكريم 86 في المائة، ومعاهد النور 93 في المائة.

ويمثل قسم العلوم الطبيعية تخصصا علميا سابقا، كما يمثل قسم العلوم الشرعية تخصصا ادبيا سابقا، واغلب الطلاب يسجلون في هذين القسمين بنسبة حوالي 95,6 في المائة، وهذا يعني ان التخصصات الاخرى لا تمثل سوى 4,4 في المائة فقط، ويأتي تخصص العلوم الطبيعية في المقام الاول لرغبات الطلاب بما نسبته 54 في المائة، ثم يليه تخصص العلوم الشرعية بنسبة 42 في المائة، نظرا لما يتيح هذان التخصصان من مجالات دراسة في التعليم الجامعي والعالي.

وبلغ عدد الطلاب المسجلين في اختبارات الدور الاول لهذا العام في تخصص العلوم الطبيعية 46069 طالبا حضر منهم 45356 طالبا وحقق النجاح من هؤلاء 30476 طالبا، وفي تخصص العلوم الشرعية بلغ عدد المسجلين 35373 طالبا والحاضرون 34799 طالبا والناجحون 26781 طالبا، وفي تخصص العلوم الادارية بلغ عدد المسجلين في اختبارات الثانوية العامة (الدور الاول) لهذا العام 2564 حضر منهم 2537 طالبا ونجح في الاختبار 1811 طالبا، وفي تخصص علوم التقنية نجح 85 طالبا من بين 125 طالبا وغاب عن الاختبار طالبان، وفي تخصص تحفيظ القرآن الكريم نجح 836 طالبا من بين 975 طالبا، وفي معاهد النور حقق 39 طالبا النجاح من بين 43 طالبا.

ولوحظ طبقا لمدير مركز العلوم الاحصائية بوزارة المعارف عبد الله بن محمد المعيوف عدم امكانية تطابق نسب النجاح في كل السنوات وفي التخصصات المختلفة موضحا بأن التفاوت بين النسب خلال السنوات الماضية طبيعي ولا توجد فروق كبيرة او حالات تستدعي دراسة ظاهرة شاذة.

واشار الى ان نسبة النجاح في السنوات الثلاث الماضية بلغت في تخصص العلوم الطبيعية 72 في المائة و69,2 في المائة و67 في المائة على التوالي، وفي تخصص العلوم الشرعية 80 في المائة، 72,8 في المائة و77 في المائة، وفي تخصص العلوم الادارية 84 في المائة، 64 في المائة و71 في المائة، وفي تخصص علوم التقنية بلغت نسبة النجاح خلال السنوات الثلاث الماضية على التوالي 66 في المائة، 59,2 في المائة و68,6 في المائة، وفي تحفيظ القرآن 90,9، 82,3 في المائة و86 في المائة، وفي معاهد النور بلغت خلال العامين الماضيين 86,7 في المائة و93 في المائة.

النجاح بين الطالبات

وبلغت نسبة النجاح في اختبار شهادة الثانوية العامة للبنات في عموم مدارس السعودية بقسميها العلمي والادبي في الدور الاول لهذا العام 83,5 في المائة.

واوضح الدكتور حسن بن عيسى ابو ياسين المستشار والمشرف العام على العلاقات والاعلام التربوي بالرئاسة العامة لتعليم البنات بأن عدد الناجحات في القسم الادبي بلغ 47971 طالبة وبنسبة تبلغ 83,5 في المائة، وعدد الناجحات في القسم العلمي بلغ 22191 طالبة وبنسبة وصلت الى 83,7 في المائة، مشيرا الى عدم وجود تفاوت بين نسبة نجاح الطالبات في القسمين العلمي والادبي، اما بخصوص التفاوت بين عدد طالبات القسمين فيرجع الى رغبات الطالبات والى شروط القبول في القسم العلمي وتوفير الامكانيات بين مدرسة واخرى.

وذكر ابو ياسين انه لا توجد زيادة ملحوظة بين نسبة النجاح هذا العام عن الاعوام السابقة، وان وجدت فهي محدودة جدا والسبب في ذلك ان الرئاسة تقوم كل عام بدراسة نتائج الاختبارات وتقويمها من قبل الجهات ذات العلاقة ومعالجة اية ملاحظات على نتائج المدارس لتعزيز التفوق العلمي ومعالجة اي تدن في المستوى مع بداية كل عام دراسي.

ثانويات دولة الإمارات

ولم تخرج نسبة النجاح في امتحانات الشهادة الثانوية العامة في دولة الامارات هذا العام عن المستويات التي كانت عليها في العام الماضي، فقد بلغت نسبة النجاح في القسم الادبي حوالي 90 في المائة من اصل 12700 طالب وطالبة تقدموا لامتحانات هذا القسم.

وعلى خلاف كثير من الدول العربية فان عدد الناجحات في امتحان الثانوية العامة بالامارات اكثر من عدد الناجحين ويعود ذلك بصفة رئيسية الى ان اعداد الطالبات في الثانوية اكثر من اعداد الطلبة، اذ يزيد عدد الطالبات في القسم العلمي على عدد الطلاب بنسبة 2,9 في المائة في حين يزيد عدد الطالبات في القسم الادبي عن عدد الطلاب بنسبة 25,4 في المائة.

ويعزى هذا التفاوت بين أعداد الطلبة والطالبات في الثانوية الى ان نسبة الطلبة الذين يتسربون من المدرسة في المرحلة الثانوية ويلتحقون بوظائف اكبر من اعداد الطالبات اللواتي يتركن الدراسة في هذه المرحلة.

ويقول مصدر في وزارة التربية والتعليم ان عددا كبيرا من الطلاب الذين يتركون المدرسة يلتحقون بالقوات المسلحة او قوات الشرطة او انهم يلتحقون بدورات تدريبية على مهن تحتاجها شركات النفط مما يعني ان ظاهرة التسرب بين الطلبة تتم لصالح جهات تعليمية او مهنية اخرى.



الثانويات العربية: اهتمامات الطلبة تتجه نحو المواد العلمية
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

وتثير نتائج امتحان الثانوية العامة جدلا موسميا حول مستوى التعليم في القطاعين العام والخاص.

وتشير الاحصائية الصادرة عن وزارة التربية الاماراتية هذا العام الى ان نسبة النجاح في المدارس الحكومية في القسم العلمي 93,2 في المائة، في حين ان النسبة في المدارس الخاصة تبلغ 62,9 في المائة.

ولا يعود تدني النسبة في المدارس الخاصة الى تدني مستوى التعليم في هذه المدارس بل لان شريحة كبيرة من طلاب هذه المدارس لا تتقدم لامتحان الثانوية الاماراتية بل لامتحان الشهادات الاجنبية.

اما في القسم الادبي فان التقارب واضح بين نسبة الناجحين في المدارس الحكومية والخاصة، حيث تدور النسبة بين 93 في المائة و89 في المائة على التوالي، ويعود تقارب النسبة الى ان الملتحقين بالقسم الادبي في المدارس الخاصة يحرصون على النجاح في الثانوية الاماراتية لان جل الناجحين يلتحقون بالجامعات الموجودة في الدول العربية، في حين ان نسبة كبيرة من الناجحين في الثانوية العامة يلتحقون بالجامعات الاجنبية، وبالتالي فان اهتمامهم ينصرف للنجاح في امتحانات الشهادة الاجنبية التي تؤهلهم للالتحاق بتلك الجامعات.

التعليم المهني

واذا كان اهتمام معظم الاهالي في الامارات ينصرف الى التعليم الثانوي بشقيه العلمي والادبي، فان التعليم المهني موجود ضمن خريطة التعليم الثانوي. وتعكس ارقام النجاح في بعض اقسام التعليم المهني حالة عدم اهتمام مؤسفة على الصعيدين الرسمي والشعبي في هذه النوعية من التعليم.

فحسب الاحصائيات لا تتجاوز نسبة الطلبة الناجحين في الثانوية الصناعية 38 في المائة من اجمالي المتقدمين، وهي اقل من 15 في المائة بالنسبة للمتقدمين للثانوية التجارية، في حين انها ترتفع الى حوالي 93 في المائة للمتقدمين للثانوية الزراعية.

وفي قراءة لأسباب هذا المستوى المتدني للتعليم المهني يقول خبير تربوي ان النظرة للتعليم المهني لا تزال نظرة دونية.

فالذين يتقدمون للالتحاق بالثانوية الصناعية او التجارية او الزراعية هم اولئك الذين لم يوفقوا في التعليم الاكاديمي العادي بقسميه العلمي والادبي، وهذه الشريحة هي الحاصلة على ادنى العلامات في المرحلة الاعدادية والذين يتجه الاهل لتعليمهم مهنة بدلا من مواصلة التعليم الذي يعرفون انه سينقطع بالحصول على الشهادة الثانوية.

ويقول هذا التربوي انه ازاء ذلك، فان الجهات المسؤولة مضطرة لقبول مستويات علمية متدنية في التعليم المهني، وهي مستويات قد لا تتوافق فعلاً مع طبيعة هذا التعليم الذي لا تقل متطلباته النظرية في كثير من الاحيان عن متطلبات التعليم في القسمين العلمي والادبي. ويضيف: ومن هذا يظهر تدني نسبة النجاح في هذه النوعية من التعليم. ويؤكد انه ما لم تتغير النظرة الاجتماعية للتعليم المهني فان نسبة النجاح ونوعية الخريجين ستظل متدنية.

ويشير الى ضرورة تضافر جهود جهات كثيرة لتغيير النظرة الاجتماعية للتعليم المهني من خلال تقديم حوافز للطلبة المتفوقين او شبه المتفوقين للالتحاق بالتعليم المهني، بحيث يتاح لهم في نهاية المرحلة الثانوية الالتحاق بالجامعات حسب تخصصاتهم وعدم حرمانهم من مواصلة التعليم الجامعي لانهم لم يحصلوا على شهادة الثانوية الادبية او العلمية، كما يحدث الآن في كثير من الدول العربية.

وحول سبب ارتفاع نسبة النجاح في التعليم الزراعي فيرجعه مصدر في وزارة التربية الى ان اعداد الذين تقدموا لامتحان الثانوية الزراعية قليلة جداً بحيث نجح اغلبيتهم بحيث انه لو نجح 9 طلاب من بين 11 طالبا تقدموا للامتحان تكون نسبة النجاح اكثر من 92 في المائة.

وفي الكويت تقدم لامتحانات الثانوية العامة هذا العام، والتي شملت مدارس حكومية ومدارس خاصة، اضافة الى التعليم المنزلي ومراكز تعليم الكبار، 12452 طالبا وطالبة منهم 6202 للقسم الادبي و6250 للقسم العلمي.

وبلغت نسبة النجاح العامة للقسم الادبي 45,2 في المائة في حين جاءت نسبة النجاح العامة للقسم العلمي 58,3 في المائة.

وحصلت المدارس الخاصة على نسبة 65,6 في المائة من اجمالي نسبة النجاح العامة للقسم العلمي في حين حصلت المدارس الحكومية على نسبة 60 في المائة، لكن المدارس الحكومية تفوقت على المدارس الخاصة بالقسم الادبي، حيث حصلت على نسبة 53,4 في المائة من اجمالي نسبة النجاح العامة مقابل 46,8 في المائة للمدارس الخاصة.

وفيما حصدت الطالبات المراكز الاولى في اختبارات القسم العلمي حصد الطلاب المراكز الاولى في اختبارات القسم الادبي.

وكان وزير التربية والتعليم العالي الدكتور عبد العزيز الغانم اعتبر في مؤتمره الصحافي الذي تحدث فيه الى جانب وكيل الوزارة الوكيل مساعد الهارون عن نتائج امتحانات الثانوية العامة، ان نسبة النجاح هذا العام «عادية» وتعكس الواقع سواء بالنسبة للمناهج او «البرامج التربوية» او ما يتعلق بالعاملين في الحقل التعليمي.

واشار الغانم الى ان اسئلة الامتحانات هذا العام اهتمت بتحقيق الاهداف التربوية والسلوكية والتعرف على القدرات الحقيقية للطلبة.

ومن جانبه اكد وكيل الوزارة الدكتور مساعد الهارون ان النتائج اخضعت عقب الانتهاء من الامتحانات مباشرة للدراسة والتحليل من قبل لجان مختصة شكلت لهذا الغرض.

وقال الهارون ان نتائج هذه الدراسات والتحاليل ستنعكس على مجمل العملية التربوية سواء ما يختص منها بالمناهج او طرق التدريس وغيرها من الامور الفنية.

كما اكد الغانم ان نتائج الامتحانات والتقارير التي اعدت من قبل الجهاز الاشرافي يجب ان لا توضع على الرف، موضحا انه سيجري تحليلها والخروج منها بتوصيات واضحة، اضافة الى قرارات نافذة في ما يتعلق بالعملية التربوية.

وتطرق الوزير الى موضوع مراكز «تعليم الكبار» والتعليم المنزلي «المنازل» قائلا «يجب ان تعطى هذه المراكز اهمية اكبر من الدراسة حيث شكلت هذه المراكز والمنازل نسبة كبيرة من الرسوب والتسرب وعدم الجدية مما ادى الى تأثر النسبة العامة للنجاح في المدارس الحكومية».

واشار الوزير الى ان الوزارة اتخذت بعض الضوابط لهذه المراكز والمنازل وستظهر نتائجها في وقت لاحق.

## أي إسلام نريد؟ (98)

حث الكاتب والباحث السوري الدكتور مالك محمد عبد السلام في حلقة امس المسلمين على الحوار الداخلي في ما بينهم للتخلص من مشاكلنا الداخلية وخلافاتنا لنعرض للعالم اسلاما واحدا لا صورا مختلفة عن الاسلام ومعظمها يكون مشوها ومخالفا للإسلام الصحيح. كما دعا الكاتب الى ايجاد سبل من التفاهم والتعاون على القواسم المشتركة بين الاديان السماوية ينبغي ان يجتمع عليها العقلاء لمصلحة الانسانية والخير لدرء ما يمكن درؤه من الأذى، وخاصة اننا نعلم ان الاسلام حث على الحوار للوصول الى الحقائق. وقال الكاتب ان البشرية في هذا العصر انما هي في أمس الحاجة الى نشر الإيمان الحقيقي الذي يلتقي فيه العقل مع الدين، والإسلام الذي نريد يقدم للإنسانية ما تحتاجه اليوم. وفي حلقة اليوم يقول الشيخ وفيق شفيق عطوي إن من الخطر الدعوة الى إسلام لا يعرف الا الصلوات الخمس والصيام والزكاة والحج لأنه قد يكون من المطلوب عالميا بقاء مارد الإسلام في سبات عميق.

### الإسلام واحد لا أكثر (1 من 3)

# الآخر يريد لنا إسلاما محصورا في المسجد لا إسلاما له موقفه وثقله

**وفيق شفيق عطوي ***

مشكلتنا اننا دائما نريد ان نصور عدة نماذج للاسلام ثم نقول اي إسلام نريد وغاب عن اذهاننا ان الاسلام واحد لا اكثر. ارتضاه الله لعباده مرجعه كتاب الله وسنة رسوله.

ان الامم السابقة للاسلام وقعت في هاوية الضلال والتضليل عندما بدأت تفصل لنفسها ثوبا دينيا تتغير اشكاله والوانه حسب الاهواء والمصالح السياسية للقائمين على دين تلك الامم فتحولت التوراة الى دستور جائر يصنف الناس ويعتبر اليهود شعب الله المختار وتحول الانجيل من وحدانية الله الى شرك وضلال «فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم..»

ولأن الاسلام اراده الله خاتم رسالاته للبشر فقد حفظه من عبث الناس وحفظ مرجعه القرآن الكريم عن التحريف والتزوير «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

الاسلام دين عالمي وضع اسسا وقواعد وانظمة للانسانية جمعاء يريد الخير لكل انسان على هذه المعمورة بل تجاوز الى الجن فكان رحمة للعالمين فالخير في الاسلام ممثلا بانسان يعبد الله مقاتلا الشيطان ممثل الشر بكل انواعه.

حري ان يكون السؤال اي تطبيق للاسلام نريد او اية امة يريدها الاسلام.

نريد ان ننتمي للاسلام انتماءً شاملا كاملا بحقيقته واصالته كما اراده الله لبني البشر لا كما يريده البشر تتبعا للأهواء. فالايمان بالاسلام ايمان شامل لا نؤمن ببعض ونكفر بالبعض الآخر.

الاسلام ليس دستورا يعدل ويبدل حسب الأهواء ولا فتاوى تطلق لمصلحة. نريد ممارسة الاسلام متمثلة بـ«لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» ولو ان ناقة تعثرت في العراق لسئل عنها ابن الخطاب لماذا لم تعبد لها الطريق».

ابعدوا الاهواء عن الاسلام والاسلام بالف خير ولا تحاولوا فرض فكركم على الاسلام او ايجاد تاييد له من الاسلام. «واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم». ان تكلمت باصالة الاسلام قيل اصولي وان رفضت الدكتاتورية بكل اشكالها قيل ارهابي وان سكت اصبحت نعجة تمد عنقها لأي جزار.

ولأن الاسلام كامل اتمه الله وشهد له بذلك في كتابه الكريم ولانه اي الاسلام لا يعرف المداهنة والمراوغة علينا ان نملك جرأة الاعتراف ان الاسلام لا يقبل فكرا آخر مع فكره ولا نظاما مع نظامه وبدون اي تأويل «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون».

ومن هنا علينا فهم الاسلام دعوة لله بالحكمة والموعظة الحسنة بناء لعلاقة طيبة مع الله والعباد بكل اشكالها السياسية والاقتصادية وغيرهما وعلينا العمل على بناء المسلم فكرا قرآنيا يسير على الأرض فيه الطيبة والشدة فيه الرقة والعنفوان فيه الجهاد والسلام.

علينا الابتعاد عن اسلام صنع في الغرب او اسلام بعد التعديل. فلم ندع نظاما الا واختبرناه على شعوبنا ولا استشارة خارجية الا وطبقناها والقرآن عندنا تركناه مهجورا وللأسف باسم الاسلام. لا يعرف الاسلام حدودا فكل ارض يرفع فيها الأذان ويتعالى القرآن وطن للمسلم. جرح المسلم في اي مكان ينزف من دمي في لبنان قضيته قضيتي وأمته امتي امة واحدة امة الاسلام. ان من الخطر الدعوة الى اسلام لا يعرف الا الصلوات الخمس والصيام والزكاة والحج لأنه قد يكون من المطلوب عالميا بقاء مارد الاسلام في سبات عميق لتمكين اعداء الاسلام من اعتلاء عروش العالم.

واذا ما فهم المسلمون الاسلام امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وثورة على الظالم وكلمة حق مهما كان الثمن ورفضا للاستعمار بأي ثوب تزين تحرك المد الاسلامي جارفا الطاغوت العالمي الى الهاوية التي حفرها الطاغوت لنفسه بظلمه. ومن هنا سيبقى الاسلام نقطة استهداف من كثيرين يعرفون انفسهم انهم على ضلال كبير فابو لهب ما انتهى عصره وفرعون ما زال رمزا للكثيرين.

العالم يريد اسلاما محصورا في مسجد لا اسلاما له موقفه وثقله، يريد مسجدا لا يعرف الا الأذان والاقامة واذا ما كان غير ذلك فالدخول اليه تهمة والاسلام يريد المسجد قلب الأمة النابض.

الأهواء تريد اسلاما لا يكلف شيئا الى حد التفريط، الاسلام يريد الولاء لله والبراء مما سواه، الاسلام يريد الشهداء للدفاع عنه والناس تريد عودة القدس دون اية قطرة دم. لا قول في الاسلام مع قول الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والأهواء تريد قول فلان وفلان.

لا دخول للجنة في الاسلام بدون ثمن والأهواء تريد الجنة امنية ودعاء «إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة...».

وملخص القول: الاهواء تريد اسلاما مجرد عبادات هي عادات اصبحت عند الكثيرين.

فلنفهم الاسلام سياسيا.. «وامرهم بينهم شورى..» ولنفهمه عسكريا «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة..» ولنفهمه اقتصاديا «واحل الله البيع وحرم الربا...» ولنفهمه ثقافيا «يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات...» ولنفهمه اجتماعيا «وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا» ولنفهمه انسانيا شاملا «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ورب قائل ليس في الدين سياسة ولا اقتصاد او ان الاسلام لا يستطيع ان يقدم دولة حديثة او ينظمها فهو إما جاهل وإما سيئ نية او انه يريد صنع اسلام وصفه له احدهم...

«ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا...» «اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين».

#### عودة للماضي

ولفهم ما سبق قوله لا بد من عودة للماضي اي للأصالة.

نشأ الاسلام في الجزيرة العربية مرسيا قواعد واسسا ثابتة ورسخ الفكر الاسلامي في عقول العرب مستمدا قواعده من القرآن والسنة وتوالت النصوص معلنة مرجعية هذين المرجعين لا غير «وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله». «اني تركت فيكم اثنين ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله وسنة نبيه» هكذا نشأ الفكر الاسلامي جذوره في عقول الصحابة وفروعه في العالم فيما بعد.

المسلم فكره القرآن والسنة هكذا عاش الرسول والخلفاء الراشدون من بعده حتى ايام الفتنة الكبرى بين الامام علي ومعاوية رضي الله عنهما هذه الفتنة التي امتدت نارها الى صفين ملتهمة كل الاوصال لم يوقف القتال في اوج المعركة الا المصاحف على رؤوس الرماح.

وبقي الفكر الاسلامي يعود الى القرآن والسنة في اية مسألة او مفترق طرق ولكن مع اتساع الدولة وتداخل الحضارات وقع المجتمع الاسلامي في تنوع مصادر الفكر، فكر عربي مصدره الكتاب والسنة، فكر يوناني يعتمد الفلسفة وعلم المنطق وفلسفة هندية كان لها الدور البارز آنذاك.

وبدأ كل فكر يجد له انصارا فنشأت الفرق التي حملت الامة الى التشرذم والتقاطع. نشأ علم الكلام الذي ادى بنا الى سقوط الاندلس ونحن نبحث جنس الملائكة. وظهرت ظاهرة التكفير والتكفير المعاكس والنتيجة تشرذم الفكر وضياعه. ونتيجة لتعدد موارد الفكر نستطيع القول انه نشأت طرقات في الفكر الاسلامي وبدأت الصرخات تعلو وخاصة بين الاصالة والحداثة وهذا محط رحالنا لدراسة هاتين الحالتين والاطلاع عليهما عن كثب.

الاصالة تعني التمسك بالاصول والمضي على طريق الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف من بعده والحداثة دعوة لتماشي الدين مع كل جديد وتحديثه مسايرة للعصر.

هكذا كون كل واحد منهما فكرة عن الآخر وانشغلت الامة. الاصالة تقول والحداثة ترد وبالعكس ووصل الحد الى التكفير فيما بينهما.

والباحث في حقيقة الاسلام يجد الاصالة والحداثة متماشيتين دون خلاف او معارضة لبعضهما البعض.

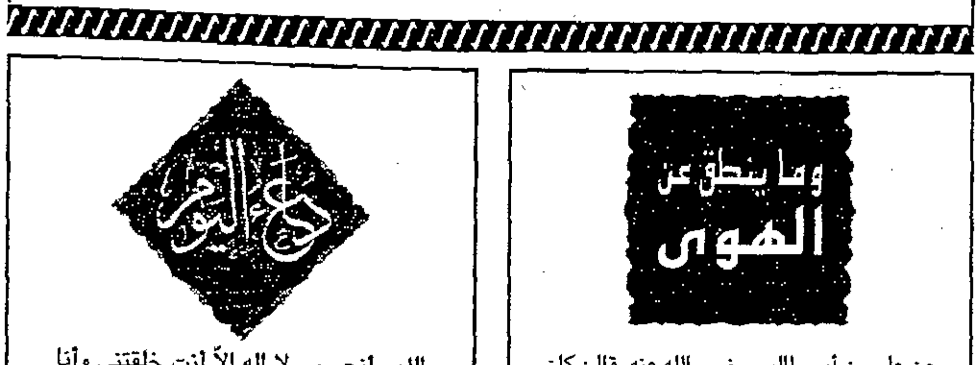
في الاسلام اصول ثابتة لا نقاش فيها متمثلة في قوله تعالى «آمن الرسول بما انزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله...».

ثوابت خمسة لا نقاش فيها «الله - الملائكة - الكتب المنزلة - الانبياء والرسل - اليوم الآخر».

فالعقيدة ثابتة ولا حاجة لحداثة فيها فحداثة العالم دلالة على وحدانية الخالق وكذلك الفرائض والحلال والحرام، فالحلال يبقى حلالا الى يوم القيامة، والحرام حراما الى يوم القيامة، وغير ذلك فهو مسموح الاقتراب منه ومناقشته مناقشة عاقلة هادئة. الحداثة مسموح بها شرط الا تعارض النصوص الشرعية، وهذا واضح لكل مفكر بقوله الرسول صلى الله عليه وسلم «من احدث في امرنا هذا ما ليس منا فهو رد».

---

* امام وخطيب جامع الأزهر - دوحة عرمون - لبنان

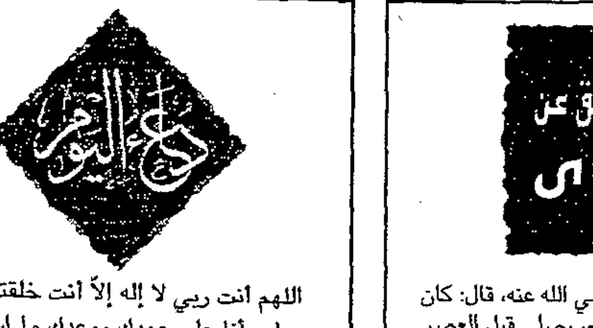


الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾

الواقعة / صدق الله العظيم





عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: كان النبي، صلى الله عليه وسلم، يصلي قبل العصر أربع ركعات، يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين، ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين.
رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وسنده حسن وأخرجه احمد وابن ماجه.

دعاء اليوم

اللهم أنت ربي لا إله إلاّ أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت.

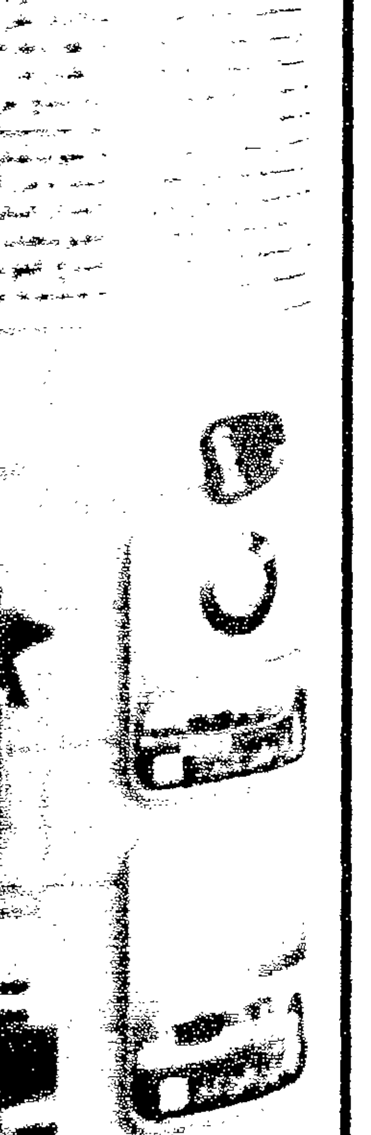
### مواقيت الصلاة

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4.48 | 6.07 | 12.17 | 3.42 | 6.27 | 7.57 |
| المدينة المنورة | 4.46 | 6.07 | 12.18 | 3.45 | 6.29 | 7.59 |
| القدس الشريف | 3.59 | 5.21 | 11.37 | 3.09 | 5.52 | 7.09 |
| الرياض | 4.17 | 5.38 | 11.49 | 3.17 | 6.01 | 7.31 |
| القاهرة | 5.08 | 5.37 | 12.51 | 5.22 | 7.05 | 8.24 |
| الخرطوم | 4.19 | 5.49 | 11.47 | 3.05 | 5.59 | 7.05 |
| الرباط | 4.39 | 6.06 | 12.29 | 3.57 | 6.42 | 8.06 |
| تونس | 4.31 | 5.58 | 12.23 | 3.47 | 6.33 | 7.57 |
| الكويت | 4.11 | 5.31 | 11.44 | 3.15 | 5.58 | 7.15 |
| ابوظبي | 4.50 | 6.10 | 12.27 | 3.55 | 6.33 | 8.03 |
| المنامة | 4.04 | 5.22 | 11.34 | 3.03 | 5.46 | 7.01 |
| الدوحة | 3.49 | 5.19 | 11.41 | 3.08 | 5.52 | 7.22 |
| مسقط | 4.31 | 5.51 | 12.06 | 3.45 | 6.18 | 7.43 |
| بيروت | 3.45 | 5.19 | 11.34 | 3.06 | 5.49 | 7.11 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4.37 | 5.47 | 12.10 | 3.10 | 6.15 | 7.15 |
| عمان | 4.53 | 6.18 | 12.33 | 4.05 | 6.46 | 8.12 |
| بغداد | 4.10 | 5.40 | 12.04 | 3.46 | 6.16 | 7.36 |
| اسطنبول | 6.07 | 7.41 | 2.02 | 5.36 | 8.22 | 9.49 |
| نيقوسيا | 4.01 | 5.26 | 11.44 | 3.17 | 6.01 | 7.21 |
| اثينا | 5.34 | 7.03 | 1.22 | 4.56 | 7.41 | 9.04 |
| لندن | 5.02 | 6.32 | 12.58 | 4.28 | 7.21 | 8.51 |
| باريس | 5.42 | 7.22 | 1.49 | 5.21 | 8.12 | 9.47 |
| نيس | 5.59 | 7.07 | 13.32 | 17.00 | 19.49 | 20.54 |
| روما | 5.11 | 6.46 | 1.08 | 4.41 | 7.28 | 8.57 |
| بروكسل | 5.33 | 7.12 | 1.40 | 5.12 | 8.09 | 9.40 |
| مدريد | 6.19 | 7.52 | 2.13 | 5.46 | 8.32 | 9.59 |
| جينيف | 5.28 | 7.09 | 1.33 | 5.06 | 7.56 | 9.30 |
| فيينا | 3.50 | 5.43 | 1.01 | 5.00 | 8.17 | 10.02 |
| برلين | 4.56 | 6.34 | 1.04 | 4.35 | 7.32 | 9.05 |
| فرانكفورت | 5.16 | 6.55 | 1.23 | 4.55 | 7.49 | 9.22 |
| ستوكهولم | 4.32 | 6.08 | 12.46 | 4.11 | 7.21 | 8.52 |
| كوبنهاجن | 4.57 | 6.35 | 1.08 | 4.36 | 7.39 | 9.11 |
| امستردام | 5.30 | 7.09 | 1.38 | 5.09 | 8.06 | 10.39 |
| نيويورك | 5.00 | 6.32 | 12.45 | 4.27 | 7.13 | 8.40 |
| واشنطن | 5.16 | 6.46 | 1.06 | 4.40 | 7.25 | 8.49 |







66 قمراً صناعياً لمكالمات الهواتف النقالة عبر العالم

# رقم اتصال موحد لشبكة «ايريديوم» الفضائية

بون: من أحمد كمال حمدي

من المتوقع ان يعتبر يوم الثالث والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي يوما تاريخياً في العالم وسوف يدرج في سجل الاحداث التاريخية البارزة. ففي هذا اليوم سوف يصبح بامكان اي شخص وفي اي مكان في العالم الاتصال هاتفياً بمن يريد بواسطة الهاتف النقال، وذلك عن طريق 66 قمراً فضائياً تؤمن الاتصالات الهاتفية في مختلف انحاء العالم، من على ارتفاع يصل الى نحو 780 كيلومترا في الفضاء، فوق سطح الارض.

وقد اعلنت هيئات الهاتف والاتصالات الفضائية الالمانية بان هيئة «ايريديوم Iridium» الدولية التي تشرف على تنظيم الاتصالات الهاتفية عن طريق الاقمار الفضائية في العالم وتشارك فيها معظم الدول والمؤسسات الحكومية والخاصة العاملة في هذا المضمار، ويصل رأس مالها الى نحو 4,8 مليار دولار اميركي، سوف تحتفل يوم الثالث والعشرين من سبتمبر الحالي بتوحيد كافة شبكاتها الهاتفية الفضائية وربطها ببعضها البعض تحت مفتاح رقمي واحد هو: 88116، يستطيع كل شخص يحمل هاتفا نقالاً، الاتصال به واستخدامه، ضمن شروط ورسوم معينة، والتحدث مع اي شخص آخر في اي مكان في العالم.

واضافت هذه المعلومات، ان هيئة ايريديوم، التي يبلغ عدد المشتركين فيها في الوقت الحاضر حوالي 15 مليون شخص، معظمهم في الولايات المتحدة واوروبا الغربية، سوف تخفض في يوم الثالث والعشرين الرسوم التي تتقاضاها من مشتركيها وكذلك اجور المكالمات الهاتفية الفضائية الى اقل من دولارين للدقيقة الواحدة. وكذلك الرسم الخاص بربط الهاتف اليدوي النقال باقمارها الفضائية والبالغ نحو ثلاثة آلاف دولار اميركي.

وخلافاً لما كان متوقعاً في انضمام كافة دول العالم الاعضاء في الامم المتحدة، والبالغ عددها نحو 185 دولة الى هذا الشبكة الهاتفية الدولية الشاملة، اعلن مسؤولون فيها بان بعض الدول ما زالت مترددة في هذه الخطوة ولم تعرب عن رغبتها في الانضمام اليها حتى الآن، وذلك لاسباب سياسية، وفي مقدمتها العراق والبانيا، اللتان رفضتا حتى الآن ربط شبكتيهما الهاتفيتين بالشبكة العالمية المشار اليها، واضاف هؤلاء المسؤولون بان هناك محادثات مكثفة مع هذه الدول بشأن الترخيص للشبكة المذكورة بالعمل فيها، خاصة انها تغطي معظم انحاء العالم بصرف النظر عن الاسباب التي تسمح بمثل هذا الخطوة او تمنعها، مشيرين الى ان مثل هذا الاسباب تحدث «ثقوباً» في شبكة الاتصالات الهاتفية العالمية في المستقبل.

## الصواريخ الحاملة للاقمار الصناعية

| العام الذي جرى فيه الاطلاق | 1967 | 1985 | 1988 | 1990 | 1993 | 1994 | 1995 | 1996 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصاروخ | بروتون روسيا | زينيت | اريان 4 اوروبا | دلتا 2 اميركا | اطلس اميركا | اتش 2 اليابان | المسيرة الطويلة الصين | اريان 5 اوروبا |

زينيت
الاندفاع: مرحلتين
الارتفاع: 57 مترا
القطر: 3,9 متر
الوزن: 449 طن
(من دون حمولة)

عدد الاطلاقات حتى الآن: 32
(منها 4 اخفاقات)
التطويرات:
زينيت 3 (3 مراحل) يطلق
من منصة اطلاق بحرية

الحمولة: 13000 كجم (زينيت)، 6900 كجم (اريان 5)

ا ف ب، «الشرق الاوسط»

رصد البلاتين والذهب في الغبار المتخلف عن عوادم السيارات الحديثة

# معادن ثمينة في طرقات بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تغطي شوارع لندن وطرقات المدن في جميع انحاء بريطانيا بالذهب والبلاتين والمعادن الثمينة الأخرى. جاء هذا في أحدث دراسة قدمها فريق تراسته هازل بريكارد الباحثة الجيولوجية بجامعة كارديف في ندوة عقدت اثناء المهرجان السنوي للعلوم في بريطانيا.

وتنبعث هذه المعادن من ادرات التحويل الملحقة بالسيارات الحديثة العاملة على الوقود الخالي من الرصاص وهي تنطلق مع عوادم احتراق وقودها. وقد ازدادت معدلات انبعاث المعادن بسرعة مع ازدياد عدد السيارات الجديدة، ولذلك فان الباحثين يعتقدون ان جمع المعادن الثمينة في الشوارع سوف يتحول الى مشروع تجاري مربح في المستقبل.

وقالت الباحثة البريطانية ان مستويات البلاتين الاغلى من الذهب عالية بحيث اننا نصل تدريجيا الى احتمالات جمعها تجاريا.

واجريت الابحاث الميدانية في الشوارع بقياس الغبار المتخلف على قارعة الطريق وفي الساحة العمومية لمدينة كارديف.

واشارت بريكارد الى أن أعلى المستويات سجلت في المناطق الراقية من المدينة حيث توجد اعداد اكبر من السيارات ذات الادرات الملحقة الجديدة.

معادن ثمينة

وقد سجلت معدلات تركيز عالية للمعادن في الغبار، حيث بلغ تركيز البلاتين 126 جزءا في مليار جزء منه، ورصد 99 جزءا من البالاديوم و22 جزءا من الروديوم الحاوي على آثار للذهب لكل مليار جزء من الغبار.

ولدى تكرير وتنقية الغبار بطريقة تحاكي استخراج الذهب من الجداول النهرية بهدف ابعاد دقائق الغبار الخفيفة، ازداد معدل تركيز المعادن الى 1679 جزءا للبلاتين و2945 للبالاديوم و272 للذهب و220 للروديوم، وهي معدلات تعكس بشكل دقيق معدلات المعادن التي تستعمل لدى انتاج ادرات التحويل الخاصة في السيارات.

وقالت الباحثة ان ثلث البلاتين الذي يستخرج في جنوب افريقيا وشمال سيبيريا يذهب لانتاج هذه الادرات، وانه سيتحول الى معدن يمكن جمعه مجددا، ان ازدادت معدلات تركيزه الى 4 الاف جزء لكل مليون جزء من الغبار.

وان ازداد اعداد السيارات الجديدة الحاوية لادرات التحويل، وهي السيارات التي ظهرت في بريطانيا في الثمانينات، فان جمع المعادن بهدف تدويرها سيكون اقتصاديا. وتقدر قيمة الذهب بـ165 جنيها استرلينيا للاوقية فيما تقدر بـ210 للبلاتينيوم وتزداد لمعدن البالاديوم.

وفيما تستخرج شركات الانتاج حوالي الاوقية من البلاتين من كل 10 اطنان من المواد الحاوية له فان المعدن الثمين الذي يوجد في الطرقات والشوارع لا يحتاج الى عمليات غالية للاستخراج.

وقالت الباحثة ان مواقع استخراج المعادن الثمينة توجد في مكبات ردم نفايات الشوارع وفي حافات الانهار التي ينحدر نحوها الغبار.

وقالت الباحثة البريطانية التي تعمل في ميدان دراسة المعادن الثمينة في الصخور في مناطق واسعة من العالم تمتد من جنوب افريقيا نحو منطقة شاتلند في شمال بريطانيا، ان تأثير البلاتين والمعادن الأخرى على صحة الانسان لا يزال غير معروف.

ويعتبر الكثير من الناس ان البلاتين الذي يستخدم لتقليل انبعاثات العوادم من السيارات معدن مفيد، الا ان العلماء وجدوا انه يمكن أن يتاكسد مما يسمح له بالانتقال من منطقة الى أخرى في الوسط المحيط وقد يدخل في أجسام الأحياء ويؤثر عليها.

تنبعث من السيارات الحديثة دقائق من المعادن الثمينة. وفي الصورة جهاز جديد من شركة نيسان لصناعة السيارات يعمل بتقنيات «نظام النقل الذكي» عرض في طوكيو يوفر للسائق والراكب جوا متكاملا من الخدمات التي تؤمن احتياجاتهم اثناء التنقل. وستجهز جميع سيارات نيسان بالجهاز ITS CAR 2000i بحلول عام 2001 (رويترز)

# عالم بريطاني ينتقد ظاهرة الإسفاف في دراسات علم النفس الحديث

لندن: «الشرق الأوسط»

الدراسات النفسية العصرية الحديثة ليست سوى «علم بائس» ان لم يكن تافها، حسبما جاء في تصريح لعالم بريطاني. وقال ايان باركر الباحث في علم النفس في معهد بولتون في لانكاشر ان تقارير علم النفس الحديثة تسرد أشياء ومعلومات معروفة، كما انها قد تشكل خطورة على الناس الموجهة لخدمتهم.

وقال باركر خلال تقديمه لتقرير اثناء المهرجان السنوي للعلوم في بريطانيا ان «علم النفس يوظف في مواقع متعددة سواء على أعمدة الصحف او البرامج التلفزيونية التي تقدم فيها المعلومات تحت «راية العلم» والتي قد تؤثر بشكل سيئ على مجموعات تعاني من المشاكل».

وأشار الى ازدياد القلق بين صفوف علماء النفس الذي يعكس في الواقع قلق الناس. ويتفق اكثر الاختصاصيين حاليا على أن أبحاث وطرق علم النفس تقدم الآن بشكل عادي ومبسط وبلغة الشارع مما يقلل من شأنها.

وتحدث عن ظهور حركة عالمية لدفع التفكير الاعمق في ميدان علم النفس تتوجه نحو مكافحة الاسفاف، وسوء استغلال نتائج الابحاث في العلمية. وقد تم تأسيس حركة «علم النفس النقدي» التي تقودها «حركة المقاومة في ميدان سياسات علم النفس»، وذلك بهدف مواجهة التحديات في ميدان علم النفس.

كيلوجرام واحد لكل فرد معدل النفايات في الأردن

# ازدحام المدن والنشاط الصناعي يزيدان من تلوث البيئة

عمان: «الشرق الأوسط»

من ابرز مظاهر التلوث البيئي في الاردن ما ينجم عن مكبات النفايات المكشوفة التي تصدر الروائح الكريهة والغازات السامة اضافة الى ان عملية حرقها تحدث تلوثا آخر بسبب الدخان الصادر عنها، ولذلك بدأ الاردن وبالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية اليابانية «جايكا» بالعمل على تلافي الاخطار الناجمة عن مكبات النفايات المكشوفة عن طريق تقديم الدعم المادي لايجاد مكبات نفايات مدفونة.

واما مصدر التلوث الآخر فهو المصانع التي تنفث دخانها طيلة فترة تشغيلها.

وقد سجلت مدينتا عمان الصناعية/سحاب، والحسن الصناعية /اربد، نجاحا ملموسا في هذا المجال. لكن مصانع الاسمنت الواقعة في مدينة الفحيص غرب العاصمة عمان تعد اكبر مصدر لتلويث البيئة.

اصبحت مدينة عمان غير قادرة على استيعاب السكان وخاصة بعد التطور الهائل الذي شهدته بعد عام 1967 ثم في مطلع التسعينات عندما استقبلت العاصمة مئات الآلاف من النازحين الفلسطينيين واستقرار ما يقرب من مئتي الف اردني من من دول الخليج، ناهيك عن ضيق شوارعها، وكثرة السيارات والشاحنات فيها.

والملاحظ ان كثرة عدد السيارات خصوصاً من الطرز القديمة له تأثير مزدوج على البيئة الاول هو تصاعد الدخان الكثيف من معظمها والثاني ظاهرة الضجيج المتزايد الامر الذي جعل العيش في المدينة والمدن الاخرى امرا صعبا حيث شهدت الآونة الاخيرة تزايد الحالات السرطانية الامر الذي استدعى بناء مستشفى «مركز الامل» الخاص لمعالجة المرض.

وهناك في الاردن عدة جهات تعنى بشؤون البيئة اهمها جمعية البيئة الاردنية والجمعية الملكية لحماية الطبيعة اضافة الى مؤسسة (فريدريتش ناومان) الالمانية التي تساعد في هذا المجال ايضا.

وقال الخبير البيئي زياد علاونة في دراسة اعدها لورشة العمل «التعليم البيئي ودراسة الحالات» التي انهت أعمالا نظمتها مؤسسة «فريدريتش ناومان» الالمانية وجمعية البيئة الاردنية ان النمو السكاني في الاردن احدث آثارا سلبية على المياه والهواء والتربة، وطالب بتفعيل القوانين والانظمة البيئية لتلافي اخطار التلوث وغيره.

واوضح علاونة ان المصدر الرئيس لتلوث الهواء هو الصناعة والمركبات ومواقع التخلص من النفايات ومحطات التنقية وإنتاج الطاقة والتلوث الطبيعي، مشيرا الى ان مصفاة البترول الاردنية تنتج ثلاثة ملايين طن من النفط سنويا، لكن يرافق ذلك اطلاق مئات الآلاف من الاطنان من الملوثات الغازية. وبين انه ينتج عن عملية التعدين بحثا عن خامات صناعة الاسمنت والفوسفات وتصنيعها كميات كبيرة من الغبار، اذ تقدر كميات الغبار الناتج عن عمليات التعدين للفوسفات 5 في المائة من مجمل انتاج الفوسفات غبار ناعم بلغت كميته عام 1990 حوالي 6,5 مليون طن، مشيرا انه يوجد في الاردن 320 الف مركبة تعمل على البنزين والديزل ادت الزيادة في عدد المركبات في الاردن الى شق مزيد من الطرق وتوسعة البعض الآخر لكنها كانت على حساب الاراضي الزراعية والحرجية، وان الاردن ينفق سنويا 90 مليون دينار على شق الطرق وصيانتها، وان ثمن شبكة الطرق يبلغ اكثر من مليار دينار، واما اطوالها فهي 6040 كم من الطرق الرئيسية والفرعية و3400 كم من الطرق الترابية والزراعية غير المعبدة، اضافة الى ان 70 مليون متر مربع من الطرق داخل البلديات، حيث ان الغازات المنبعثة من العوادم تسهم في تلوث الهواء وتسمم النباتات.

واضاف الى ان هناك 25 مكبا للنفايات الصلبة في الاردن منها 5 تعتمد اسلوب الطمر الصحي، بينما الباقي يعتمد على حرق النفايات التي تنبعث عنها غازات ملوثة مختلفة، مشيرا الى ان النفايات في الاردن تتألف من 59 في المائة مادة عضوية و7,5 في المائة ورق، معادن 4,5 في المائة، زجاج 3,5 في المائة، بلاستيك 5 في المائة ومواد اخرى 20,5 في المائة. واوضح الخبير علاونة في دراسته، ان مجمل المياه العادمة الصناعية المنتجة، تبلغ 3500 متر مكعب في اليوم يتم التخلص منها داخل شبكات الصرف الصحي 3500 متر مكعب في اليوم تستخدم في الري و2500 متر مكعب في اليوم تلقى الى اقرب واد، وينقل منها 250 مترا مكعبا في اليوم بواسطة صقائح النضح، مبينا ان النفايات الصلبة تسهم وبشكل ملموس في تلوث عناصر البيئة من تربة وماء وهواء، وان معدل انتاج الفرد من النفايات في الاردن يبلغ كيلوغراما واحدا محذرا من جمع النفايات في اكياس بلاستيكية وإلقائها في الشارع العام حيث تقوم القطط بتمزيقها وبعثرة ما بداخلها الامر الذي يشوه المنظر العام و يسبب الامراض.

اما بخصوص تلوث الهواء الصادر عن مكبات النفايات فقد اعدت الجمعية العلمية الملكية دراسة عام 1990 على مكب النفايات في الرصيفة لصالح امانة عمان الكبرى، وتبين انها تكون مزيجا من المركبات المعقدة خاصة في الطبقات السفلى للنفايات التي تطمر، ومنها غازالميثان، كبريتيد الهيدروجين، ثاني اوكسيد الكربون، الامونيا، ويشكل غاز الميثان ما يقارب من 50 - 60 في المائة من اجمالي الغازات الناتجة عن تحلل المواد العضوية.

ولا تزال البيئة في الاردن تحتاج للعديد من البرامج الخاصة بحمايتها، ومن اهم التهديدات التي تواجه الحماية في الاردن:

- التزايد السكاني المرتفع، حيث قدرت نسبة الزيادة خلال الـ15 عاما الماضية بـ4,5 في المائة، وانجراف التربة، وغياب خطة وطنية لاستعمالات الاراضي،و فقدان الغطاء النباتي، وازدياد تلوث المياه بصورة ملحوظة، واستنزاف مصادر المياه، والرعي الجائر، والتعدين واثره على المجتمعات المحلية، والتطوير السياحي غير المنظم، ونقص الوعي البيئي لدى المواطنين والحرائق.

# السيطرة على سكر الدم تقلل الاختلاطات القلبية والدماغية

اوكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

بين الباحثون في جامعة اوكسفورد البريطانية في دراستين متزامنتين «UKPDS»، اجريتا في مراكز متعددة في بريطانيا ونشرتا في المجلات الطبية الصادرة هذا الاسبوع (مجلة لانسيت ومجلة الجمعية الطبية البريطانية)، ان خفض مستويات سكر الدم ومستويات الضغط الدموي بالادوية المتوفرة واستخدام المعالجة الهجومية بدلا من الحمية الغذائية للسيطرة على السكري الى المستويات الطبيعية، له تأثير دراماتيكي على خفض اختلاطات السكري المهددة للحياة مثل القصور الكلوي، والسكتة الدماغية، والذبحة القلبية والامراض الكبدية والالتهابية... الخ.

تناولت الدراسة الاولى ما يقارب 4 آلاف مريض يعانون من السكري الكهلي غير المعتمد على الانسولين (نمط 2). ومن المعروف سابقا ان السيطرة على السكري وخفضه للحدود الطبيعية يؤدي الى تراجع التبدلات الوعائية الدموية الحاصلة في الاوعية الشعرية (الدقيقة) لكن مدى تاثير الادوية على الاوعية الكبيرة كان غير معروف.

كذلك كان هناك جدل كبير حول سلامة اعطاء الادوية المضادة للسكر، ويفضل معظم الاطباء اتباع الحمية الغذائية او التمارين عن الادوية في المعالجة فقط بسبب الاعتقاد بان ادوية «السلفونيل يوريا» مثل Chlorpropamide وGlibenclamide وGlipizide، ويمكن ان تزيد نسبة الوفيات القلبية لدى المرضى المصابين بالسكري الكهلي، واعطاء الانسولين بكميات عالية يمكن ان يحرض على تشكل العصائد الشريانية (ترسب الكوليسترول والكلس على جدران الاوعية الدموية).

وكان هدف الدراسة معرفة تاثير الادوية المذكورة على تطور السكري واختلاطاته وحل الجدل الدائر حول اختلاطات الادوية.

ووجد خلال فحص النتائج التي جمعت خلال عشر سنوات متتالية، ان السيطرة على السكري بشكل هجومي بواسطة الانسولين او ادوية السلفونيل يوريا يقلل الاختلاطات الناتجة عن اصابة الاوعية الصغيرة جدا «Microvascular» لدى مرضى السكري من الخط الثاني بشكل كبير، ولم تجد الدراسة علاقة بين ازدياد امراض القلب واعطاء هذه الادوية. كما وجد في الدراسة ان هذه الادوية لا تؤثر على امراض الاوعية الكبيرة «Macrovascular». لكن من احد الاختلاطات البارزة كان ازدياد نسبة انخفاض سكر الدم الفجائي «Hypoglycaimia». اما الدراسة الثانية فقد تناولت مقارنة تاثيرات الادوية المختلفة على تطور مرض السكري، فاستنادا الى الدراسة الاول. هناك فائدة كبيرة لاستخدام ادوية السلفونيل يوريا والانسولين في معالجة السكري الكهلي لخفض الاختلاطات المهددة للحياة، لذلك اجريت الدراسة الثانية لمعرفة فائدة دواء يدعى «Metformin»، وكان الهدف معرفة تاثيرات الدواء الاخير السلبية والايجابية مقارنة مع الادوية السابقة.

اجريت الدراسة على 4075 مريضا في 15 مركزا في بريطانيا وجميع المرضى يعانون من السكري الكهلي الناتج عن زيادة الوزن بمعدل 120 في المائة من الوزن الاصلي، والعمر المتوسط كان 53 عاما. ووجد بعد تحليل النتائج ان دواء «Metformin» يقلل خطورة الاختلاطات الناتجة عن اذية الاوعية الدقيقة الحاصلة بسبب السكري بشكل كبير، ويعتبر هذا الدواء افضل من الانسولين وادوية السلفونيل يوريا، لأنه لا يؤدي الى زيادة الوزن ونسبة حدوث نوبات نقص السكر بسبب المعالجة اقل مقارنة مع الادوية السابقة.

واقترحت الدراسة ان يعطى دواء «Metformin» كخيار اول للمعالجة لدى المرضى البدناء الذين يعانون من السكري غير المعتمد على الانسولين.

## كتب جديدة

# دراسات بريطانية وعربية عن تجديد الفكر الإسلامي

لندن: «الشرق الاوسط»

يعرض «الاسلام والحداثة»، وهو من اصدارات دار «اي بي تاوريس» لافكار نخبة من المفكرين الاسلاميين المجددين والليبراليين. وتسلط مساهمات الكتاب على ثراء التيارات والمجادلات حول علاقة الاسلام بالعصرنة والحداثة. حرر الكتاب، وهو من القطع المتوسط يقع في 228 صفحة، كل من الدكاترة جون كوبر الاستاذ المحاضر بالدراسات الفارسية في معهد الدراسات الشرقية بجامعة كمبريدج البريطانية، ورونالد نيتلر زميل العلاقات الاسلامية - اليهودية في مركز الدراسات العبرية واليهودية بجامعة اوكسفورد البريطانية ومحمد محمود استاذ بدائرة الدراسات الدينية في جامعة تفتس الاميركية بضواحي مدينة بوسطن.

وبين المساهمات، دراسات من المحررين انفسهم ومن كل من الدكاترة نائية ابو زهرة ومحمد اركون وعبده الفيلالي الانصاري ونصر حامد ابو زيد واندرياس كرستمان وجاقيد مجيد، مع مقدمة من ديريك هوبوود الاستاذ بجامعة اوكسفورد مدير مركز دراسات الشرق الاوسط فيها. وكانت بداية هذا العمل كما يوضح هوبوود في تمهيده للكتاب من حلقة عملية (مشغل) عقدت بمركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة اوكسفورد عام 1996. وكانت الغاية من الحلقة دراسة افكار بعض المفكرين المسلمين المؤثرين في القرن العشرين الذين حاولوا تطوير نظرة اسلامية متوائمة مع الافكار والمؤسسات الحديثة وفي الوقت ذاته متجذرة في التقاليد الدينية ومناهلها. وبين الشخصيات التي درسها المساهمون وناقشوا اثرها كل من عبد الكريم سوروش (ايران) ومحمد سعيد رمضان البوطي (سورية) وحسين احمد امين (مصر) ومحمود محمد طه (السودان) ومحمد الطالبي (تونس) ومحمد عابد الجابري (المغرب).

# أحوال المرأة في الإسلام

لندن: «الشرق الاوسط»

تحت هذا العنوان، قدم منصور فهمي قبل اكثر من ثمانية عقود، اطروحته في الدكتوراه من جامعة السوربون في العام 1913. وقد تعرض الباحث لهجوم شديد عند عودته الى القاهرة من قبل الاصوليين، ومنع من التدريس في الجامعة، ولم يعد اليها الا بعد ثورة 1919.

تتناول الدراسة التي صدرت مؤخرا عن دار الجمل في المانيا، الموقف من المرأة، اذ لم تنجح الدعوات التي وردت لصالحها في القرآن من حمايتها من الظلم لأسباب اجتماعية وسياسية.

تبدو اكثر فصول الدراسة تماسكا، الفصل المتعلق بمسألة الحجاب. وتظهر في الكتاب بعض الهنات المستغربة من باحث عربي الاصل، اذ باتكائه على معلومات يسوقها من دراسات غربية، تبدو بعض الافكار كما لو انها صادرة عن مستشرق. تجدر الاشارة ايضا الى بعض الركاكة في الترجمة الخاصة باحاديث نبوية ومقولات شهيرة، اذ تمت ترجمتها عن الفرنسية، وكان يمكن الرجوع الى المصدر العربي.

ترجم الدراسة عن الفرنسية رشيدة مقدادي، وراجعها هاشم صالح. قدم للطبعة الفرنسية الجديدة التي صدرت العام 1990، الباحث محمد حربي، وقد وردت في الطبعة العربية مقتطفات منها.

## مغالطات تاريخية في كتاب بريطاني عن الصليبية

# سوء النية في قراءة التاريخ

لندن: من فاضل السلطاني

كتاب المؤرخ البريطاني كريستوفر تايرمان الجديد «ابتداع الصليبية» الصادر عن دار «ماكميلان» لا يعنى، في ظاهره بالحملات الصليبية الى الشرق في القرون 11 و12 و13، كما قد يتوقع من مؤرخ مثل تايرمان، ولا بدوافع هذه الحملات، وانما هو محاولة كما يقول «للمساهمة في تعريف وتحديد مصطلح الصليبية، ومناقشة الدراسات الاكاديمية والتاريخية التي تناولت هذا الجانب منذ دعوة المؤرخ هانس مير قبل ثلاثين سنة لاعادة النظر بالمصطلح او لتعريف الصليبية تعريفاً علمياً دقيقاً».

ويرى تيرمان ان التعريفات المقدمة للصليبية منذ ولادتها ولحد الآن ليست دقيقة وليست مقنعة، لسبب بسيط، وهي ان الاسئلة المطروحة بهذا الصدد ليست اسئلة صحيحة ولا بد ان تقود الى اجوبة خاطئة ويرى ان التعريف الدقيق ما يزال غائباً.

في الفصل الاول من الكتاب، وهو اساساً مقال كان قد نشره في مجلة «هيستوريكال ريفيو» البريطانية عام 1995، يتساءل المؤلف: «هل كان هناك صليبيون في القرن الثاني عشر» ليستنتج انه لم تكن توجد، في ذلك القرن، بنية مفهومية او مؤسساتية للصليبية. ويقع المؤلف هنا في مغالطة كبيرة، فعدم وجود بنية او مفهوم معرفي لظاهرة ما لا ينفي انها موجودة. فقد تتأخر الظواهر في انتاج مفاهيمها حتى وقت طويل. وكثير من الظواهر التاريخية، وخاصة في العصور المتأخرة، تأسست واقعياً دون ان تتأسس كمفاهيم ذهنية. وفي التاريخ الاوروبي كانت محاكم التفتيش موجودة فعلياً في فترة البابا جريجوري التاسع في القرن التاسع، ولم تتحول الى مؤسسة الا في فترة بولص الثالث بداية القرن السادس عشر ومن هنا يبدو نفي تايرمان وجود الصليبية في القرن الثاني عشر لعدم وجود «مؤسسات صليبية» كلاماً مناقضاً للمنطق والحقيقة ايضا، هذا اذا اقتصر حديثنا على التاريخ الاوروبي نفسه، ولم نتحدث عن الحملات الصليبية الى الشرق التي بدأت في ذلك القرن بالذات كما يجمع معظم المؤرخين. لقد اغفل تايرمان، للأسف، حقائق كثيرة حصلت في ذلك القرن، ومنها حملة هنري الاسد الى فلسطين عام 1172، بالرغم من انه لم يقاتل هناك. اما الملك فيليب فقد قاد حملة في 1177 وقاتل المسلمين قبل ان ينسحب.

وفي الفصل الثاني من الكتاب، وهو الفصل الاكبر، يتناول المؤلف الفترة الواقعة من 1200 الى 1500، حين تطورت الصليبية، كما يرى، واصبحت مؤسسة، ويعني بذلك ان اهدافها تنوعت، واصبح ممكنا لجميع المسيحيين ان يشاركوا في اعمالها. ويدعي تايرمان ان الابحاث التي تناولت هذه الفترة لحد الآن ركزت على فهم الصليبية فهماً احادياً بمعنى انهم فهموها وكأنها ظاهرة غريبة، وهو يريد ان يدرسها ضمن السياق الذي استقبلها فيه المجتمع بشكل عام. ولتحقيق ذلك تفحص الطريقة التي طبقت في ضوئها القوانين المتعلقة بالصليبية في المحاكم المدنية في اوروبا. وفي هذه النقطة ايضاً، يبدو تايرمان غير مقنع، وخير جواب عليه في ما يتعلق بذلك هو ما كتبه جيمس برونديج عام 1997، واستشهد به بيرنارد هاملتون في مناقشته لهذا الكتاب في الملحق الادبي بجريدة «التايمز» البريطانية. وقال فيه: «ان استقبال الصليبية في القرون الوسطى لم يكن واضحاً، او لم يكن هناك موقف منها، سواء اكان هذا الموقف سلبياً ام ايجابياً، وسواء تعلق الامر بشكلها الاولي او بتطورها اللاحق».

وعندما يفسر تايرمان الطريقة التي اثرت فيها التغيرات الاجتماعية على تطور الصليبية، والذي هو في حد ذاته امر طبيعي فانه لا يلقي ضوءاً كافياً على هذا الموضوع يساعد القارئ في فهم ذلك التطور، كما في المثال الذي اقتبس منه فقرات من كتاب «كرونيكل» لجي فى. فاين المكتوب حسب طلب رسمي من ممثل البابا آنذاك، والذي لا يمكن الاستناد اليه في اثبات وقائع تاريخية. ويجمع باحثون كثيرون على ان ما جاء عن شيوع الهرطقة في البوسنة آنذاك لم يكن سوى تبرير للحملة الصليبية على هذا البلد، وعلى المسلمين فيه.

ومن الغريب ايضا ان يدعي تايرمان، في فصل آخر يتناول فيه الصليبية في القرن التاسع عشر، بأن «البابا ومساعديه في الكنيسة الرومانية قد تخلوا عن سياستهم التي استمرت قرنين، فلم يدعوا الصليبيين لمحاربة «اعدائهم» في ايطاليا، دون ان يذكر ان هناك اتفاقية قد ابرمت عام 1454 سميت بسلام لودي، وقعها نيكولاس الخامس، وجعلت السلام ممكناً في هذا البلد لاربعين سنة لاحقة.

كذلك يتجاهل تايرمان في كتابه الدوافع البابوية الكاثوليكية لإخضاع الكنائس الشرقية المستقلة لسلطتها، وهي دافع اساسي ايضا وراء الحملات الصليبية التي استهدفت كذلك المناطق الارثوذكسية فقد كانت البوسنة في تلك الفترة اقرب بقعة ارثوذكسية لأوروبا الكاثوليكية.

اما الفصل الاخير من هذا الكتاب، فيبدأه بذكر البديهية القائلة بأن تاريخ الصليبيين الاوائل «قد كتبه المؤرخون متأثرين بتجارب اولئك الذين اشتركوا في الحملات الصليبية». وتناسى ان معظم اولئك المؤرخين قد اشتركوا انفسهم في تلك الحملات. ويستمر الكاتب في هذا الفصل في عرضه تاريخ الصليبيين حتى القرن التاسع عشر، وبالتحديد عام 1825، العام الذي جرى فيه الاحتفال بمرور 800 سنة على الحملة الصليبية الاولى، وينتهي بالاستنتاج، الذي قدمه في البداية على انه غرض الكتاب ويعني تعريف الصليبية، ليقول بأن كل الذين كتبوا عنها قد «لونوا لوحاتهم بالوان حديثة» دون ان نعرف ما الذي يقصده بذلك، وكأنه يرفض اعادة قراءة التاريخ، وبالتالي عدم القاء الضوء على المجازر التي ارتكبها الصليبيون بحق شعوب وأمم اخرى. ان تايرمان يقرأ الماضي بعين الماضي نفسه، واكثر من ذلك يبدو وكأنه يبرره تحت حجة قراءة التاريخ قراءة موضوعية، وهو بذلك ينتمي، في هذا الكتاب في الاقل، الى ذلك النمط من المؤرخين الذين لا يعتبرون التاريخ الانساني تراكماً وانما وحدات منفصلة بعضها عن بعض، ويجب قراءتها كذلك، وحسب هذه النظرة، فإن البشرية لن تتوقف عن ارتكاب وتكرار اخطائها، حتى اذا لم نتحدث عن ادانة ذلك الماضي او في الاقل، الاعتذار عنه.

الكتاب: ابتداع الصليبية
المؤلف: كريستوفر تايرمان
الناشر: دار «ماكميلان»

## اوسع الكتب انتشارا

### الكتب العربية

الكتاب: اضمحلال العصور الوسطى
المؤلف: يوهان هويزنجا
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب

يتناول الكتاب حضارة العصور الوسطى في الشرق والغرب ورحلات ماركو باولو وتاريخ العلم في الصين ويناقش العوامل التي ادت الى انهيار تلك الحضارة، ويركز على الظواهر الاجتماعية والحضارية والدينية التي شهدتها.

الكتاب: أمن الخليج في ظل النظام الدولي الجديد
المؤلف: ميرفي ايما والحمد جواد وآخرون
الناشر: مركز دراسات الشرق الاوسط

يتناول الكتاب أثر التحولات في النظام الدولي على منطقة الخليج

الكتاب: الموساد في العراق ودول الجوار
المؤلف: شلومو نكديمون
الناشر: دار الجليل
في هذا الكتاب يتحدث المؤلف عن العلاقات الاسرائيلية - الكردية

### الكتب البريطانية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber
مجموعة من القصائد التي نظمها تيد هيوز حول الحب والضياع

Over Here
Raymond Seitz
Weidenfeld
السفير الاميركي في بريطانيا سابقا يتحدث عن السنوات التي قضاها هناك

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفار

Death of a Princess
Thomas Sancton and Scott Macleod
Weidenfeld
كتاب يتضمن تحقيقا حول ظروف حادث السير الذي اودى بحياة الاميرة ديانا

Titanic: Triumph and Tragedy
John Eaton
Patrick Stephens
كتاب يسرد قصة الباخرة الضخمة تايتانيك وظروف غرقها من اول سفر لها

### الكتب الفرنسية

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir
كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لافكار قابلة الاستهلاك» لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard
يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف جل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في راي الكتاب

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset
مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي اومبيرتو إيكو

Le racisme explique a ma fille
Tahar Ben Jelloun
Seuil
المؤلف المغربي الطاهر بنجلون يتطرق الى مشكلة العنصرية

Dieu, Que la guerre economique est jolie!
Philippe Labarde, Bernard Maris
Albin Michel
الكتاب يفضح الاهداف الحقيقية للمجموعات التي تدعي الصراع من اجل الاصلاح الاقتصادي في فرنسا

## المستفيد الأول هو الدول المصنّعة

# سياسة المساعدات الإنمائية إلى الدول النامية

بون: من احمد كمال حمدي

في إطار الإعداد لمعركة الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا الموحدة يوم السابع والعشرين من هذا الشهر عاد الحديث حول موضوع يتكرر بين الآونة والأخرى وخاصة في إطار السياستين الاقتصادية والخارجية لألمانيا، إذ تعمد معظم الأحزاب الألمانية إلى توضيح وجهة نظرها تجاه ما يعرف بـ«السياسة الإنمائية الألمانية» والمساعدات الإنمائية، المالية والفنية، التي تقدمها الحكومة الاتحادية في بون، وحكومات الولايات الألمانية الست عشرة إلى الدول والأقطار النامية في العالم الثالث.

وعلى الرغم من أن الأحزاب السياسية الألمانية، الحاكمة والمعارضة، تتمسك بسياسة تقديم المساعدات إلى دول العالم الثالث، نظراً للفوائد السياسية والاقتصادية التي تجنيها منها على المدى البعيد، فإنها تضطر بين الآونة والأخرى ولا سيما في فترات الإعداد للانتخابات العامة التي تجري على مستوى البلاد كل أربع سنوات أو الانتخابات الإقليمية التي تجري في الولايات الست عشرة التي تتكون منها جمهورية المانيا الاتحادية في مواعيد متفاوتة - تضطر إلى إقناع الناخبين بجدوى سياسة التنمية تجاه العالم الثالث التي يصعب على الناخبين فهمها أو استيعاب الفوائد الكبيرة التي تعود على المانيا نتيجتها وانعكاسها على الاقتصاد الألماني وقطاع الصادرات الألمانية إلى الخارج، ودعم القوة الشرائية لأقطار آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية كي تستطيع زيادة وارداتها من السلع الألمانية مما يضمن استمرار الإنتاج والتصدير وضمان فرص العمل داخل المانيا نفسها.

في هذا الإطار، صدر عن دار نشر «دي تسايت» الألمانية في مدينة هامبورغ، كتاب جديد حول موضوع السياسة الإنمائية الألمانية يحمل عنوان «الاستعمال الذاتي - المساعدات الإنمائية الألمانية» للصحافي والكاتب الألماني فولجانج هوفمان، احيط بحملة إعلانية واسعة تحمل عبارات معينة تشير إلى مضمونه، كـ«تخبط المسؤوليات والصلاحيات وفقدان الهدف لدى سياسة المانيا الإنمائية» و«المصلحة الذاتية تحدد مساعدات بون الإنمائية» و«80٪ من أموال المساعدات الإنمائية تعود إلى قطاع الاقتصاد الألماني على شكل عقود وصفقات ومشتريات لصالح الألمان، وذلك على حساب الدول النامية الفقيرة التي تزداد ديونها وأعباؤها المالية لصالح الدول الصناعية الكبرى».

وينتقد الكاتب ما تعلنه الحكومة الألمانية والأحزاب السياسية في المانيا من أن «سياسة العالم الثالث هي سياسة العالم الواحد» باعتبارها عبارة تحمل الكثير من المغالطة والمعاني المثالية والطوباوية غير الواقعية، والبعيدة عن التطبيق، مشيراً إلى ما تطالب به بعض هيئات المساعدة الإنمائية الألمانية من ضرورة وضع مفهوم «العالم الواحد» موضع التنفيذ، مشيراً بذلك إلى التناقض الواضح، القائم ما بين السياسة الإنمائية الألمانية والحقائق التي تمخضت عنها، مورداً في هذا المضمار عدة أمثلة حية على هذا التناقض الذي لا يشمل سياسة التنمية الألمانية فقط، بل السياسة الإنمائية الأوروبية التي يطبقها الاتحاد الأوروبي ودوله الخمس عشرة تجاه دول العالم الثالث، فخلال السنوات الأخيرة تدفقت ملايين من أموال دافعي الضرائب في الدول الأوروبية لتطوير اقتصاد المواشي في القارة الافريقية، في نفس الوقت الذي تغرق فيه مفوضية الاتحاد الأوروبي أسواق أفريقيا باللحوم الرخيصة في إطار سياسة إغراق اقتصاد المواشي وتربيتها، مما أدى إلى زعزعة الاقتصاد الأفريقي برمته. في نفس الوقت الذي تسبب فيه الأموال والمساعدات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي إلى قطاع صادرات المنتجات الزراعية والغذائية الأوروبية في تدمير سياسة الأمن الغذائي في الأقطار النامية.

ويتابع الكاتب الألماني فولجانج هوفمان كشف الأخطاء المتعددة التي ترتكبها السياسة الاقتصادية الخارجية في المانيا ودول الأسرة الأوروبية في إطار سياستها الإنمائية، فبينما تنادي هيئات التنمية الاقتصادية الأوروبية بضرورة دعم قطاع الصادرات الخارجية لدى دول العالم الثالث وتشجيع قيام سوق تجارية عالمية واحدة، تعمد معظم دول أوروبا الغربية إلى عرقلة هذه الصادرات، وتمنع استيراد العديد من السلع والمنتجات الواردة من آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية، حماية لمصالحها الاقتصادية الخاصة. ويورد المؤلف تصريحاً لوزير التعاون الاقتصادي والتنمية الألماني الدكتور «كارل - ديتر شبرانجر» أدلى به في إطار إحدى المناقشات البرلمانية، التي جرت في مجلس البندستاج الألماني في بون حول السياسة الإنمائية الالمانية، أكد فيه أن ثمانين في المائة من الأموال التي تدفعها المانيا في إطار مشاريع التنمية وبرامجها في الأقطار النامية، تعود إلى المانيا بصورة غير مباشرة، مشيراً إلى أن نصف المساعدات الإنمائية لألمانيا تقريباً مقيدة بشروط معينة تلزم الدول المستفيدة منها بشراء السلع الألمانية. ويعلق هوفمان على ذلك قائلاً: «الواقع أن المانيا ليست ثالث دولة في العالم تقدم مساعدات إنمائية إلى الأقطار النامية، بل أول دولة في العالم تستفيد من هذه المساعدات».

ويشرح الكتاب آلية المساعدات الإنمائية التي تقدمها الدول الصناعية للأقطار النامية، القائمة على تقديم قروض اقتصادية وإنمائية ذات فوائد محدودة تضطرها إلى تطبيق شروط اقتصادية واجتماعية مالية صعبة كما تضطرها إلى اعتماد سياسة زيادة الصادرات إلى الخارج بهدف زيادة عائداتها من العملات الأجنبية التي يتعين عليها تسديدها كفوائد للقروض التي حصلت عليها من قبل، مما ينعكس على مشاريع التنمية الداخلية لديها ويضاعف معدلات الفقر في بلادها، وهي المعدلات التي اعتبرها مؤتمر التنمية العالمي في ريو دي جانيرو، الشرط الأساسي لتحقيق التنمية في العالم.

ويدعو المؤلف في كتابة الأحزاب السياسية الألمانية إلى توفير الفرص اللازمة لوضع سياسة إنمائية المانية حقيقية تقوم على تعاون وثيق مع دول العالم الثالث، والعمل على توحيد الخطوط العامة لهذه السياسة الإنمائية التي تتوزع صلاحياتها بين عدة وزارات ومؤسسات وهيئات مختلفة، وإعادة النظر في الأسس التي تقوم عليها هذه السياسة، بشكل يتلاءم مع أهداف التنمية والتطور وحماية البيئة.

## الإعادة الوحيدة لفيلم قديم في مهرجان دوفيل

# زورو الجديد ومحاولة فاشلة لمحاكاة هيتشكوك

دوفيل: من قصي صالح الدرويش

عندما تجمع بين النجم الاسباني الذي يغزو هوليوود انطونيو باندراس، ومخرج فيلم جيمس بوند الذي حقق ارباحا هائلة ونعني مارتن كامبيل وفيلم «العين الذهبية»، فان شركة سوني بيكتشر تكون قد راهنت على المضمون، خصوصا اذا كان حول فيلم يحيي شخصية زورو التي اثارت احلام اجيال واجيال من الأطفال والمراهقين. ولا شيء يدفع الى الاعتقاد بان الأجيال الجديدة من الاطفال ستكون اقل استثارة واعجابا بزورو الجديد. وكان غريبا ان تغص قاعة العرض بمئات النقاد والصحافيين الذين اقبلوا لمعاينة الفيلم الجديد، لا كقيمة فنية، ولكن خصوصا كسلعة وتوليفة تجارية.

ولم يغير كتاب السيناريو الثلاثة من المواصفات الاخلاقية لشخصية زورو، فهو مع الفقراء المضطهدين يحارب الظلم من راسه الى قواعده، محتفظا لنفسه بشخصية مزدوجة، اي ان زورو لا يرتدي فقط قناعا يغطي عينيه وملامح وجهه، بل يختفي في شخصية مدنية ارستقراطية لا توحي بنشاطها السري.

الجديد في الفيلم انه لا يوجد زورو واحد وانما اثنان. فهناك زورو القديم الذي صار عجوزا بعد ان قضى عشرين سنة في السجن قبل ان يتمكن من الهرب. ورغم تقدمه في السن احتفظ باتقاد ذهنه وحيوية وقوة بدنية كافية للتفكير في الانتقام من دون رافائيل وينترو الحاكم الاسباني السابق لكاليفورنيا، والذي كان قد اعتقله واضطره للاستسلام بعدما هدده بقتل زوجته. ولكن اثناء الاعتقال قتلت زوجته التي رمت نفسها امامه لحمايته من الرصاصة التي اطلقت عليه. ولم يقتله دون رافائيل لأنه فضل ان يتركه حياً ليتعذب بفكرة ان ابنته الرضيعة الينا ستعيش في رعاية عدوه الأول اي دون رافائيل نفسه.

بعد عشرين سنة وبينما عاد دون رافائيل من اسبانيا ويحمل خطة للاستيلاء على كاليفورنيا بشرائها بالذهب الذي استخرجه من منجم سري، سخر فيه المعتقلين لاستغلاله. وقد جاء برفقة «ابنته» الجميلة ايلينا التي تعتقد انه ابوها وان امها قد ماتت وهي تلدها. فان زورو يلتقي بشاب سكير واحمق يريد ان ينتقم من النقيب الذي يعمل مع دون رافائيل والذي سبق ان قتل امام عينيه شقيقه وقطع راسه ويده. ولكن دون دييجو (اي زورو القديم) يمنع الشاب الجاندرو موريتا من التصدي للنقيب قائد الحرس وبذلك ينقذ حياته من انتحار اكيد وحين يسأله الشاب عن السبب الذي دفعه لفعل ذلك، يقول الايقونة التي في صدرك، ويذكره وينكرنا بانه هو الذي اعطاها لشقيقه حين كانا طفلين وساعداه في معركة طاحنة.. ويتولى زورو تدريب هذا الشاب المتمرد المسكون بالحقد والغضب والرغبة في الانتقام، يدربه على القتال وايضا على كيفية الحياة والسيطرة على اعصابه وعواطفه.. وبعبارة اخرى يدربه ليكون زورو الشاب او زورو الجديد. وبالطبع لا توجد ضرورة للقول بانه كان عند حسن ظنه فان ايلينا وقعت في حبه وانها عادت الى ابيها الحقيقي بعد ان نجح مع زورو الجديد في الانتقام من دون رافائيل ومن النقيب، وانقذا شعب كاليفورنيا المسكين. وفي الفيلم تنفيذ جيد للمعارك وتصوير جميل، ولكن الفكاهة التي ادخلت على شخصية زورو الجديد لم تكن موفقة باستمرار، حيث افقدت الشخصية جاذبيتها الغامضة التي عرفناها في الماضي.


مايكل دوجلاس بطل فيلم جريمة مثالية (أ ف ب)




الممثل الاسباني انطونيو باندراس : زورو الجديد (أ ف ب)

ولم يكن فيلم زورو الاعادة الوحيدة لفيلم قديم في هذا المهرجان، فقد عرض وفي يوم واحد فيلم «جريمة مثالية» او «جريمة مكتملة»، وهو اعادة لفيلم الفرد هيتشكوك الشهير، وبالطبع مثل هذه الاعادة اصعب بكثير من احياء شخصية زورو على الشاشة لان المخرج الذي يتصدى لمثل هذه الاعادة سيضع نفسه امام المشاهد في موضع مقارنة بين عمله وبين عمل لاحد اعظم مخرجي السينما في كل العصور، الفرد هيتشكوك. لكن اندرو ديفيز الذي اخرج من قبل فيلم «تحت المقعد» وفيلم «الهارب» ضمن مجموعة من افلام المغامرات المثيرة، لم يأخذ من الفيلم الهيتشكوكي الا الهيكل الدرامي العريض، ملامح الحبكة، ثم صاغها في نسيج مختلف كنسيج عصري. لا تعتمد الاثارة فيه على النشاط الذهني وتوتره بقدر ما تعتمد على الموسيقى التصويرية وايقاع المعارك بين اطراف المشكلة.

ستيفن تايلور (مايك دوغلاس) رجل جذاب ثري يعمل على رأس شركة للاستثمارات المالية، وله زوجة جميلة وثرية ومثقفة تتقن عدة لغات وتعمل في الوفد الاميركي في الأمم المتحدة، ولكنها غير سعيدة في زواجها الذي يحسدها الجميع عليه، ولذلك وقعت في حب رسام شاب له مواصفات شخصية مناقضة لمواصفات عالمها ومحيطها الارستقراطي او الدبلوماسي. وفي الوقت الذي بدات تفكر فيه باخبار زوجها بعلاقتها بالرسام وطلب الطلاق، يتعرف الزوج على الرسام، ويزوره، ويهدده بكشف حقيقته لزوجته باعتباره مجرما قاتلا ومحتالا صاحب سوابق وقد سبق له ان احتال على سيدات غنيات، واوقعهن في شباكه لسرقتهن، يهدده بذلك ما لم ينفذ طلبه، وهو ان يقتل له زوجته حسب خطة محكمة وضع تفاصيلها الدقيقة باتقان محكم مقابل مبلغ نصف مليون دولار.

وعلى الرغم من ان الرسام صاحب السوابق يحب فعلا اميلي زوجة ستيفن، الا انه امام التهديد وامام غواية النصف مليون دولار يقبل العرض، وبدلا من الذهاب لقتل حبيبته بنفسه يفضل أن يرسل أحد زملاء السجن للقيام بهذه المهمة، لكن الخطة المحكمة لم تسر كما كان متوقعا، اذ ان اميلي تقاوم الرجل المقنع الذي يحاول قتلها، وتنجح بقتله بعد ان طعنته بآلة مطبخ حادة في عنقه. وحين يجد ستيفن الموقف بهذا الشكل يبحث عن مفتاح الشقة الذي سرقه من اميلي ليعطيه للرسام ويجد مفتاحا في جيب القاتل يأخذه بسرعة ليضعه في علاقة مفاتيح ايميلي.

وبدلا من ارتخاء العقدة البوليسية عند هذا الحد فانها تنطلق من جديد، فبعد ان عرفت ايميلي بان زوجها مهدد بالافلاس بسبب مضاربات خاسرة في البورصة، تتعزز شكوكها بانه هو الذي ارسل القاتل لان موتها سيجلب له مائة مليون دولار، وتلتقي شكوكها مع شكوك مفتش الشرطة الذي يلتقي معها ايضا بانهما يتحدثان اللغة العربية، فهو عربي او يهودي، واما هي فتعرفها بحكم تكوينها الثقافي وعملها في الامم المتحدة. وتتعزز هذه الشكوك عندما تكتشف ان المفتاح الموجود في علاقة مفاتيحها ليس مفتاح منزلها الزوجي وانما مفتاح بيت القاتل.

ويفاجأ ستيفن بالرسام الذي لم ينفذ التزامه بالقتل، ويهدده بفضح امره وادخاله السجن ما لم يدفع له بقية المبلغ المتفق عليه، اي اربعمائة الف دولار خصوصا انه يحمل شريط تسجيل لصوت ستيفن وهو يشرح له خطة القتل، ويدفع ستيفن المبلغ للرسام الذي يذهب ليستقل القطار والهرب الى كندا، ولكن فرحته لم تكتمل حيث يتلقاه ستيفن في مرحاض القطار بطعنة ويأخذ منه المبلغ وصورة ايميلي ولكنه يعرف من الرسام قبل أن يموت انه هذا الاخير ارسل نسخة ثانية من شريط التسجيل لايميلي، وفي مواجهة بين ايميلي وستيفن ينجح ستيفن في ابعاد شكوكها بان كشف لها عن شخصية حبيبها الرسام، والذي ابتزه لقطع علاقته بها، ويعترف لها بانه دفع له المبلغ، كما يعترف بانه هو الذي اخذ المفتاح من جيب القاتل ووضعه في علاقة مفاتيحها بهدف انقاذها من شكوك الشرطة.

وتضعف ايميلي امام هذه المواقف النبيلة، ويتجدد حبها لزوجها، وتعود الى المنزل لتلتقي واياه، بعد ان نجح في تسلم نسخة شريط التسجيل قبل الوصول اليها، وقبل ان يخرجا لعشاء رومانسي في احد مطاعم نيويورك الراقية يدخل للاستحمام بينما يثار فضولها مرة اخرى حين تجد كيسا فارغا متروكا بالقرب من الصندوق الحديدي المغلق. وتستطيع فتح الصندوق الذي تكتشف رقم فتحه السري وهو تاريخ زواجهما، وتجد الشريط وتكتشف الحقيقة التي تواجهه بها بعد الخروج من الحمام، وحين تصر على الخروج يشتبكان في معركة تنتهي بمقتله برصاصة مسدس. واما مفتش الشرطة الذي يتحدث العربية فيقول لها متعاطفا: وماذا كان بامكانك ان تفعلي غير هذا؟

لا شك ان النصف الثاني من الفيلم تميز بايقاع اكثر احكاما واكثر توترا، وتشويقا من النصف الاول لكن هذا الاحكام لم يخفف من الاحساس بالافتعال الكبير في هذا الفيلم، افتعال الاحداث التي لم تكن متماسكة ومترابطة في منظومة ذهنية محكمة كما هو فيلم هيتشكوك الشهير وترك هذا الافتعال تاثيره السلبي على اداء الممثلين وخصوصا مايكل دوغلاس الذي لم يكن في افضل حالات تالقه.

واذا كان فيلم اندرو ديفيز يقدم نفس خلاصة فيلم هيتشكوك وهي انه لا توجد جريمة مثالية، فدائما هناك ثغرة قد تكتشف بالصدفة او بالبحث فانه وبغض النظر عن الاختلاف في المستوى الفني، وهو اختلاف كبير لصالح فيلم هيتشكوك بالطبع، فان فيلم اندرو ديفيز يكاد ينتمي الى نوع آخر من الافلام البوليسية، تعتمد الحركة والضرب والجنس والمؤثرات الخارجية اكثر مما تعتمد على التحليل النفسي الذي ميز سينما الفرد هيتشكوك.

ولعل ستيفن سوديربرغ قد وفق اكثر من اندرو ديفيز في تقديم فيلم بوليسي اجمل واكثر اقناعا واكثر عمقا هو «Out of Sight»، والذي قدم فيه مخرج «جنس وكذب وشرائط فيديو» فيلما افضل من افلامه الاخيرة وخصوصا كافكا 1991.

مع العلم ان مشروع هذا الفيلم لم يكن مشروعه، وانما كان بحوزة شركة يونيفرسال التي كانت تبحث عن مخرج مختلف عن مخرجي الافلام البوليسية واقل كلفة ايضا. ويقوم ببطولة هذا الفيلم الذي صفق له جمهور دوفيل طويلا النجم جورج كلوني الذي اثار اهتماما جماهيريا لا يقل عن الاهتمام الذي ابداه جمهور دوفيل وشبابه بمايكل دوغلاس.

وهكذا فضلت ادارة مهرجان دوفيل تأجيل الافلام الهوليوودية ذات الوزن الثقيل الى آخر ايام المهرجان حيث ستعرض في الايام الاخيرة فيلم بيتر ولير الجديد وفيلم جيمس ايفوري الذي سيختتم المهرجان او الذي يأمل الكثيرون ان يمحو الانطباعات الباهتة التي خلفتها اغلب الافلام المشاركة في هذه السنة.

## طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

### تداعيات هاملت المعاصر

دع عنك كتاب رشف الزلال من السحر الحلال، لجلال الدين السيوطي، ولا تفكر ابداً بالروض العاطر للشيخ النفزاوي، وما من حاجة بعد اليوم لاقتناء نسخة من «تحفة العروس ومتعة النفوس» لأبي عبد الله محمد بن احمد التيجاني، فقد ظهر في الأسواق ما يبز هذه الكتب جميعاً، وهو تقرير «العارف بالأسرار كينيث ستار» الذي يستحق، هو وليس مونيكا عشرة ملايين دولار على ذلك التقرير المحكم الرصين الذي ما ترك شاردة، ولا واردة إلا ووضعها في ذلك الكتاب الخطير الذي أراده سياسياً لكن ستخيب أمانيه، وسيقرأ الناس ذلك التقرير الى يوم الدين على انه وثيقة من الأدب المكشوف، وكيف لا يكون، وصاحبه أتعب نفسه في وصف كل شيء حتى لتخال انه كان معهما، وانه ما اجتمع كلينتون، ومونيكا، إلا وكان ستار ثالثهما.

وقد كان مستر بيل الذي غير وجه السياسة العالمية، واصبحت قصته مادة جذابة للبورنوجرافيا، وآدابها عند جميع الشعوب من الشخصيات التراجيدية التي لا تجد من تقارنها به غير هاملت شكسبير ليس لأن جميع عقده بدأت من رؤية أمه في أحضان زوج آخر غير أبيه، ولا لأن السعادة سيجاراً يدعى هاملت انما لأن هذا الرجل المثير للاعجاب في صموده هو الوحيد المحافظ على روحية وجلال ذلك المأثور الشكسبيري الخالد «نكون او لا نكون».

ولا أعرف سر هذا الاجماع العالمي على التركيز على سيرة هذا الرجل الشخصية، فهو ليس من قادة طالبان، ولا من اللجان الثورية الليبية او حزب الترابي، ولكنه من بلد مثل سدوم وعمورة في الفساد الأخلاقي، وعند كل رجل في تلك البلاد عشيقات بعدد شعر رأس انجيلا ديفز، وليس في أي ولاية من الولايات أي قانون محلي او اتحادي ينص على انه من حق الجميع ان يتمتعوا ويأكلوا البيتزا، ويدخنوا السيجار باستثناء الرئيس.

ولانه لم يظهر في تلك البلاد حتى هذه اللحظة من يقول من كان بينكم بلا سيجار، فليرمه بأول قطعة بيتزا، فانه لا يحق لكتاب وصحافيي البلاد الأخرى ان يتكرموا عليهم بالنصائح، والدروس الأخلاقية، ولا ان يتعجلوا المطالبة بالعزل على أساس وجود احد عشر سبباً موجباً للتنحي، فهم من بلاد عندها احد عشر ألف سبب لاقالة رؤسائها لكن شجاعتهم المفرطة تمنعهم من ذكر أي سبب من تلك الأسباب، وتجعلهم يستسهلون ادانة رجل أقام علاقة مع فتاة برضاها بدلاً من توجيه الأنظار الى رجال يغتصبون أمماً بكاملها.

وبعيداً عن حماسة الذين لا ناقة لهم ولا جمل في هذا الحوار الدائر في الولايات المتحدة الأميركية، فان الناس في تلك البلاد يعرفون تقريباً من سيجهز على القيصر بالخنجر الأخير لكنهم يحتارون في أمر من سيبدأ بالطعنة الأولى، ومن هنا، والى ان يقول بيل «حتى انت يا هيلاري» سيتفرجون، وهم المتعودون على الاثارة التلفزيونية على اضخم مسرحية في التاريخ يجتمع فيها يوليوس قيصر مع هاملت، وعطيل مع هنري الرابع، وتختلط فيها السياسة بالأخلاق، وهما الحبكتان اللتان تشكلان أساس أية مسرحية ناجحة.

وانسياقاً مع منطق تلك البلاد، وغيرها فان كل ما فعله الرئيس يبدو منطقياً، فلا أحد يقيم علاقة بعيداً عن عش الزوجية ويخرج ليعلن عنها بالميكروفونات، ومن فوق الأسطح، وكل زوج خائن يخاف من انكشاف خيانته سيقول لعشيقته مباشرة، ومداورة إياك والكشف عما بيننا، وسيعطيها احد عشر سبباً مقنعاً يبرر سكوتها عن امور وافق الطرفان منذ البداية على ان تظل في نطاق السرية.

وإذا كانت محاكمة كلينتون ضرورية للحفاظ على هيبة القانون، وحصانة الكتب الرسمي، فان محاكمة ستار واجبة ايضاً على كسره لقوانين الرقابة الرسمية، فتقريره من اوائل الأدبيات المكشوفة التي أباحت للمحطات التلفزيونية الحديث عن الجنس المفضوح في الصباح الباكر في ظل قوانين تمنع أي حديث من هذا النوع إلا بعد ان يأوي الأطفال الى أسرتهم بحدود الساعة التاسعة من كل مساء.

وينكر قرار الكونجرس بنشر هذا الكتاب الجنسي على الانترنت بقرار آخر كان حكومة دبي قد سبقت غيرها في اتخاذه حين بدأت تنشر في الصحف صور الفتيان الذين يعاكسون الفتيات، والظاهر ان من يقرن الكلام بالفعل، وينذهب الى ما هو أبعد من الغزل الشفهي يستحق التشهير به على الانترنت.

ولا تكتمل هذه التداعيات التي يثيرها هاملت الأميركي دون الاشارة الى ان هناك حاجة دولية وانسانية لبقائه في منصبه، بل تغيير القانون الأميركي لانتخابه لولاية ثالثة، فهو صاحب مآثر، وأسرار، ويكفيه فخراً اذا نسينا جميع ايجابياته الأخرى انه الرجل الذي أعاد الوهج الى نشرات الأخبار، وجعلها منظورة، ومشوقة، وقادرة على منافسة أفلام الاثارة، وهو ايضاً المحامي الذي بث الروح في لغة القانون، وخلصها من جفافها وتعقيدها، وجعل التقارير الرسمية والقانونية مقروءة بشغف في كافة انحاء المعمورة.

## على موعد حاسم مع جماهير فيراري

# شوماخر أول المنطلقين في سباق الجائزة الإيطالي

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد حادث الاصطدام الشهير بين سائق فريق مارلبورو فيراري مايكل شوماخر وسائق مكلارين مرسيدس دافيد كولتارد، بدأ الحديث عن المواجهة المنتظرة بين السائقين في جائزة ايطاليا الكبرى على حلبة مونزا اليوم، وكذلك عن المواجهة الثانية بين فريقي فيراري ومكلارين اللذين يتنافسان على صدارة الترتيب العالمي للمصنعين. لكن «الاشكال» بين السائقين الالماني والبريطاني قد حل امام عدسات المصورين بعد لقاء ودي جمعهما واعضاء الفريقين فخمدت نار كان الكثيرون يتخوفون من اشتعالها في سباق اليوم، حيث كان من المتوقع ان يستقبل المشجعون الايطاليون فريق مكلارين وسائقيه بنوع من السلبية.

وفي عودة الى سباق بلجيكا نرى ان الوضع انقلب على فريق فيراري بعد ان كان لصالحه مئة في المئة، فمع خروج سائقي مكلارين، كولتارد وهاكينن، بدا فريق فيراري وكانه يتجه الى احراز فوز مزدوج، عند الصانعين والسائقين، فيقلص الفارقة بينه وبين الفريق الفضي من جهة، ويتصدر شوماخر بطولة السائقين من جهة ثانية. الا ان الاوضاع انقلبت راسا على عقب وخرج الفريق الاحمر خالي الوفاض كما فعل منافسه قبل دورات قليلة من السباق.

سباق مونزا يعتبر الأهم بالنسبة لفريق مارلبورو فيراري، ولعدة عوامل أهمها ان هذا السباق يعتبر سباق فيراري نظرا لكونه سباق ايطاليا والاقرب الى معقل الفريق في مدينة مارانيللو، كما ان الفوز هذه السنة تحديدا يعني انتصار الفريق المضيف على منافسه المباشر، فريق مكلارين، ومن يدري ربما تصدر سائقهم الاول ايضا ترتيب بطولة العالم للسائقين.

تجارب عديدة ومكثفة أجرتها فيراري على السيارة وكان آخرها اعتماد السيارة ذات القاعدة الاطول التي قد تعطي سرعة اضافية في المسافات الطويلة والمستقيمة على مضمار مونزا الفائق السرعة. محرك مرسيدس هو الأسرع والاقوى كما ظهر حتى الآن في مختلف مراحل بطولة هذا الموسم.

ولم يتوقف فريق فيراري ومهندسوه وعلى راسهم روس براون يوما واحدا عن التجارب المكثفة واليومية منذ انطلاق البطولة وحتى سباق مونزا حيث من المتوقع ان تكون المنافسة قوية وحامية بين الفريقين الأبرز على الساحة.

من الاقوى، او من الأسرع، هذا ما سنكتشفه بعد سباق اليوم على حلبة مونزا الشهيرة، وسنعرف ما اذا كانت الصدارة من نصيب شوماخر او ستبقى للفنلندي هاكينن بعد سباق داخل سباق المصنعين ايضا في بطولة اصبحت وكانها نزال بين فيراري ومكلارين هذا الموسم!

ترتيب بطولة العالم للسائقين
1 - هاكينن (فنلندي) 77 نقطة
2 - شوماخر (المانيا) 70
3 - كولتارد (بريطانيا) 48
4 - ارفين (بريطانيا) 32
5 - فيلنوف (كندا) 20
6 - فورز (النمسا) 17

ترتيب بطولة العالم للمصنعين
1 - ماكلارين مرسيدس 126 نقطة
2 - مارلبورو فيراري 102
3 - وليامز ميكاكروم 33
4 - بينيتون ميكاكروم 32
5 - چوردن موچن هوندا 26
6 - ساوبر بتروناس 8

سباق الجائزة الايطالي

سباق الفورمولا واحد
مضمار مونزا
13 سبتمبر (ايلول)

305,758 كيلومتر
53 لفة طول كل منها
5,770 كيلومتر

مونزا
منعطف باربوليك
منعطف جرانادا
سيرچليو
منعطف ليسومو 1
منعطف ليسومو 2
250 · 335 · 115 · 205 · 170 · 325 · 180 · 320 · 315 · 225 · 145 · 170
100 السرعة القصوى
محرك التروس

| | التصنيف العالمي لسائقي الفورمولا واحد | |
|---|---|---|
| 1 | ميكا هاكينن (فنلندا) | 77 نقطة |
| 2 | مايكل شوماخر (المانيا) | 70 نقطة |
| 3 | دافيد كولتارد (بريطانيا) | 48 نقطة |
| 4 | ايدي ارفين (ايرلندا) | 32 نقطة |
| 5 | جاك فيلنوف (كندا) | 20 نقطة |

دافيد كولتارد
(ماكلارين مرسيدس)
الفائز بسباق 1997

ا ف ب: «الشرق الاوسط»



السائق الالماني شوماخر وفرحة الانطلاق في المركز الاول (رويترز)

## شوماخر في المركز الأول للمرة الأولى

سيكون سائق فيراري الالماني مايكل شوماخر اول المنطلقين في سباق جائزة ايطاليا الكبرى المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) المقرر اليوم على حلبة مونزا.

وهي المرة الاولى التي ينطلق فيها شوماخر من المركز الاول هذا الموسم، والثامنة عشرة منذ احترافه.

وحل ثانيا الكندي جاك فيلنوف (وليامز ميكاكروم)، وثالثا الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارين مرسيدس).

ترتيب انطلاق السائقين العشرة الاوائل:
1 - الالماني مايكل شوماخر (فيراري) 1,25,289 دقيقة
2 - الكندي جاك ڤيلنوف (وليامز ميكاكروم) 1,25,561
3 - الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارن مرسيدس) 1,25,679
4 - الاسكتلندي ديفيد كولتارد (ماكلارين مرسيدس) 1,25,987
5 - الايرلندي ادي ايرفاين (فيراري) 1,26,159
6 - الالماني رالف شوماخر (جوردان موغن هوندا) 1,26,309
7 - النمسوي الكسندر فورتس (بينيتون ميكاكروم) 1,26,567
8 - الفرنسي جان اليزي (ساوبر بتروناس) 1,26,237
9 - الفرنسي اوليفييه بانيس (بروست بيجو) 1,26,681
10 - الايطالي يارنو ترولي (بروست بيجو) 1,26,794

## افريقيا في صدارة منافسات الرجال بكأس ألعاب القوى

# السعودي شداد ثالثا في سباق 3 آلاف متر موانع

جوهانسبرغ - ا. ف. ب: حل العداء السعودي سعد شداد ثالثا في سباق 3 آلاف متر موانع ضمن كاس العالم لالعاب القوى مسجلا 8,39,69 دقيقة امس في جوهانسبرغ.

وكان الفوز من نصيب الالماني داميان كالابيس (8,31,25 د) في حين حل الكيني برنارد بارماساي ثانيا (8,31,85 د) و حققت العداءة المغربية نزهة بدوان انجازا كبيرا في بطولة كاس العاب القوى المقامة حاليا في جوهانسبرج بجنوب افريقيا عندما جاءت في المركز الاول في سباق 400 متر حواجز وحصلت على ذهبية السباق.

وتفوقت المغربية على عدد من كبار الرياضيات مثل الاميركيتين سيون همنجز وكيم باتن اللتين جاءتا اول من امس في المركزين الثاني والثالث على التوالي في اليوم الاول للبطولة القارية التي تقام كل اربعة اعوام.

وقطعت بدوان التي تنافس ممثلة لقارة افريقيا في البطولة السباق في 52,96 ثانية تلتها همنجز التي تمثل الاميركيتين في 53,03 ثانية ثم باتن التي تنافس للولايات المتحدة في 53,17 ثانية.

وحققت الاميركية ماريون جونز انجازا كبيرا عندما فازت بسباق 200 متر وسجلت ثالث اسرع زمن في تاريخ السباق وهو 21,62 ثانية.

وكانت الاميركية فلورانس جريفيث جوينر هي التي سجلت زمنين اسرع من جونز عندما سجلت الرقم القياسي للسباق وهو 21,34 ثانية بعد ان كانت سجلت 21,56 ثانية في دورة سول الاولمبية قبل عشرة اعوام.

وجاءت النيجيرية فاليلات اوجونكويا التي تنافس ضمن الفريق الافريقي في المركز الثاني في 22,25 ثانية تلتها الاوكرانية جانا بينتوسفيتش التي تشارك ضمن الفريق الاوروبي في 22,35 ثانية.

وفي سباق 1500 متر فازت الروسية سفتلانا ماستركوفا بالمركز الاول وسجلت اربع دقائق و9,41 ثانية تلتها جاكلين مارانجا من فريق افريقيا في اربع دقائق و10,30 ثانية.

وفاز الكيني دانييل كومن الذي ينافس ضمن الفريق الافريقي بسباق 5000 متر في 13 دقيقة و57,64 ثانية.

بعد منافسات اليوم الاول للبطولة اصبحت افريقيا في صدارة منافسات الرجال برصيد 39 نقطة تلتها الاميركيتان برصيد 36 نقطة ثم الولايات المتحدة ولها 31 نقطة.

# المنتخب السعودي يكتسح تنزانيا بـ8 أهداف

جدة - الدمام: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اكتسح المنتخب السعودي الأول لكرة القدم منتخب تنزانيا في اللقاء الودي الذي جمع بينهما مساء امس على ارض ملعب رعاية الشباب بالدمام وفاز عليه بنتيجة 8/صفر، اللقاء اقيم ضمن استعداد الأول لخوض نهائيات بطولة كاس العرب التي ستنطلق في قطر يوم 22 الجاري.

اهداف المباراة الثمانية سجلت على مدار الشوطين حيث انتهى الشوط الأول بنتيجة 1/صفر سجله المهاجم عبيد الدوسري (26) والذي اضاف للهدف الثاني في الشوط الثاني (46) ثم اتبعه ابراهيم السويد 50 من ركلة جزاء و(64 و86) ومحمد الخليوي (61) وفيصل ابو اثنين (67) وموسى صالح (76).

نتيجة المباراة تعكس مدى التغير الكبير الذي شهدته صفوف الأخضر تحت اشراف المدرب الالماني فيستر الذي احسن الاختيار للاعبي خط الهجوم رغم غياب العنصرين المؤثرين والاكثر خطورة فهد المهلل وسامي الجابر.

كما ان نتيجة المباراة تعبر عن رغبة الفريق السعودي في تحقيق نتائج ايجابية في بطولة كاس العرب، يذكر ان السعودية ستلعب في المجموعة الرابعة التي تضم فرق لبنان والجزائر وستخوض السعودية مباراة تجريبية ثانية غدا ضد السودان في الدمام. مثل السعودية: محمد الدعيع ومحمد شلية (احمد الدوخي) ومحمد الخليوي (احمد خليل) وعبد الله سليمان (محسن الحارثي) وحسين عبد الغني (ابراهيم الشويع) وخميس العويران (فيصل ابو اثنين) وابراهيم ماطر (خميس الزهراني) وخالد التيماوي (ابراهيم السويد) وسعد الدوسري ويوسف الثنيان (موسى صالح) وعبيد الدوسري (طلال المشعل).

## تعادل الهلال والرياض في الجولة الثانية من كأس الاتحاد السعودي

# فهوجي يقود الأهلي لفوز كبير على النصر

الرياض - جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اشار الأمير فيصل بن عبد الرحمن رئيس نادي النصر الى أن مستوى لاعبي فريق كرة القدم في لقائهم أمام نظيرهم الأهلي كان جيدا رغم الخسارة التي مني بها الفريق 3/1 في المباراة التي جمعتهما مساء اول امس على ملعب رعاية الشباب بجدة ضمن مباريات الجولة الثانية من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وقال الأمير فيصل في تصريح عقب المباراة أن من اسباب الهزيمة طرد اللاعب ثامر البحيري حيث اثر ذلك على أداء اللاعبين كمجموعة مما اعطى الافضلية للأهلي الذي استغل لاعبوه هذا النقص وسجلوا هدفين بعد أن كانوا متعادلين 1/1.

واعتقد ان الجميع شاهد مستوانا في الشوط الأول حيث كنا الافضل وسجلنا هدف السبق كما ان لاعبينا اضاعوا فرصا كثيرة أمام مرمى الأهلي.

واضاف الأمير فيصل بان نادي النصر ينظر الى هذه البطولة كفترة اعداد للفريق للبطولات الاخرى واهمها بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، ومسابقة كاس ولي العهد بالاضافة الى بطولة كاس آسيا.

وكانت الملاعب السعودية قد شهدت اربعة لقاءات مساء اول من امس في اطار الجولة الثانية من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم وأسفرت النتائج عن فوزين وتعادلين. ففي الرياض تعادل فريقا الهلال والرياض 1/1، وكان المدافع الهلالي الزامبي ليتانا هو البادئ بالتسجيل (15) عادل للرياض لاعبه السنغالي داين فاين (68).

بهذه النتيجة واصل فريق الرياض تمسكه بصدارة فرق المجموعة الأولى برصيد اربع نقاط فيما ارتفع رصيد الهلال الى نقطتين.

المباراة الثانية جمعت فريقي الأهلي والنصر على ملعب رعاية الشباب بجدة وشهد اللقاء تسجيل اربعة اهداف كان نصيب الأهلي منها ثلاثة فيما سجل النصر هدفا واحدا فقط لاعب الأهلي خالد فهوجي قاد فريقه لتحقيق هذا الفوز وقدم لاعبو الأهلي مستوى جيدا خصوصا في الشوط الثاني عندما طرد حكم المباراة ظافر ابو زنده مدافع النصر عبد الرحمن البحيري في الشوط الثاني. اهداف المباراة الأربعة سجلت على مدار الشوطين، وكان النصر هو البادئ بالتسجيل عن طريق لاعبه نهار الظفيري عند الدقيقة 10 وعادل للأهلي مدافعه البرازيلي كيروس (25) من ضربة حرة مباشرة.

وفي الشوط الثاني اضاف مهاجم الأهلي الانجولي ديسلفا الهدف الثاني (70) واختتم خالد فهوجي نجم المباراة مسلسل الأهداف عند الدقيقة 90.

بهذه النتيجة ارتفع رصيد الأهلي الى ثلاث نقاط فيما تجمد رصيد النصر عند نقطة واحدة.

وفي اللقاء الثالث الذي اقيم في المدينة المنورة حول فريق الانصار خسارته بهدف امام الطائي الى فوز بنتيجة 2/1 وكان فريق الطائي متقدما في الشوط الأول بهدف لاعبه عبد الله القبلان (36) وفي الشوط الثاني استطاع لاعب الانصار ماجد الفريدي من تسجيل هدف التعادل عن طريق ضربة جزاء (55) فيما سجل هدف الفوز اللاعب فهد ابو عتيقة (90).

المباراة الأخيرة جمعت فريقي الاتفاق والنجمة واقيمت في عنيزة وانتهت بالتعادل الايجابي 1/1 حيث تقدم النجمة بهدف النيجيري اسحق كواكي (46) وعادل للاتفاق حسين علي (75).

## ضمن استعداداتهما لبطولة كأس العرب

# التجربة الأولى للمنتخب الأولمبي المصري أمام لبنان

بيروت: من صلاح رشدي

يلتقي في السابعة من مساء اليوم منتخب لبنان الوطني لكرة القدم فريق مصر الاولمبي بملعب بيروت البلدي، ضمن استعدادات المنتخب لنهائيات كاس العرب السابعة التي ستقام في الدوحة بقطر خلال الفترة من 22 سبتمبر الجاري وحتى الثاني من أكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وهذه هي التجربة الرابعة للمنتخب اللبناني في سلسلة تجاربه التي بداها بلقاءين في ارمينيا خسرهما بنتيجة واحدة هي 1/صفر، ثم تعادل في التجربة الثالثة مع منتخب الكويت بالكويت دون اهداف.

اما المنتخب المصري الاولمبي فتجربة اليوم هي الاولى في مشواره نحو كاس العرب وتأخر الاعداد نتيجة استمرار بطولة الدوري المصري حتى الجولة السادسة، ثم توقفه بسبب ارتباطات المنتخب الاول بدورة القارات العالمية.

وقد صرح المدير الفني لمنتخب مصر الاولمبي حلمي طولان ان هذه هي المباراة الاولى للمنتخب الاولمبي بعد تجميعه منذ ايام فور انتهاء الجولة السادسة لبطولة الدوري العام المصري، واضاف «وهناك بعض الاصابات نسعى لعلاجها قبل المشاركة في كاس العرب».

وقال طولان ان منتخب مصر الاولمبي اعد منذ اربع سنوات وان الفريق شارك في العديد من اللقاءات الشبابية السابقة للبطولات الافريقية، وقد صعد المنتخب من (تحت 17 سنة) الى المنتخب الاولمبي الذي يعد لاولمبياد سيدني المقبلة، وقال ان الفريق تنقصه الخبرة والاحتكاك وكثرة المباريات لتحقيق الثقة والانسجام واثبات الوجود.

واوضح طولان بأن كاس العرب كان من المفروض ان يشارك بها المنتخب الاول، ولكن ارتباطاته ببطولة القارات التي تضم اقوى المنتخبات العالمية اضطرت المسؤولين بالاتحاد المصري الى حلول المنتخب الاولمبي بدلا من المنتخب الاول في كاس العرب. واننا قبلنا المواجهة لثقتنا في لاعبي المنتخب الاولمبي الذي يضم معظم نجوم الاندية المصرية الآن.

اما المنتخب اللبناني فقد تدرب امس بقيادة المدير الفني محمود سعد وبحضور نجوم فريق النجمة الذين لم يشاركوا في لقاء الكويت.

وركز سعد على تنفيذ الجانب الدفاعي بدقة، حيث انه يعرف قدرات وامكانات لاعبي منتخب مصر وخطط مدربهم حلمي طولان، واكد سعد بانه لا يفكر بتحقيق الفوز بقدر ما يهمه خلق فريق متكامل ومتجانس استعدادا لنهائيات كاس الامم الآسيوية التي تستضيفها لبنان عام 2000.

# استون فيلا على قمة الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

انتزع استون فيلا صدارة الدوري الانجليزي الممتاز عقب فوزه على ويمبلدون بهدفين للا شيء، واصبح رصيده 13 نقطة، فيما توقف رصيد ليفربول عند 10 نقاط عقب خسارته امام وستهام 2/1، ضمن مسابقة الاسبوع الخامس، وتعادل ليدز مع ايفرتون بدون اهداف، وفاز مانشستر يونايتد على كوفنتري بهدفين للا شيء، وحقق نيوكاسل فوزا كبيرا على ساوثهامبتون باربعة اهداف للا شيء، واصبح رصيده 5 نقاط من 5 مباريات.

وفاز شفيلد ونزداي على بلاكبيرن بثلاثة اهداف نظيفة، وخسر تشارلتون على ارضه امام دربي بهدفين لهدف، وفاز تشلسي على نوتنجهام فورست بهدفين لهدف، وتعادل آرسنال مع ليستر سيتي 1/1.

# خوليت ودالجليش في مواجهة اينشتاين وبريسلي


الفيس بريسلي

ماجد سرحان

بعد مرور اقل من شهر واحد على بداية الدوري الانجليزي لكرة القدم هذا العام سارع اثنان من اكبر الاندية في الدوري الممتاز وهما نيوكاسل وتوتنهام الى طرد مديريهما. وهذان المديران هما كيني دالجليش (نيوكاسل) وكريستيان غروس (توتنهام).

ومن الغريب ان المديرين لم يعرفا ان مصيريهما مع الناديين انتهيا الا من خلال نشرات الاخبار والصحف. بل وقال دالجليش حتى سمع الخبر «انني ظننت ان الخبر كان مجرد نكتة!» وفي هاتين الحالتين ما يثبت ان الحياة المهنية لمديري اندية كرة القدم بصورة عامة واندية الدوري الممتاز في اي دولة بصورة خاصة، قصيرة جدا، بل ومحفوفة بالمخاطر والمفاجآت المؤلمة الى الدرجة التي لا يعرف معها المدير ما اذا كان في وسعه ان يطمئن الى استمراره في منصبه بعد اي مباراة يلعبها ناديه.

من الواضح ان العامل الاساسي في بقاء اي مدير واستمراره في ادارة ناديه هو النتائج التي يحققها لاعبو النادي على ارض الملعب. لكن الفوز وحده او النتائج الجيدة ربما لا تكون كافية لاستمراره في عمله لان هناك عوامل اخرى مهمة تساهم في تقرير مصيره وتحديد مستقبله مع النادي. ولعل خير مثال على ذلك هو ان الهولندي رود خوليت فوجئ في نهاية الموسم الماضي بقرار مجلس ادارة نادي تشيلسي المفاجئ بعزله واسناد مهمة ادارة الفريق الى اللاعب الايطالي فيالي، مع ان خوليت قاد تشيلسي الى الفوز ببطولتين كبيرتين: الاولى كاس الاتحاد الانجليزي والثانية كاس الاتحاد الاوروبي.

### علاقة معقدة

مديرو اندية كرة القدم في مكانة لا يحسدون عليها. اذ ان عليهم ان يرقصوا على عدة حبال وبمهارة كبيرة، في وقت واحد وان يحاولوا ضمان الانسجام والسلامة في تلك الرقصات الصعبة، بل واللجوء الى الفنون البهلوانية احيانا من اجل تحقيق النتائج الجيدة على ارض الملعب وخارجها.

فهناك علاقة المدير قبل كل شيء بلاعبيه، ثم علاقته بمشجعي النادي، وعلاقته مع اعضاء مجلس الادارة ورئيس هذا المجلس او صاحب اغلبية اسهم النادي. ومحاولة الابقاء على الانسجام والوئام في هذه العلاقات امر صعب جدا، لان هناك تضاربا في المصالح بين اطراف هذه العلاقات المختلفة، كما ان وجهات نظر تلك الاطراف كثيرا ما تكون متغايرة.

على سبيل المثال، اعلن كيني دالجليش انه لم يقدم استقالته اطلاقا من ادارة نادي نيوكاسل واصر على ان مجلس الادارة طرده من منصبه. كذلك اعلن انه قرر توكيل محاميه برفع قضية على النادي للمطالبة بالتعويض المالي. وكان مجلس الادارة قد اعلن في معرض نشر خبر «استقالة» المدير ان دالجليش «استقال ولكنه قرر البقاء لمدة ايام ريثما يجد النادي بديلا له. ومضى المدير يقول: «الحقيقة هي انني لم اقدم اي استقالة، وانما كان النادي هو الذي طردني وانهى عقدي دون ان يعرض علي اي تعويض على الاطلاق».

ايهما نصدق من هذين التصريحين المتناقضين؟ انا شخصيا اميل الى تصديق المدير، واظن ان الغالبية الساحقة من القراء يميلون الى تصديقه. فنحن نعيش في عصر صار فيه الاداء في اي مجال مقياسا اساسيا للبقاء في الحياة العادية لعامة الناس، واصبح في كثير من الميادين المقياس الوحيد لبقاء النجوم والمشاهير، كما صار المحاسبون واصحاب المال المفتشين الذين يحكمون على اداء المديرين واللاعبين والاندية عموما. وحتى حين ينجح الطلاب في امتحاناتهم الثانوية والتوجيهية بعد تقديم الاداء المطلوب لذلك النجاح سيجدون ان النجاح مجرد بداية لطريق جديدة مليئة بامتحانات واختبارات وتجارب جديدة تقتضي منهم افضل اداء ممكن في المستقبل، وسيدركون ان تلك النجاح لم يكن النهاية اطلاقا.

لقد صار عالم الشركات والمال ومصالح الاعمال في عصرنا الحديث مغرما الى حد الجنون بالتقييم والتقدير والقياس طبقا لجداول وقوائم محددة يضعها ذلك العالم. وهي قوائم ومعايير ربما لا تروق لنا ولكنها قواعد معمول بها ولا مفر لامثالنا ولكل العاملين في جميع المجالات من الخضوع لها. وانا لست هنا في معرض اصدار الاحكام على مجالات الحياة الاخرى او في معرض توزيع اللوم والدرجات والعلامات على العاملين في ميدان او آخر.

فهذه زاوية رياضية ولا بد لي من قصرها على الرياضة مع انني قد اشطح من حين لآخر لاتطرق الى ميدان حياتي مختلف. ولي في ذلك عذر، لان الرياضة اصبحت جزءا اساسيا من حياة الناس هذه الايام.

لكن ليس هناك شك في ان ميدان ادارة اندية كرة القدم ومنتخباتها بدأ يشهد تهورا واضحا في اصدار الاحكام وتسرعا لا ضرورة له اطلاقا، لان الذين يصدرون تلك الاحكام بل ويتحكمون في مصير مديري الاندية ينطلقون في الاغلبية الساحقة من الحالات من قاعدة واحدة وهي نتيجة المباريات.

هل يعقل ان تقرر ادارة نادي نيوكاسل طرد مدير النادي دالجليش استنادا الى نتيجة مباراتين فقط لعبهما الفريق منذ بداية الموسم؟ ثم هل يجوز ان تقرر ادارة نادي توتنهام طرد كريستيان غروس مدير النادي بعد ثلاث مباريات فقط منذ بداية الموسم، مع ان الفريق ربح اثنتين منها، بينما تعادل نيوكاسل في مباراتيه؟

في هذه الاحكام المتهورة ما يحتم على الكثيرين من الناس مثلي ان يخلصوا الى نتيجة واضحة لا لبس فيها وهي ان كرة القدم في انجلترا وفي كثير من دول العالم الاخرى المتقدمة والنامية على السواء انتقلت من مضمار الاندية الى مضمار المال ومصالح الاعمال. وميادين المال والاعمال لا يهمها بالطبع سوى تحقيق الارباح. والمشكلة هي ان الكثير من تلك الاندية تحولت الى شركات مساهمة، وبالتالي فإن مجالس اداراتها صارت مسؤولة امام حملة الأسهم فيها، وبات عليها ان تفكر في تحقيق الربح للمساهمين. الا ان الذي يستغربه امثالي هو ما تتسم به احكام مجالس الادارة من جنون وتهور وتسرع. فحتى في الشركات الاعتيادية في مختلف المجالات يصمد المديرون لسنوات، لان المساهمين واعضاء مجالس الادارة يتحينون الفرصة الكافية لهم لاثبات انفسهم وتحسين ادائهم. ونحن نعرف ان الشركات من بنوك ودور استثمارات ومؤسسات صناعية وتجارية مختلفة تتيح لمديريها نصف عام على الاقل لتقديم الحسابات والتوقعات والاعلان عن كشف الربح والخسارة. وحين يبدأ حملة الاسهم في التململ او التذمر يجتمعون ويقررون، مهما كانت طبيعة تلك القرارات.

فلماذا اذاً لا تتاح الفرصة لمديري الاندية لاثبات جدارتهم او عدمها لموسم كامل؟ هل يجوز ان تصبح كرة القدم، بعدما تحولت الى صناعة الميدان الوحيد الذي تقرر فيه نتيجة مباراتين او ثلاث مباريات خلال اقل من شهر واحد، مصير المديرين؟

ومع هذا، فإنني انصح القراء بعدم ذرف الدموع على مديري الاندية المعزولين من امثال دالجليش وغروس او حتى على خوليت الذي سبق له ان لقي المصير نفسه في نادي تشيلسي. فالذي يستحق ذرف الدموع هو رياضة كرة القدم التي اخذت تفقد واحدا من اركانها الاساسية، الا وهو الولاء المتبادل بين النادي والمدير وبين النادي والمشجعين، وبين المدير واعضاء مجلس الادارة واللاعبين. اذ ان النتائج على ارض الملعب هي التي اخذت تستحوذ على اذهان الجميع، دون ان يكون لعامل الصبر او الاناة وطول النفس اثر يذكر. لقد صارت نتيجة مباراة واحدة تقرر مصير المدير او اللاعب بدلا من ان تقرره نتائج مباريات الموسم التي يصل عددها الى اربعين مباراة او اكثر.

المديرون يحتاجون الى الوقت الكافي لبناء فرقهم بهدوء واناة وصبر وبمثابرة واخلاص، كما يحتاجون الى مساندة مجالس الادارة واصحاب الاندية والاموال في مسعاهم الرامي الى انتزاع الفوز والوصول الى المجد الكروي. وما لم يتوفر لهم ذلك فإنه سيكون من الصعب عليهم العمل في ظل السيوف المصلتة فوق رقابهم، التي يمكن ان تهوي عليها فجأة ودون انذار في اي لحظة. ومن غير المتوقع ان يؤدي تغيير مدير ما او طرده، وتعيين مدير جديد خلفا له كافيا لهبوط النصر على النادي بين عشية وضحاها. فمن المفارقات ان المباراتين اللتين لعبهما نيوكاسل في عهد مديره الهولندي الجديد انتهتا بخسارة ثقيلة. اذا هل سيسارع مجلس الادارة الى طرده؟ مرة اخرى نعود الى القاعدة الاساسية وهي انه يجب اعطاء المديرين الوقت الكافي لقيادة انديتهم نحو الفوز والمجد الكروي.

وسط الضجة الاعلامية المذهلة التي رافقت طرد دالجليش وتعيين خوليت مكانه في نيوكاسل نسي الكثيرون من العارفين بتاريخ كرة القدم في انجلترا والدول الاوروبية الاخرى وفي كثير من دول العالم الثالث ايضا، حقيقة مهمة جدا وهي ان كرة القدم صارت اغنى الرياضات بالدروس التاريخية. ولهذا فانا لا استغرب اطلاقا ان نقرأ في الصحف بعد عام واحد او اقل امام اسم خوليت وصف «مدير نادي نيوكاسل سابقا».

فالهولندي الذي لا يزال في السادسة والثلاثين من عمره سبق له ان لعب مع عدد من الاندية الهولندية والايطالية. وحين انتقل عام 1985 من نادي فينورد الى نادي ايندهوفن كلف ناديه الجديد اقل من نصف مليون جنيه استرليني. لكنه انتقل بعد عامين فقط الى نادي ايه سي ميلان الايطالي الذي اشتراه بحوالي ستة ملايين جنيه استرليني، مسجلا بذلك رقما قياسيا عالميا جديدا لانه اصبح آنذاك اغلى لاعب في العالم. وفي العام التالي، اي عام 1988 قاد المنتخب الهولندي في بطولات اوروبا بعدما حصل على لقب افضل لاعب في اوروبا ثم افضل لاعب في العالم.وقد لعب خوليت 66 مباراة مع منتخب بلاده، كما فاز بعدد من الميداليات في هولندا وايطاليا، ولعب في نهائيات كاس العالم قبل ان ينتقل لاعبا الى نادي تشيلسي عام 1995. وبعد اقل من عام واحد تولى ادارة النادي وقاده الى الفوز ببطولة كاس الاتحاد قبل ان يقرر مجلس الادارة طرده في اوائل فبراير (شباط) الماضي.

وماذا عن دالجليش الاسكوتلندي؟ لقد لعب مع منتخب بلاده اكثر من مائة مباراة (102) وهو رقم اسكوتلندي قياسي، وسجل لبلاده ثلاثين هدفا. وهو الآن في السابعة والاربعين من عمره، لكن سجله كلاعب مع نادي سيلتك الاسكوتلندي وليفربول الانجليزي لاعبا ثم مديرا لا مثيل له على الاطلاق. فقد فاز دالجليش بميدالية بطولة الدوري الاسكوتلندي اربع مرات قبل ان ينتقل الى ليفربول عام 1977، باقل من نصف مليون جنيه. وكان سجله مع سيلتك مذهلا. اذ لعب مع النادي 324 مباراة سجل خلالها 167 هدفا. وبالمثل حقق انجازات مذهلة مع ليفربول حين لعب مع النادي 515 مباراة، سجل خلالها 173 هدفا وفاز بميدالية بطولة الدوري الانجليزي ست مرات! وحين تولى ادارة ليفربول عام 1985 قاده خلال عام واحد الى فوز مزدوج ببطولة الدوري وكاس الاتحاد. وفي عام 1991 استقال من ليفربول ليتولى ادارة نادي بلاكبيرن بعد انقطاع عن الرياضة لمدة اربع سنوات. ولم يمض على توليه بلاكبيرن سوى عشرة اشهر حتى قاد النادي الى الفوز ببطولة انجلترا لاول مرة في تاريخ النادي منذ اكثر من ثمانين عاما في نهاية موسم 1996, لكن كل هذه المنجزات الفريدة لم تساعده على اكمال عام واحد في ادارة نيوكاسل، وانتهى مصيره الى الطرد بعد بدء الموسم الحالي بثلاثة اسابيع فقط.

لماذا؟ لان نيوكاسل يريد الفوز ببطولة الدوري الممتاز. نيوكاسل من مديرين ومشجعين يريدون الفوز ببطولة انجلترا التي فازوا بها آخر مرة عام 1927، اي قبل واحد وسبعين عاما. وقد صارت المعادلة صعبة جدا الآن، لان النادي تحول الى شركة مساهمة عامة منذ سنوات قليلة، مما يعني ان المساهمين صاروا اهم من المشجعين. والسبيل الوحيد لارضاء المساهمين هو تحقيق الربح الذي لا يتحقق طبعا الا بانتزاع البطولة والفوز. والوصول الى هذه الغاية لا يتم اصلا الا بانفاق الاموال الطائلة على شراء اللاعبين والنجوم.

مرة اخرى اعود الى القول ان المديرين بحاجة الى الوقت الكافي لتقديم النتائج المطلوبة. لكن المشكلة هي ان صبر المسؤولين والمشجعين يفرغ بسرعة رهيبة. فحين تولى دالجليش ادارة نيوكاسل اعربت نسبة ثمانين في المائة من مشجعي النادي عن «ارتياحها البالغ» بمقدمه وتفاؤلها بفوز النادي بالبطولة. وفور الاعلان عن عزله اعربت نسبة مماثلة اي ثمانين في المائة عن «ارتياحها الكبير» بطرده!

في رأيي المتواضع ان اللاعب الممتاز ليس من الضروري ان يكون ايضا مديرا ممتازا، لان ترجمة ادائه كلاعب الى اداء مماثل من اللاعبين في النادي الذي يتولى ادارته لن تكون بتلك السهولة او البساطة. فشتان ما بين قدرات اللاعب الموهوب ومهاراته الكروية وابداعه على ارض الملعب وبين نجاحه في غرس تلك الصفات في لاعبين آخرين لمجرد انه اختبر تلك الصفات، او عاشها على ارض الملعب.

### اينشتاين وسوبرمان

اخيرا، ربما كان من المجدي ان انكر في هذا الصدد ان هناك العديد من المديرين الذين كانوا مغمورين في نواديهم حين لعبوا معها ولكنهم اثبتوا قدرة ممتازة كمديرين واظهروا مهارات ومواهب فريدة قادت انديتهم الى المجد. ومن هؤلاء بيل شانكلي الذي قاد ليفربول الى الفوز ببطولات عديدة، واليك فيرغسون الذي يقود مانشستر يونايتد من بطولة الى اخرى منذ عدة سنوات، وآرسين فينغر مدير ارسنال الذي قاد النادي الى انتزاع بطولتي الكاس والدوري في اول سنة يتولى فيها ادارته مع انه جاء من فرنسا. لم يكن اي منهم لاعبا متميزا. والامثلة كثيرة. لكن ما يحضرني في هذا السياق هو ان المعهد التقني في مدينة ميونيخ رفض قبل مائة عام طلبا للالتحاق به قدمه تلميذ اسمه روبرت اينشتاين لان التلميذ «ليس لديه اي صفات تمكنه من الابداع على الاطلاق في المستقبل» ونحن نعرف طبعا ماذا اصبح اينشتاين في ما بعد.

وفي عام 1938 سئم شابان من كثرة المحاولات التي بذلاها لاقناع اي محطة تلفزيون او شركة انتاج سينمائية بشراء حقوق الرسوم الكرتونية الجديدة التي اعداها لفكرة جديدة اسمها «سوبرمان» وبعد رفض جميع تلك المؤسسات شراء تلك الحقوق قرر الشابان وهما جو شوستر وجيري سيغل بيع الفكرة والرسوم باكملها مقابل مائة وثلاثين دولارا.

وهناك بالطبع قصة الشاعر الانجليزي الشهير روديارد كيبلنغ الذي رفض رئيس تحرير صحيفة «سان فرانسيسكو» نشر اي قصيدة له، بل وكتب رئيس التحرير رسالة اليه يقول فيها: «انني اسف، ولكنك لا تعرف اطلاقا كيف تستخدم اللغة الانجليزية بالشكل الصحيح».

اما سام فيليبس صاحب دار تسجيل الاغاني والاسطوانات في مدينة ممفيس في الولايات المتحدة فقد قرر بيع جميع حقوق اغاني الفيس بريسلي بخمسة وثلاثين الف مليون دولار، لانه لم يقتنع بان هناك اي مستقبل للمغني.

وهكذا، بعدما اصبحت كرة القدم صناعة همها الربح وحشو جيوب حملة الاسهم واصحاب المال، اليس من المجدي ان يبدأ المشرفون عليها في البحث عن مديرين من قطاعات الصناعة الاخرى لادارة الاندية كشركات تجارية؟ او ربما كان من الافضل البحث عن الاشخاص الذين لا يبشرون بمستقبل واعد اذ لا تتوفر لديهم المؤهلات الكروية اللازمة لعلهم يقودون انديتهم الى تحقيق الانتصارات «المالية» مرورا بالطبع ببعض الانتصارات الكروية!!

آلن شيرر
مثل اعلى في الدوري الانجليزي
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

رود خوليت

# برامج الفضائيات العربية

**الفضائية المغربية**
بتوقيت الرباط

08,00 - قناة أطلس 10,00 - القناة الصغيرة 11,40 - الأخبار 12,00 - رياضة: مباشرة من جوهانسبورغ «كأس العالم في ألعاب القوى» 15,00 - برنامج - بطاقات - 16,00 - برنامج - تحت الشمس - 18,30 - الأخبار 18,50 - برنامج اخباري - تعاليق على الأحداث 19,40 - مسلسل - سرب الحمام - 20,30 - الاخبار الرئيسية 21,10 - مسلسل: الرجل والليل 22,10 - العالم الرياضي 23,15 -

الاخبار الاخيرة 23,30 - وثائقي عربي: نكريات أعوام مضت 00,30 - موسيقى كلاسيكية

**الفضائية الاردنية**
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 09,30 من عمان بصراحة 11,00 مسلسل اجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 26 يوما حول العالم 12,45 اللقاء العربي 13,15 وقت الفرح 15,00 مسلسل بدوي 16,00 الرياضة للجميع 17,00 الاخبار الرئيسية 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,30 من جهة أخرى 20,30 منوعات من جرش 21,00 نشرة الاخبار 21,15 بوابة الغد 21,45 فيلم اجنبي

**MBC**
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 مآذن في سماء اوروبا 08,45 من كل بستان زهرة 09,30 برنامج عن رعاية الاطفال 10,00 كوميدي - مرايا 97 10,45 منوعات غنائية 11,05 مسلسل - اسرار خاصة 12,05 برنامج مغامرات واكتشافات 12,35 كرتون 13,00 عناوين الاخبار 13,05 كرتون 14,00 عناوين الاخبار 14,05 مسلسل - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل عربي - الحقد الابيض 16,15 منوعات غنائية 16,30 مساء الخير يا عرب 17,30 حديث الساعة 18,00 نشرة الاخبار 19,00 برنامج بوبس اند توبس 20,30 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي 22,30 مسلسل مدبلج - قصة حب 23,35 نشرة الاخبار

**LBCI**
بتوقيت جرينتش

04,30 مسرحية «اهلاً كارول» مسرحية كوميدية بطولة: محمود مبسوط ونعمة عساف 06,30 كيف وليش 07,30 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل «روزاء» (مدبلج) 12,00 موجز الاخبار 12,15 مونديال 98 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 فيلم مصري: «أجدع ناس» بطولة كمال الشناوي، هلا صدقي وأشرف عبد الباقي 17,00 فيلم أجنبي: «إن كولد بلود» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل: «نورس» 20,00 حوار العمر 22,00


ماجي عون تقدم «نهاركم سعيد» على LBCI

مسلسل «ماريا وبس» 23,00 باب الحظ 0,30 نهاركم سعيد

**اوربت الاولى**
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الليالي الدافئة (صباح - عماد حمدي) 02,00 فيلم كأس العذاب (فاتن حمامة - محسن سرحان) 04,15 فيلم الزهور الفاتنة (فاتن حمامة - تحية كاريوكا) 06,15 فيلم عضة كلب (سمير غانم - سهير رمزي) 08,00 فيلم الرجل المناسب (نادية لطفي - كمال الشناوي) 10,00 فيلم انا اللي قتلت الحنش (عادل امام - صفية العمري) 12,20 فيلم حسن وماريكا (اسماعيل يس - مها صبري) 14,00 فيلم بطل من ورق (ممدوح عبد العليم - اثار الحكيم) 16,00 فيلم البنات والحب (نور الشريف - ميرفت امين) 18,10 فيلم قانون ايكا (محمود عبد العزيز - عبلة كامل) 20,00 فيلم وكالة البلح (محمود ياسين - نادية الجندي) 22,35 كباب ولكن (عايدة رياض - يونس شلبي)

**اوربت الثانية**
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - رحلة إلى... 10,00 مسلسل علبة من صفيح 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 برنامج طبخ - ماكولات الهنا 13,30 برنامج منوعات - بيروت تتذكر 15,30 مسلسل مدبلج - العطش 16,30 برنامج محاكمة: سعد زغلول (2) 17,30 مسلسل: النصية 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج بدون رقيب - الفنون والثقافة العربية 22,00 تمثيلية قصص حب 23,00 برنامج سهار بعد سهار: وائل كفوري 02,00 مسلسل: النصية 03,00 برنامج طبخ - ماكولات الهنا 03,30 مسلسل - علبة من صفيح

**اوربت الرياضية**
بتوقيت جرينتش

00,00 سباق سيارات اميركي 03,00 الاخبار الرياضية 04,00 سباق خيل انجليزي من دونكاستر 06,00 الدراجات النارية الجبلية 08,00 في مقعد القيادة 08,30 المركز الرياضي 09,30 سباق سيارات الاندي 10,30 جولف 120,30 كرة قدم اميركية للجامعات 15,30 في مقعد القيادة 17,00 الدوري البرازيلي 19,00 سباق سيارات الكارت 21,00 غولف 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 آخر اخبار كرة القدم الاميركية

**تلفزيون المستقبل**
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الأطفال 06,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل: أسرار خاصة 11,00 مسلسل: أمر ازالة 12,00 مسلسل مكسيكي: كاساندرا 13,00 مسلسل: الشاهد الوحيد 14,00 برامج الأطفال 16,30 مسلسل عربي: ولسه بحلم بيوم 17,30 سايرنز: مسلسل اجنبي 18,30 فيلم اميركي طويل: تايكنغ كير اوف بيزنس 02,30 فترة المسلسلات الكوميدية الأجنبية 22,30 مسلسل: أمر ازالة 23,30 برنامج من الألف الى الياء

**قناة الجزيرة**
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,30 الاخبار 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 22,30 الاخبار 23,00 الحرب والتقنية 23,30 الاخبار 23,40 علم وعالم 00,30 الاخبار 01,15 برنامج وثائقي 01,50 صور 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 4,15 صور 04,30 الاخبار 05,30 الاخبار 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام.

**راديو وتلفزيون العرب**
بتوقيت جرينتش

07,00 للموسوعة الصحية 07,30 للنساء مع التحية 08,00 رعاية الابناء 08,30 مسلسل عربي 09,30 امثال شعبية 12,30 اسواق المدينة 13,00 ابلل عيني 16,00 فش خلقك 17,00 مسلسل عربي 19,00 يا هلا 21,00 عبير وعبر - اعادة 21,30 للنساء مع التحية - اعادة 22,00 مسلسل عربي 23,00 رعاية الابناء - اعادة 23,30 امثال شعبية - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

**قناة الرياضة**

04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 15,00 مباشر: التنس الاميركي المفتوح نهائيات

**قناة الافلام**

02,15 بيت الكوامل 04,15 فيلم اجنبي 06,00 الانسان واللص 12.00 كرنفال 14,00 ثلاث نساء 16,00 برامج سينمائية 16,30 المغامرون الثلاثة 18.30 ساعة صفا 19,30 بنات اليوم 22,00 استقالة عالمة ذرة 00,00 لا تطفئ الشمس.

---

## الأخطاء اللغوية في التلفزيونات العربية (3 من 3)

# فضائيات عربية تخاطب مشاهديها بلهجات محلية


الرياض: من سعود المقبل
أبوظبي - الرباط: «الشرق الأوسط»


**● أحمد القعود مدير عام دبي الفضائية: «إنتشار استخدام اللهجات اصبح موضة التلفزيونات العربية» ● إبراهيم الصقعوب مذيع بالتلفزيون السعودي: «القضية بالدرجة الأولى هي مضمون الرسالة الإعلامية وليس اللغة» ● مسؤول بالقناة الأولى في التلفزيون المغربي: «موضوع الأخطاء لا يطرح بشكل خطير يستدعي توجيه إنذارات أو عقوبات»**

يؤكد الكثير من التربويين والمتخصصين في علوم اللغة العربية وادابها على ان استخدام بعض القنوات الفضائية الشائع للهجات العامية يؤثر سلباً على تاصيل الفصحى لدى المشاهدين ويساهم في تدني اتقانهم لها، خاصة ان هذه القنوات الفضائية لم تعد قنوات محلية تخاطب شعباً محدداً بل انها موجهة للشعوب العربية كلها، كما ان هذه القنوات تحمل رسالة ثقافية ووطنية تتمثل في محافظتها على الثقافة والهوية العربية وتاصيلها لدى المشاهدين ومن اهم اسس الثقافة العربية اللغة العربية التي تبقى اهم العوامل المشتركة بين الشعوب العربية.

وفي هذا الصدد يقول عبد الكريم الزيد عضو هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ونائب المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض في حديثه عن التاثير السلبي لاستخدام بعض القنوات الفضائية الشائع للهجات العامية: «إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وهي لغة الثقافة والتراث الاسلامي ووسيلة الاتصال بين العرب على اختلاف لهجاتهم وثقافاتهم، ووسائل الاعلام المختلفة لها تاثير ايحائي قوي على المتلقي، والقنوات الفضائية كوسيلة من وسائل الاعلام الحديثة ذات الانتشار الواسع لها تاثيرها المباشر والفعال على المشاهدين خاصة الاطفال منهم، حيث تبذل هذه الفضائيات جهوداً متفاوتة في الحفاظ على الفصحى والاسهام في انتشارها بين المجتمعات العربية، وهذا التفاوت في الجهود المبذولة للمحافظة على الفصحى يتمثل في انواع البرامج التي تقدم عبر القنوات الفضائية والتي يمكن تقسيمها الى ثلاث فئات: فئة البرامج التي تراعى فيها الفصحى بدرجة جيدة، وتتمثل في نشرات الأخبار وبعض البرامج الثقافية والعلمية والتحليلات السياسية والبرامج الوثائقية، والفئة الثانية من البرامج التي تراعى فيها الفصحى بدرجة متوسطة (خليط ما بين الفصحى والعامية) وهذه الفئة تتضمن برامج المسابقات الثقافية والمقابلات وبرامج الأسرة وبرامج الاطفال، اما الفئة الثالثة فهي تلك البرامج التي تستخدم اللهجة العامية بشكل واضح، وتتمثل برامج هذه الفئة في المسلسلات الاجتماعية وبعض المسابقات والمقابلات الفنية والاعلانات التجارية والبرامج الرياضية وغيرها، ويضيف الزيد: «يكمن السبب في هذا التجانب بين الفصحى والعامية الى انتشار العامية بين الشعوب العربية، فالعامية هي لغة التخاطب والحوار، وتستخدم طوال اليوم اكثر من الفصحى، لذلك تلجأ القنوات الفضائية الى استخدام اللهجات العامية في كثير من البرامج التي تقدمها، الأمر الذي يؤثر سلباً على الفصحى ويسهم بشكل مباشر في تأصيل اللهجات العامية».

ويشدد الزيد على ضرورة مراعاة الفصحى في برامج القنوات الفضائية العربية مشيراً الى ان هناك عدداً من الاسباب التي تساهم في تمسك هذه القنوات باللهجات العامية في برامجها. ويتابع قائلاً: «اذا كانت الفضائيات تسعى الى الانتشار بين المجتمعات العربية فانه من الأولى مراعاة الفصحى، لأنها تمثل اسلوب الاتصال بين جميع افراد المجتمعات العربية، بينما تبقى اللهجات العامية محدودة الاستخدام والفهم في مجتمع واحد». ويضيف: «وفي اعتقادي ان انتشار اللهجات العامية في البرامج التلفزيونية له آثار ثقافية وعلمية وفكرية على الحضارة العربية والمجتمع العربي مع الأخذ بعين الاعتبار بعض الجوانب التي تساعد على نشر اللهجات العامية ومنها: الجانب الاقتصادي حيث تراعي القنوات الفضائية رغبات المعلنين والمنتجين وممن يتم الاعتماد عليهم في تمويل المحطة لضمان استمراريتها، والجانب النفسي والاجتماعي حيث يكون للهجة العامية في المجتمعات تاثيرها الاقوى من حيث الفهم السريع والتفاعل المباشر، واتمنى ان تهتم القنوات الفضائية اكثر باللغة العربية، وان تدرك ان انتشارها مرتبط ارتباطاً وثيقاً بهذه اللغة والتي تعد وسيلة الاتصال بين الشعوب العربية، وأن الحرص على العامية سوف يحد من انتشار هذه القنوات خاصة ان المستقبل سوف يعتمد على البث الفضائي المباشر في التعليم والثقافة والترفيه، وهذه الأمور تحتاج حتماً الى لغة مفهومة على نطاق واسع».

من جانبه، يرى ابراهيم الصقعوب مدير ادارة الاعداد البرامجي في اذاعة الرياض والمذيع التلفزيوني انه لا يمكن النظر الى مسالة الضعف اللغوي او الميل الى العامية لدى بعض المحطات الفضائية بمعزل عن واقع الثقافة العربية بشكل عام. ويشرح قائلاً: «الثقافة العربية - كما لا يخفى على المختصين - تمر بمرحلة قاسية هي انعكاس لواقع مجتمعاتنا، وأنا شخصياً اتمنى أن تكون الفصحى لغة الخطاب الاعلامي لدى كل المحطات الفضائية، لكنني في الوقت نفسه ابحث عن مضمون هذا الخطاب وما يشتمل عليه من قيم سامية تساعد على النهوض بمجتمعاتنا واستشعارها لدورها الحضاري والانساني، وعندما نصل الى هذه المرحلة سنجد ان ذلك انعكس على لغة الخطاب الاعلامي وانساقت المحطات الفضائية تدريجياً الى الاقتراب اكثر من الفصحى، على انني اجزم ان هناك تجارب رائدة استطاعت ان تنجح، ولعل انجذاب اطفالنا الى بعض برامج الرسوم المتحركة المقدمة باللغة العربية ومتابعتهم لها وحفظهم لكلماتها، وكذا حلقات برنامج «افتح يا سمسم» يؤكد ما قلته سابقاً وهو ان القضية بالدرجة الأولى قضية مضمون الرسالة الاعلامية وليس لغة الرسالة الاعلامية.

ويؤكد سليمان العيدي مستشار البرامج والمذيع في التلفزيون السعودي على اهمية اتقان المذيع للغة العربية من حيث التمسك بها وتجنب الاخطاء اللغوية والنحوية، مشيراً الى انعكاس هذه الاخطاء سلباً على المشاهدين الذين قد يكون التلفزيون اهم مصدر ثقافي وتعليمي لهم، ويرى بأن من اهم مقومات المذيع التلفزيوني العربي هو الاتقان الجيد للفصحى ومخارج الحروف وأن نجاحه في ذلك نجاح له وللمحطة التي يعمل فيها وفشله في ذلك فشل له وللمحطة التي تتحمل رسالة تثقيفية تلتزم بموجبها بحماية الثقافة واللغة العربية وعدم الاساءة اليها من خلال أي عمل يؤدي الى ذلك ومنه التساهل في اللغة العربية او كثرة الاخطاء فيها، وهذا يتحمله بالاضافة الى المذيع المسؤولون في المحطات التلفزيونية العربية الذين عليهم تقييم أداء المذيعين وحثهم على الاتقان الجيد للغة العربية والبعد بقدر الامكان عن اللهجات خاصة في البرامج التي لا تتطلب التحدث باللهجة العامية. ويؤكد الصيدي على حرص المسؤولين في التلفزيون السعودي على اتقان المذيعين للفصحى مما جعله من أفضل المحطات التلفزيونية تمسكاً بالفصحى، مشيراً الى عدم وجود عقوبات لمن تقع عليه اخطاء في اللغة العربية اثناء البث الا انه يتلقى بعض الملاحظات من زملائه وهذه الأخطاء قليلة جداً.

لا تخضع اخطاء المذيعين والمذيعات في القنوات التلفزيونية الاماراتية الى متابعة صارمة وقد لا يلتفت لها الا في حال وقوع اخطاء فاحشة ومثيرة للاستهجان.

ويقول احمد القعود مدير تلفزيون دبي ان هناك نوعين من الاخطاء، أخطاء تقع في نشرات الاخبار او في برامج ثقافية او نصوص مكتوبة باللغة العربية، تكون غير مقبولة ويوجه المذيع الذي يرتكبها.

أما النوع الثاني فهي الاخطاء غير المقصودة والتي ترتكب في برامج المنوعات والحوارات ومع انه لا يوجد حتى الآن عقوبات صارمة في التلفزيون تجاه هذه الاخطاء، الا انه يؤكد ان تلفزيون دبي في صدد اعادة النظر في هذا الامر لوضع لوائح تحدد طريقة متابعة ومراقبة الاخطاء والمحاسبة عليها.

وحول استخدام اللهجة الدارجة يقول القعود: «يبدو ان التوسع في استخدام اللهجات العامية اصبح موضة في جميع القنوات التلفزيونية العربية»، ويضيف: «ان استخدام اللهجة العامية في تلفزيون دبي وقناته الفضائية مسموح في برامج المنوعات والحوارات شرط الا تكون هذه اللهجة مفرطة في العامية وان تكون مفهومة وبسيطة».

وتتعدد اللهجات العامية المستخدمة في تلفزيونات الامارات الأربع حيث يعكس هذا التعدد تعدد الجاليات العربية في الامارات.

ويقول مسؤول في تلفزيون الشارقة بأن الاخطاء اللغوية التي يرتكبها المذيعون تشكل عيباً في اي محطة تلفزيونية وهي في نفس الوقت تضر بسمعة المذيع ونظرة الجمهور له ويشير في هذا الصدد الى ان تلفزيون الشارقة حساس جداً تجاه الاخطاء اللغوية للمذيعين نظراً لان الشريحة الكبرى من برامج التلفزيون هي برامج ثقافية واخبارية ووثائقية وهذه البرامج بطبيعتها لاتتحمل الخطأ اللغوي.

وتلفزيون الشارقة من اقل تلفزيونات الامارات استخداماً للهجة الدارجة، ويقصرها على برامج المنوعات والبرامج الحوارية الجماهيرية وبرامج المسابقات، وحتى هذه البرامج فإن اللهجة المحلية المستخدمة لا تكون بعيدة عن الفصحى وهي أقرب للعربية البسيطة أو ما يصطلح عليه بلغة المثقفين اليومية.

وتتوفر في تلفزيون الشارقة طواقم اذاعية من الذين يمكن ان نطلق عليهم «الحرس القديم» وهم فئة من المذيعين الذين تربوا على الاعتناء باللغة العربية وعلى تجريم الخطأ فيها.

ويعد مدير تلفزيون الشارقة محمد نياب الموسى الذي بدأ حياته العملية تربوياً مثال على الصرامة في احترام اللغة العربية وعدم السماح بالاستخفاف بها، وهو يقف رقيباً دائماً على اخطاء المذيعين وهي في الاجمال اخطاء قليلة وغير فاحشة.

في تلفزيون ابوظبي لا توجد الى الآن لوائح محددة لمحاسبة المذيعين عن اخطائهم ولا توجد رقابة لمتابعة ارتكابها كما لا يوجد جهاز للوقاية من هذه الاخطاء قبل وقوعها.

ويقول احد المذيعين المعروفين بالتزامهم اللغوي انه حاول عند مجيئه لتلفزيون ابوظبي تكوين ادارة للتدقيق اللغوي لكن العقبات الادارية والمالية حالت دون ذلك.

ويقول ان الاخطاء اللغوية الخطيرة هي تلك التي تقع في نشرات الاخبار او البرامج الثقافية والوثائقية.

ويشير الى ان المذيعين يعتمدون على خبراتهم السابقة في تجنب هذه الاخطاء الا ان المذيعين الجدد لايملكون هذه الخبرات كما انهم لايملكون من يوجههم الى اخطائهم ولا من يحاسبهم عليها ولذلك فهي تتراكم وتتزايد لتصبح في وقت من الاوقات القاعدة ويصبح الصح هو الاستثناء.

اما استخدام اللهجة المحلية او اللهجات العامية الاخرى فان تلفزيون ابوظبي الذي يعد تلفزيون الدولة الرسمي فقد انساق في ما يبدو وراء الموضة حيث اصبحت فيه عدة برامج منوعة باللهجات العامية بل ان اللهجة العامية اصبحت رمزاً ودليلاً على ملاحقة تلفزيون ابوظبي للموضة الجديدة.

وهناك عدة برامج تقدم كلياً باللهجة المحلية مثل برنامج «زووم» الذي تقدمه المطربة المذيعة دانية الخطيب والتي تحرص فيه على استخدام المفردات العامية في اللهجة اللبنانية لاضفاء جو من المرح وخفة الظل.

كما ان هناك برامج مسابقات محلية باللهجة الاماراتية الدارجة التي يتسع استخدامها في التلفزيون حالياً بعد نجاح هذه اللهجة في اذاعة «ف.م ابوظبي» في استقطاب المستمعين.

ومن ابرز الذين نجحوا في استخدام اللهجة الاماراتية المحلية في الاذاعة عادل حسين الذي كانت تعليقاته المحلية سبباً في زيادة جمهور اذاعة «ف.م» من أبوظبي وخاصة بين فئة الشباب.

والمحطة الاخيرة هي محطة عجمان التلفزيونية والتي لاتقدم الا برامج المنوعات والمسلسلات وهي بهذه الصفة اكثر القنوات التلفزيونية الاماراتية استخداماً للهجة العامية سواء كانت اماراتية او لبنانية او مصرية او حتى سودانية من خلال مذيع سوداني ظريف يستقطب محبة واقبال الاطفال والشباب اسمه تاج السر.

ويقول مصدر في تلفزيون عجمان ان عدم التشديد على اخطاء المذيعين وعلى اللهجة التي يستخدمونها يجعل عملهم تلقائياً وقريباً من قلوب المشاهدين.

ومن المغرب ذكر مسؤول بالقناة الأولى ان موضوع ارتكاب اخطاء لغوية من قبل مذيعي الاخبار، لم يطرح بشكل خطير يستدعي توجيه انذارات او عقوبات للمذيعين والمذيعات، لأن الموضوع لم يعالج في اطار توجيهي، ولأن العمل الصحافي في حد ذاته يختلف عن الكتابة الابداعية، والملاحظ هو انتشار مجموعة من الاخطاء الشائعة في الاعلام العربي عامة سواء منه المكتوب او المرئي، وهي اخطاء ناتجة عن ترجمة الخبر من اللغة الاجنبية الى اللغة العربية، لأن معظم المحطات التلفزيونية العربية تعتمد بشكل اساسي على مصادر خبر اجنبية.

وأضاف انه لا يمكن تقديم جميع البرامج التلفزيونية باللغة العربية، لمراعاة وضعية فئة كبيرة من المشاهدين التي تعاني من الامية، ولذا يلجأ المذيع الى تبسيط اسلوبه ولغته حتى تصبح اقرب الى فهم هذه الفئة ويتحقق هدف البرنامج في مخاطبة اكبر فئة من المشاهدين حتى لا يوصف بكونه برنامجاً خاصاً بالنخبة المثقفة بحيث ان هذا النوع من البرامج قد تراجع بشكل كبير على مختلف الفضائيات العربية، ليفسح المجال امام البرامج الشعبية المقدمة باللهجات المحلية او بعربية مبسطة، ولاحظ ان الاخطاء اللغوية عادة ما يرتكبها المذيعون المبتدئون وهو امر طبيعي نتيجة الارتباك، والتي يتغلب عليها المذيع بالممارسة اليومية للعمل الصحافي.


ابراهيم الصقعوب


أحمد القعود

## «إيه.آر.تي» تطلق قناة تعنى بالأدب والشعر الشعبي


الرياض: من سعود المقبل


انهت شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. ار. تي» استعداداتها الاخيرة لبث قناة «ايه. ار. تي» الشعبية والتي تعد اول قناة فضائية تعنى بالشعر والأدب الشعبي في العالم. صرح بذلك عبد الرحمن بحير مدير القناة الذي قال لـ«الشرق الأوسط»: اصبحت قناة «ايه. ار. تي» الشعبية جاهزة للبث بعد اقرار الشيخ صالح كامل رئيس شبكة راديو وتلفزيون العرب لخطة برامجها واجرائه لبعض التعديلات التي تتناسب وتطلعاتها لنجاحها وانتهاء الأعمال المتعلقة بالنواحي الفنية. وستبدأ القناة في غضون شهر من الآن في بث ارسالها لمدة 4 ساعات يومياً بدءا من الساعة التاسعة مساء بتوقيت السعودية (6 مساء بتوقيت جرينتش) على احدى قنوات «ايه. ار. تي» العاملة الآن وذلك بشكل موقت حيث ستتم زيادة عدد ساعات البث تدريجيا بعد ذلك. وقد شرع في اعداد وانتاج البرامج التي ستعرض في القناة.

واوضح البحير ان القناة الشعبية ستكون متميزة في برامجها وستقدم برامج تختلف من حيث اعدادها واخراجها عن ما يعرض حاليا من برامج شعبية او برامج للشعر الشعبي في بعض القنوات العربية، وانها ستسعى الى استقطاب ابرز واشهر الشعراء الشعبيين على مستوى الوطن العربي، مشيرا الى ان هذه القناة ستهتم بالشعر والأدب الشعبي في الوطن العربي بشكل عام ولن تركز على منطقة معينة حيث ستتناول برامج القناة الشعر الشعبي وتستضيف الشعراء الشعبيين في منطقة الخليج ولبنان والشام ومصر والسودان والمغرب العربي وجميع الدول العربية بالاضافة الى اهتمامها بالأدب الشعبي والفولكلور والتراث وغيرها مما يتماشى مع نمط القناة ونهجها واهدافها المتمثلة في ابراز الأدب الشعبي وتطويره وتوفير حلقة الوصل بين الشعراء الشعبيين في مختلف الدول العربية واحياء الملامح التراثية وتاصيلها في الوطن العربي.

وأكد البحير انه لا يشعر بأي تخوف من فشل هذه القناة بل انه يتوقع النجاح الكبير لها ويقول: «للأدب والشعر الشعبي محبوه والمهتمون به على امتداد الوطن العربي وهم يمثلون نسبة كبيرة من المشاهدين، ورغم ان فكرة هذه القناة جديدة الا انني اتوقع النجاح الكبير لها باذن الله، ولا شك ان «ايه. ار. تي» لا تطلق شيئا من قنواتها الا وقد درست مدى نجاحها. وستبث هذه القناة انطلاقا من اهدافها في تخصيص قنوات منوعة تتناول كافة الاهتمامات والميول وتخاطب كافة الاعمار والفئات، وستهتم القناة الشعبية بمجال مهم من المجالات الأدبية له متابعوه ونشاطاته الدائمة وله دوره الكبير في الثقافة العربية».

## الكلمات المتقاطعة



**أفقيا**

1- قائد عربي فتح الاندلس .
2- شريان - شجاع .
3- دولة افريقية - نوتة موسيقية .
4- يستمر - مشعل .
5- إحدى جزر اليابان .
6- من الوالدين - يشاهد - وحدة قياس "معكوسة" .
7- التلميذ - وشاح .
8- طائر جارح - قريب .
9- من الاقارب - الكرم .
10- طرق - عملة عربية .

**عموديا**

1- عاصمة آسيوية - ضد اهبط .
2- ارغب - ضد الشمس .
3- سيارة فرنسية - ماء السماء .
4- ضد جديدة - والد .
5- شهر ميلادي .
6- من المنبهات "معكوسة" - نفر - من الاقارب .
7- دولة افريقية - يحب "معكوسة" .
8- سنبلة - غزال .
9- للتعريف - دولة فارسية .
10- قاعدة - ضد العسر .

**الحل السابق**



# ندوة صنعاء تناقش غدا مشروعا عربيا لحقوق الطفل

صنعاء: من عادل السعيد

من المنتظر ان تبدأ في صنعاء غدا اعمال الندوة العربية لحقوق الطفل، التي تنظمها جامعة الدول العربية بالتعاون مع الحكومة اليمنية، وتشارك فيها وفود تمثل الدول الاعضاء في الجامعة، اضافة لممثلين عن منظمات وهيئات دولية مهتمة بحقوق الطفل.

وستناقش الندوة التي تستمر اعمالها لمدة اربعة ايام مشروع اعلان عربي لحقوق الطفل الى جانب خطة عمل مستقبلية للنهوض بالطفولة، تشكل اطارا لصياغة مشروعات قوانين لحقوق الطفل في كل قطر عربي.

وحسب علي صالح عبد الله، وكيل وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية لقطاع التنمية الاجتماعية، تستهدف الندوة بشكل اساسي الوقوف على واقع الطفولة العربية الراهن، وما يعتمل فيه من قضايا ومشكلات، تحرم الاطفال من ابسط حقوقهم، موضحا ان ابرز هذه القضايا والمشكلات، زيادة معدلات الفقر وما يتصل بها من صعوبات اجتماعية وانسانية كاستغلال الاطفال كعمالة رخيصة، وتفشي ظواهر العنف والتشرد، ومحدودية البرامج الثقافية والاجتماعية الموجهة للأطفال، نتيجة لنقص الموارد المخصصة لقطاع الطفولة، مضيفا ان الندوة من خلال وقوفها على هذا الواقع تتطلع الى ايجاد المزيد من المشروعات التنموية المتعلقة بالطفولة، مع العمل على ايجاد وتفعيل القوانين والتشريعات التي تحمي الاطفال.

ويأتي عقد ندوة صنعاء لحقوق الطفل تلبية لقرار اتخذه وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في اجتماع لهم بتونس عام 1992، اضافة الى اجتماعين تحضيريين عقدا بالقاهرة اخيرا نوقشت خلالهما ورقتي عمل، الاولى تتعلق بالاعلان العربي لحقوق الطفل والثانية تتضمن الخطة المستقبلية للنهوض بالطفولة.

وستجري مناقشة هاتين الورقتين في ندوة صنعاء، توطئة لاقرارهما بصورة نهائية من قبل الجامعة ليصبح الاعلان ملزما لكل الدول الاعضاء.

ويشار الى ان خطة العمل المستقبلية للنهوض بالطفولة العربية للاعوام 2000 - 2010 تتضمن الاتجاهات العملية والآليات اللازمة لتنفيذها خلال هذه الفترة باعتبارها اطارا تنفيذا للاعلان الذي يتضمن ايضا مشروعات متكاملة للنهوض بالطفولة العربية على كافة المستويات، والادوار المنوطة بالمنظمات والصناديق العربية والاقليمية الممولة لهذه الخطة.



الاطفال العرب يحتاجون إلى برامج ثقافية واجتماعية متخصصة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

## 7 دول عربية تناقش بدمشق مشروعا لتطوير الزراعة المطرية

دمشق: من هشام عدرة

عقد اخيراً في المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (اكساد) التابع لجامعة الدول العربية (مقره دمشق) اجتماع للجنة التوجيهية لمشروع تطوير الزراعة المطرية، شاركت فيه 7 دول عربية هي مصر والأردن والمغرب وتونس والجزائر وليبيا وسورية وممثلون عن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمدير الاقليمي للمشروع لدى اكساد.

وناقشت اللجنة في اجتماعها على مدى 3 أيام التقرير الفني السنوي للدول المستفيدة من المشروع ووضع خطة للمشروع للموسم المقبل 1998 - 1999.

وذكر المشاركون في هذا الاجتماع ان مشروع تطوير الزراعة المطرية ونقل التكنولوجيا الى المزارعين يهدف الى نشر نظام زراعي متكامل في المناطق المطرية مبني على تطبيق مجموعة من التقنيات الملائمة واستخدام المكننة الزراعية. كما يهدف على المدى الطويل الى زيادة دخل المزارعين في المناطق المطرية عن طريق رفع مردودية وحدة المساحة وزيادة مستوى التكثيف الزراعي واستقرار الانتاج والحد من البطالة المقنعة واجراء دراسة اقتصادية اجتماعية لمناطق عمل المشروع.

## ابيض واسود
خالد القشطيني

### حكايات أهل السياسة

قلما يقوم النواب في البلدان العربية البرلمانية بأي خدمات مباشرة لناخبيهم، ولكنهم في دول الديمقراطيات الغربية يتحملون مسؤولية أداء مثل هذه الخدمات، وإلا فلن يعيد أحد انتخابهم. ومن المعتاد ان تكون لهم مكاتب خاصة يستقبلون فيها ناخبيهم للاستماع اليهم ومحاولة مساعدتهم. وتغطي اعتيادياً الحكومات نفقات هذه المكاتب، ومن الطريف انهم في بريطانيا يسمون هذه المكاتب بالعيادة Surgery.

كان النائب جوناثان سيبد نائباً عن مدينة برستل عندما لاحظ أحد الشرطة سيارته وهو يقودها بسرعة جنونية تجاوزت مقدار السرعة المحدودة للطرق السريعة، لاحقه الشرطي على دراجته البخارية، حتى لحق به وأوقفه، بادره قائلاً:

- هل تعلم يا سيدي ما هي السرعة التي كنت تسير عليها؟

- آسف يا حضرة الشرطي، ولكنني اضطررت الى ذلك بسبب تأخري عن العيادة.

وهنا حياه الشرطي بأدب وتركه يواصل سفرته قائلاً، «آسف يا دكتور، الحق بالعيادة، كل هؤلاء المرضى الذين ينتظرون فحصهم ومعالجتهم!».

هكذا فلت جوناثان سيبد من العقوبة بالطريقة الانكليزية الأصيلة، عدم الكذب ولكن...!

لا يحضر كل الناخبين الى عيادة النائب، منهم من يفضل الكتابة اليه وعندئذ يتعين عليه الاستجابة والقيام باللازم. بيد ان نائباً من قدماء النواب ابدى رأياً لئيماً في ذلك، عندما دخل باري شيرمان مجلس العموم فصادف ذلك النائب العجوز الذي مسكه من ذراعه وهمس في اذنه هذه النصيحة، «اسمع يا ولدي! انني في هذا المجلس منذ عام 1945 واستمتعت بنيابتي باتباع هذه القاعدة الذهبية: احذر من الاجابة على رسائل الناخبين، فذلك سيشجعهم على ارسال المزيد من الرسائل!».

مما يستحق الاعجاب في الحياة الديمقراطية الغربية، الروح الرياضية التي يبديها الفائز والخاسر على السواء عند اعلان نتيجة الانتخابات. وهو ما أبداه كالمعتاد مو ايدل الذي نافس جيمي كارتر في الانتخابات وصرف الكثير وبذل الكثير ولم يفز، ما ان أعلنت النتيجة بفوز كارتر عليه حتى وقف ليلقي كلمته، هنأ كارتر على الفوز ثم قال «هذا هو رأي الناخبين، وليس لي غير ان احترم رأي هؤلاء الناخبين... اولاد الحرام!».

## عجب وعجب



الياس حبيقة

عبد اللطيف عربيات

● الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز، نائب الرئيس العام لرعاية الشباب يفتتح يوم الخميس المقبل «المهرجان الثقافي الخليجي الثاني» لشباب دول مجلس التعاون الذي يستمر لمدة 8 ايام في مقر معهد العالم العربي بالعاصمة الفرنسية باريس وتتخلله حوارات فكرية ومعارض للتراث والحرف اليدوية والصناعات التقليدية والفن التشكيلي ورسوم الاطفال وعروض فولكلورية والعاب شعبية وأفلام عن الحضارة والتاريخ والحياة العامة.

● عبد العزيز دخيل الدخيل وزير التجارة والصناعة الكويتي وياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني يرعيان حفل افتتاح معرض «شروق الصناعات الكويتية» الذي ينظم في مركز الفوروم - بيروت ابتداء من 17 الجاري.

● الياس حبيقة وزير الموارد المائية والكهربائية في لبنان يفتتح صباح بعد غد ندوات حوار خاصة بالاعلاميين، تنظمها مؤسسة كهرباء لبنان ويرأسها رئيس مجلس ادارة المؤسسة ومديرها العام جوزف الهوا، تتناول واقع قطاع الطاقة في لبنان.

● تاكيشي كاجامي سفير اليابان لدى سورية يلقي اليوم محاضرة في المركز الثقافي العربي بدمشق عن «تطور الاقتصاد الياباني وعلاقته مع سورية والبلدان العربية» بدعوة من الجمعية السورية للعلوم الاقتصادية.

● اللواء فخر الدين خالد محافظ الدقهلية بمصر يفتتح الثلاثاء المقبل المؤتمر الدولي للتنمية البشرية الذي ينظمه البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ومعهد التخطيط الدولي، ويناقش معدلات التنمية البشرية في مصر والمعوقات التي تواجهها، ويشارك فيه نخبة من المختصين وخبراء التنمية البشرية في مصر والأمم المتحدة.

● الدكتور عبد اللطيف عربيات أمين عام جبهة العمل الاسلامي في الأردن رعى اعمال مؤتمر «العمارة العربية - اشكالية الهوية» الذي نظمته نقابة المهندسين بحضور المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين في المركز الثقافي الملكي بعمان.

● هادي العلوي، الكاتب العراقي المعروف، يرقد حالياً تحت العناية المركزة في احد مستشفيات دمشق، التي يقيم فيها منذ اوائل الثمانينات، اثر اصابته بنزيف في الدماغ يوم الاثنين الماضي.

● ممدوح بركات السكرتير العام لمحافظة الفيوم بمصر يشرف على الاحتفال الذي تنظمه المحافظة اليوم بمناسبة ختام مهرجان «القراءة للجميع»، ويشهد المهرجان توزيع الجوائز المالية على الفائزين في المسابقة الأدبية

# تسابق بين شركات الإنترنت الوسيطة على قطاعي الطلبة والشباب في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تتسابق شركات الانترنت الوسيطة على قطاعي الطلبة والشباب في الاردن، وقد قامت (محطة هاشم - 1)) العائدة لشبكة الاتصالات الملكية قبل اشهر قليلة بتوفير خدمات الإنترنت الخاصة بالطلاب وبادنى الاسعار. وحذت شركات اخرى حذو محطة هاشم - 1 فاعلنت (جلوبالون) اخيرا انها اطلقت برنامج انترنت خاصا بالطلاب باسعار ربط مخفضة وخاصة تقل بنسبة 50٪ عن اسعار الانترنت المتعامل بها في البلاد.

وبدأت حمى التنافس على الطلبة والشباب بالظهور منذ اواسط عام 1997 حين عانت تجارة المعلومات كسادا ملحوظا كان ابرز ملامحه عزوف الشباب وطلبة الجامعات عن الربط مع المحطات المركزية ووسطاء الانترنت بسبب الاسعار الخيالية لتقديم هذه الخدمة والتي وصفها احد العاملين في قطاع المعلومات بانها «مجحفة» و«الاكثر ارتفاعا في العالم».

وقد انتقدت غزوة ملحس مديرة مكتب مركز المعلومات الوطني واقع الحال الذي كان سائدا في السوق المعلوماتي الاردني ورات أن تقديم حل يكون بالاهتمام بقطاع الطلبة تمشيا مع اهتمامات العاهل الاردني الملك حسين شخصيا الذي دعا الى توفير خدمات الانترنت بادنى الاسعار للطلاب. واضافت ملحس ان المركز الوطني للمعلومات (تأسس عام 1993) وضع السياسات والاستراتيجيات الاردنية للمعلومات من خلال دراسة شاملة تضمنت مسحا لمصادر المعلومات في الاردن وظهر ان هناك 150 مؤسسة قطاع عام و358 مؤسسة قطاع خاص تمتلك المعلومات في البلاد وان هناك 176 شركة تعمل في تكنولوجيا المعلومات.

ولاحظت انه على الرغم من حصول تطور ملحوظ في قطاع المعلومات في العقد الماضي، فان معظم هذا التطور جاء نتيجة لجهود فردية مبعثرة مما ادى الى نشوء انظمة معلومات تقليدية غير متجانسة.

واضافت ان المعدات والصيانة متوفرة بشكل مرض الا ان مرافق الاتصالات المعلوماتية غير كافية نظرا لعدم وجود شبكة رقمية ذات سرعة عالية لبث المعلومات، وقد اضعف هذا النقص القدرة على تبادل المعلومات والوصول اليها.

واظهرت دراسات اعدها المركز الوطني للمعلومات انه وبالرغم من توفر المعلومات، فانها لم تكن منظمة او لا يجري تحديثها بشكل منتظم وفي بعض الحالات كان هناك تكرار وازدواجية وتباين في التصنيف والترقيم في معظم المؤسسات وكانت عمليات الأتمتة ومعالجة المعلومات دون المستوى المطلوب.

وحول التطور الأخير، وهو تقديم حسومات بنسبة 50 ٪ للطلاب للاشتراك في شبكات الانترنت المحلية، قال الدكتور صالح ابو اصبع استاذ الاتصال في جامعة فيلادلفيا الاردنية ان تقديم تخفيض للطلاب يهدف الى توسيع قاعدة مستخدمي الانترنت وبالتحديد للشباب بعد ان لاحظت شركات الانترنت ضعف الاقبال على الربط من خلالها بسبب ارتفاع الاسعار الذي أضر كثيرا بالتوسع في هذا المجال.

واضاف الدكتور ابو اصبع ان الشركات المتنافسة تقوم حاليا بربط المدارس بالانترنت من خلال منحها «خدمة انترنت مجانية» في تسابق منقطع النظير على مستهلكي المعلومات في الاردن.

# زجاج وجبس من رمال سيناء

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدات شعبة بحوث الصناعات الكيميائية بالمركز القومي للبحوث بالقاهرة في مشروع لاستغلال رمال سيناء في صناعة الزجاج الشفاف والجبس.

وكانت النتائج الأولية للبحث عن رمال جديدة بمنطقة شمال سيناء بالعريش لاستغلالها في انتاج الزجاج الأبيض الشفاف قد كشفت على أنه يمكن استخدام الرمال المجمعة من شمال سيناء في صناعة الزجاج الأبيض الشفاف نظراً لقلة نسبة أكاسيد الحديد بها، وكذلك الرمال الخشنة في حدود 25 في المائة، وذلك بعد أن تم عمل دراسات فيزيائية وكيميائية على انواع من الرمال المحلية الموجودة في منطقة شمال سيناء حول مدينة العريش.

ومن جهة أخرى قام قسم الحراريات والسيراميك بشعبة بحوث الصناعات الكيميائية بانجاز مشروع بحثي حول استخدام خامات الجبس بشبه جزيرة سيناء لانتاج الجبس واستهدف المشروع نوعا من الجبس الصناعي باستخدام خامات الجبس المحلية بجنوب سيناء بهدف تطوير تكنولوجية مصرية جديدة لانتاج هذا النوع من المواد الحيوية لأول مرة بمصر لتوفير العملة الصعبة والعمل على زيادة فرص التصدير وتعمير وتنمية منطقة سيناء، حيث أشارت النتائج إلى وجود خام الجبس بدرجات عالية النقاء.

ويقول الدكتور شريف حسين عيسى رئيس المركز أن هناك مشروعين بحثيين تعدهما شعبة بحوث الصناعات الغذائية بالمركز يهدفان الى الاستفادة من المنتجات الزراعية لسيناء، يقوم أولهما بتحسين صناعة زيت الزيتون من خلال ادخال صناعات جديدة كالصابون من الأنواع الأقل جودة عن طريق استحداث وحدة جديدة في صناعة زيت الزيتون، والمساعدة في تطوير تقنية صناعة زيت الزيتون المحلية خاصة مناطق سيناء حيث يهتم المشروع بالمتابعة الفيزيائية والكيميائية لزيت الزيتون المنتج في سيناء ومقارنة هذه المراحل بالزيت المستخلص من ثمار محلية طازجة والمصنع معملياً بظروف مثالية، ثم مقارنة الجميع بزيت الزيتون المستورد هذا بالإضافة إلى محاولة تصنيع انواع جديدة من الصابون كبديل عن المستورد.

ويركز المشروع البحثي الثاني لشعبة الصناعات الغذائية والتغذية على تصنيع الفواكه والخضر باستعمال الطاقة الشمسية كطاقة نظيفة متجددة، وهدفه الأساسي تقليل الفاقد من الخضر والفاكهة اثناء النقل من المناطق البعيدة كالمجتمعات الزراعية الجديدة بسيناء، بحيث يتم تعظيم الاستفادة من منتجات الخضر والفاكهة بالمجتمعات الزراعية الجديدة.

# رحالة يمني يصل المغرب على ظهر جمل «مصابا بكل الأمراض نتيجة تمزق الأمة»

الرباط: من نجاة الكوندي

وصل الرحالة اليمني محمد علي الحسيني (22 عاما) إلى المغرب، وذلك في إطار رحلة يقوم بها على جمله ويزور خلالها كافة أقطار الوطن العربي، تحت شعار «لتكن الحدود انهارا تروي شجرة اللحمة العربية».

ويركز الحسيني في اللقاءات الصحافية التي يعقدها خلال رحلته على حتمية الوحدة العربية، منددا بالعقوبات الدولية المفروضة على العراق والسودان وليبيا.

وقال لنا الحسيني انه بدا رحلته منذ سنة ونصف من صنعاء وقد ترك جمله الثاني على الحدود الليبية لأن جمله الأول مات خلال عبوره الصحراء الأردنية جراء لدغة ثعبان.

وقد التقى محمد علي الحسيني خلال رحلته بعدد من المسؤولين العرب وشارك في مجموعة من اللقاءات الفكرية والحلقات الدراسية حول الوحدة العربية. وسيعود في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل الى العراق آملا أن يصطحب معه عددا من الأسرى الكويتيين إلى بلادهم، وقال إنه تباحث مع الرئيس العراقي صدام حسين وابنه عدي وتلقى تأكيدات في هذا الشأن، لكنه لم يشأ الدخول في تفاصيل هذه التأكيدات.

ويؤكد الحسيني انه حقق في جولته ما لم يحققه الساسة والدبلوماسيون.

وقال إنه التقى في عمان بممثل العاهل الأردني وناقشه حول «نوعية السلام الذي يريدونه» كما التقى في القاهرة عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذي ناقشه حول تفاصيل رحلته العربية. والتقى في طرابلس بالزعيم الليبي معمر القذافي وابنه سيف الاسلام وناقش معهما قضية لوكربي بكيفية مطولة ومستفيضة. وحول جدوى ما يقوم به ومدى فعاليته، قال الحسيني إنه «غير مؤاخذ سياسيا» لأنه يتصرف «كباحث يمني وكرحالة يحمل هم أمة». واشار في هذا الصدد الى انه اصيب بكل الأمراض! نتيجة ما يعانيه من تمزق الأمة العربية!

وحول اختياره الجمل وسيلة لتنقله في هذه الرحلة الطويلة، قال إن السبب هو رغبته في لفت نظر العالم، إضافة الى أن الجمل يحمل كل المعاني الطيبة، وهو حضارة في حد ذاته. ويؤكد الحسيني أنه يعرف السبب الحقيقي الذي جعل الرئيس الأميركي بيل كلينتون يقوم بضرب السودان وأعلن تحديه للرئيس الأميركي ان يدخل معه في مناظرة عالمية وعليه أن يختار الزمان والمكان «ولن اخلف وعدي».

وفي ما يتعلق بتمويل رحلته، قال إنه أعتمد بالأساس على ما يملكه كما حصل على منحة من حكومة بلاده، وأوضح أنه رفض مبالغ مالية كبيرة «من هنا وهناك» حتى لا تدخل الرحلة في نطاق مادي وحتى لا ينسى الغرض الرئيسي منها.

وينوي الحسيني زيارة إيران للقاء الرئيس خاتمي ليبلغه بان ثمة مؤامرة ضد بلاده، وأنهم ينفخون في إيران لكي تتدخل في نزاع مع دولة الامارات العربية. ويسافر الحسيني عادة من الساعة الثالثة فجرا الى الحادية عشرة صباحا، وينام حتى الثالثة بعد الظهر ثم يواصل المسير وأما غذاؤه فيتكون من مواد غذائية مجففة يحملها على جمله الذي يأكل ما تيسر من نباتات الصحراء.

ولدى الحسيني خيمة وبوصلة ومجموعة خرائط للمناطق التي يجتازها كما ان لديه مبادىء أولية في علم الفلك ومواقع النجوم، ولذلك لم تواجهه مصاعب تذكر، مع أنه واجه خطر الموت في الصحراء العربية عندما أحاطت به وهو نائم مجموعة من الضباع لولا أن جمله «الذلول» أيقظه وانحنى له ليركبه ثم انطلق به بعدما أبعدها - الحسيني - بواسطة مصباح كهربائي كشاف كان بحوزته.

ولدى السؤال عما ينوي فعله بعد إكمال رحلته حول الوطن العربي، قال الحسيني الذي يعمل موظفا بوزارة الصحة اليمنية انه سيخلد الى الراحة وأضاف: ساكتب مذكراتي... وأنام!



# مهرجان للفرات في سورية

دمشق: من هشام عدرة

قررت وزارة السياحة السورية بالتعاون مع محافظة دير الزور الواقعة في المنطقة الشرقية على ضفاف نهر الفرات، تنظيم مهرجان سياحي سنوي جديد تحت اسم «مهرجان الفرات السياحي» في شهر سبتمبر (ايلول)، وتقرر ان تنطلق فعالياته في دورته الأولى لهذا العام في العشرين من الشهر الجاري وستستمر حتى 24 منه.

وتتضمن الفعاليات حفل افتتاح كرنفالي فيه فقرات فنية وفولكلورية من التراث الفراتي، وافتتاح السوق الاقتصادية لعرض المنتجات المحلية والوطنية، وافتتاح معرض للزهور ومعرض للكتب العربية تقام على هامشه ندوة فكرية حول تاريخ دير الزور. كما تتضمن الفعاليات سباقاً للخيول وسباقات نهرية ومباريات رياضية ومعرضاً للفن التشكيلي ورحلات سياحية الى المناطق الأثرية في دير الزور ومسرحية شعبية وامسية شعرية واقامة ندوة فكرية ادبية حول الشاعر الراحل الجواهري. كما ستقام حفلات فنية يومياً لمطربين محليين وعرب امثال سعدون جابر ومادونا وعلاء زلزلي ونجوى كرم وغيرهم.

## منافق أفندي

فين قال معصور عصر
اهو على طول منتصر!

## أخبارهم في كل مكان

● جمعية نهضة المرأة الظبيانية في أبوظبي بدأت التسجيل لدورات صيفية في الخياطة والطباعة العربية والانجليزية والسكرتاريا واللغة الانجليزية لجميع المستويات بالاضافة الى الكومبيوتر والفنون اليدوية والتطريز والكاراتيه للأطفال ونقش الحناء للسيدات.

### افراح

● زف محمد يوسف ابو بكر الى الآنسة إيناس سالم ابو بكر وسط فرحة الأهل والاصدقاء في عمان.

● محمد بن سعود الشهيل احتفل بزفاف كريمته الى الشاب محمد بن عبد العزيز المفرج، بقصر الورود بالرياض.

● نايف بن فهد السديري وكيل محافظة الغاط (وسط السعودية) احتفل بزفاف كريمته الى الشاب عبد الله النمر.

### مواليد

● سالم نواب مسؤول الائتمان بشركة الزاهد للسيارات في مكة المكرمة رزق وحرمه بمولود اسمياه «سلطان».

### وفيات

● توفي الحاج مرتضى ابو غزالة (ابو هاشم) عن عمر يناهز 86 عاماً، وتقبل التعازي في ديوان آل ابو غزالة في الأردن.

● توفي في ام درمان بالسودان الطاهر محمد احمد حاج العافي والد الصادق بمصنع الشفاء للأدوية وسعاد بمستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض.





# جنيف تكرم مئوية اغتيال امبراطورة هابسبورج الحسناء في شوارعها

جنيف: من حسونة المصباحي

ازيح الستار ظهر اول من امس، في احتفال رسمي، عن مجسم اقيم وسط مدينة جنيف بسويسرا للامبراطورة النمساوية الحسناء اليزابيث دي هابسبورج الملقبة بـ«سيسي» التي اغتالها بطعنة سكين قاتلة، قبل مائة عام بالضبط، فوضوي ايطالي ثوري، يدعى لويجي لوشيني، بالرغم من انها كانت متعاطفة جدا مع اوضاع الفقراء والمحتاجين.

وكان والد «سيسي» الدوق ماكس مشهورا بحبه للملذات، ولقرض الشعر والعزف على القيثار واقامة السهرات الجميلة. وكانت سيسي في سن المراهقة حين وقع الشاب فرانسوا جوزيف امبراطور النمسا في حبها وتزوجها فاصبحت امبراطورة النمسا.

غير ان الامبراطورة الشابة، وهي الخجولة والانطوائية، كانت تشعر بالضجر في القصر الامبراطوري خاصة من الحفلات الباذخة والاستقبالات الرسمية فاغرقت نفسها في القراءة والسفر، الى ان وصلت الى المجر فاحبت بودابست جدا وبنت فيها قصرا فخما لنفسها وتعلمت اللغة المجرية واستقرت هناك. غير ان ذلك لم يدم طويلا اذ فقدت احدى ابنتيها فعادت الى جو القصر الامبراطوري الحزين في فيينا، وما لبث ان شخص الاطباء انها مصابة بالسل فازدادت كآبتها وتنقلت بين المشافي والمصحات الاوروبية.

وفي العام 1885 واجهت الامبراطورة الشابة مصيبة اخرى حين انتحر ابنها بصحبة عشيقها دون سبب واضح فاغرقت نفسها في نظم الشعر، وابدت يأسها من الحياة العائلية وتربية الأبناء، وجاء في احدى قصائدها التي نظمتها بعد ابنها «النوارس لم تخلق لأعشاش الخطاف» كاشفة عن توق شديد للانعتاق من الأسرة ومتطلباتها خاصة القصر الامبراطوري وقيوده الرسمية.



# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles, Madrid, and New york.
الأحد 22 جمادى الأولى 1419هـ ـ 13 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7229
London - Sunday - 13 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7229

## صباح الخير

سمير عطا الله

### سيد درويش وسعد زغلول

شاهدت قبل ايام فيلماً قديماً عن حياة الشيخ سيد درويش بالأسود والأبيض، ومن سوء الحظ انني لم اقع على الفيلم الا في اواخره، فلم اعرف شيئاً عن صانعيه او ممثليه الذين ينتمون الى عصر «الاستديو»، يوم كان كل مشهد يصل اليك مقطعاً مستقلاً، له صورته واخراجه وجهده والحرص على مستواه، كأنما هو مقطع موسيقي طليق الخيال مضبوط اللحن منضبط الأداء.

كان سيد درويش جزءاً من حياة سعد زغلول وعمله ونضاله. وقد ألهبت الحانه مشاعر الناس مثل خطابات سعد زغلول. وأولئك البسطاء الذين صعب عليهم خطاب زعيم مصر، تذوبت في قلوبهم الحان العبقري الذي قصر عمره طول السهر، بعكس القاعدة التي تركها الخيام، شاعر سمرقند، الذي ترجم الى لغات العالم مرات كثيرة، ولا يزال. ولست اعرف شيئاً عن الفارسية، لكنني ادرك بالحس ان ترجمة احمد رامي للرباعيات هي الأرق، ولا يقاربها في الايقاع والصورة الشعرية، اولئك الذين نقلوها الى الفرنسية او الانكليزية.

في اي حال، ذكرتني سيرة سيد درويش بشيء واحد، هو يوم كان الفنان جزءاً من بلاده ومن حياتها ومن همها الوطني والسياسي، وليس مجرد دربكة تصعد الى المسرح في اول الليل وتنزل عنه في آخره، وتطلعت حولي فلم اجد سوى مطربي اليافطات الذين يغنون لحناً واحداً للحن واحد كمن يستعير عروة غيره. وخوفاً من الا اظلم احداً، لجأت ـ كالعادة ـ الى مرجعي الفني العريق، الاستاذ وجيه رضوان، أسأله في الأمر، فقال فليطمئن قلبك.

لست اقصد ان يكتب الفنانون الاناشيد او الحماسيات التي مضى زمنها. وانما ان يعتبر الفنان ان صورته من صورة مجتمعه ومن صورة بلده. بل ان يعتبر انها من صورة فنه. لقد بدأت ام كلثوم حياتها معدمة تغني في الاعراس. ومع ذلك بقيت ستة عقود هي «الست» لا «المطربة». كل اغنية لها قدمت على انها لـ«السيدة» ام كلثوم. وكان محمد عبد الوهاب «الاستاذ» محمد عبدالوهاب. وقد ألبس الرجل الثياب العسكرية وأعطاه محبه رتبة «عميد» فيما انتظر رتبة لواء، لكن للفنان الاعزل ظروفه كما للمواطن الاعزل. اما الثورة المصرية فشعرت ان الفنانين الكبار يسهلون وصولها الى الشعب ويشكلون الجسور الى مشاعرهم.

هذا عصر مضى الآن. انضوى عبد الوهاب الى امير الشعراء من اجل ان يؤكد مرتبة الفنان، فرفع تلك المرتبة من «مغنياتي» الى «موسيقار». وكانت ام كلثوم تظهر على المسرح كل اول خميس من كل شهر وتجعل من جمهورها اغصاناً متمايلة كيفما علت حنجرتها الذهبية او تهادت او تنادت، اما هي فظلت شامخة مثل نخلة لا علاقة لها بالريح. ومنذ ان ظهرت شابة فقيرة من «زقاق البلاطة» تدعى فيروز على مسرح الجامعة الاميركية وهتف لها الحضور طالبين ان تستعيد، رفضت ذلك بانحناءة مؤدبة، ولا تزال. لا تعود فيروز الى المسرح بهتاف من احد ولا بطلب من احد ولا تؤدي اغنية ليست في البرنامج، لم تكن اهمية الرحابنة في انهم جعلوا الوتر الموسيقي يخاطب اوتار الشاعر، بل في انهم خاطبوا الراقي من مشاعر الناس، ورافقوا همومها الاجتماعية والوطنية والحياتية، في بساطة مطلقة وبلا فوقيات او ادعاءات أو حماسيات. وقد كتب احد المفكرين العرب، اذا كانت كلمة سيارة التي اقولها بهدوء تعني السيارة نفسها التي اقولها في صوت عال، فلماذا الصياح.

هذا عصر مضى الآن. زحف لبنان كله الى بعلبك لحضور فيروز في الأيام الماضية، ليس فقط حنيناً الى فيروز، بل نكاية بهذا الرغو من الموسيقى الرديئة واللحن السيئ والنص المزعوم. ثمة جيل اراد ان يثبت للجيل الذي تلاه، ان الموسيقى لم تكن هذا الاعتماد المقيت على صناعية الآلات، وان الشعر لم يكن هذا الاصطناع المجوف للكلام، وان المطرب كان اذا اعتلى المسرح نشر نشوة النفس وأطرب المهج ونوب المشاعر ولم يضع الاحترام.

اين نحن الآن من سيد درويش الذي لم يكن في عصره سوى عود وناي وكمنجة؟ أيننا من العصر الذي كان من هموم سيد درويش عودة سعد زغلول من المنفى؟ طبعاً هذه ليست حالة عربية. هذه حالة عصرية قائمة في كل مكان، للاسف.

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### لماذا نضحك؟

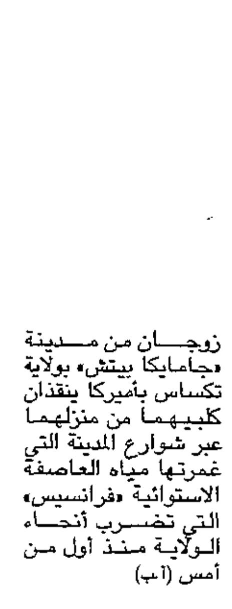
بمناسبة الحديث الذي استمر امس وأمس الأول عن عادل امام ومحمد منيدي سألت نفسي: لماذا نضحك؟

هناك اجابات تستغرق كتباً بأكملها للاجابة على هذا السؤال.. منها كتاب هنري برجسون الشهير «الضحك».. ومنها ابحاث فرويد.. ومنها دراسات ايريك بنتلي عن الكوميديا وغيرها.. وربما يكون آخرها كتاب الدكتور محمد عناني.. «الكوميديا».

والواقع ان هذا السؤال يرتبط به سؤال آخر لأن الاجابة واحدة.. اما السؤال فهو لماذا نبكي.. والاجابة الواحدة هو اننا نضحك أو نبكي لتفريغ شحنة توتر عالية لا بد ان تخرج تماما مثل البخار المحبوس الذي يبحث عن ثقب يخرج منه. فاذا لم يجد حطم اضعف نقطة في الاناء، او فجر الاناء كله بما فيه.. اذن فالضحك والبكاء وجهان لعملة واحدة.. وكثيراً ما يحل الضحك محل البكاء، والعكس.. فنحن قد نبكي لفرط السرور بينما المفروض ان نضحك.. وربما نضحك في موضع البكاء لأن الهم اكبر من ان نطيقه وبينما تستعصي الدموع يحل الضحك مكانها.. وقد استطاع المتنبي ان يضع يده على هذه الحقيقة السيكولوجية عندما قال: ولكنه ضحك كالبكاء.. اي ان الضحك يمكن ان يحل محل البكاء والعكس.

ونحن نضحك في المسرح او السينما عندما نرى البطل الكوميدي يتعرض لموقف لا نتمنى لأنفسنا ان نقف فيه.. فنحن نضحك على عادل امام في مسرحية «شاهد ما شفش حاجة» لأننا نجد رجلاً ضعيفاً مظلوماً تدهسه آلة السلطة.. ونحن نضحك لأننا نجلس في الصالة بعيدين عن الضعف والظلم والعنف الذي يتعرض له البطل.. ونحن نفضل الكوميديا ونرحب بأبطالها لأنها تقدم الحلول السهلة للأزمات.. أو هي التي تقدم للمواقف التي يمكن حلها حلاً سعيداً.. ونحن نريد الحلول السعيدة ونكره الحلول العنيفة او القاسية.. ولهذا فان نهايات الكوميديات دائماً سعيدة بينما نهايات التراجيديات عادة قاسية.

ونحن نضحك ايضاً كما يقول برجسون على الشخص كلما كان اقرب الى الجماد منه الى الانسان.. اي اصبحت حركته ميكانيكية لا تتسم بالمرونة التي يتحلى بها الجسم البشري..



زوجان من مدينة «جامايكا بيتش» بولاية تكساس بأميركا ينقذان كلبيهما من منزلهما عبر شوارع المدينة التي غمرتها مياه العاصفة الاستوائية «فرانسيس» التي تضرب انحاء الولاية منذ أول من أمس (أ ب)

# العاصفة «فرانسيس» تغرق تكساس

هيوستن: من فضل سالم

ضربت عاصفة مدارية عاتية مصحوبة بامطار غزيرة جداً ولاية تكساس الاميركية اول من امس مما تسبب في فيضانات لم يسبق لها مثيل منذ اكثر من ثلاثين عاماً، لكن لم يبلغ عن حدوث وفيات.وقال خبراء الارصاد الجوية ان المنطقة وقعت تحت تأثير العاصفة المدارية المسماة «فرانسيس» التي اصطدمت بجبهة باردة مما جعل النتائج المدمرة اشبه بنتائج الأعاصير.

واوضح الخبراء في وقت لاحق ان المنطقة تعرضت لضغط هوائي متقلب نشأ اصلاً فوق ولاية اوهايو، وما لبث ان انتقل الى الولايات الجنوبية حيث تركزت آثاره المدمرة على ولاية تكساس مع وقوع اضرار كبيرة ايضاً في ولاية لويزيانا المجاورة.

فقد استيقظ سكان مدينة هيوستن وكافة المناطق الجنوبية في الولاية على مشهد لم يكن احد يتوقعه على الرغم من ان خبراء الارصاد الجوية كانوا قد حذروا من ان العاصفة «فرانسيس» ستضرب المناطق المطلة على خليج المكسيك، لكن هؤلاء الخبراء توقعوا ان النتائج لن تتجاوز حدود المعقول.

وقالت محطة تلفزيون «فوكس 26» ان قوة العاصفة المدارية فاجأت الجميع بمن فيهم خبراء الارصاد الجوية انفسهم، الى درجة ان غالبية هؤلاء الخبراء قالوا ان العاصفة تحولت في اللحظات الأخيرة الى اعصار شديد.

فبعد ليلة من الأمطار الغزيرة التي لم تتوقف عن الهطول، والرياح التي بلغت سرعتها ستين ميلاً (96 كيلومتراً) في الساعة، تحولت اكثر من ثلاثة أرباع شوارع المدينة، بما فيها الطرق السريعة، الى بحيرات وانهار تتدفق فيها المياه التي غمرت آلاف السيارات، فيما تسببت العاصفة في اقتلاع سقوف عشرات المنازل وآلاف الاشجار التي تناثرت في كل مكان.

وفي الوقت الذي تدفقت المياه الى آلاف المنازل والمحلات التجارية في كافة انحاء المدينة والضواحي، أغلقت المدارس أبوابها وخصصت محطات الاذاعة والتلفزيون كل ساعات البث لتغطية التطورات المأساوية التي لم تخل في الوقت نفسه من بعض الطرافة.

وفي الساعات الأولى من النهار، انقطعت الكهرباء عن العديد من المناطق، وقدرت السلطات عدد السكان الذين امضوا معظم ساعات أول من امس من دون كهرباء باكثر من مائة وعشرين الفاً. وقد تعذر على هؤلاء بالطبع استخدام اجهزة التكييف او المراوح مما زاد في صعوبة الوضع إذ ان الولاية تشهد هذه الأيام ارتفاعاً غير عادي في درجتي الحرارة والرطوبة.

ومع افتتاح عشرات المراكز لاستقبال ضحايا الفيضانات، أجرت السلطات العديد من عمليات الاخلاء الاجبارية لسكان في المناطق الاكثر تضرراً، خاصة في المناطق المحاذية للشاطئ حيث تنتشر آلاف المنازل الفخمة والفنادق الراقية المخصصة لاستقبال السياح.

بعد مرور اكثر من أربع وعشرين ساعة على بدء العاصفة، كانت معظم شوارع المنطقة لا تزال مغلقة أمام حركة المرور، فيما تم الاعلان عن تأجيل اضخم احتفالات في تاريخ المدينة كان من المقرر ان تبدأ امس وتستمر اسبوعاً.

وفي وقت لاحق، توقع جون فريمان مدير ادارة الأبحاث في مركز دراسات الاحوال الجوية في تكساس ان تكون اضرار العاصفة اكبر بكثير من كل التوقعات لكنه لم يحدد اية ارقام.

ولم تخل كارثة العاصفة من بعض الايجابيات، اذ انقذت الأمطار منطقة «ريو غراند فاليه» في جنوب تكساس من الجفاف الذي كانت تعاني منه منذ اكثر من شهر، والذي تسبب في نفوق آلاف الأبقار.وكان الجفاف في هذه المنطقة قد تسبب ايضاً في منع السكان من زراعة اراضيهم بخضروات فصل الشتاء.

# أميركية «تعجل» إنجابها ليتناسب مع افتتاح المدارس

فلوريدا: «الشرق الأوسط»

عندما ادركت الاميركية پام نور في اواخر الشهر الماضي انها ستضع مولودها في السابع من سبتمبر (ايلول) الجاري، كاد ان يجن جنونها. فهذا التاريخ، كما تقول، يعني ان الابن لن يتمكن من الالتحاق بروضة الاطفال عندما تفتح ابوابها في الاول من سبتمبر (ايلول) عام 2003، بل سوف يخسر سنة كاملة من عمره تقريبا، لان الانظمة المتبعة في ولاية فلوريدا، حيث تقيم، تحدد الاول من سبتمبر، اي تاريخ افتتاح المدارس، موعدا لحساب العمر بالنسبة للاطفال الذين يلتحقون بمدارس الولاية للمرة الاولى، وبالتالي فان مواليد ما بعد هذا التاريخ يتوجب عليهم الانتظار حتى العام التالي.

وبعد ان اطلعها الطبيب على الموعد، قالت انها تريد لمولودها ان يطل على الدنيا في اليوم الاول من الشهر، لا قبله ولا بعده!

وبالفعل، استخدم طبيب الولادة المناوب في مستشفى المركز الطبي بمدينة «ويست پالم بيتش» الوسيلة المعروفة باسم: الطلق الاصطناعي لتعجيل قدوم المولود حسب رغبة الام.. وفي الخامسة و22 دقيقة من مساء الثلاثاء الاول من سبتمبر، تمت الولادة. وقالت الام ان تعجيل موعد الولادة مسألة في غاية الاهمية بالنسبة لها ولزوجها، وللمولود ايضا.. «فنحن لا نريد لابننا ان يكون اكبر الاطفال في الصف».

# ممنوع شرب القهوة في المحاكم الأميركية

سبرينجفيلد (ولاية الينوي) ـ «الشرق الأوسط»

تسلمت المحكمة العليا في ولاية الينوي الاميركية قبل ايام عريضة غريبة من اعضاء المجلس القضائي في مقاطعة جاكسون يطالبون فيها باصدار امر الى رئيس القضاة في المقاطعة بالرجوع عن قرار اتخذه قبل اشهر يقضي بمنعهم من تناول القهوة في قاعة الاجتماعات في المبنى الجديد للمحكمة.

وقال مقدمو العريضة انهم اضطروا اخيرا لعقد اجتماعاتهم في الشارع حتى يتمكنوا من تناول القهوة اثناء الاجتماع.

وكان رئيس القضاة في المقاطعة ديفيد وات قد اصدر في شهر مارس (آذار) الماضي امرا بمنع تناول القهوة في القاعة بعد ان «دلق» احدهم القهوة على السجاد الجديد اثناء الاجتماع، مما اثار غضب رئيس القضاة فصاح بصوت عال «هذه قاعة تابعة لمحكمة محترمة وليست كافتيريا».

وللتعبير عن رفضهم لهذا القرار، حمل اعضاء المجلس القضائي ملفاتهم غاضبين واكملوا اجتماعهم في الشارع، لكنهم الآن يريدون العودة الى القاعة مع الحق في تناول القهوة بقرار من المحكمة!



# البحث عن بدائل لعقوبة السجن في دول التعاون الخليجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجتمعت امس في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض لجنة امنية من مختصين في الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي لمناقشة ايجاد بدائل لعقوبة السجن لمعالجة ازدحام السجون بالنزلاء في هذه الدول.

وذكرت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة التي ستختتم اعمالها اليوم (الأحد) ستناقش قواعد موحدة لبدائل السجن مقدمة من المملكة العربية السعودية.

واشارت الى ان المشروع يتضمن عدة بدائل عن عقوبة السجن وخصوصا حيال سجناء قضايا الحق العام الخفيفة والتي لا تستلزم ابقاء السجين لفترة طويلة داخل السجون.

وذكرت المصادر ان من البدائل المطروحة:

- اطلاق سراح السجناء بكفالة مالية.
- الافراج مقابل حفظ اجزاء من القرآن الكريم.
- اطلاق سراح السجناء لاعتبارات صحية أو نفسية او اسرية واحالتهم للمعالجة في المستشفيات والمراكز المتخصصة.

واوضحت هذه المصادر ان الهدف من وجود هذه البدائل هو العمل على معالجة اكتظاظ السجون بالنزلاء في دول مجلس التعاون وبخاصة سجناء في قضايا مدنية بسيطة.

واضافت ان اللجنة تسعى للوصول الى صياغة توصيات محددة باتجاه الأخذ بوسائل بديلة عن السجن مما سيكون له الأثر الايجابي على السجين وعلى اسرته وعلى المجتمع بشكل عام..

ومن المقرر ان ترفع توصيات اللجنة الى اجتماع وزراء العدل في دول المجلس الذي سيعقد في الكويت خلال الفترة من 13 ـ 14 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

# «انتحار» مرتكب مجزرة الغواصة النووية الروسية

موسكو ـ رويترز: قالت وزارة الدفاع الروسية امس ان مجندا مسلحا كان قد استولى على غواصة روسية تعمل بالطاقة النووية، بعد قتله ثمانية من زملائه من طاقم الغواصة، انتحر في وقت متأخر اول من امس.

واكد متحدث تقارير لوكالات الانباء الروسية اوردت ان البحار الكسندر كوزمينيخ قتل نفسه الساعة 11.45 مساء بتوقيت موسكو (19.45 بتوقيت غرينتش) ولم يذكر المزيد من التفاصيل.

وذكرت وكالات انباء محلية في وقت سابق ان وحدة خاصة من جهاز الامن الاتحادي اقتحمت الغواصة وقتلت كوزمينيخ في عملية بدأت بعد منتصف الليل بقليل. وكان كوزمينيخ (19 عاما) تحصن في غرفة الطوربيدات في الغواصة في قاعدة سكاليستي بالقرب من ميناء مورمانسك صباح اول من امس.

وقالت وكالة انترفاكس الروسية للانباء ان الغواصة ما زالت تعمل بعد الحادث. ونقلت عن وزير الدفاع ايجور سيرجييف تعازيه لعائلات القتلى.

وكان هذا الحادث هو الاحدث في سلسلة من اعمال القتل في القوات المسلحة الروسية بعد تخفيض التمويل الحكومي منذ انتهاء الحرب الباردة والحكم السوفياتي.

## لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فشل عامل في اتمام زفافه على خطيبته فقرر الانتحار، وكانت اسهل طريقة لذلك قتله موظف دائرة بريد مدينة بنها بمحافظة القليوبية في مصر. وامرت النيابة العامة امس حبسه 45 يوما ليواجه حكم الاعدام بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار.

وكان العامل ف. م (27 عاما) توجه الى مكتب بريد بنها التي تبعد 45 كيلو مترا عن القاهرة لارسال برقية عزاء لاحد اقاربه، وعندما رفض موظف البريد طلبه لانقضاء ساعات العمل الرسمية ثار القاتل ونظر حوله فعثر على قطعة حديد وانهال بها على رأس الموظف حتى لفظ الضحية انفاسه الاخيرة.

وذكر المتهم في تحقيقات الشرطة، انه اصيب بصدمة واحباط بعد ان فشل في اتمام زفافه على حبيبته التي خطبها وعقد قرانه عليها منذ 4 سنوات، وبسبب تعثره في تهيئة منزل الزوجية، فسخت اسرة خطيبته عقد القران وطردوه من منزلهم، فقرر الانتحار والتخلص من حياته من خلال ارتكابه جريمة قتل عمدا حتى يحكم عليه بالاعدام.

## نكتة اليوم

المدرس: أدخل كلمة «ثلج» في جملة مفيدة.
التلميذ: شربت ماء بارداً.
المدرس: وأين «الثلج» في هذه الجملة؟
التلميذ: في الماء البارد!